

الصِّرَاطُ

السَّوِيُّ

الأعداد ١-١٧

١٣٥٢ هـ - ١٩٣٣ م



لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

يَوْمَئِذٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٢٥٥١٠٧١

٢٥٧١٥ - ٢٦٨١٩



تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تليفون الادارة ١٥-٥

قل كل متر بص فتر بصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE

13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف

وللتلازمة ٢٥ ف

عن نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي بليس مني

لسان حال
جَنِّبْنَا الْعُلَمَاءَ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 11 Septembre 1955

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ٢١ جادى الاولى ١٣٥٢

تصريحات سمو الوالى العام م. كارد للنائب الحر الصادق

السيد حمودو شكيب

في شات

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

= معشر رجال الجمعية = باقولنا واحمالنا
في جميع مواقفنا وبشؤوننا على سلوكنا
العلمي الهادى الرصين رغم ما لقينا في
السرى والعلن من معاكسات لنا في القيام
بواجبنا ومحاولات لصرفنا عن مشروعنا
الجليل ، فما كانت اعظم سرورنا اليوم لما
تحققت ثقتنا وصدق ظننا في رجال فرنسا
العظام بما سمعنا من تصريحات سمو الوالى
العام وقوله انه ليس ضدنا للجمعية ولا
يقاومها باي نوع من انواع المقاومة وانه
لا يرى اي حرج في الدعوة الدينية التي
يقوم بها الاستاذ العقبي التي هي دعوة
الجمعية كلها .

يسرنا هذا لاننا نحب للجمعية ان
تعمل في جو هدوء وثقة مناسبة لصبغتها
العلمية الدينية الاصلاحية البحتة لتجني الامم
والحكومة وسكان الجزائر كلهم ثمراتها

ولا يقاومها باي نوع من انواع المقاومة
واما بما يتعلق بالاستاذ الجليل العقبي بسمو
الوالى يؤكد بانه لا يرى اي حرج في
الدعوة الدينية التي يقوم بها الاستاذ والتعاليم
التي يلقيها وانه لا يخطر لسموه اصلا ان
يتعرض للاستاذ في هذا الميدان

بكانت سمو الوالى المحترم يشير من
طرف خفي وبدون ادنى تصريح بان كل
الاعمال التي وقعت في المسألة الدينية
وضد علماء الجمعية وغير ذلك انها هصادر
عن ادارة المالة ، وهذا تابعة رؤساء فرنسا
« الصراط » كنا وما زلنا على ثقة
تامة من نبل غايتنا واستقامة طريقتنا
فيما نست له جمعيتنا من نشر العلم والفضيلة
ومحاربة الجهل والردية كما كنا على ثقة
تامة بان في تمثلي فرنسا من لا تخفى عليهم
هذه الحقيقة الناصبة التي برهنا عليها

ذكرت وصيبتنا مجلة (الشهاب) في
عددتها الاخير ان نائب الجزائر العمالي
السيد حمودو شكيب قابل سمو الوالى
العام في الايام الاخيرة في شات الموقف
السياسي الحاضر ووقعت المفاوضة بينهما
بناية الصراحة والاخلاص ، فاحببنا ان
نتقل من تلك المفاوضة ما يتعلق بالجمعية
ليطلع عليه قراء (الصراط) ولنعاق عليه
بكلمة من عندنا وهذا نفعنا نقلا عن الرصيفة
المذكورة :

« وتكلم السيد شكيب في المسألة
الدينية عامة ، ومسألة جمعية العلماء خاصة ،
وقضية الاستاذ الجليل الشيخ الطيب العقبي
بصفة اخص ، فأذنت تصريحات سمو الوالى
جوابا عن ذلك تشعر بان المسألة الدينية
سبقت فضها سريما . اما من جهة جمعية
العلماء فسمو الوالى يؤكد انه ليس ضدها

رد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين على خطاب ابن غراب

من قريب رلاذا لا نحب لحكومة فرنسا
ان تـقف موقف الادهاق والاعنات
والعاكسة لجمعية علمية كبرى تريد ان تعاون
فرنسا على تهذيب هذا الشعب الجزائري
وترقيته ورفع مستواه الى الموضع اللائق
باسم فرنسا وسمعتها .

لنا الثقة التامة بان سمو الوالي العام
لم يكن يوما ضد الجمعية ولم يقاومها باي
نوع من المقاومة ولم يبق علينا الا ان
نلفت نظر سموه الى دوائر عديدة وحكام
كثيرين قد وقفوا للجمعية موقف الضد
وقاوموها بانواع عديدة من انواع المقاومة
ونظرة واحدة من سموه تعرفنا بحقيقة
حالهم دون حاجة الى ادنى تصريح منا
وبيان . وكلمة واحدة من سموه = وهو
الممثل الاكبر لفرنسا = كافية في ارجاع
كثيرين عن غلطهم او بغيهم وان ارتبطت
ادارتهم بفرنسا رأسا .

وختاما نشارك نائبنا العظيم في
شكره لسمو الوالي على ما ابداه من احساس
طيب ولطف كبير كما نشكر نائبنا على
عنايته بالجمعية وقيامه بالبيانات الحقة لها
والدفاع عنها في مواطن عديدة من مواقفه
المعرفية ، غير مدفوع لذلك الا بدافع
الغيرة والرجولة والوفاء لامته الجزائرية
المسلمة وحكومتها فشكرا له شكرا
وحجازا لا الله عن دينه وامته خيرا .

هذه التصريحات وتعطيل

« الشريعة »

كيف نجتمع بينهما ؟

بعد ما فرغنا من طبع هذه التصريحات
فوجدنا من ادارة الشرطة بالاعلام بقرار وزير
الداخلية المورخ بتاسع اوط التقاضى بتعطيل
(الشريعة) فانحأنا هذا التناقض الذي بين ما

او كان هذا الرجل وجه على الجمعية اضعاف
ما وجه عليها من ثم واعتدى عليها باضعاف ما
اعتدى به عليها من سب واذا به من عند نفسه وفي
بجلس من اي مجالس مثله — لكن عتق قامن الجمعية
انما لا نسمعه ، او سمعته لكن حقا عليها ان لا
تقول له الا : « سلاما » . ولكن الرجل كان
— عن رضى واختيار — آلة هدم وتخريب ،
ويوق شر وفساد ، في مجلس رسمي قد استدعى له
الناس ليقولوا ويحتج بانوالهم ، فلهذا تنازلت الجمعية
لرد افترافات هذا النائب واعتدائه .

زعم ان الفتنة والقتال والمشاغب منتشرة
في الوطن ، وان سبها هو الجمعية وكذب في
الانثين

فاما في الزعم الاول فان المشاهد في الوطن
كله هو السير المعتاد في الاعمال دون تظاهر ولا
تجمهر ولا مصادمة بين قوتين ولا توقف عن اداء
مكومي ولا تعدى لاحد بسوء وانما الموجود
في الوطن حركة هادئة عامة نحو ما وعدت به
فرنسا لاجلها الجزائريين من حقوق لم تعطى لهم في
القريب ، ولهم الحق ان تسمية هذا فتنة ومثاب

حررنا وما فوجئنا به عن الاسف لتعطيل الجريدة
الذي تعودنا ان نصاب به . غير اننا لما نظرنا
في تاريخ القرار وتاريخ صدور اول عدد من الشريعة
وما يلزم من مدة لذهاب طلب التعطيل من الولاية
العامة بالجنائر وصدورة من وزارة الداخلية
بباريس علمنا ان طلب تعطيلها كان من صدور
اول عدد منها وتبين ان ذلك الطلب كان قبل ان
يتوجه جناب الوالي العام بنفسه لمعرفة الحقائق
ودخائل الشؤون الجزائرية بعد قدمته الاخيرة
من فرنسا واما التصريحات فكانت بعد ذلك التوجه
وتلك المباشرة فلم يبق من تناقض — اذا — بين
تعطيل الشريعة وتصريحات جنابه .

وفلاقل ان الكذب الحبريت والقلب للحقائق
المدين لا يصدران الا عن ذمة خربة وقلب مريض
وذفس شريفة لا يتالي ماذا تجني ، او جاهلة لا
تدري ماذا تقول ، واذا كنا نسمي توجه
الجزائريين بمطالبتهم في هدوء ونظام الى فرنسا فتنة ،
فبماذا نسمي ما قام به اصحاب الاعناب من التظاهر
في بلدان عديدة بعنف وشدة وتهديد حتى عطلوا
احدى الجلسات في النيابة المالية لاطهار اسمائهم ؟
ان الاشياء — يا هذا — لا تخرج عن حقائقها بما
يخلق عليها من الاسماء حسب الاغراض والاهواء ،
واما في الزعم الثاني فان حركة الجزائريين
نحو مطالبهم من دولتهم انها سببه ما علموه من عنابة
رجال فرنسا بما وما بدفهم من بروجي م قرو
وبروجي م قبوليت ثم ما شاهدوا من حزم بعض
نوابهم وذهابهم الى فرنسا اول بصورة فردية وثانيا
بصورة عرومية . ثم كان ما كان منهم من استياء من
ان نوابهم ردوا . لم يقبلوا وفودا من عدم قبول
نوابهم عدم قبول مطالبهم ثم احسوا بضغط من ناحية
وضعف من الناحية الاخرى الى ما جعل لهم من
ثقة بعود من ناحية ثالثة فرجعوا الى سكوتهم

وبعد فان تكرار تعطيل جريدة جمعية
علمية كبرى ليس مما يبدى الخواطر ولا مما
يولد الثقة ولا مما يسببه الانصاف ولا مما تنحمله
النفوس . ونحن في اشد الحاجة الى هذه الامور
كلها لمصاحبة الجميع التي هي غايتنا ورغبتنا ولقد
كنا نعلم ان ذلك التعطيل ليس مما يدوم الاصرار
عليه من الرجال العظام . وقد جاءت تصريحات
جناب الوالي العام مصدقة لما قدرنا وما نحن
اليوم نبرز جريدة « الصراط السوي » نسير على
خطة سالقينا ونسعى الى غايتها من نشر العلم والحرر
وخدمة الصالح العام والله المستعان وهو حميد
ونعم الوكيل

براءة القبايليين من شيخ الحلول

والخافظي ومن تبعهما

من قبلاج بوقاعة

من والدين والاقربين وراينا ان العمل بقواه عليه السلام « قل الحق ولو مرا » واجبا ومن جوامع كلمه ، فما نحن اليوم نملن للرأي العام بشخصين من عباد الله المفتين الذين يسعون في الارض فسادا ومن الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا ومن الذين يقولون مالا يفعلون ومن الذين يقولون بالسنة ما ليس في قلوبهم — بالبراءة من اعمالهما وعقائدها انزائمة وبالبراءة من تبعهما الى يوم ان يتوبوا وينيبوا الى بارئهم باخلاص دون تفادى ويرعوا عن غيهم وضلالهم وتضليلم وما ذلك على الله بعزيز ولا زلنا نحن الى توفيق الله اياهم من المنتظرين .

من هما هذان الشخصان يا تري ؟ ليس في القطر الجزائري اليوم من مفتن كبير احرز على قسب السبق في هذا الميدان سوى شيخ الحلول الذي فشى كذبه وانتشرت مقرباته في الاقطار الاسلامية بواسطة ورقته الضالة التي ما بثت تروم المسلمين انا بعد ان بزورها وبهتانها وهو الذي ضمن جماعة من فقرائه سعادة الدنيا والاخرة على ان يتربصوا الدوائر بالعلماء اينما حاوا وارتحلوا للقضاء عليهم خصوصا من صرح منهم بالاصلاح قولا وعملا ، ولكن قد كشفهم الله وفضحهم شرفضيعة مرارا وتكرارا ، وقد انضموا برناجمهم السري على الترتيب ليسهل عليهم الاتيان على آخر العلماء لذلك ابتدروا بالمصالح بقية المقال على الصفحة السابعة

بسم الله الرحمان الرحيم . وصلى الله على سيدنا محمد وآله . ان التصريح بكلمة الحق من طبل الايمان اذا كان تنميا للناس والا فقد يكون هو الايمان بعينه ككلمة الاخلاص مثلا او التصديق بثبوت قرآنية او حديث صحيح وعليه فالسكوت او البقاء على الجهاد كما قيل خذلان للحق ورضي بالباطل ، والمخذل للحق كالراضي بالباطل لا ينجو من احد امرين . اما الكفر واما الفسوق وكلاهما يسئول بصاحب الى مالا تحمد عقبا ، فاما الاول فظاهر (ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين) . واما الثاني فقد يؤول الى الاول بتوالي المعاصي والاصرار على عدم التوبة والانابة حتى يطبع على القلب فيحصل اليأس او لا يقل امره عن قال الله فيهم (ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون) فنحن معشرا هالي بوقعة قد كرهنا الامرين معا واخترنا ان نكون من اهل طاعة الله ورسوله ولو كلفنا مع ذلك معصية غيرها

تماما . قال وانا شخصا قد دعاني رجل الى مثل هذا « الطعام » فسالته باي مناسبة اطعم ؟ فاجاب لانه قد حوج الحنج الصغير . ونحن نشكر سيدي بحلول على هذا التنبيه .



كهايق عادنهم واعتصموا بالا انتظار الذي تعودوه من امد طويل فهم ساكتون منتظرون والله اعلم بما سيحكمون ، هذه هي الاسباب المنطقية التي يؤيدها الحس ويحسمها الواقع لما كان من حركة في الامة ولن يتطيع ثوبه غراب ومن اقله ان يزيد عليها او ينقص منها .

وزعم ان الحكومة ساعدت الجمعية اولا ورغعت لها . والحكومة ما عرفت منها الجمعية مساعدة خاصة لا اولا ولا اخيرا ، واي مساعدة شاهدها من الحكومة وقد اقرت قرار برقي الجزائر الذي يمنع رجال الجمعية من وعظ العامة وارشادهم في المساجد ، واي مساعدة والحكومة قد اغلقت مكاتب وامتنعت من الترخيص في مكاتب اخرى لجرد انتهاء المعلمين او الطالبين للتعليم للجمعية فن الاولى مدرسة سبق ومدرسة بلعباس ومدرسة قمار ومن الثانية مدرسة القنطرة . هذا هو الواقع مع الاسف الشديد . ولكن من الحق الذي يجب ان نسقوه وان نتسلى به انه ليس كل واحد من رجال الحكومة راضيا بهذه المعاكسة التي لا مبرر لها والتي هي ضد جمعية اصلاحية تهذيبية عن اصلاح والتهديب . واما ترخيص الحكومة للجمعية فالفضل في ذلك للقانون الفرنسي الحكيم ولولا ثقتنا بذلك القانون والرجال العظام الساهرين على تنفيذه ما كان لنا ان نصدع بهذه الحقائق التي يريد النائب غراب ولاقنوه وتفطنوا لها بقية

عن الجمعية الرئيس :

عبد الحميد بن باديس

رسائل وملاحظات

جامعنا رسالة من حضرة الاخ سيدي جلول قارة مصطفي في تلمسان ينهنا فيها الى ان من الحج الصغير في تلمسان ان يصلي الرجل اربعين جمعة في جامع سيدي بومسدين القروث فاذا اتمها اعتبر نفسه قد ادى فريضة الحج ، فادلم ولبسة واطعم الطعام فكما يتسعمل القادم من الحج

اعترافيات «طريقي» قديم

بقلم الأستاذ الزاهري العضد الإداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

و ان ما اعترف به هذا الطريق كله حقائق واقعة يعرفها كل من عرف هذه الطرق من اهلها ومن غير اهلها . ونحن انما ننشرها لتحذير سواد كثير من الناس حنظلم الله من الوقوع في هذه البلايا لتلا بقعها فيها ، ولتنبيه الواقفين فيها على قبحها عساهم يتكفرون عنها . لا للشهير ولا للشنيع والله يهدي من يشاء الى صراط السبيل .

كنا جماعة من الناس ، يوفى عسدها على العشرين ، وكنت انا اتحدث اليهم عن رجل كنت عرفته منذ ثلاث عشرة سنة في بلدة ... من بلاد ... كان طريقا متعصبا ثم تاب واصلاح ولم يعد يؤمن بخرافة ولا طريق وكان بيني وبينه معرفة وصحبة . وهو حينئذ كان طريقا كان لا يفرح بانتشار الاسلام كما يفرح بانتشار الطريقة التي يتسبب اليها ، فاذا سمع برجل دخل دين الله سأل منه هل اعتنق طريقته ام لا فاذا لم يعتنقها تنان وتصام ، واذا سمع ان مسلما اعتنق الطريقة التي يعتنقها هو اهتز طربا ، وكاد يطير من شدة الفرح والسرور . واذا نزل بالاسلام اي مكروه تصام صاحبنا كأن الامر لا يعنيه ولا يعني دينه . ثم اذا اصابت طريقته ، مصيبة ما اغتم لها داهم .

وقلت لهم ان هذا الرجل كان مضى ذات يوم الى بلدة ... لبعض شأنه — وهو لا يزال يري طريقا — فاجتمع عنده قائدها ، بطالب من طلبة العلم ركائب والقائد لا يتسبب الى الطريقة التي يتسبب اليها صاحبنا ، بل كان رجلا مصلحا ثلاثين عتيقه شاذية من شرائب الشرك والضلال حوّل الرجل بالطالب سوء الظن فكرهه واجتراه واحتقره وزداده ، لا لشئ سوى انه (قبا ظن) يخلفه في الطريق وليس اخاه من الشيوخ . ولما رجع الى بلدة جعل يشتد الطالب وينكر

عليه ، ويقول عنه انه ليس من اصحاب «التحصيل» وان نصيبه في العلم ناه قليل وانه مدمن على شرب الدخان ، وكنت انا انهاء عن هذا الذور في الانكار فلم يكن يخجل بها اقول ، وما هي الا ان مضى علينا شهر واحد حتى كان عيد الاضحي ، فرار صاحبنا الزاوية التي ينتسب اليها بمناسبة هذا العيد فبين زارها من الاتباع والمريدين ، فاتي فيها ذلك (الطالب) وبينه وقد صار استاذ يعلم ابناء الزاوية ويلقي فيها على الناس بعض الدروس فرجع الرجل يمدح هذا الطالب وبطريقه ويبالغ في المدح والاطراء وقال لي : لقد حضرت انا نفسي على هذا (الشيخ) درسا في التوحيد بلغه على (اسبانا) فظننت ان الامام الاشعري هو الذي يلقي هذا الدرس علينا ، فقلت لقد اصبح الطالب في نظرك شيخا نظير الامام الاشعري ولكن في اي مسألة من مسائل التوحيد كان درس هذا الشيخ ؟ قال كان في مسألة (كرامات الاولياء) وقد ذكر من كرامات شيخنا اكثر من مائة وخمسين كرامة ، فقلت له : يا فلان ، هل نسبت ما كنت تقول يرم لقبه هذا الطالب في ... من انه قليل العلم مدمن على التدخين فقال اما ما قلته عنه من قلة العلم فقد كنت مخطئا فيه ، واليوم تبين لي انه غزير العلم وحسبك انه استاذ لاسبانا واما انه مدمن على شرب الدخان فهذا امر لا بأس به ، لان اسبانا هم القسم يدخنون ويدمنون على التدخين ويدمنون على ما هو اكثر من الدخان ايضا من غير ان يقدح ذلك في مروتهم او في دينهم ، فقلت : ان المدينين على هذه الآفات هم من لامرؤهم ولا دين . قال : لا يقول كلامك هذا الا من كان مسلوبا من الايمان ، قلت وبحك ، فهل تعتقد ان ناطقي هذه الآفات هو امر مباح ؟ قال لا ، ولكني اعتقد ان الانكار على

اسبانا ، لا يجوز معها ارتكابا من الكبائر والمخوقات ، قلت : وهل اسباناك ، هم فوق الشرع الشريف حتى لا تنالهم احكامه ؟ قل دعنا من هذا الكلام

وذكرت لهم ان هذا الرجل قد تاب واصلاح ، واصبح لا يرم بسبادة هؤلاء بل يسعى بحسنهم حسنا ومسيئهم مسيئا واصبح لا يشرك بالله شيئا لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسل ولا وليا صالحا وقد لقبته اخيرا فاذا هو من المصلحين وقد حدثني عن نفسه كثيرا . وكان اذا ذكر الايام التي كان فيها طريقا وصفا بانها ايام (جاهلية) فيقول عن نفسه : كنت في (جاهليتي) اعتقد كذا وكذا .. وافعل كذا وكذا ..

وكان في الحاضرين (طريقي) قديم قد انضم الى المصلحين اخيرا . فقال : وانا الآخر كنت طريقا ، وكنت متعصبا عنيدا ، لا احب الا طريقي واخواني فيها . وكنت احمل كراهية شديدة لاتباع الطرق الاخرى الذين ليسوا (اخواني في الشيخ) ! وكل اخواني في الطريق يفيضون من لا يكون على طريقتهم ، ويستدلون لهذه البغضاء التي يحملونها لا خوادم المسلمين بقوله تعالى : (... ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم ...) ويعتقدون ان هذه الآية الكريمة انما تحثك على ان تحب اخاك في الطريق وتحثك على ان تقاطع المقاطعة القائمة كل من لا يكون معك على دينك اي على محبة الشيخ ! وانا نفسي ما فعلت هذه الآية على وجهها الا بعد ان حضرت درسا لعالم من هؤلاء العلماء المصلحين . فقد سمعته ينهى عن بغض الغير وعن كراهيته لمجرد انه يخالفك في الدين او العقيدة ، واستدل على ذلك بقوله تعالى (وقلت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون ، ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم ...) وهنا فقط عرفت ان اخواني في الطريق قد حرفوا هذه الآية الكريمة عن موضعها وان طائفة من اهل الكتاب هم الذين يتواصرون بكرامية الغير وبيغض من لا يتبع دينهم فبما حكي الله

تتم بقوله (ولا تومنوا الا لمن تبع دينكم) وقد رد عليهم الله تعالى هذا القول فقال (قل ان الهدى هدى الله ان يرضى احد مثل ما اوتيتم) وهكذا كثير من الآيات تكون في الحث على الخير ولكننا نفهمها على عكس المراد. وكان من كراهيتنا لا تباع الطرق الاخرى اننا لا ننزل ضيوفنا الا على من تبع ديننا (طريقتنا) ولا نكرم ضيوفنا لا يكونون على طريقتنا ولا نجتمع معهم في حلقة تذكروا ذكر ان رجلا كان اخانا من الشيخ له مكانة بيننا وكنا نحبه ونعترمه وما هي الا ان اخبرنا احدنا بانه رآه في بلدة اخرى في حلقة تكثر لطائف اخرى حتى كرهنا هجرنا، واخبرنا سيدنا به وبما فعلنا، فقال نعم ما فعلتم لا تتساهلوا فيمن يخل بشيء من آداب الطريق ولا تخالطوا من يفسد عليكم دينكم في الشيخ، ولا تصاروا وراهم وكل من صلى معكم وراه امام ليس على طريقتنا ولا يجتمع معنا على محبة الشيخ فصلانته باطلة نجيب عليه اهداهم او سال رجلا وقال يا سيدنا اني اريد ان استشيرك في امر يعني قال وما هو؟ قال ان ابني قد كبر واردنا ان نزوجه وخطبنا له كريمة فلان الى ابينا فوعدنا خبرا ولكنها من بنات طريقة اخرى لا من بنات طريقتنا، وهي فتاة من الفتيات الصالحات. فقال له سيده وكيف تكون صالحة وهي ليست من بنات طريقتنا؟ ولم تدخل زلفتنا قط ا فقال الرجل عسى الله ان يهديها فنصق طريقتنا ونزور زاوية سيدنا فقال له سيده: اشروطوا عليها ان تترك طريقتنا الى طريقتنا فاذا رضيت بهذا الشرط فذلك ما كنا نبغي، والا فلا نزموا عقد الفلح وتكلم له رجل وقال: يا سيدى ان الانسة فلانة التي توفي عنها ابرها اخيرا وكانت من بنات طريقتنا قد اعجب بها فتي ليس منا فابت ان تقبله لها بطلا حتى يترك طريقته الى طريقتنا، وقد تروجها على هذا الشرط واصبح اخا لنا في الشيخ. فقال سيدنا احسنت هذه الانسة وهي محبة في الشيخ وان علمنا هذا هو من الصالحات ومن افضل ما يقر بها الى

الله زاني. ففرحنا نحن بها وصارنا نسميها سكينة تشبها لها بسيدتنا سكينة بنت زين العابدين رضي الله عنها.

قال الراوي: ولا اكنتم انتم قد يكون ببنينا وبين الرجل صلة القرى، وقد نجمني به كل الروابط والصلات، وقد يكون موهبا ولكنني لم اكن اتق به ولا اطمن اليه، لا شيء سوى انه لا يرافقتي في الطريق! وقد يكون الرجل لا قرابة بيني وبينه وليس بيننا اية صلة اخرى ولكي اتق به واطمن اليه، واشعر نحوه بحب شديد لا شيء سوى انه اخي من الشيخ، وهذا هو ما كان يوصينا به لسيدنا وروى طريقتنا جميعا وكان اليهود في بعض نواحي الصحراء قد دخلوا هم ايضا في الطرق الصوفية من غير ان يدخلوا في الاسلام. وكان قد اعتنق طريقتنا منهم عدد غير قليل فجعل سيدنا عليهم هداه يهوديا منهم قال الراوي: ولا اكنتم اننا كنا نحب هذا المقدم اليهودي ونحب هؤلاء اليهود الذين هم اخواننا من الشيخ اكثر مما نحب اى مسلم من المسلمين الذين يتبعون الطرق الاخرى، وكما ان اليهود يسمون غيرهم - الكريسم - فاننا نحن ايضا نسمى غيرنا من المسلمين باسم القراميط وبالجملة فلم نكن نعرف الحب في الله، والبغض في الله وانما كنا نعرف الحب في الشيخ والبغض في الشيخ.

على ان الطرق الاخرى يحمل اتباعها لنامن الضئيلة والحقد اكبر مما يعمل لهم اتباع طريقتنا فقد جربت ذات يوم ان انودد الى اهل طريقة فرضوا ودادي، وذلك اني جئت معهم في حلقة لهم عقدوها لتلاوة اورادهم وكان من عادتهم ان يغمضوا اعينهم عند تلاوة هذه الاوراد وكان من عادتنا نحن ان نقنع اعيننا وان لا نغمض عند قراءة الاوراد وما هي الا ان عرفنا اني لا اغمض عيني حتى طردوني وقالوا لي انت لست من طريقتنا وكنت اعتقد ان الرجل منا اذا بسط الله له في الرزق، غرقت تجارته او صاحت ذريته

او بارك الله له في عمل من اعماله فليس معنى ذلك ان العناية الربانية قد حقت به، بل معنى ذلك ان معه همه الشيخ! ولا نطلب من احدنا ان يحسن ظنه بالله بل نطلب منه ان يحسن ظنه بالشيخ! ولا نقول من مات وآخر كذا قالها لا اله الا الله دخل الجنة بل نقول: من مات وهو يلوح باسم الشيخ دخل الجنة دون حساب ولا عقاب، وقد مات رجل منا فجاء اقراره الى سيدنا رئيس الزاوية المركزية وقالوا له لقد بقي اسم الشيخ سيدي فلان جددك في قم المرحوم الى النفس الاخير من حياته. فقال سيدنا مات شهيدا وهو اليوم في اعلى عليين وكان لطريقتنا مقدم في احدى النواحي قد توفي الى رحمة الله واراد شيخنا صاحب الزاوية ان يسمي طريقتنا مقدا آخر في تلك الناحية ودعانا اليه نحن خراسه يستشيرنا فيمن يصلح ان يخلف (المقدم) المرحوم في مهمته، فدللناه اننا على طالب علم فقيه من اهل تلك الناحية كلفته عندهم مسوعة وله عليهم نفوذ، فقتل سيدنا اياكم من الفقهاء واباكم من طلبة الوقت، فانهم زنادقة المفتة لا نية لهم، وهل رأيتم نيسا يدره ويحلب؟ قلنا: اللهم لا قال كذلككم الطالب ولا يزور، ولا خير فيه.

وتكلم آخر فدل على رجل هو من عباد الله الصالحين التقين لم يعرف اهل ناحيته امتن منه ديننا، ولا اصلى منه حالاً فقال لنا سيدنا: وهذا الرجل ايضا لا يصلح لنا، قلنا ولماذا؟ قال لانه من الذين لا يجحدون ما ينفقون، ونحن في حاجة الى صاحب ثروة ويسار اذا امرنا في ضيافته اكرمنا واطعمنا وسقانا مما تشتهي النفس وتلد العين وقد تكون معنا حاشية وخدم وتزول عنده على الرحب والسعة واذا كنا نريد الزبارة اجزل لنا الهية والعتاء... فقلت في نفسي ان سيدنا في الحقيقة يريد صاحب فندق (هوتل) يتم فيه بجنا لا يدفع اجرة الخدمة والمبيت ولا تمن الطعام والشراب، وما اظنه يريد مقدرا للطريق.

وارسلنا سيدنا الى رجل صاحب ثروة

عظيمة في تلك الناحية واخبرناه ان سيدنا قد اتمر عليه بحلمه مقدما ، وكان رجلا قتل الدهر تجربة وخبرا فاني وامتنع من القبول فطلبنا منه ان يقبلها لابننا فقال ويحك يا هؤلاء ! وكيف ارضى لابني مالا ارضاه لنفسي ؟ ودعا بابنه وقال له ونحن نسمع : يا بني هل تريد ان تكون خادما ؟ قال لا . قال : اذا اتينا افضيت الى عملي وبالك ان تكون «مقدما» لاية طريقة من هذا الطرق ، فانك اذا فعلت نزل عليك الشيخ بخيله ورجله فاذا دارك فندق «مجانني» واذا انت وعيالك واولادك تقومون على خدمته وخدمة حاشيته ، ثم اذا ربحت وافلحت قال الناس لقد افلح ببركة الشيخ واذا اصابك مكروه قالوا «دقه» الشيخ وظنوا بك الظنون واذا انت رضى ان تكون مقدما فاعلم ان الشيخ لا يكفيك منك يومئذ قليل ولا كثير . فخير لك ان تترك هذا الامر للذين قد يتعاشون عليه ،

ورجعنا الى الزاوية لنخبر «سيدنا» بما جرى وكنا في مساء الجمعة فلم يقابلنا لسفرا الى مكة ، وهو يسافر اليها يوم الجمعة من كل اسبوع ولا يراه «الزوار» الا يوم السبت ، فانظرنا الى صباح السبت واخبرناه با وقع فتسبب واغم كثيرا ، وبعد ذلك عرفت السبب في انه لا يرى الزوار الا يوم السبت . وذلك لان يوم السبت هو يوم يتقاضى فيه العملة الاجراء اجورهم من محدومهم الفرنج . اما يوم الجمعة فهو آخر الاسبوع يكون فيه «الزئر» خالي الوفاض بادي الانفاض لا يقدر ان يزور الزاوية فيه بشيء .

قال الراوي . وكنا ذات يوم عند سيدنا فجعل يذكرنا في مناقب الشيخ مؤسس طريقتنا فذكر لنا عنه كثيرا من

الفضائل والمعجزات وذكر لنا ان مراده لا يشق ابدا ، وانما حرام على الناس لا يدخلها مهما كان مذنبيا عاصيا ، وحسننا على الزيارة وقال — زوروا تنوروا — وقال من زارنا بفرناك كتب له عند الله عشرة برنكات ، واستدل على ذلك بقوله تعالى : « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » . وقال : الحسنة هي ما تدوم (زيارة) وهكذا يحرف كثيرا من الآيات الكريمة واستاذنه رجل في الكلام فقال انه رآى النبي صلى الله عليه وسلم وقص علينا رؤياه قال ثم رايت « الشيخ » وانت الى يمينه وقال لي خذ المهد عن ابني هذا ، ففرحوا جميعا بهذا الرؤيا ، ونسوا رؤياه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يذكروها . وترى الواحد منهم يخطر بباله « الشيخ » مائة مرة في اليوم ولا يخطر بباله النبي صلى الله عليه وسلم ولا مرة واحدة . وهم حينما يصلون عليه (ص) انما يطيعون الشيخ في تلاوة صيغة الصلاة التي اختارها ودليل ذلك ان كل طائفة تتلوا صيغة شيخها ولا تتلوا الصلاة الابراهيمية التي ورد بها الحديث الصحيح ، وتجد الواحد منهم يحفظ كل ما ينتسب الى شيخه من انفضائل والمناقب والمعجزات ويعتني بسيرته العناية كلها ، ولكنه لا يعنى بشيء من سيرة الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم .

قال الراوي : وبالجملة بمآل الطريقة التي كنت اعتنقها — ولا اظن غيرها الا مثلها — انا ترمي الى اسقاط التكالييف الشرعية فهي تدعوا «المريد» ان يحسن النية في الشيخ وان (يعبد مخلصا له الدين) وله ان يتكل على هذا الشيخ لكي يغفر له جميع السيئات والآثام وان يجادل الله عنه يوم القيامة ، وهذا العقيدة ربما اغرت

الربيد باقتراف الحشاه والذكر نكالا على (الشيخ) مع ان الله تعالى يقول : « ولا تزر وازرة وزر اخرى »

قال الراوي : وانا اشهد على نفسي الشيء انتمت كثيرا من الكبائر والموبقات انكلا على ان الشيخ يجادل الله يوم القيامة ، وانه سيكون لي هنالك « محاميا » ووكيلا ، اشهد على نفسي اني فعلت ذلك حينما كنت طريا ، اما اليوم وقد اصبحت مصلحا لا انكل على الشيخ بل انكل على الله فاشهد اني كنت ذات يوم همت بخطيئة من الخطيئات ، وكنت اتنفس فيها فاجرى الله على لساني قوله تعالى : « لم يعلم بان الله يرى » فما تلوتها حتي جمد الدم في عروقي وادركني من الحشية والخوف ما الله به عليم .

وقد حفظني الله بعد ذلك اليوم ، فلم انترف بعدها بخطيئة ولا اثا .

وهنا امسك محمدنا الطريف وابى ان يضييغ حديثه ، ونحن اشرق ما نكون الى سماع مثل هذه الاعترافات .

وهراث محمد السعيد الزاهري

رسائل وملاحظات

وجاءتنا رسالة اخرى من المشرية يصف فيها كاتبها المهربات العظيم الذي اقامه اهل قرية بوصفون فرحا وابتهاجا بقائدهم الجديد السيد محمد ابن زيان وهو شقيق صديقنا المفضل السيد الحاج الطاهر بن زيان احد اعيان المشرية وبوصفون واحد اركان الاصلاح هنالك . ثم وصف الكاتب ما كان لاهل بوصفون من الاتحاد المتين والعمل المتواصل مدة طويلة حتى بلغوا اليوم مقام ، وظفروا بعبقريتهم ، ونحن نهتم ببلوغ المراد ونهني الحاج الطاهر والقائد وفؤيدها بهذه الثقة التي وضعها قلوبهم فيهم .



الكبير الاستاذ ابن باديس اذ انبعث اشقامه
خمل عليه حملة الظالم بهراوة الظلم من
رقية شيخ الحلول وتاريخ القضية معروف
عند الخاص والعام

ورغم هذا كله ماذا كان جواب الاستاذ
ذوالشبهة والرحمة والمطف والحنان للظالم ؟
لم يزد على معنى قول ولد ادم عليه السلام
لاخيه (انن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا ببساط يدي اليك لاقتلك اني اخاف
الله رب العالمين) فرد الله كيد الظالم في
نحره ، وفي الاخر قد عفا الاستاذ عن الجاني
وعفا الله عنه وغنا عنهم ، ثم بعد ذلك
ببرهة من الزمان - مع ضعف في الحركة -
وضموا المدينة والحراوة حتى ذات وقت
وهم في غفلة قد طرق سمعهم امام المركز
بمستغانم صوت عالم مؤمن خالص الايمان
يقول قال الله وقال رسول الله وكان السلف
الصلح والائمة الخ يتبعوا المدينة والحراوة
فاذا هما على عاية ما يكون فخرجوا
يسالون من اسم العالم فقبل لهم انه الشيخ
مصطفى بن حوش وقبل ان يتم السؤال
عنه انقلبوا مسرعين الى داره فطافوا بها
على قصد القضاء عليه كل يتمنى ان يفوز
بالادلية ليكون صاحب قوله تعالى (ومن
يقتل مؤمنا متعمدا فجزاء جهنم خالد فيها
وغضب الله عليه ولعنه الخ) ولكن الله
يدافع عن الذين امنوا خصوصا منهم اهل
العلم والعمل وهذا احدهم

فانتشر الخبر في المدينة حينئذ امتدت
الايدي الى قطع حور اولئك المجرمين
اربا اربا حتى كفها اهل العقل الكامل
وسلوا الامر للحكومة ثم ما علمنا ماذا
كان في القضية بعد ولما سمع كما فعل
الاستاذ ابن باديس ، ثم بعد هذا بنحو عام
وفي الايام الاخيرة راوا ولا بد من التصحية
بالم من المصلحين كما هو مقتضى برنامجهم

السري في الفتك بالملم لكل عام فقاموا
مشتركين في التدبير فاتفق رأيهم على
الاستاذ الزاهري وعينوا من يقوم بالواجب
وله الجنة بضمان شيخ الحلول ، فاجاب
بالسمع والطاعة قائلا انا اتيك به قبل ان
تقوم من مقامك واني عليه لقوي امين
ثم قال الذي عنده علم من الحلول انا اتيك
به قبل ان يرتد اليك طرفك ، واخذ
يسعى في الوقت ولم يأل جهدا في التجول
والفحص عنه حتى لقيه بوهران في النهج
مع بعض اصدقائه خمل عليه بهراوته
وبادره بضربة او ضربتين فوقع في الارض
مغشيا عليه ولسان حال تلك الارض يقول
الا لعنة الله على الظالمين ، ففر الظالم واجتمع
الحاق على الاستاذ وابدوا استيائهم العميق
من هذا الطائفة . . . ؟ ثم نشرت الجرائد
اخبار الواقعة مع استنكارها لهذه الافعال
التي تواتت على المسلمين وهي من مصدر
واحد ونحن هنا ببوقاعة يوجد عندها
بعض الافراد من هذا الجنس وقد حاولوا
ان يقتكوا ببعض علماء الاصلاح العالمين
بجد واجتهاد باسم جمعية العلماء المسلمين
لنشر العلم والفضيلة ولا زال البعض منهم
يعقد اجتماعاته في سبيل هذا الغرض ولكن
هجمات هجمات ان يفعلوا على انهم يعلمون
اذا فعلوا والله لتنزل عليهم الصواعق
من السماء وتحملهم سواقي ماها حلالا
وتخرج عليهم الافاعي من الارض وتأكلهم
اكلا ، هذا مادعا للبراءة من هذا المقتن
قلنا هذا كدليل على صحة براءتنا وانها من
حق واستحقاق والا فالرجل لا تحصي
مثالبه احدها ما قاله فينا في ورقته الضالة
انه انقد منا مئات الآلاف من الشرك وقال
ان اهل مسجد بوقاعة يفعلون ويفعلون
الخ .

وأما الثاني الذي اشرنا اليه مع صاحبنا

هذا فهو اشد ضررا بالاسلام والمسلمين
اليوم من الاول لعدم اقتضاره على وسيلة
واحدة في ايصال الشر لهذه الامة الذي
بانم سخطها عليه منتهاه ، ذلك هو المنور
باللقاب الاستاذ الحافظي الفلكي الزاهري
رئيس جمعية علماء البدعة وجهال السنة
ومحرر جريدة المييار والنفاق (الاخراس)
وصاحب التوقيع الخ وهو الذي يكتب
في نفاقه كلمة الصلح يدعو جمعية العلماء اليها
وتحت عنوان الصلح نجدا مغريا متحاملا
ويظن انه دعى الى الصلح ونصح او نحن
نعلم ان كثيرا من اهل الخير والفضل قد
سمعوا بالمباشرة والمشافهة على ان يقبل الصلح
قابي الا ان يبقى افسد المفسدين ونحن
انفسنا اي بعض الافراد منا قد عرض عليه
الصلح فسقطه ظنا منه ان فسقطته التي
منها الرد على الشيخ المبلي في مراتب المباداة
التي قد بلغت - ١٥ - عددا تكفيه
لو يوجد في الحاق من لا يعقلها وقد كلنا
ايضا بعض اذنانا في موضوع الصلح
فكرهوه وضائق بهم الارض بهارجحت
في الجواب عنه والى الآن نتحقق ان
جمعية العلماء المسلمين تحب الصلح الذي يحبه
الله ورسوله على شرط ان لا يحلل حراما
ولا يحرم حلالا فليتنازل الحافظي الى
هذا القاعدة الجامعة المانعة ثم اذا كبرت
عليه نفسه للمشي الى العلماء فاننا نلزمهم
بالجبيء اليه اينما شاء وحيثما اراد للبادية
او المدن او الى السماء اذا علم ان ثم
محلا للاجتماع وهذا فنه الخصوصي .

واملك تقول انكم آذيتوني في
الخطاب فكيف يمكن معكم الصلح بقول
لك اولا انما الصلح مع العلماء الذين طالما
آذيتهم ولم ياذوك

وثانيا اذا قبلت الصلح بدون فسطة
فاننا نستغفر الله ونطلب من حنانك وعظمتك

انت تجعلنا في حل . وهل قامت الحجة الآن ام لا زال عندك من انواع السفطة حلزا جديدا كالذي ابرزته في اخراصك في الاعداد الماضية تحت عنوان « يوم مشهود بعين عباس » اليس الحق باحضرة الشيخ ان تعنون لكذبك الصريح وتمويهك بدجاج الشعبية واوره وخنازير لا بد (يوم مفقود بالشعبية) ؟

والله انك تعلم انك كاذب وتعلم ان الناس قد (فاقوا) لماذا اصراوك اذا ؟ وعند جمعية الخبير اليقين ، واما الحقيقة فان هذه القرية او بعض ديار المعمرين تدعى به (الشعبية) هذا هو اسمها الحقيقي واما الاسم الذي استعاره الخنازير من اللغة الفرنسية فانه عين عبيسة بالكسر لا عباس يالفتح والد AIN-ABESSA فلاجل ان يعظم المسمى بالاسم لان اول ما يتبادر اليه ذهن القاري ان انتساب هذا المكان لعباسي لا شك انها انت الرشد فمعتبر المكان اعتبارا من ان انتسب اليه مع ان اسمه بالفرنسية عبيسة كما نراه بحرقها ، فلماذا لا نسميها باسمها القديم (الشعبية) ليعلم القاري ان هذا المكان لا زال لم يخذل حظه كاملا مع الشعب فالي الآن باق على تصغيره الذي وضعه له الاولون مع انك بعد ما انتصمت الى الحلول تحترم كل كلام للاولين ولو كان حلولا فلقد (والله) خنتهم وليس في هذه القرية الا بعض المعمرين وقد سكن معهم خدماتهم من الفلاحين وليس فيها الا قوة واحدة لؤلؤة الخدمة والهارين في السيارات الى مطبخ قنم (بالله عليك) يا هذا تلك الطبقات من الادباء ، والاهماء والفضلاء هل اصابك جنون ؟ ام فقدت الشعور ؟ ام زيد لك الميزان في الوقاحة ؟

لعلك رأت الدجاج والاوز والخنازير واعناق الطيور والوحوش في تلك المراجعة اعلمنا ان المعمرين القاطنين . . . ك ل ه م من اصناف الطيور والوحوش اكثر مما . . . دته في اخراصك من الطبقات الخلفة علما وادبا وفلا وفلسفة — فتخبل لك انهم يسألونك عن جيبك وفكلك وغير ذلك وكنت في ذلك الحين نحر في المقال المنشور في عدد

من (الاخراس)

وفوق هذا انك كنت تشد الاصلاح وقد سجلنا عليك مقالا نك الاصلاحية في الانتقاد على العوائد والبذع فاصبحت وانت (ذلك الرجل) ابدع المبتدعين ونشرت في الصلح ترك الناس على عوائدهم . نعم انك ابدع المبتدعين لان المبتدع ربما لا يزيد على ما يبتدعه لنفسه وانت وقت نفسك في سبيل الدفاع عن كل مبتدع فلورايك تبيل الى الاصلاح تارة والى الابتداع مرة اخرى لقننا انه منصف ، وانك كنت تفرط ببدن نهارك وسواد ليلك على ان يكون في سبيل الدفاع عن المبتدعين لا غير ، ثم اننا تعلم ان صاحبك في باطن الامر واحد وهو الشيخ الحلولي الذي كنت تقول فيه انه جاهل بسيط وانه ضال مضل ، فاصبحت تراسه ظاهرا وراسك باطنا ولكن عمت الفائدة جميع المبتدعين بخسارة الشيخين احمدها بدينه وعرضه وامانه والاخر بدينه وعرضه فقط اما المال فقد اخذ من الاول قطعا بدليل ما اشتراه من الاملاك آخرا وهو انتقم من التقدير ولكن (نعم كلب من يؤس اياه) والحاصل ان ثالبكم لا تحصى ومساويكم لا تستقصي فان لم يكن منها سوى وشايتكم المتكررة للحكومة على صفحات جرائدكم لكفي على ان حكومتنا العادلة المنصفة قد (فانت) على مقاصدكم واغراضكم السافلة وعلت انكم تريدون اغراء على خصومكم لتريحكم منهم والحالة انها لا تفرق بين احد من اولادها وعلاوة على احترامها لجميع الناس فانها تفرق بين الفث والسبين وبين المتدين حقبة والذي يريد استقلال رعيته باسم الدين .

فخير لكم ايها المقتنون ان تستريحوا وتريحونا اذا بقي لكم من وسائل التفثين الا السعي بالوشاية للحكومة فنحن واباها لا يقاطعنا احد . اما نحن فقد خدمناها ولازلنا نخدعها . وان نخرم قوانينها وقد فعلنا والواقع اعدل شاهد ، واما هي ايضا فقد عاهدتنا على ان نحسن اليها كاولاد لها وان نخرم ديننا الذي تعلم انه اعز من انفسنا عندنا

وان لا نرضى بحال ان يسر بسوء ولو كلفنا بكل تكليف ، وقد فعلت ايضا قبل ان تدخلوا عليها الشك فيه وتسموه سياسة (وبولتيكا) وستفعل بعد ما عرفت تدجيلكم الذي افار الشغب في الجهات التي هو منتشر فيها لاجل ما فانسكم من الزردات والزبارات والوعيدات الخ الخ

هذا وان هذا الاحساب لم يكن عتابل لحكمة اقتضته ولكيلا يكون اعلاننا بالبراءة على صفحات الجريدة ضرا من السخرية هكذا تبين الحق من الباطل والرشد من الغي بطريق البيان والحكمة واتم تبين الحق منوطا بالحكم وليس لنا غرض في سب احد او شتمه ولكن الحقيقة بنت البحث والسلام على من اتبع الهدى وما هي اسمونا ربما اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا نجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم

اورحمون عمر . داود لحضر . اورحمون احمد . معوج لحضر . اعشاشه عطية . داود عمار . اعشاشه سالم . مصباح حمود . عاوران علي . مصباح مصطفي . قادري محمد الشريف . وهذا الاخير قد كان مصابا بالطريقة الحلولية فاصبح مؤمنا بالله متبرعا من الحلول . ابن القاضي المحفوظ وهذا كالذي قبله . بالولود عبد الله . معوج ابراهيم . جيتيدي الخير . ناصر الدين السعدي . محفوظ الحاج مصطفى عبد الحميد . بقطاش عبد السلام . محمودي عمار . تشريفت المحفوظ . محمودي احمد . شريخي لحسن . دوحه عبد المحفوظ . بوشامه لحسن . شريخي احمد . ابيدري اوزقي . بولقرون محمد اكلي . طاهي علي . عطار قدور . ابن عيسى الزروق . بوعامة عبد الله . بوعامة المسعود . توازي لحسن . ابن جدو علي . عطوي احمد . السعيد بن عمر . بوناب . علي . ابن لعلي بلقاسم . واعلي الصغير . زرواتي بلقاسم . وازن الطيب .

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

المراسلات
كلها بهذا العنوان
ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
وللتلامذة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي
ومن اهتدى

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باري

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز : احمد پوشمال
تليفون الادارة ١٥-٥

من رغب عن سنتي فليس مني

لِسَانُ الْحَالِ
جَنَّةُ الْعَالَمِ الْمُسْلِمِينَ

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 48 Septembre 1953

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسبطينة يوم الاثنين ٢٨ جمادى الاولى ١٣٥٢

لماذا نمنع من تعليم اولادنا ؟!

« من بلاد الثلج الى بلاد الشمس . باب الصحراء القنطرة . فيها مناظر ساحرة ، ومواقع خلابة ، وشمس ذهبية تاخذ بقلب المتسوح الان بها اولادا متشردين لاحرفة لهم الا السباق وراء المتجولين بتلك الملابس الرثة وتكدير راحة المتسوحين وهذه المصيبة من عدم تعليمهم »

نشرت هذه الجمل جريدة لاديبيش كونستانتين تحت عنوان « القنطرة » بامضاء مدام مارمال جورج في عددها الصادر في ٢٠ مارس ١٩٢٨

لا نحب ان يقولوا عن الحكومة انها مهمله لابناء رعاياها وتاركتهم في تلك الحال ولهذا فنحن بنشر هذه الحقائق المؤلمة نريد تنبيه من بيدهم الامر الى تداركها وما تداركها الا بترك المساكين يفلحون ابناهم ومنع الاذن لهم بذلك مهما طلبوا ولا نقصد بكلامنا هذا خصوص بلدة القنطرة بل نريد القطر كله فان الحالة السيئة التي عليها اولاد القنطرة هي حالة الاولاد في بلدان كثيرة في جميع نواحي الوطن ، وكذلك الامتناع من الاذن بالتعليم هو موجود في جهات متعددة وجمعيةنا المؤسسة - لشر السلم والفضيلة

الحالة السيئة التي عليها اولاد « القنطرة » على الحكومة فقط . وذلك ان اباء الاولاد قد تنهبوا وارادوا ان يؤسسوا مكتبا لتعليم اولادهم وقدموا طلب الاذن لهم في ذلك من الحكومة ولكن الحكومة لم تعجب طلبهم وفي « القنطرة » رجل عالم فاضل مجسم على علمه وفضله وهو الاخ الشيخ الامين ابن سلطات مستعد لتعليم ابناء قومه وتهذيبهم وانقاذهم من براثن الجهل ولكنه لم يجد من يسد امر البلدة الا الاعراض عن طلبه والاهمال له . نحن كما لا نحب ان يقول السواح عن ابنائنا انهم مهملون متشردون كذلك

عندما ما قاله سائحة اوروبية ونشرته جريدة فرنسية وفيته من وصف هؤلاء الاولاد ما يفتت القلوب الصغرى ويسبل الدموع الجليدية بله قلوب البشر وعيونهم وفيه من العار والمسبة لاهل تلك البلدة - امة وحكومة - ما فيه قبل اليوم كنا اذا تحدثنا من هذا الاهمال حملنا وزره على الحكومة وعلى الآباء ونقول اذا كانت الحكومة قصرت في واجبها من تاسيس المكاتب لتعليم هؤلاء الاولاد فلماذا يقصر الآباء في تاسيس مكاتب هرة من مالبتهر اما اليوم فاننا نعمل مسؤولية هذه

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر

اجتمعت في تونس بعض الشيوخ الجزائريين المحصنين على شهادة العالمية من جامع الزيتونة المعمر وكان من قرأ علي بقسطنطينة فتذاكروا فيها على امثاله من اهل العلم من الواجب في الرجوع الى قومهم ولرشادهم وثقتهم في الدين وذلك خير لهم من البقاء في تونس الغريبة بابنائها الكثرين **كثير الله النفع بهم** . فاطلعتني على كتاب ورد اليه من صديق له كان قرأ مثله علي ثم قدم الى تونس وحصل على شهادة الجامع فرأيت فيه من النصيح الاخوي والشعور بمسئولية اهل العلم والحث على القيام باعباء الهداية والارشاد والتحمل في سبيل ذلك لكل مكروء - ما ملأني حسدا وسرورا وانطقني بحمد الله تعالى على وجود مثل هذا الابان والاخلاص والتواصي بالحق والتواصي بالصبر بين علمائنا ورجال جمعيتنا . وانعميم الفائدة بهذا الكتاب المستطاب نشرناه على القراء فيما يلي :

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي استخلف العلماء بعده في نشر الدين واحياء السنة ونصح الامة وعلى آله وصحبه وسلم تسليما . جناب الاخ باخوة العلم والدين والمحبة طاعة الله رب العالمين ، العلامة الشيخ . . . الحاضر الآن بالبلاد التونسية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فان سألت عنا قالنا بخير ونعني بقولنا بخير هو اننا نهدى في اداء الامانة التي حملناها حتى لا نكون من الخائنين لها ونحمد الله تعالى جل جلاله الذي جعلنا من يسعون في ترضية خائفهم لا في

ومحاربة الجاهل والذليلة - تتطلب من جناب الوالي العام ان يجعل مسألة تسهيل التعليم على المسلمين بمنح الاذن لهم فيه - من اهم ما يبدأ به في اصلاح الحال التي **كثرت الشكوى منها** ويراد اصلاحها وفي ذلك اعظم ترضية لهم واجل خدمة تقدم لفرنسا في ابنائها وسمعتها -

ترضية انفسهم . ايها اننا نتمتع بك كثيرا والعجب يذهب بنا الى اقاصم من مكوثك هناك في بلد لا يحتاج اليك اهله ولا تحتاج انت اليهم وكيف تركت وطنك المسكين الذي ين انبنا نذوب له الصخور فضلا عن القلوب التي فيها ولو مقال ذرة من الايمان واما القلوب القاسية المريضة بحب النفس وشهواتها وميوها فانها لا يهملها ذهاب الامة نخبة الجاهل ولا يهملها انزيم الدين الذي فرووه وتعلموه ليعلموا للناس ولا يهملهم اندثار الاسلام ولا موت السنة واستفحال البدعة وعموم الجاهل في الامة التي كانت تنتظره وتعلق عليه آمالها حتى غابت ظنونها فيهم ووجدتهم بعد التطويع واخذ الاجازة بجامع الزيتونة كسراب ببيعة يحسبه الظلمات ماء حتى اذا جاء لم يجد شيئا . كل ذلك لا يهملهم وانما يهملهم سرور ودورة مزخرفة وحديقة امامها يحول فيها ، وبعضهم يهملهم اكل لذيذ مختلف الالوان والانواع عند غني ، وبعضهم يهملهم مرتب وافر يحصل به مستقبلا زاهرا حتى يتمكن من قضاء شهوات نفسه ورضيتها - مع ان الاخرة خير وابقى - وانما يهملهم امر الدين وامر الشريعة وامر السنة وامر الامة من كان في قلبه الايمان والاسلام ويؤمن بقوله خالفه جل جلاله ، فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ويؤمن بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا فوا انفسكم واهليكم نارا وقردها الناس والحجارة الآية وانما يقوم بواجب العلم والدين والامة من يوم من يوم عيد الله القاهرة فوق عباده الوارد في قوله جل شانه والعصران الا انسان اتني خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر . ايها الاخ . . . المحب الصديق انني اخشى ان نكون لا قدر الله من القسم المتقدم حسبنا بظهر من القائل للحبل على الغارب وميلك للبقاء على الحياد وحسبنا بظهر من اخبار العامة عندنا لادام

عن سبب مكوثك بتونس وتركك لامتك وعشيرتك في ظلمات الجهل وانت المسؤول عنهم لحديث (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) الحديث ، وقد استقر بنا امرك عند ما اخبرنا بعض الناس بان سبب مكوثك هناك هو انك جزعت من العامة في العام الماضي حيث كنت هنا ولم يأتك احد ليتعلم او يسأل عن الدين وقلنا لهم معاذ الله ان يصدر هذا (اي الجزع) من مثل السيد فلان الذي ربيته وجاورته زمنا طويلا واعرف غيرته وصبره وثباته وعذره للعامة واشوقه لاحياء الدين ونشر القضية . ولكن شككتني في امر مكوثك هناك خصوصا في هذا الفصل وعدم مبادرتك لفضاء الباقي من العمر في ابتغاء مرضاة الخالق جل جلاله ونشر الدين ودعوة الناس الى الله هي عبادة الرسل عليهم الصلاة والسلام فلا تنقار بها عبادة وقد امضى فيها نوح عليه السلام الف سنة الا خمسين عاما ولم يطمع في مرتبة من قومه ولا زيادة بل يقول لهم لا اسئلكم عليه اجرا ان اجري الاعلى رب العالمين وعلى فرض ان يكون هرويك وبقوك هناك سببه هو جهل العامة وغلطها وخشونتها وهمجيتها حسبما اخبرتنا العامة فان ذلك لا يكون عذرا لك ولا لغفرك وعيب كبير ومعرة عظمى ان يقول العالم لا اتعد في هذه البلاد لان الامة معوجة وغليلة ولا تعرف قدر العالم كما يعتبر به كثير من الطلبة المخذولين المقتونين بقور ابليس العين الذي يريد ان يحول بسين العلماء والعامة حتى يستبد بها ويقضي وطرها ، انما ذلك لا يكون عذرا لان الرسل الكرام العظام انقذوا والشان وهم قدوتنا قد لا قوا من الانعاب والاذايات والشتم والسب ما لا قوا كما يعلم ذلك من كتاب الله تعالى وقد قل : وكثير من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضمفروا وما استكانوا والله يحب الصابرين ، واذا قل قاتل ضعيف العزيمة وقليل الايمان اذا قل ذلك في حق الرسل لا في حقنا نقول استغفر الله وفي اي شيء كان العلماء ورثة الانبياء الا في العمل والتبليغ والدعوة الى الله

والصبر كما صبروا الخ

وهذا موضوع طويل لا يسعه الوقت ولا الكافظ فنامله ايها الاخ بانصاف وتؤدة ولا تستعجل في فرائده فانه من محبك ولعبيك وصدقك المنشوق اليك كثيرا كثيرا غاضبه الحال عليك ، وهو يسلم عليك كثيرا كثيرا ولا نقصد بهذا الا تخريك الغيرة التي كنت اعرفها في اخي

من اخيكم فلان

وسائل التأيد

جاءتنا من اخواننا بجامع الزيتونة عمرا الله رسالة كلها تاييد للسنة وانصارها واحتجاج وبراءة وتوبيخ للبدعة واتباعها فنشرنا ماخصها فيها يلي شاكرين منيدين في الحق بهم وبامثالهم :

نحتج ضد الموقف الحزين الذي وقفه الحافظي وشيخته بانشقاقهم عن اغلبية الامة وانتائهم لاسرة الموبقات والمهلكات ، ضد وشاياتهم وسعيهم الخبيث وشروطهم التي جعلوها سدا بينهم وبين السلم وتجارتهم البائرة واعتقاداتهم الفاسدة

واننا نشكر سمي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الداعين للكتاب والسنة الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولا يريدون من الامة جزاء ولا شكورا وانما يفعلون ذلك قياما بما نيط بهم خبر قيام ولم تزحزحهم الكوارث المزعجة والتهديدات القاسية والتهديدات المتكررة فنهني هذه الجمعية العلمية العاملة في نزاهتها الصادقة وایانها المتين ونسال الله ان يعززها ويؤيدها لخدمة الاسلام والمسلمين .

الامضاءات نيسف واربعين

منها : الشيوخ المحصلون على شهادة العالمية من الزيتونة . البشير المولدي معاوية . الصادق بوجيل ، صالح بن الطاهر محمد القابسي . مصباح بن عبد الله . محمد

العالي . علي رميط . احمد الجزيري . محمد ابن العزيز .

وجاءتنا رسالة من العالم العامل المعلم الشيخ شرفاوي محمد الطاهر بن احمد الشريف القاطن بقرقة بني عفيف دوار شبانه دائرة اقرقور وهو من الرجال الثقلين بنشر العلم والهداية في تلك النواحي التي هي معاقل الاسلام . وبمثابه ينصر الحق ويقمع الباطل فما قال في رسالته بارك الله فيه .

وبعد فالمعرض على شرف سمعكم انه قد اتصلت بسنا الجرائد السنوية الاربعية الموجهة من طرفكم القائمة مقام ذواتكم الكريمة ذوات البال . فامر اليها المرسل اليه وقابلها بالتعظيم والترحيب والاجلال وغما لانجب كل ضال معاندين الفرق الزائفة الجالبة للوقت والاذلال ، بقدر استفدنا منها بمد مظالمها ما سرت به قلوبنا وانشرحت به صدورنا وابتهجت به خواطرنا من تبدل الحال بالحال ، ومن انتظام جمعية علماء القطر واتحاد كلمتها بالتدبير لامور الدين دون غيرها من طوائف الجهل والاعتزال ، فكان ذلك احسن والبق بالمقام من عدم تعريضها لاعراضها الزاكية لرمي سهام السنة العامة ببذية القيل والقال ، ولا ريب ايها اهلا اثمذيب النفوس وتنقيحها وللاستقامة على الجادة بالاستقلال . لما جيلت عليه من مراعاتها للصلح العمومية واستقباتها لما تصمد عاقبته في المال ، فهي جديرة بالرياضة فتراوض كلا بما يناسب حاله اما بالخطب المقيمة والزواجر المرددة النافذة نفوذ السهام الصائبة حسا في كل متعرد ضال ، او بالاقوال اللينة والمواعظ المذكرة لمن هو رقيق القلب فينقاد برفق الكلام المذهب الزلال ، فبهايات لذلك كله ونهياتها مقبولة مسموعة ومعارضاها مردودة مدفوعة

بسيونها الهندية الحادة الصقال ، ودأبها دائما الشفقة على عباد الله والدلالة لمراشدها وما تمتنع به في امور دينها ودنياها وبذلك اتم النظام واكمل الاحوال ، فهي ادري واعرف بما تامل به وتنهى عنه من المأمورات والمنهيات وتبينها للاحكام الشرعية وتبينها الحرام من الحلال ، خلافا لا قوام ضات فاضلت وحادت عن طرق الرشاد واقنعت اثار البدم والضلال فشهدنا منهم العجب العجيب من ارتكابهم للمنهيات والمنكر المضادة للشرع العزيز في الاقوال والافعال ، مع تعزيبهم وتصميمهم على ما هم عليه من عدم الاتقياد للحق واهله كما في المثل (معزة ولو طارت) فلا تفيد فيهم المواعظ والامثال ، وقد سرى شر هؤلاء الطوائف الى غيرهم من ليس على جنسهم وافعالهم الحسيسة الدنية دائما تدور على سفاسف الامور وارذلها من رقص وتصفيق وصراخ الرجال والنساء والاطفال ووقت بينهم منافسات ومنازعات في المساجد والازقة والطرق زعما منهم انهم على هدى من ربهم وافضى بهم ذلك في كثير من الاحيان الى التشاجر والاهوال فقد طال بنا ان نذكر ما شهدناه منها وما يحكي عنهم من الفرائب التي تمجها الامم ولا تقال ؛ فحاشاكم من ان ياتي لديكم ما تقولونه من الاهترات الخاذلة وما يسمع من افواههم من الالفاظ الصريحة الكفرية الحسيسة وشبههم الرديشة تنزبها لتمامكم الشريف عن هذا المقال ، هذا وان الخراف من سيادتكم العالية ان تبدلوا جهديكم ووسمكم بالذب عما يحوم لشريعتنا السمعة وان تجتهدوا اجتهدا تاما بهمكم السامية في رد هذه الشبه الباطلة وازالة هذه الحوادث السارية المهلكة في السواحل والجبال ، وتكونوا ملازمين لمحو ما اخترعته انظر البقية على الصفحة السادسة

من الاغواط الى ميلة

عود الاستاذ الميلي

الى سقظ رأسه

في هذا الايام من اول سبتمبر عاد الاستاذ الميلي بأسرته من الاغواط الى ميلة بنية استبطانها تاركا الاغواط ورحله المليحة الاصلاحية فيدار دبعة عند المتنورين من اهله

لقد اقام الاستاذ الميلي بالاغواط سبع سنين ولم يكن في حديان جهه رانس انت تقف مدة اقامته بالاغواط عند هذا الحد ، ولا سيما وبرناجه العلمي الاصلاحى لم يفته من تنفيذه هناك فكان عوده الى ميلة ومفادته الاغواط محس استغراب ذلك الجمهور من الناس

وان خواص اصدقاء الاستاذ الميلي يعلمون منذ مشيئة عزمه على مفادرة الاغواط لانه كان في طريق اليأس من كون البلدة تستطيع النهوض ببرناجه العلمي الاصلاحى . وفي الحقيقة انه ما اقام هذه المدة الطويلة الا اطول صبرة وعدم قرب اليأس من روحه .

وفي اول السنة المدرسية الحالية عزم العزم الاخير على مفادرة الاغواط واعلم بذلك من يهمهم امر المدرسة من الاغواطيين وغيرهم ، ولم يعلن ذلك للعموم لكان هذه المشاغبة القائمة ضد العلم والاصلاح حتى لا يظن المشاغبون ان عروجه من نتائج مشاغياتهم السيئة . ولانه نجد له بعض الرجاء في همن من همهم امر المدرسة . وكان يرجو تحقيق هذا الرجاء حتى اذا انتهت الراحة الصيفية ولم يتحقق رجاءه ذلك علن انفصاله من الاغواط ونفذ عزمه الذي بسنا اول على اساس التجربة والاختبار . وهكذا كانت تلك المشاغيات سببا في تاخر اعلان انفصال الاستاذ من الاغواط ، لا انها علة لا انفصاله

هذاما تلقيناه من نصريجات الاساذ مضموما الى ما كان لدينا من المعلومات ، نجلنا بتقديره الى القراء ليكنوا على بينة من هذا الحادث الجلل ، ولنا أمل في الاغواطيين ان لا يظنوا ودبعة هذا

الاساذ في اهلبة الاصلاحية ، وان يصفوا لنا ما تركه الاساذ الميلي في لمهم من غبة صادقة وما يجدره لفرقة من لوعة واشتياق ، كما لنا كبر لا ملق الاستاذ ان يفقد قراء الصرط ، بصفحة من حياته بالاغواط ونظرانه الصائبة في الاغواطيين واهالي الجذب الجزري

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
وصولا لها بالمدد
تسببه الى رؤساء الشعب

قرر مجلس ادارة الجمعية بالمدد في اجناؤه الاول رفض العمل ببقا وصلوات الجمعية المطبوعة اولاً . وقرر وضع مثل جديد يطبع عليه وصلوات جدد .

وقد طبعت وصلوات الجدد وسلمت لامين المال ليدونها . وسنوجه من مجلداتها الى رؤساء شعب الجمعية راجين منهم النشاط في العمل للمهوض بالجمعية مادبا وادبيا

من رئيس الجمعية
عبد الحميد بن باديس

الشهاب

اقرأوا في « شهاب » اكتوبر
سيصدر قريباً في غرة جمادى الثانية
الاسلام دين عام خالد
محمد رسول الوحدة
« شيخ علماء الجزائر » امر شيخ الحلول
للاستاذ الزاهري
في الله نحتمل الاذى
قصيدة لشاعر الشباب

مسائل جزائرية

هل ان م . زناتي يترجم عن امانتي الامة
بمثل الامانة التي ترجم بها اقوال الشهاب؟
الشهر السياسي

موت فيصل ١٠٠

الشهاب : مرآة النهضة الجزائرية
ومجموعته : خزانة علم وادب ومياسة

بدعت الطريق

في الاسلام

قال العلامة المؤرخ ابو المباس احمد الناصري في كتابه « الاسنة صا » في تاريخ المغرب الاقصى ما نصه :

قد ظهرت ببلاذ المغرب وغير هامند اعصار متطاولة ، لاسيما في المئة العاشرة وما بعدها بدعة قبيحة ، وهي اجتماع طائفة من العامة على شيخ من الشيوخ الذين عاصروهم ، او تقدموهم من يشار اليه بالولاية والخصوصية ويخصونه بمنزلة المحبة والتعظيم ، ويتمسكون بخدمته والتقرب اليه قدرا زائدا على غيرا من الشيوخ بحيث يرتسم في خيال جهلهم انت كل المشايخ او جملهم دونه في المنزلة عند الله ويقولون نحن اتباع سيدي فلان وخدم الدار الفلانية ، لا يتحولون عن ذلك ولا يزولون خلفا عن سلف ، ويتأدون باسمه ويستغيثون به ، ويفزعون في مهماتهم اليه معتقدين ان التقرب اليه نافع ، والانحراب عنه قبيح شبر ضار ، مع ان النافع والضار هو الله وحده ، واذا ذكر لهم شيخ آخر ودعوا اليه صاحوا صيعة حر الوحش من غير تبصر في احواله ، هل يستحق ذلك التنظيم ام لا ؟ فصار الامر عصبيا . وصارت الامة بذلك طرائق قددا ؛ ففي كل بلدة قرية عددا طوائف ، وهذا لم يكن معروفا في سلب الامة الذين هم القدوة لمن بعدهم اه

هذه الحالة هي نفسها الموجودة في المغرب الاوسط والمغرب الادنى وهؤلاء هم الذين تكرر انكار العلماء عليهم من عهد بعيد ، وهم اصل كثير من البلايا التي يعانيها المسلمون اليوم . ثم بعد هذا كله يزعم قوم انهم رجال التصوف وانهم ما انكر عليهم الا علماء اليوم !

رد جمعي على علماء المسلمين الجزائريين

على خط اب ابن غراب

٢

زعم ان الجمعية تداخلت في شؤون لا علاقة لها بالتعليم وانسجرت بتعاليم منافية للعلم ومثيرة للاحتقاد والتعزبات

كان الملقين لهذا الغراب يقومون من التعليم انه هو ان يجلس الشيخ في وسط حلقة ثم ياتي عليهم مسائل من النحو ومسائل من كتاب الصلاة هذا فقط هو التعليم فاما مكتب ابتدائي يعلم فيه ابناء المسلمين وبناتهم مبادي دينهم ولغتهم ويحفظون فيه من مواطن الفداد ومهاوي الشقاء وبرائن المضالين ويهيئون للحياة تهيئة صحيحة تكون منهم رجلا مسلمين يخدمون امتهم ووطنهم ودرلتهم ويشرفون سمعتها ، واما الفاء دروس الوعظ والارشاد على طبقات العامة التي تفقههم في دينهم وتعرفهم بالفضائل الانسانية وتغذهم من الرذائل الجذرية وتفتح بصائرهم لادراك حقائق الحياة الدنيا وما يقبدهم في الحياة الآخرة وتصحيح عقائدهم وتهديب اخلاقهم وتقوم بهم الى حق يعيشوا بذلك كله سعداء في الدنيا مع القدم وجيرانهم وحكومتهم ويكونوا على اقرب السبيل لنيل السعادة في آخرتهم — فهذا كله شؤون لا علاقة لها بالتعليم ولهذا لما اشتغلت بها الجمعية — زيادة على دروس رجالها لطلبة العلم — قال هذا المتقول المقول ان الجمعية تداخلت في شؤون لا علاقة لها بالتعليم !

اما التعليم — كما يفهمه كل احد وكما جاء به الدين وكما كانت عليه سلف المسلمين فهو نشر العلم لكل احد للكبير والصغير والمرأة والرجل : بحاق الدرس ومجالس الوعظ وخطب المنابر وبكل طريق موصل وهذا ما اشتغلت به الجمعية وتوسلت بالطرق الموصلة اليه ولن يستطيع الغراب ولا غيره ان يثبت عليها شيئا غير ذلك

ولا ننظر في معنى التعاليم المنافية للعلم الا ما قامت به الجمعية من بناء وعظها وارشادها على آيات القرآن العظيم واحاديث النبي صلى الله عليه واله وسلم ووصايا ائمة الساب فان هذا كان مهجورا في هذه الديار بل وفي غير هذه الديار فاذا كانت هذه هي التعاليم المنافية للعلم عنده فنحن نشهد لله وملائكته والناس اجمعين ان هذه هي التعاليم المنافية للجهل النقيضة لاهل الجهل الماحقة لكل جهل ودجل وانها هي مصدر الدين والعلم وكل خير وسعادة للبشر وارغم الله انك كل افك انسيم .

ثم يقول الغراب ان هذه التعاليم مثيرة للاحتقاد والتعزبات ولقد صدق هنا وهو الكذوب بقدر اثاره علينا هذه التعاليم الاحقاد واي حقد اعظم من الحقد الذي اكل قلبه وقلب مثله حتى اعتدى علينا هذا الاعتداء العظيم واقرى علينا هذا الافك المبين وكيف لا يحقد علينا الجهال الذين يعيشون على الجهل ونحن نصارع الجهل والمتعششين عليه وكيف لا يحقد علينا الذين يقولون للناس كونوا عبادا لنا بفنون من لسان المقال ولسان الحال ونحن نقول لاس لا تكونوا عبادا لالله وهم يقولون للناس اعبدونا وارزقونا ونحن نقول لهم لا تعبدوا الا الذي يرزقكم وهو الله وحده لا شريك له وكيف لا يحقدون علينا من يريدون بقاء المسلمين عضوا مثل او مريضا في الهيئة الاجتماعية الجزائرية ونحن نريدهم عضوا جيا عاملا كسائر الاعضاء فيها فيفيد ويستفيد يعين ويستعين .

فهذه الاصناف كلها وغيرها من امثالها امتلأت صدورهم على الجمعية حقدا حتى انفجرت بالشرا اقوالها واعمالها وكانت جزيا واحدا في الكيد للجمعية والمكر بها والسعاية عايتها والوشاية بها وموقف هذا النائب الظالم المقترى مظهر من مظاهرها ومشهد من مشاهداتها . وهذه الاصناف وغيرها من امثالها هي هي الحاكمة المتعزبة دون عموم الامة وسوادها التي ظهر للميات التفافها حول الجمعية وسخطها على اضدادها وما تملك الجمعية لتلك الاصناف من حقدها وتعزبها الا ان تسال الله هدايتها وتقويمها بالطرق المشروعة لترد كيدها وتعزق حقدها وتدفع شر تعزبها عندما تدعوها الضرورة لمداومتها مثلما دعيتها الضرورة للرد على هذا النائب بالحجة والبرهان لا بما سلكه هو — وسلكه امثاله قبله — من الوشاية والاذاية والكذب والبهتان .

عن الجمعية الرئيس :

عبد الحميد بن باديس

ضد غراب

احتجاج سكان عين البيضاء والبراق ضد نائبهم غراب معمر فيما تقوله على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين . كتاب من الآخ الفاضل العامل السيد رايح انفرقاني نزيل المغرب الاقصى سنشرهما في العدد الآتي ان شاء الله تعالى

اشتركوا وشركوا احبابكم في جريدة « المصراط السوي »

بقية مقال رسائل العارفين

المبتدعة من البدع الضالة ان اقدركم الله على ذلك حتى تضمنحل أي اضمحل ، فلمل الله تعالى يجعلكم سببا لاطفاء كل بدعة ودفع كل شبهة وضلالة واحياء كل سنة واجتلاب كل خير ونعمة ومفاتيح يفتح بكم الاقفال ، ولا شك ان سعيكم هذا سعي مشكور وعمل متقبل مبرور من بذل جهدكم في النصيحة لعامة المسلمين وخاصتهم وذلك افضل الاعمال ، فلا تأخذكم في الله لومة حيث اسعتم الناس وايقظنهم من سمنهم وخاطبتهم خطابا عامابالاستقامة والثبت على حدود الله تعالى وارشدتموهم لفعل المأمورات وترك المنهيات وحرصتموهم على المداومة لها فسله دركم حيث رغبتم ورهبتم وبشرتم وانذرتم وحذرتم وخوفتم من الوقوع في الخزي الدنوي والمقاب الاخروي المؤذنين الى المهالك والوبال ، ولم تتركوا قولة لقائل سينا وقد نصبتكم انفسكم لله تعالى لا لغيره واخلصتم في عملكم للاقاء الدروس في كل فن من الفنون العلمية والتدوين للاحكام الشرعية لا ترجون عوضا تأخذونه من احد وانما قصدتم وجه الله تعالى والاخر لاخير وابقي ما عندكم ينفد وما عند الله باق فهذه امانة اديتموها على الرسول الا البلاغ لا يضر لم من ضل بعد ان قنم بها وجب عليكم قابلكم الله بفضاه واحسانه وجازاكم بالانعام والافضال ، والف سلام واطيبه واعمى وابانه على الجهابذة النقاد اعضاء جمعية علماء وطننا كالاستاذ العقبي والزايري والابراهي والميلي والتبسي وغيرهم من سالك هذا المسلك المنيف المؤيدين للسنة النبوية المحمدية الباذلين نفوسهم لاحياء معالمها ورسومها اعانهم الله على ما هم عليه من هذا المقصد الاهم .



رسائل وملاحظات

قد تبين الرشد من الغي

جاءتنا تحت هذا العنوان الرسالة القالية من الآخ الفاضل صاحب الامضاء يعترى فيها بالحق ويقال عن الغلط فنحمد الله له على هذه النعمة التي لورزتها كثير من الناس لارتفع كثير من الباطل ونصمها : طبيعني في الانسان الغر ان عاثر جدا بمفاشرة غيره هذا اذا لم يكونوا يريدون منه فكرة خاصة او غرضا سيئا .

قد كنت تلويذا للاستاذ الجليل والفكر العظيم النصوص الشيخ مبارك الميلي والسيد الفيور الشيخ محمد بن علي بن عزوز . بندياني بلان عليهما وشملائي بئزر رحمتها وقرعرت في احضانها واحضان الجمعية الخيرية الاغواطية بل في احضان الاسلام الصحيح غير المشوب بخزبلات الخرافين والعلم النافع غير المدلس بفكر الدجالين ما زلت على هاته الحالة الى ان تدخل الي بعض السفسطينيين فالبسوا على امري فارتكبت في شاني مع استاذي الكريمين وزينوا لي الباطل فوقعت في شرك جهلهم وفتح سيء اغراضهم ، ولم استغنى من غفلتي هذا حتى سمعت داعي العقل والواجب يستفزاني للرجوع الى الحق وعدم الاسترسال على ضده ، بل بد لي ما بهرني وادخل من غير اختيار على لبي الحقيقة ناصعة والبراهين ساطعة ، بدالي حسن غرض استاذي وجمعيةهم (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين) ايدهم الله لنفع العباد كما اتضح لي جليا سيء غرض معاكسهم وان قصدهم الوحيد ان يشتهروا وان يتكلم الناس عنهم على قاعدة - خالف تعرف - ولكن الى متى والحق مهوور والباطل قاهر والى متى والحقائق خائفة ، وقد اسفر صبح العلم على العالم اجمع ، وما للباطل

الاصولة ثم يخمل . ومن اراد زيادة توضيح فليسال نفسه لماذا اسست الجمعية الاولى وهل لغرض سوى اصلاح المجتمع ولماذا اسست الجمعية الثانية وهل لغرض سوى معاكسة غيره .

وخلاصة امري اني اتبره من جميع من فرق بيني وبين اساتذتي الكرام والجمعية الخيرية واتوب الى الله مما كنت عليه من مس عواطف مشائخي وحزب الاصلاح - ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام - وآمل ان اكون في المستقبل ان شاء الله خير معين لهم على منهجهم القويم مهما كلفني ذلك من المشاق - وما المشاق في ارضاء المنعنين علي بعظيمة - - وهل جزاء الاحسان الا الاحسان - والله يؤيدنا جميعا في خدمة الامة والاسلام .

الاغواط قدور بن محمد بن لحضر



وجاءتنا مقالة قيمة من حضرة الفقيه الفاضل السيد جلول بوقاب في وهران بحث فيها على الرجوع الى الكتاب الكريم وعلى التمسك بالسنة النبوية الغراء ويشئني على هذا الحركة الاصلاحية المباركة ثناء طيبا وعلى رجالها البررة المخلصين (وحضرته منهم بلا شك) . فجزاه الله خيرا واكثر من الفقهاء الصادقين العاملين امثاله الذين تحتاج اليهم هذه البلاد .



اعترفت الورقة الحائنة المخدولة بانها «عائسة بائرة» عند الامة ، وبانها تعيش من الصندوق الاسود واعتذرت عن ذلك بان الصحف الفرنسية تتعاضى المبالغ الطائلة من هذا الصندوق . وتجاهات ان الجرائد الفرنسية الحرة (غير المشترية) لا ينالها من هذا الصندوق قليل ولا كثير . ولقد « اقر الخضم وارتفع النزاع »

برائة القبايليين من شيخ الحلول

وتلميذه الحافظي ومن تبعهما

« عرش بني عفيف »

الحمد لله وحده . نحن معاشر اهل السنة الفراء المتسكين بالشريعة المطهرة التي اتانا بها التنزيل والا حاديث الصعبة الروية عن المصوم من الخطأ سيد الوجود صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ولم يات بها زيد وعمرو وان كنا لسنا بمن تأدب بثادبها الحقيقة ومن استقام استقامة تامة على طريقها القويم دماي من عاداها وضارب من حاربها الا اننا يسوءنا وينسفنا ان يحوم حولها حائر التبدل والتفسير ويتحرك منا عروق الفيرة الدينية لم نزل ولا نزال متشبثين ومتعلقين بها وبعب اهلها القائمين بوظائفها قديما وحديثا سيما نجوم الاهتداء الطالمة وقت بلوغ الجهل بالوطن منتهاه ونفوذ شره الى اقاصه جماعة العلماء المسلمين الجزائريين كثر يسرها الاستاذ ابن باديس والاستاذين العقبي والزاهري ومن معهم من كل عضو اداري وعامل سلك هذا المسلك المنيف الناهضين باسباب الامور الدينية بالارشاد والوعظ والتذكير وتهذيب الاخلاق بنشر العلوم والمعارف بقدر أصبحت كل ناحية استنارت بنورها اشرق وعم جميع القطر الجزائري بعد ما كان اشرب باهائه على السياق كيف لا وقد بذلت نفوسها واموالها في احياء كل سنة واجبة مشروعة واطفاء كل بدعة مذمومة ممنوعة تاسيا بقول النبي صلى الله عليه وسلم لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس زادها الله شرفا وعزا وجازاها باحسن مما عنده ، فالان الحق احق ان يقال والرجوع اليه واجب وان هذا

الجمعية جمعية علمية دينية ارشادية تهذيبية وانها تريد النهوض ببناء الوطن الى سعادة الدارين قصدت بذلك وجه الله العظيم وثوابه الجسيم والله لا يضيع اجر من احسن عملا ، فها نحن ومن معنا على كلمة واحدة نؤيد جمعية العلماء التي جمعت افاضل الامة وساداتها ونضم اصواتنا اليهم اذ هي الجماعة المنصفة لظهورها على الحق ظهورا بينا كظهور الشمس اثناء النهار غير ملتفتين لشائنها ومخالفاتها من الطوائف الزائفة والفرق الضالة علويا كانت او خافضيا او غيرها من كان على شكلها لوضوح خذلانهم وسريان دائهم في اوتابهم فالتابع والمتبوع سواء واننا بريئون مما تفعله الاقوام مما يغاير سنتنا اذ هم نحلة اهل الزيغ ومنبع الاهواء والبدع والضلالات وقد اعتنا معالجتهم منذ حدوث هذه الترهات البطالة ونشوها بل واعيا جل الاطباء الخذاق لمعظم دائهم وشؤم مرضهم الدني العضال فلا تبعد فيهم الذكرى ولا يصتغون لوعض وارشاد ونايهمهم الرئيس وابقاء الخلق على الهدى ليقضوا منهم اوطارهم ومثاربهم الخسيسة وقد كنا سابقا قبل ثوران هذا النهضة السعيدة كثيرا ما نودونتمنى ان لوقبض الله بعض الافراد من عباد المصالحين لهدم تلك الرسوم الواهية وتضم الاصوات اليهم حتى يصيروا صوتا واحدا جاهرا جادعا سي ان يطفي هذه النيران المحيطة من كل جانب اذ كل مصالح باغراده شاهد من المنكرات المضادة للشرع العزيز والعوائد الرديئة في ناحيته ما شاهده الاخر في ناحيته ايضا وصوت المنفرد وحده لا طاقة

له على اطفائه وبائتلاف الجميع تحصل النتيجة المرادة وقد حقق الله الرجاء فالحمد لله . الا ان طمع الرجوع من الرؤساء وبعض المرءوسين الى الجادة قليل لتمكن الداء من عقولهم ورسوخ الرين في قلوبهم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد وذلك ادل دليل على عدم نتيجة عملهم وان كسر اب بقية يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاء لا يجد شيئا ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور . والحاصل اننا لجمعية العلماء بالنفس والنفيس وبرئون ممن يعادياها حتى لو يكون من اقرب الناس اليها واعز الخلق لدينا . فقد ضهر الآن شخصان مصارحان بعداوتها ولها شيخ الحلول والحافظي فوجب علينا ان نصارحها بما في استطاعتنا وهي البرائة من اعمالهم حتى يتوبوا الى بارئهم والسلام
الكاتب محمد الطاهر بن احمد
الشريف الشيخ واتباعه وتلامذته

الى الباعة الامناء

ادارة هذه الجريدة تشكر السادة الباعة الذين وجهوا لها حساباتهم وتعتبرهم قائمين بواجب الامانة والثقة التي هي رأس مال الانسان الاول في كل عمل ووجب علينا التنويه باسمائهم في الاعداد الآتية

ونكرر رغبتنا للذين لم يقدموا حساباتهم الى الآن بان يبادروا بتقديمها لئلا يتسبب ضبط اعمال الجريدة

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة
Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باري

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنرهوي

صاحب الامتياز: احمد بوشمال
تليفون الادارة ١٥-٥

من رغب عن سنتي فليس مني

لِسَانُ الْحَالِ
جَبَّحْنَا الْعَمَلُ الْمُسْلِمِينَ الْخَزَائِرِيْنَ

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 25 Septembre 1955

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ٥ جمادى الثانية ١٣٥٢

من المسؤول عن المنع

من تعليم اولادنا؟

الامن حكام الدوائر في المجلات الثلاث
بما يقدمونه من انظار تعتمد عليها دار
الصلاة في المنع على اننا لا نخفي ديار العمالة
من تحمل المسؤولية كما لا نخفي - بعض
الشيء - من هو فوقها

اننا يسرنا ان يكون القانون الفرنسي
بمبدأ عن هذا المنع منزها عنه وان كان
هذا المنع من بعض النواحي الاخرى
فباسم ذلك القانون المحترم وباسم
مبادئ الجمهورية الفرنسية العظيمة نوجه
طلبنا الى الادارة العليا وعلى رأسها جناب
م كارد في ان يدعونا تقوم بتعليم اولادنا
ديننا ولغة ديننا وان يكون الاذن
بالتعليم للقطر كله كما كان لتلك البلدان
القليلة. فان في منح المسلمين هذا اعظم
اصلاح لحالهم وانجح دواء لجبر قلوبهم
واحسن الاثر الطيب لمثلي فرنسا عندهم
واجمل السمعة لها عند بقية المسلمين



يا ترى؟

لا يمكن ان نحمل مسؤولية هذا المنع على
القانون الفرنسي العام ونحن نرى اليهود
- مثلا - يفتحون المكاتب الخاصة لتعليم
ابنائهم دينهم، ولا يمكن ان نحمل
مسؤولية المنع على الادارة العليا للجزائر
لاننا نجد مكاتب خاصة في بعض الجهات
يحمل فيها اولاد المسلمين دينهم ولقنهم
في الجزائر مدرستان وفي دلس مدرسة
وفي البليدة وفي الاغواط وفي مسكك
وفي قسنطينة وفي المبلية وفي جيجل وفي
بجاية وفي سطايرنو وفي بسكرة وفي
تبسة. واذا نظرت الى هذه المدارس التي
عددها وجدت سبعة منها لعمالة قسنطينة
وخمسة لعمالة الجزائر وواحدة لعمالة وهران
فمسؤولية المنع في كل عمالة محمولة على امامها
غير اننا نجد كل عمالة لم تعمل من عدد
ولو كان نزر من المدارس. فلماذا كان
الاذن في ذلك النزر اليسير وكان المنع
في غيره؟ فلا نرى اذا اسباب المنع صادرة

ان مسألة تعليم اولادنا دينهم ولغة
دينهم هي في نظر كل مسلم مسألة المسائل
واعظم المطالب لانها عبارة عن حفظ
الاسلام في قلوب ابنائنا وبقائهم مسلمين
لا يمتدون الا وهم مسلمون وهذا الاسلام
الشريف عندنا اعز من الارواح والاموال
وكل عزيز. فان التعليم الذي يحفظها
علينا ان نلزم لنا من القوت الذي تنفذ به
الابدان ومن الهواه الذي يمش عليه الحيوان
ومننا منه اشد علينا من منعنا منها فان
نستطيع صبرا على منعنا منه ولا سكوتا
على من يتسبب في ذلك المنع كائننا من
كان.

ونحن - معشر المسلمين الخزائرين -
قد منعنا منه في كثير من جهات قطرنا
مثلا ذكرنا في العدد السابق من هذا
الصحيفة وما ظهر هذا المنع الا في هاتين
المدنتين الاخيرتين كما كثرت الطلبات
لتفتح المكاتب لتعليم اولادنا مبادئ الاسلام
ولغة الاسلام فمن المسؤول عن هذا المنع

فلتتعش عنابة !

نشرت الصحف المصرية والفرنسية خبر الحوادث المؤلمة التي وقعت بعنابة بسبب ذهاب الحافظي إليها ومحارلتهم الظهور بمظهر المرشد النصوح . فقابلهم الناس كخائن دجال فكان مناذب من عواقب سوء التي جرّتها طامته واسب لبلوغها الى ما بلغت اليه العقلا . وقد جاءتنا الرسالة التالية تحت العنوان اعلاه فنشرناها برمتها ولعلنا نقول كلمة عن هذا المشوش في العدد الآتي :

هكذا فليك العنابيون الاحرار والا فلا هكذا فلتك الاريحية العربية والشامة الاسلامية وهكذا فليك الاتحاد القويير امام اخطار التجديل الفناكة تحت ستار الدين والاخلاص الكاذب وحب الظهور المبني على راس الاطعام الاشعبية الواهي ان يؤمر الاحد الاخير ١٧ سبتمبر بعد غرة بيشاء في جبين تاريخ عنابة المفدأة اذ تالفت فيه قلوب شبانها وكمولها وشيوخها وكونت جبهة وحيدة فولاذية قضت بها على امانني واحلام الذين ارادوا ان يتخذوا هذه المدينة الهادئة ميدانا فمأوى لتعاليمهم الحلولية الطائفية التي لا نتيجة وراءها الا التطاحن الاخوي المستمر والشقاق المتطابر شراره .

اتي عنابة صباح او مساء (اذ ذلاليهم) يوم الجمعة ١٥ سبتمبر الاستاذ الحافظي ذو الاقارب المديدة ، والدعوي الطويلة العريضة ، والتقابلات اللانهاية ، ونزل في زاوية العليوية مبجلا مكرما من لدن اخوان شيوخه والتي بهادرسا لم يدر محوره الا على انتقاد جهابذة لم يشاطروه افكاره ولم يرضخوا الى مبادئه السقيمة ونسب اليهم ما شاء وشاءت له اهاؤا من تالعب

بالدين ونسقد على بهائذا الاعلام وبررة الصالحين الخ وهنا عرف غير العليويين وهم قليلون قيمة معارفه وكنه طويته والغاية التي ينشدها ولاجلها تحمل عناء السفر ووطأة الحر و فارقة مدينة « عمر » وأكنوها له . واو وقف عند هذا الحد لذهب كما اتى محبولا من الجلى موقرا من بشته الضئيلة محتقرا من الذين سبروا غورا لا اكثر ولا اقل ولكنه ابى الا ان يظهر قسوته بل قل لكنه ثم مكانته لدى على منبر الخطابة في مسجد جامع الباي .

وما ابدى هذا الرغبة حتى انته الرخصة بسهولة عجيبة رغم القرارات التي اوصدت ابواب المساجد امام كل محاضر غير رسمي ولم ينتم الى الكهنوت الحكومي المحدث منذ مدة واختار او اختيرت له الساعة الثالثة ونصف بعد زوال يوم الاحد يوم الراحة الاسبوعية لنفت سموه على اخوة برءاء بررة امام افواج الورد المتقاطرين عليه من كل صوب وحذب ، ولقد مني بنجاح باهر يصبره اعظم عظيم بالقطر الجزائري المنكوب الحضر وذا « رئاستين » ولو كان فلنكيا كما يزعم لاستنطق الاهوية والنجوم او بالافل وجوه لاقية المحيطه به قبل ان يقدم على امر خطير كهذا خرج منه مذموما مدحورا ، يجرد ذيل الانكسار ويردد اثنين الحبيبة ، رغم طول وتنظيم الدعاية التي قام بها اخوانه « في الشيخ » وشيعة منهم داخل وخارج المدينة .

ما بزغت شمس يوم الاحد الميمون الطلعة على قوم المشؤوم على آخرين حتى قامت دعاية العليويين على قدم وساق لصاحب « الاخلاص » الذين كانوا بالاس

يتبرأون منه ومن مشربه ومن جيفه في سياسته امام كل من يتهمهم بالانتماء اليه وهنا زال الشك وانكشف الظاهر وعلم الناس ان الحافظي نزيل زاوية العليوية المتخذ بطنه ودعالة « عليوية » ماهو الا لسان العليوي المتكلم فابعدوا استيائهم من هذا التناقض القريب وهذه الوقاحة الخلة بناموس الآداب وتساءلوا ايضا عن السبب الداعي لفتح ابواب المساجد امام بعض وغلقها امام آخرين وحجز جرائد وترويج اخرى والتضييق على مؤسسات ومد يد المساعدة لغيرها ، هذا مما زاد للطين بلة ولالشك يقينا .

ازفت ساعة الخطابة ، او السدعاية فصفها باشتت واتى ممثل العليوي « يمشي الهوينا كما يمشي الوجي الرجل » محاطا ببعض شيعته « لا احاطة الهالة بالقمر » ميمما مسجد الجامع الاعظم الذي فتح له بابه على مصراعيه بايد خفية لطيفة — يا لها من كرامة كبرى ! — فوجد ساحة السلاح بوسعها ومحن الجامع والمسجد مكتنزة بالناس ، فلم يابها به وان ساء منظر موكبه وشبه مظاهرتة الطرقية . ولوصلى وخرج لما سمع كلمة سوء ولا احدث غوغاء ولا ارتدق نار الفتنة في مدينة تلتاخي فيها مؤاخاة حقيقية باتم معنى الكلمة جميع عناصرها المختلفة المساكنه والاحرى اولئك الذين يضمهم جنس واحد ودين واحد لا يتفرع ولا يتشعب وامة واحدة ، ولكنه يكون اخلا باموريتة « البرواقندية » ان لم يرعد المنابر ويكهرب القلوب ويرسل شهب (فلنكيتة) وصواعق (عليويته) على عصبة كريمة ذنبها الاعظم اخلاصها الحقيقي النزيه للامة واحرازها على ثقتها رغم تجهم الحوادث وتسيار العواصف وذاب « كل هاز مشاء بنعيم مراع للخير معتد انسيم » انظر التالي على الصفحة السابعة

الوهابيون سنيون حنابلة

بقلم صاحب المحالي العلامة البقيع سيدي محمد الحجوي وزير المعارف بالمغرب الأقصى

كتب معالي الاستاذ الحجوي فصلا فيها عن الوهابية والوهابيين اردنا ان نتحفظ به قراءنا ليطلمروا على ما يقول العلماء الاعلام في الوهابية وعلى ما يتنون لها من سعة الانتشار ، ونحن ننشر هذا الفصل كرد على لفظ هؤلاء المشاغبيين المغرضين الذين لا يزالون يرموننا باننا وهابية ويرمون الوهابية بالكفر والاروق من الدين . المحرر (ز)

قال الوزير لا فض فوه ، ولا بر من عجموه : ابر عبد الله محمد بن عبد الوهاب التميمي النجدي امام الوهابية والزعيم الاكبر ، ولد في مدينة العبيدة من اقليم العارض بنجد سنة ١١٠٦ هـ وربى في حجر والده ، ثم انتقل للبصرة لاتباع دروسه فبرع في علوم الدين واللسان ، وفاق الاقران واشتهر هنالك بالتقوى وصديق التدين عقيدته السعة الخالصة على مذهب السلف المتصكين ببعض الفروع والسنة ، لا يخسر التاويل والفلسفة ، ولا يدخلها في عقيدته

وفي الفروع مذهبه حنبلي غير جامد على تقليد الامام احمد ولا من دونه ، بل اذا وجد دليلا اخذ به وترك اقوال المذهب ، فهو مستقل الفكر في العقيدة والفروع معا . كان قوي الحال ذا فكر شخصي ، وتأثير لفظي على اتباعه يتفانون في امتثال اوامره غير هباب ولا وجل لذلك كان يار بالمعروف وينهى عن المنكر . ز . بن عشرينه بالبصرة فتأمروا على قتله ففر الى العبيدة واجتذب قلوب قبيلته بالوعظ والانذار والحجة ووضوح الحجج فالتفوا عليه وقوي حزبه ، واصبح من الزعماء لكن لم يخل من اضرار كما هو الشأن فانسبوا اليه قتل امرأة ظلما فنفاه امير الحسا الى الدرعية ، وكانت له بها اتباع ايضا لشيوخ مذهبه فقبله اميرها محمد بن سعود وادبه بنشر مبادئه التي اسماها الامام احمد بن تيمية الحارثي واصهر الى الامير ابن سعود بابنته وهي ام الامير عبد العزيز بن سعود الذي ظهر بمظهر الناصر لمذهبه الناصر لفقده ،

وهو تبتد النعاق بالقبور وعدم نسبة التأثير في الكون للمقبور ، بل منع الله سل بالخلق وهدم الاضرحة التي تشييدها سبب هذه الفكرة ، وقد نصت ذلك في رسالتي : بيان مذهب الوهابية وفي كتابي : برهان الحق واعظم خلاف بينهم وبين اهل السنة هو مسألة التوسل وتكفيرهم من يتوسل بالخلق ، فالخلاف في الحقيقة ليس في الاصول التي يبنون عليها التكفير او التبديع ، وانما هو في امور ثانوية واهمها هذه .

ومن جملة مبادئهم التمسك بالسنة والزام الناس بصلاة الجمعة وترك الخمر واقامة الحد على متعاطيها ومنعها كليا في مملكتهم بل منع شرب الدخان ونحوه مما هو من المشبهات . ومذهب احمد مبني على سد الزرائع كما لا يخفى . ونحو هذا من التشديدات التي لا يراها المتساهلون او المترخصون . وكل هذا لا يخالف سنة .

وهذا المذهب مؤسسه في الحقيقة ابن تيمية ولكن حاز الشهرة محمد بن عبد الوهاب ، وابيه نسبه حيث توفى لانه اثاره بالفعل . ونشره بالقرية وتمكن من احلاله محلا مقبولا من قلوب النجديين الذين قاتلوا عليه . فاصبح بن عبد الوهاب ذا شهرة طبقت على العالم الاسلامي وغيره معدودا من الزعماء المؤسسين للمذاهب الكبرى والمعتبرين . كرم انكار الامم . وان ابن سعود توصل بنشر هذا المذهب لامتنيته . وهي الاستقلال والتمسك من سيادة الانترك . والنفس العربية ذات شتم فقد بدا اولاً بنشر المذهب . بخر وراء قبائل نجد واسكنة عظماء من سيوف العرب . اذ العرب لا تقوم لهم دولة الا على دعوة دينية ولما رأى الانترك ذلك . وقفوا على قصده ونشروا دعاه ضد في العالم الاسلامي العظيم الذي كان تابعا لهم وشنع علانهم عليه بالاروق من الدين وهدم مؤسساته واستخفاهم بها هو معظم بالاجماع كالاضرحة وتكفير المسلم واستحلال دمائه

الى غير ذلك مما نتقف عليه في غير هذا ، وشابههم جمهور العلماء في تركيا والشام ومصر والعراق وتونس وغيرها وانتدبوا للرد عليه باقلامهم وخالفهم المولى سليمان سلطان المغرب فاراضى مبادئه الا ما كان من تكفير من يتوسل باستحلال دمائه فلا اظن انه يقول بذلك حتى مدحه شاعرة واستاذ الشيخ حمدون بن الحاج ، وتوجهت القصيدة مع نجل الامير المولى ابراهيم حين حج مما نتقف على ذلك في تاريخنا لا نربها الشمالية منقولا عن ابي القاسم الزياتي او (الصياني) وغيره ، ثم حصص الحق وتبين ان المسألة سياسية لا دينية فان اهل الدين في الحقيقة متفقون ، وانما السياسة نشرت جلبابها وارسلت ضبابها وساعدتها الاقلام بقصاحتها فكانت هي الفاز الخلاق فتجست المسألة وهي غير جسيمة ولعبت السياسة دورها على مسرح افكار ذهب رشدها فسالت الدماء باسم الدين على غير خلاف ديني وانما هو سياسي وقد جردت تركيا له الكنايب فكسرها واستولى على الحرمين الشريفين وغرهما من الاقطار الحجازية فاستجدت بامير مصر محمد علي باشا فجيشا عرمرما تحت امره ولده ابراهيم فطردهم من الحرمين الشريفين واسر الامير ابن سعود ، وحصرهم ضمن بعض نجدتهم ، وتنبع ذلك في تواريخ الشرق وعاد اليوم لهم ظهور وانتشار ووقع التفاهم مع علماء الاسلام وزالت غشاوة كل الارهام . وعلم كل فريق ما هو حق وما حاد فيه عن الطريق ، وكادت ان لا تبقى نفرة بين علماء نجد وبقية علماء آفاق ، ولا سيما بوجود الملك عبد العزيز آل سعود ملك نجد والحجاز والحرمين ولاحقة بها . الحالي الذي ظهرت . نه كقافة تامة ونصرة للسنة بعد العهد من اهل الصدر الاول ، واعتدل في الافكار ، ونشر للامن ، ووحدة الاسلام وافترة العربية والعدل في الاحكام فهو من افذاذ ملوك الاسلام العظام ذوي السياسة الاسلامية القويمة والكمب العالي في الصرامة والحزم والشدة في الرنق والعزم قبل الضيق ، والسبر على سنن السلف . بما شهد له بحب العدل ، اكثر الله في الاسلام امثاله ، وطال عمرا ،

رد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

على ابن غراب

ثم يرمي الجمعية بدس الدسائس وقد علم الناس صراحة الجمعية في جميع مراقفها والجمعية التي لم تقم رئيسها باسمها تلك الخطبة المشهورة في مجلة النادي بالجمعية في جمع حاشد من جميع الطبقات لا يتصور طائل ان يكون الدس من خلقها

ثم يرميها بذهب الطبل لجلب الاموال وقد علم الناس ضبط حساب الجمعية الدقيق بما يتلوه في اجتماعاتها العمومية امين اليقظة وينشره على الناس ثم يرميها بنشر اشحناء وكيف هذا وكانت الجمعية التي كانت وفودها تلمبها على الناس وتلقفهم اياها هي : تعلموا تحابرا ، تسامحوا . واذا كانت هذه الكلمات تثير الشحناء والعداوة في القلوب المربضة التي لم تالف سماع هذه الكلمات ولم تخاف للانصاف بها فما ذا تملك الجمعية لها

ثم يقول عن الجمعية : مخالطت الطوائف الانتخابية وما ذا يعني هذا الجاهل بالطوائف الانتخابية ؟ ولو كانت في الامة طوائف انتخابية تسير على برامج منظمة لما كان مثله نائبا يهذي هذا المذنب . لكن لعله يعني شخصا او شخصين من النواب العالبيين الذين انطقهم شرفهم وغيرهم بما يعلمونه عن الجمعية من خدمة الحق والخير وهؤلاء لم يكن بينهم وبين بعض رجال الجمعية المعرفة شخصية ليست اكثر من المعرفة الشخصية انني بين هذا النائب الجاهل وبين بعض رجال الجمعية الذين في قسمة والجمعية نفسها لا خلطة لها لا بهذا ولا بذلك ثم كان ما ذا لو ان الجمعية اعتمدت واطل بده على الاعداء ، وزاده تاييدا وتسديدا وثباتا في مبادئه اقوي المعتدل ، وبلغه مناه ، حتى نرى الحرمين الشريفين والجزائر ارقى بلاد الاسلام توفي محمد بن عبد الوهاب سنة ١٢٠٦ هـ . الصراط ، لنا كلمة نناقشها على بعض النقاط من كلام هذا الوزير العلامة لرجعها الى عدد قابل .

على اهل الصدق والشرف والغيرة ليرد بهم ككيد هؤلاء باسمين ؟ فينكر على جمعية سلمية ان تتقوى بالاحرار الصادقين والذراحي القوية لا تنزه عن التقوى — عند الحاجة بالعبيد الكاذبين ؟ الا ان الجمعية جمعية علم وتهذيب فهي تتأيد باهل العلم والتهذيب جزائريين وفرنسيين مسلمين وغير مسلمين وتمت وتبدأ من الجهل والوحشية من اي ملة وجنس .

ثم يرمي الجمعية بانها تنشر المذهب الوهابي ، افتعد الدعوة الى الكتاب والسنة وما كانت عليه سلف الامة وطرح البدع والضلالات واجتذاب المرديات والمملكات نشر لارهابية ام نشر العلم والتهذيب وحرية الضمير واجلال العقل واستعمال الفكر واستخدام الجوارح — نشر للوهابية ؟ اذا فالعالم المتمدن كله وهاهي اقامة الاسلام كلام وهابيون ؟ ما ضرنا اذا دعونا الى ما دعا اليه جميع امة الاسلام وقام عليه نظام التمدن في الامة ان ساءنا الجاهلون المتحاملون بما يشاؤون فنحن — ان شاء الله — فرق ما يظنون ، والله ، راه ما يكيد الظالمون

ثم يقول : اننا ما لكون ، ومن ينزع في هذا وما يقرئ علماء الجمعية الا فقه مالك وبالمثل الناس كانوا ما لكتبه حقيقة اذا لطر حوا كل بدعة وضلالة فقد كانت مالك رحمه الله ككثيرا ما ينشد :

وخير امور الدين ما كان سنة

وشر الامور المحدثات البدائع ثم يقول : ان الامة الاسلامية منذ قرن وهي متمدة بحريتها ودينها وعاكفة على دروس علمائها ونحن نريد في هذا القرن ان نحي عننا نزاد تمعنا بحريتها واتبعنا بفقها دينها واتسعا في دائرة علمها على سنة التطور والرق والتدريج فثارت نائرة هذا الجاهل ومن وراءه ومن كان في

الجهل والشر مثله يحارلون اثره الفتنة والله يطعنهما ويكيدون للجمعية والله يحفظها ويكذبون على الجمعية والله يظهر نواهيها حتى فضح الله امرهم وعرفت الامة دخولهم واصبحوا كلهم في غضب من الله وسخط من الناس والله لا يهدي كيد الخائنين ولا عدوان الا على الظالمين والعاثية للفتن والحمد لله رب العالمين

عن الجمعية الرئيس :

عبد الحميد بن باديس

من العين الى البؤاد

تري هل تبدينت الحكومة الجزائرية عاقبة مسلكها الاخير الشاذ ازاء الاهالي ؟ وهل لم يحن الوقت بعد لان تمترت بان سكان الجزائر من البشر ١١١ يصون كما يحسن البشر . . . ويعدو بهم الامل الذي يعدو بالبشر

تصدع ليل الجهالة المدهم عن فجر النهضة الحديثة فهبت جميع شعوب الارض — ومنها الشعب الجزائري طبعاً — على شدة بلابل السلام واغاني الحرية والمواخاة كل ينشد نصيبه من الحياة على قدر ماله من الاستعداد وما فيه من القوة الحيوية والنشاط ، وما نصيب الشعب الجزائري بين الانصباء الا الحياة مطمئنة في دائرة دينه وافتته ، وهل تستقيم حياة كائن من كان بلا دين ولا لثة ؟

اخذت حركة انشاء المكاتب الابتدائية لتعليم القرءان الكريم ومبادئ لغة القرءان تنتشر في اطراف القطر بكيفية بدت الامل من جديد في نفوس طال عليها امد الانتظار ، وكادت تفقد آخر سهم من الاصطبار . وكان الحكومة ادركت على ضوء الحقائق المحسوسة الناصعة ان الاستلاء بالقوة المادية وحدها لا يمكنها الا من الاجسام المادية . اما الارواح فتستظل سابعة في جو بعيد كل البعد عن تناول المادة ، وما اقصر يد المادة عن ان تنال

احتجاج اهالى عين البيضاء وام البواقي

ضد نائبهم المالي غواب

فيما تقول على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ادارة الامور الاهلية بالجزائر

تحت هذا العنوان الكبير جاءنا الاحتجاج التالي من اعيان عرش الحراكمة فرسان العواسي ومحاب العطاطيش الذين اراد نائبهم ان يشولا اسمهم وقد برام الله من ذلك ونحن نكتفي بهذا الاحتجاج الذي هو صفة للنائب غراب ببعد قومه عن الاحتجاجات الاخرى وهذا نص الاحتجاج :

نحن اهالي عين البيضاء وام البواقي ومعرش الحراكمة المصفين اسفله . نرفع احتجاجنا عاليا للحكومة الفرنسية . والامة الجزائرية ، باننا ضد ما تقوله هذا النائب الجاهل « على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين » بالجزائر في هذه الايام واننا لم نكلفه ان يتدخل في امر لا يشم له رائحة ولا يفقه له معنى وليس داخل في دائرة وظيفه واننا لم نرض منه ولن نرضى ابدا كل كلمة ، يقولها ضد اي مشروع خيري فضلا عن كل كلمة قالها في جمعية العلماء ، وماذا الله ان نرضى

كلما مثل هذا في جمعية دينية بحتة هي مساك ديننا انزله علينا ومادته حياته . والمحافظة الوحيدة في قطرنا ، على اصوله ومعالمه هذا رفا للاوهم المتطرفة حولنا من الامة الجزائرية من اننا راضون بهذا الاهانة التي يريد ان يلقها بنا هذا النائب الجاهل الامي المسكين الذي قدر له جهل الامة ، وقرها ان يكون نائبة عليها

الامضاءات نحو الخمسين
محفوظ في الادارة

ملكوت الروح في عليا .

فاردت ان تبني لها هيكل في اقدس مكان من القلوب تنزل عليه ارواح الرحمة لتلاوة تسابيح الحب باسم المحسن فتساحت بادي بداء باسمه تسك الخائب مع من رغب في انشائها فاطلقت الاذن من عقابها وكاد يتم لها فتح القلوب التي طالما استعصى فتحها على القوة المادية المجردة .

ولم ندر ماذا طرأ على هذا القصد واذا بالحكومة تنقض فجأة ما غزلته بالامس واذا بذلك الهيكل يتهدم ويتحطم . واذا بتلك الارواح الجيرة منطاقة الى بارئها تستنزل غضبه ولعنته على نفوس ابت عليها

الدناءة ولؤم الخلق لان تقف حجر عثرة في طريق ابناء الانسانية الى النجاح والفلاح يتسائل الناس عن علة هذه الفجأة ، فاذا العلة في جنب المألوف :

لم تناسس حكومة ان تباشر اعمال التعريب بببدها وامامها جيش من متطوعة الهدم والفساد ينظر الاشارة الاولى للاقتضاض على ما ينهيد الاصلاح . ذلك الجيش الذي وجدت فيه الادارة المحلية حاجتها فاصبحت بفضل مساعيها تتبع المساجد والمساجيب بملقها في وجوه العلماء والاساتذة الماملين المخلصين . وآخر ما فعلته من هذا النوع هو صد كاتب هذه الكلمة عن التعليم بمدرسة العلية بعد ما قضى فيها سنة كاملة

لم تضبط له فيها زلة واحدة كبيرة كانت او صغيرة رغم تفقد مدير الامن لمدرسته مرارا . واكدت رغبته في تجهيل الاهالي برفضها طاب الرخصة الذي قدم لها باسمي لتعليم ابنائهم .

كل ذلك بدون استناد الى علة معقولة او سبب مقبول ، نعم قد يكون هنالك من سبب فجهله ، فاذا كان لنا ان نتعرب حقيقة فهو لاني تلميذ لابن باديس ولاني كنت حضرت اجتماع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الاخير ، ومجرد انتهاء الاستاذ عبد الحميد بن باديس وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين كآب في حرمان خمسين تلميذا من ابناء اهالي تلك البلدة كانوا يتناولون غذاء ارواحهم من معارف دينهم ولقنهم في ذلك المكتب على يد هذا العبد الضعيف وهام اليوم ناثون في مهمة من الشقاوة يتخطون في سيرهم الى المستقبل ويريقون دموع الاسف على خسارة لم يتعرضوا لها قط لا بقول ولا بعمل ١١ ترى من هو ابن باديس هذا الذي تتخيل القوة العتيدة في شخصه شيخ الموت ؟ وما ذا عسى ان تكون جمعية العلماء هذه التي تنصرها غولا فاغرا فلا ليلتهم الاخضر والياس حتى حرمت كل من يتصل بها بسبب من كل حق من حقوق الحياة ١١٢ الان يجب على الامة الجزائرية ان تعرف حق المعرفة من هو ابن باديس وما هي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وما سبب هذه المعاكسات التي يلقيان في كل وجهه من وجوه سيرها . اما اولئك الاطفال قد سجدوا اشكانهم بدروعهم الطاهرة لدى سلاط الجبار المطلقة ، وهي الكفيلة بانصافهم بمن سعى في راد مواهبهم وطمس معالم النور في وجوههم ظما وعدوانا ، وليس ببعيد اليوم الذي يثقف فيه الخائن امام عظمة الامة المعذبة في سجن غشه وخداعه وانحرا امام العدالة الالهية ليلال جزاءه الاوفي على ما قدمت بداءه من شر واذى للانسانية .

ان دعوا برسلها طفل بريء مسلم من عينه الوادعتين - وقد حبل بينهما وبين نور الحياة - بلديرة بارتقلب سعيرا تنقل الى نواد الخائن الاثيم فتخرب منه ذلك العيش القذر وتضع عليه طابع المنع . محمد العابد الجلاي

(*) الى يوم الاثنين ١٩ جمادى الثانية (*)

حياتك في سنة المصطفى !

لشاعر الاثريين الفحل

تنار العقول وتغيا الذكور
بنور (الكتاب) ونور (الخبر)
فلا يستنار بشبرها
ها الشمس في سمورها والقمر
فما ضل من بها يهتدي
ولا ذل من بها يستنصر
بتورها وبهدبها
زها الدين ما بيننا وازدهر
فوحده بالله ايساننا
فلاح الزلال وزال الكدر
واحيا القلوب باسراة
ودل ببرهانه وزجر
فلم الدليل لخير الهدى
ولم الكفيل لئيل الوطر
هرفنا شتوت الحياة به
بواضح اشكالها والصور
فعدنا بسنة خير الوري
واصحابه الراشدين الفدر
ابذنا (طرائق) انبأها
نجد واربابها ندر
وكل برى انه المهتدي
كما هو في كتبهم قد سطر
فتحتني الروس لآلهة
نحب الفلوس وغض النظر
فهم بفروخ ان زارم
اذا كان ذا غنم وقمر
غصصا اذا كان ذا (لبة)
وجول فذا صيدم ابن قمر
وان زرت لا تفتقد واعتقد
ومن يفتقد ففاهم فهو (شر)
(له دعوة الشر) من شيخه
وبجرم من (بركات وصرا)

ومن (خيب الشيخ لفته) !
فلم يرض قبل : فلان كفر !

واذ صاح (شيخ الحلول) به
وجاء باقبح ما ذكر
فانكر سائر اعمالهم
وقال : مضى وقتهم واندر
فهذا زماني وذوي (نوبتي)
وقد كاد في حرمهم يستنصر
ولولا رجال عليه سطوا
لما كان شيخ الحلول انكر
فولى لمن كان انكرهم
خل بهم ا فلبس القمر
يموت الحلوي باياننا
سقيبا واشيايه تفتثر

نحيبنا فقالوا : تروهم
امرنا فقالوا الخطا (الخطر) !
وقد نسبونا لقبر هدى
وقدوتنا النور غير البشر
ابعد النبي رسول اتى
بشر احل لهم ما نكر
حملنا الجبال بتضليلهم
(رقة ناهم) فوضعنا المجر

فهبهات لبس السماء اثري
وهبهات لبس الصبي كالبر

حياتك في سنة المصطفى
ونفرك في هديه فافتخر
ولذ به (الشريعة) واعمل بها
ستحمد عند الصباح السفر
ليحيي الهداة وانصارهم
ككرا وما يحيي الرئيس الاغر

فما اشرق الدين الا بهم
ومن يحجب الدين ان يندثر ؟
به قد قضى الله ان ننوضوا
فمن ذا يرد القضا والقدر ؟
تركنا لما قد مضى ما مضى
وللدين والعلم باقي العمر
م ب
عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

قانون جديد !

احدث للصحافة قانون يوجب على
مدير الصحيفة ان يقدم طلبا مع نسختين
من جريدته لمدير البريد طالبا منه الاذن
بتوزيعها ومدير البريد لا ياذن بتوزيع
الجريدة الا بعد جواب وكيل الحق العام
بكون هذه الجريدة قائمة بواجب القانون
الصحافي . ولا ينتظر هذا الاذن من مدير
البريد قد تتأخر الجريدة اياما وهذا هو
سبب تاخر اعداد (الطراط) عن المشتركين
وهذا كلنا نعلن بها لانصار الصراط
الكثيرين الذين كاتبونا ببرقيات واجوبة
وخاطبونا بالهاتب سائلين عن تاخر عنهم
واذا هذا لا يسمنا الا ان نشفي على
همهم وشدة تعلقهم بصحيفتهم معلنين
لهم اننا غير مستسلمين لحبائل المرقلين
ولا تزيدنا المقاومة الاتصال في الحق
وتمسكا بالقانون والعمل به .

باعة الجريدة

تباع الجريدة في العاصمة عند السادة

باش طنجي
نادي التري
رودوسي مباد
بكسان مولود
شلاح حاج مصطفى
نهج شارطر
بطحاء الولاية
نهج رندون
نهج شارطر
نهج لارين

برائة القبايليين

من شيخ الحلول وتلميذه الحافظي ومن تبعهما

عمرش بني اشبان

بالمحاصرين وما اخرج الابد حيص يص
تحت حاية الشرطة وابل من الطماطر
وزوبعة الاحتجاج ولا اظنه ينكر ذلك
وادخل سريما وهو يرتجف سيارة اقلتم
كالبرق الحافظ الى زاويته بين صخب
وحنق المتجمهرين وتهاطل الطماطم
من هنا يعرف الانسان ان المظاهرة كانت مع
عناقه اسلمية للغاية ولا اظن الشيخ ينكر ذلك
واتبع الى مثواه ولم يقض ليلته بامر من
السلطة الا في مندوف ومن قائل انه خرج
متنكرا تحت ثوب وكاسكية «حوات»
فهنيئا له بالزي الجديد ، والتطور الجديد
و... القلب الجديد وان انكر ذلك
انشدته قول الشاعر

يا ليت لي من جلد وجهك رقعة

فاقد منها حافرا للادم

سافر المهيج... مصحوب بالسلامة

مودعا عنابة وداعا ان لا تلاقى ، بعد ان
ترك الجو مكربا والاحقاد دائرة والفتنة
كادت تندلع السنة ليرائنا بين اخوة لم
يعرفوا قبل اليوم ضوضاء ولا شغب ولا
الحزازات الطائفية . شعارهم التسامح ما لم
تمس شمائر دينهم بسوء وميسمهم الهدوء
فلى من تقع تبعة هذه الحوادث الاسيفة
والتي تلقها ؟ اذ ما سافر الحافظي حتى
اجتمع مض الملبوية ليلا بالمصي والاسلحة
وذهبوا الى «فحص جوائيل» واشبهوا
ضربا وانفخوا بالجراح ابرياء كانوا في
مقهى جالسين . ولولا تدخل السلطان
المسكينة لوقع ما رقع ولا ندرى لحد الآن
ما يمكن لنا الغيب في طيات اسراره
فلى من التبعة ايضا ؟ ...

« رقيب منصف »



قبل تناول القلم للكتابة في هذا
الموضوع خطر بالبال ان نعب بالافتداه او
التقليد بمن سبقنا الى رفع صوته بهذا
الواجب المحتتم ولكن عند الفعل سبق الى
الذهن ان الحقيقة بعكس ذلك اذ كانت
النفوس طالما حدثنا بالبروز الى ايدان
لصنع اقية المشاغبين حتى نكون اول
الناجين من مسؤولية هذا الفرض . لقد
واينا - ربما قبل ان يرى غيرنا - ان
نصارح بالبرائة من شيخ الحلول وتلميذه
(رغم انه) الحافظي على صفحات الجريدة
ليعلم الناس مقدار ما للحافظي من السخط
مع القبايليين المطلمين على حقيقة امره حتى
لا يفتر اخواننا بالقابه الموهومة التي كانت
سببا في اهانتهم وكننا نظن اذ ذاك ان
سوانا غير مثبته . ان سكوتنا على هذين
الجرمين يعد رضى حتى فاجأتنا جريدة
الشريعة المرحومة يوم حملت لنا ذلك العنوان
اللائق الجدير تسجيله بالذهب الا وهو
(برائة القبايليين من شيخ الحلول وتلميذه
الحافظي ومن تبعهما) فما كان غير العدد
التالي الذي كان اولاً من الصراف بعد تعطيل

البقية من الصفحة الثانية

عليهم ... صد المنبر ... الدرجة الاولى
... الثانية ... الثالثة ... الرابعة
مصحوبا بانتسابات محبطة ودهشة الغير
وسرت هذه الدهشة كنيار كهربائي بين
كل الطبقات وما فتح الخطيب فالا حتى
الجم بلعاج المعارضة والانتقاد الم من كل
جانب ، ووسم بكل ما يستحقه من الالقاب
الجديرة به - كالخئون .. الكذوب ..

الشريعة حتى رايت برائة ثانية وفي العدد
الثاني رأينا برائة ثالثة فبادرنا الان (وان
فات وقت المراد) باعلان ما فكرنا فيه
ربما قبل كل احد وهو البرائة من هذين
الشخصين المقتنين ومن تبعهما ولا نقول
الى يوم الدين ولكن نقول الى حين توبتهم
اذا قدر لهم بالتوبة ثم لا نحتاج هنا الى
ذكر مثالبهما . وما دعانا الى مخاطبتهم
بعثل هذا الصراحة لما تقدم من ذكر
اوصافهما جماعة (ذراع اقبيلة) وجماعة
(بوقاعة) وبني عفيف وغيرهم فلنكتب
بشهادة صحة ما نسبوا الادوات اليهما
وتقريره برمته قطه وقضيضه على ان ثم
امورا اخرى لا زالت تحت طي الحفا الى
حد الان وفي الزوايا خبايا وان من اسر
سريرة البسه الله رداءها وسيعلم الذين ظللوا
اي منقلب ينقلبون . والسلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين

جماعة بني اشبان وفي مقدمتهم خزناجي
الصالح بن محمد آكلي وعمري احمد بن عمرو
فاذا دعت الحاجة الى ذكر الاسماء فانه
تحت ايدينا ما يقرب من الالف

يائتم ذممه . . . وامر بالنزول واراد التهادي
على الخطابة فاعيدت عليه ككرة الانتقاد
وعلا الصخب خارجا ولولا احتدام الجامع
لفتك به . ولما تقام الامر وخيفت وخامة
العاقبة عليه تدخل اعوان المحافظة وحاولوا
ولكن عبثا اخراجه بطريقة سلمية ولم يزد
عدد الناس الا كثرة (٣ آلاب بالاقل)
والهيجان بانهم الى اشده والتحمس الى حده
وحوصر بالفعل الخطيب المشوش في الجامع
الذي لولا ايواؤه لما صار كسكنة محاطة

بلاد القبائل

والطريقة الحلوية

جواب عن كتاب «لى اهلى زواوة»

تابع لما درج بالعدد الماضي

وهناك التحق به السواد الاعظم من اتباعه فرجعوا معه حول هذا الاختلاف المدرس الى انفسهم ثم قالوا جميعا ان فكرة انتشار الحركة الاصلاحية الدينية هي التي قضت على فكرتنا في كل محاولة ننال وهي التي وقفت لنا حجرة عثرة في طريق النجاح حتى ضاعت لنا تلك القصد مع ما نعوامن اليهود . فمن الواجب اذا ان اردنا ان نختلف الجهاد من جديد بطالع جديد — ان تقبل على القائمين بهذه الحركة ونحاربهم بكل ما امكن من وسائل الحاربة حتى نقضي عليهم وعليها او نموت وبدون الانيان من هذا الباب فلا مساعدة لنا ولا نجاح

واسنقر رأيتهم على هذا فاعلنا الحرب مع رجال الاصلاح العظام من جديد ولكن بسلحهم القديم من افتراء المكذب عليهم وقذف وادغ في اعراضهم بواسطة السنة الكاذب المصطلحة وافلام البغي والافك الفاجرة

فكانت ورقتهم الحلوية تطلع على الناس بهذا كله في كل اسبوع وهي شائعة الرأس كالمسيلة الفارغة يراها الزارعون فيعرفون قيمتها من بعد . وظلت تنافح وتكافح عن باطل مؤسسها الحلولي بمفصول من غيوب السباب والشتم وتعضى الله جهارا في ثوب المحتسب . وكل رأياها تنشر ما هو كله غش وجعل وتشويه للعلم والدين والادب والفضيلة فتسميه هي نصيحة ثينة او علماء يحجبها كل هذا باسلوب من البيان تنجلي لك روعه وجماله في تلك التعليقات التي تستفتحها دائما بكلمة «لا غرو» وتنبعها بجمل قلبية اللظ كثيرة الخطا نجادلها فيها لغة الضاد وتشكي الى الله .

على انها قد نجيد في التعليق احبانا ولكن في تعليق السبحة خصوصا اذا كان المعلق عليه هو فذلك «الكاتب السفى الذى اشتهر بالكذب على السنة

او زميله الاخر الذي كان خادما عند «المرخ» فنزل في هذه الايام لبدين لاس «هى العبادة الاسلامية بقواعدها المقررة وايضا فلسف فيها ذلك التفلسف لاعمى الذي يريد ان يقضي به على البقية البقية من «نارها» في النورس بسلم ركبها العظميين الخوف والرجاء وقد كان يسعه ما في كتاب الله العزيز الذي يهدي ويعيد في هذا المعنى وما في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم التي منها «من صام رمضان ايماننا واحتمابا غفر له ما تقدم من ذنبه» ولكنها الاهراء عمت فاعت «

ويا ليت لم يستعرض لسائل اخرى كرسالة الصلح قبضه وجهه السمع بتلك الشروط الخبيثة التي منها السكوت عما يسميه بالورائد الدينية ومسألة البناء على القبور يقول في ذلك الحديث الشريف ماهر اشنع من كل مقالة تحت تلك التأثيرات الفاسدة الى غير ما ذكرنا بما سنقره بمقال خاص نذكره فيه بانه هو الذي يجعل كل شيء ويقول بالهوى في دين الله لا من يصفهم بذلك .

هذه هي المواضيع التي تبذع في التطبيق عليها ورقة الحلول الفاضلة بمثل ذلك الاسلوب الذى قدمنا وتنويعا بقبية اصحابها العلمية فتمنعهم تلك الاقارب الشرقية من عالم نصوص ومرشد عظيم وكاتب سني وشيخ ودرس اوفقيه وهم كلهم ذلك الرجل الذى التمس ان يهذى في احتفال العلماء بحق وقام بذلك القصد السيء فقال متلها ان لي اسئلة القبا على حضرة فلان فاسمعوها واخذ يحرك لسانه بها ليرتجلها تخانسته ذاكره وفصاحتها المعهودة فنزع الى ورقة كانت بين اوراقه ثم خافه الحظ ايضا ولم يقل شيئا وراح الله العلماء من سماع كلمه وان ابتلاهم رؤوية وشبه . وادرك هو انه في احتفال العلماء لا في احتفال الحلوليين الذي اعتاد ان يتحس فيه هو واشباهه من خطابه الرعاع بتلك اللوحات المختلفة الانساق التي تناسب عسلطتهم وفرزتهم حول تمجيد شيخهم والذنبه به شانه وما له من الابادي البيضاء في خدمة البطون الجوقاه . هكذا يظهر كل مشاغب منظم او جاهل متمتع من الحلوليين ومن على شاكلتهم بظهر مؤلف

تارة وراى على العلماء تارة اخرى ثم لا يلبث الا عشيقا رخصها حتى يفضح امره فيعود منهثرا باذبال الحسبة كالذى سبق ذكره . ونرى كذاهم علماء «بهم» المشاغوب حتى تردوا على علماء الامة الصالحين المصلحين وتسموا انفسكم باسم لا تجتمعون مع مساه في طريق . فقد وقفنا على مجالسكم وعلى اقوال كتابكم وشعرائكم فلم نلهم فثنا بها الا السخافة والقبارة والجهل والاضلال ومحاربة الاصلاح

انتم حين ان افه السباب مجزة وان تلك الالوان الفجة من البذاء عزيزة الطلب فلا والله لو اردنا ان نجاريكم لا ذقناكم من هذا ضعف الحياة وضعف المات ولغذيهاكم من شجر السباب كل فاكهة وطلع مرير . وبعد فهل آن لكم يا شيخ الحلول ان ترفعوا بهذه الخبيثة والاختفاق المتكررين عليكم الملازمين لكم حينما حلتم واربعتم وتنوبوا الى بارئكم بعرفتمكم لقدركم وحظكم مما تدعون فتلذكوا الكذب والتزوير على البلاد الاسلامية والضرر لرجال الاصلاح الديني وحمله رايته ونوائه بهذا القطر فقد طالما تعرضتم لهم واذنتمهم في شخصهم واعراضهم فوقام الله شركم ونصرهم وخذلهم لم يفتكم ما كنتم تسودون به ورقبكم الشقية من مولدها من كاذبيكم وتقصمكم حتى لدور العلم والعرفان زاعمين ان مجرد القول والتسويد للارواق بتلك الا «لام السخيفة» يكفيان لتفسير الحقيقة الثابتة فان ابنتهم بسد هذا الا ان تصروا على ما انتم عليه فلا غرابة في ان تكون نهايتكم على حسب بدايتكم وكل ميسر لما خلق له .

اما هؤلاء المصلحون الذين كانوا شوكة في اعينكم وشجى في حلوقكم وسوما داما في جنتكم فقد عرفوا انفسهم وعرفتكم الامة فلا يضرهم امراركم على باطلكم ولن يضرهم ما كنتم ترمونهم به مما ينضح به وعائكم وينمكس عن صدور نفوسكم وما هي الامة قد نأت بجانبها عنكم وانسلت عليهم فكفاهم تايدها فخرا وكفاهم بعدها عنكم عارا وخيرا .

الفق الزواوي

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

L'Imprimerie ALGERIENNE Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها
الاستاذ
عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنزهوي

صاحب الامتياز: احمد بوشمال
تليفون الادارة ١٥-٥

الصراط

السوي

ومن اهتدى

ليسائر الجبال
جَمْعُ عَيْنِ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ

من رغب عن سنتي فليس مني

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 9 Octobre 1933

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ١٩ جمادى الثانية ١٣٥٢

أيها المسلمون!

احفظوا الاسلام على ابنائكم اذا كنتم مسلمين

الحق والجهل = بحمد الله = دواؤه
الشافي وهو التعليم وللنفقة علاجها النافع
وهو التذكير. وما استت جمعة العلماء
المسلمين الجزائريين الا لها ولا انشأت
صحيفتها الا لشرفها والقيام بها.

فليعلم اخواننا المسلمون ان الاسلام
دين له عقائد واخلاق واحكام وان على
المسلم ان يعرب من ذلك. لا يكون
المسلم مسلما الا به وان عليه ان يقوم بذلك
في اهله وبنيه وبناته ومن في رعايته وكفاله
وليعلما ان من لم يعرف شيئا من
ذلك ليس له من الاسلام الا اسمه وانه
لا يجني من ثمرات الاسلام ما يكون به
عضوا حيا في جسد الاسلام وانه لا يرجي
منه للمسلمين ادنى خير وانه ينقلب شرا
على الاسلام والمسلمين بمرض قاتل يلوح
له به

فليعلموا انهم اذا اهلوا ابناهم من التعليم
الاسلامي واخلوهم منه جملة فانهم يكونون
قد اوقعوهم في هذا الشر كله وعرضوهم

العادة رقيق. ويرى شعائر الاسلام تداس
وتهان ويرى المظاهر المزرية بالاسلام
المصقفة كذبا وظلما به اقام - يرى هذا
كله ولا يتحرك منه عرق ولا تكون له
غيرة ولا حمية ولو كانت ما يراه في بلده
وقومه وفي نفس ابنائه.

لزن انفسنا بهذا الميزان حتى نعرب
ابن نحن من الاسلام الصحيح والاسلام
النسبي او الجغرافي

وان الذي يقوله كل منهف عارف
بعد هذا الميزان: ان كفة الاسلام النسبي
في الاكثر لراجمة وان صكفة الاسلام
الصحيح لشائلة وعذا - والله - ما يعظم
منه الروع والفزع على الاسلام بيننا
وتشتد عليه الآوة والحسرة.

غير ان الذي يبغي لنا في المسلمين
الرجاء ويفسح لنا الامل ويبعثنا على العمل
هو ان ما عليه اكثرنا ليس عن زهد في
الاسلام ولا عن قلة محبة فيه وانما هو عن
جهل طال عليه الامد وغفلة توالى على

لا يومن احد حني يكون الله
ورسوله احب اليه مما سواه. وحتى
يكون محمد صلى الله عليه واله وسلم احب
اليه من ولده ووالده ومن روحه التي
بين جنبيه. بهذا صحت الآثار النبوية
وعليه وقع الاجماع.

وما مظهر هذا المحبة الا التمسك
بالاسلام والمحافظة عليه والعمل على بقاءه
راسخا في القلوب منتشرا في افاق الارض
فقرى المسلم الحقيقي اذا هان الله احدا
الاسلام او اقيمت شميرة من شعائر الاسلام
او راي مظهرا كريا من مظاهر الاسلام
- كانا سيقى اليه الدنيا بعذابيها وان
كان ذلك في بلد غير بلاد وقوم غير قومه

وترى المسلم النسبي او المسلم الجغرافي
- على حد تعبير بعضهم - يرى ابنه
المسلمين تتخطفهم ايدي المضالين او
يهملون عن التعاليم الاسلامي حنم يشبوا
جاهلين به وعلى غير مبادئه. ومشربين
غير روحه ولا يربطهم به الا خيط من

الكتاتيب القرآنية

بين ادارة المعارف وآباء الاولاد

قرانا بامعان اذ تاحية عدد ١٤٨٤
من النجاح الاغر بقلم رئيس التحرير السيد
ماي اسماعيل الصادر يوم ٢٠ جمادى الآخرة
١٣٥٢ وتحت العنوان اعلاه

بعد ما قال السيد ماي لسنا من الذين
يصدقون بكل شيء فقد توجهنا للبلد
المذكور = سنطرنو = وبحسنا عن الاسباب
التي اغلقت من اجلها الكتاتيب القرآنية
فعلنا من اولي الامر هناك الخ الخ . فبعد
بحث الشيخ ماي رجع المشولية على
المعلمين اولاً لعدم اكثر انهم بالقوانين ولهذا
اضطر الحاكم هناك الى غلق الكتاتيب ،
ثانياً ان بعض الكتاتيب لم تكن قابلة
للصحة . ثالثاً رجع باليوم على الدينيين
وجاعة البلدية .

سلمنا لكم يا سيدي ماي الاولى
لكون الامة الجزائرية الى الان
ما زالت تجعل القوانين الحكومية ولو
كانت تدرك مضار مخالفة القوانين لكانت
عند ما تشرع الحكومة في تقدير قانون
للخروج من الاسلام والانقلاب عليه وفي
ذلك اعظم جناية على انفسهم وعلى ابنائهم
وعلى الاسلام والمسلمين

فلنذكر اخواننا المسلمين هذا وليعملوا
على اجتناب هذا الخطر العظيم بتعليم
ابنائهم = الى ما يعلمونهم = ما لا يكون
المسلم مسلماً الا به وما ذلك الا بتأسيس
المخاتب الابتدائية الاسلامية التي تعلم الدين
ولغة الدين مثل ما هو مؤسس منها اليوم
= على قلته = في بعض البلدان ونرجو
من الله تعالى ان يوفق اخواننا المسلمين
الى تعميمه ويوفق رجال الحكومة الى
عدم التعرض فيه .

اعترضت عليه وطلبت تبديله او اصلاحه
اذا كان هذا القانون ماساً بدينها قبل
تنفيذه .

ان الامة تعتقد ان الحكومة لا تمسها
في دينها كما هو مسطر في برنامج الجمهورية
كل رعايا فرنسا احرار في ديانتهم .
وكذلك ان الحكومة تمهدت للجزائريين
في الفصل الخامس من المعاهدة الواقعة
بينها وبين باشا الجزائر يوم دخلت
الجزائر لتفتح قلوب الجزائريين قبل بلادهم
وتنقذهم من الجهل الذي يتخبطون فيه
سنة ١٨٣٠ يوم ٦ يوليو بان تحترم
الديانة والمخاتب الخ

هذا هو الذي ورثناه ابا عن جد
عن جد .

اننا نظن ان كل ما يصدر من الحكومة
حسن حسن . ولكن يا سيدي ماي ان
اولئك الولاة عندما امروا اولئك المعلمين
بان يجعلوا الطلبات هل عرفهم كيف
يجعلون السلازم ٠٠٠ لا ٠٠٠ يا سيدي
اني اعلم ان كثيرين من المعلمين لم يعرفوا
سبب رفض مطالبهم . فبعد ما يقدم طالب
التعليم المسكين ما يلزمه الى الحكومة
منتظرا الجواب . تبقى اوراق طلبه مهملة
الشهور الطويلة ثم يامر الحاكم باحضار
صاحب الطلب ويقول له ان السيد العامل
البريفي - رفض طلبكم . يقع هذا بعد
ما تحمل ذلك المسكين المصاريف مع
السفرات التي يقطع فيها عشرات الالصال
مسئولية هذا المسكين على من تحمل ..؟
قلتم ترفض بعض الطلبات من جهة
السكنى لانها مضرة بالصحة . ولهذا
ترفض ادارة المعلوم الرخص . نعم هذا

موجود ولكن السكنى التي نبتنا بين
جدرانها غير قابلة للسكنى فضلا عن
المخاتب التي نتعلم بها . وهذا كله مما
ننخبط فيه من الفقر . وانني اقول لكم
لم يوجد غني او اغنياء في عمالة قسنطينة
حتى يقوموا بتشيد مخاتب قرآنية لتعليم
ابناء المساكين اللهم الا نفر قليل لا يحاد
يذكر .

واذ رجعنا الى ادارة المعلوم هي نفسها فانها
لم تقيم بمخاتبها من جهة الصحة وبالحصوص
مخاتب الدواوير كما لا يخفاكم اذ من شروط
المخاتب ان لا يتجاوز القسم عددا من
الصبيان قدر ٤٠ ونحن عندنا في القسم
الخامس لمكتب القنطرة الفرنسي اكثر
من مائة صبي . بالله ابدونا كيف حالة
هؤلاء الصبيان من جهة الصحة ومن جهة
التعليم وكيف تقوم بهذا العدد مملعة
واحدة ٢٠٠٠ ؟ هذه حالة ادارة المعلوم تجاه
مخاتبنا ومخاتبها . وهي كما رأيتها تعارب
في القرآن الشريف وفي لغة ملايين من
المسلمين . اذ هي تمتنع من الترخيص
للمعلمين المسلمين من جهة ان المخاتب غير
لائمة بالصحة

انك تبرئ الحكومة من التبعة في
مقالك هذا . ولكن القسط الاوفر من
المسؤولية عليها . ان لمساجد بلدتنا القطرة
ومخاتبها من الاملاك اكثر من اثني
عشرة مائة نفلة هذا عدا الاراضي
الزراعية كل هذا اخذته الحكومة وباعته
بشمن بخس . ومن سنة ١٩٠٦ ما تذكرت
ولا مسجدا واحدا بفراش او تذكرت
اماما او مؤذنا . وكنا طلبنا من الوالي العام
سنة ١٩١٩ ان يتذكر هاته المساجد ببعض
المنح فلم يحصل على شيء من مرغوبنا وفي
هذه السنوات لما رجعنا خائبين من كل
الاماني وجدنا انفسنا في حالة سيئة .
وفي حالة تقرب من الميت اذا مات ولم

الدروس العلمية

الاسلامية بقسنطينة

يوم السبت ٢ رجب ١٣٥٢ ٢١
أكتوبر ١٩٣٣ تفتح - ان شاء الله تعالى -
الدروس العلمية الاسلامية بقسنطينة التي
يقوم بها جماعة من علماء جمعية العلماء المسلمين
الجزائريين .

تشتمل الدروس على التفسير للكتاب
الحكيم وتجويد وعلی الحديث الشريف
وعلى الفقه في المختصر وغيره وعلى العقائد
الدينية وعلى الآداب والاخلاق الاسلامية
وعلى العربية بفنونها من نحو وصرف وبيان
ولغة وادب وعلى الفنون العقلية كالمنطق
والحساب وغيرها

تمنّى للطلبة المحاويع اعانة من الحيز
ويسكنون في بعض المساجد
يجعل على كل جماعة من الطلبة عريف
يضبط امورهم ويراقب سيرتهم
يشترط في كل تلميذ ان يكون
حافظا للقرآن العظيم او لبعضه كريمة على
الاقل وان لا يتجاوز سنه - اذا كان
مبتدئا لم تتقدم له القراءة - خمس وعشرين
سنة وان ياتي - اذا كان جديدا -
بكتاب من كبر بيته او عشرته للتعريف
به .

فندعو من فيهم استعداد وعندهم وقبة
الى الاقبال على العلم والرحلة في سبيله والله
نسأل لنا ولهم التيسير والتوفيق وعمل
الحير لوجه الله . والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته من عبد الحيد ابن باديس

تنبيه

من اراد ان يكتسب الاستاذ عبد الحميد بن
باديس في شؤون جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
او شؤون الدروس العلمية او شؤونه الشخصية
فليكتبه بهذا العنوان :

A. BENBADIS
13, Rue Alexis - Lambert, 13
CONSTANTINE

(الهدى) الى محلين وعرفني بان هذين
المحليين القصد منهما ان يكونا محليين للتعليم .
وان هذين المحليين محصان بالخص الايض .
وان بها الهواء الكافي . ومتوفرة فيهما جميع
شروط الصحة . وفي كل ساحة مكتب
بئر ماؤلا صالح للشراب .

ولصحة هذا مكتبهم من الشهادة .
عين التوتة - القنطرة - في ١٧ ماي ١٩٣٣
الامضاء : الدكتور تراسيني

جعلنا الواجب الذي امرنا به معلم منذ
شهور والى الآن لم نحصل على ضابطينا
المنشودة وابتأنا هاتون في الطرقات .
وفي بحر الخازي والتوحش سابعون .
والى السجون يساقون . ماذا نريد بهؤلاء
الاولاد الذين يقضون حياتهم في ظلمات
السجون بارتكاب اكبر الآثام التي حرمها
ديننا الاسلام وامر بجلد وقتل مرتكبيها
فاذا كان هذا هو نصيب ابتائنا من الحياة
يجب علينا ان نترك الزواج ونتمسك
كلنا برأي المرى ونجعل قولنا دائما بين
اعيننا اذ يقول :

هذا جنابا ابي ع-لي

وما جنبيت على احد
ولو ان الممرى كان ممن ينتسب
للذين يقولون عنهم انهم اصحاب كشف
لقال اتباعه الآن هؤلاء من كرامات الشيخ . .
يا سيدى ماى لو شئت الحكومة
ان تقوم بواجبها وترضى رعاياها لجلعت
كل التسهيلات للمعلمين . وسهلت اخذ
تلك الشهادة والرخصة حتى ياخذوها
مجانا . وكل معلم يطلب رخصة التعليم
الا وتذر له التعليم حرا حتى ياخذ رخصته
ولكن . . .

القنطرة
ابن حفيظ موسى
رئيس جمعية الهدى



يوجد من يصلي عليه من قلة المتعلمين .
والذي افاقنا بعد هذا كله من نومنا
الطويل هو تصريح عامل عمالة قسنطينة .
الذي ادرجته جريدتك سنة ١٩٣٠ يقول
فيه : فلي الاهالي ان يعلموا دينهم وانتمهم
وان تلاشوا كانت القسط الاوفر من
المسؤولية عليهم لا على الحكومة لا قدر
الله . . . لتعش ياسادة عامل عمالة قسنطينة
المحبوب في عمالته والمعلم عند رعيته .
ان هذه الامة تغلذ ذكركم كما هي تحترم
الماسوف عليه السيد جوناو والسيد ستيق
والسيد فيوليت . وما جزاء اهل الاحسان
الا الذكر الحسن الخالد في القلوب .

ان نصيحة هذا العامل للرعية هي
التي شجعتنا على العمل ولقنت نظرنا الى
ما كنا متهاونين فيه . قنا وشكلنا جمعية .
وقدمنا الطلب الى الحكومة فوافقت عليه
ونشر في الجريدة الرسمية الباريسية في ٢٠
دسامبر سنة ١٩٣٢ . وشرعنا في التعليم .
وما جالس المعلم على منصة التعليم
حتى يودرنا بالتهديد والوعيد . وكنا نظن
ان الجمعية لا تحتاج الى رخصة ثانية خاصة
بالمعلم لكن اخبرونا بان المعلم او المعلمين
يجب ان تكون لهم رخصة . فبادرنا الى
طلب الرخصة الثانية وارسلنا جميع ما يلزم .
اولا طلب الى عامل العمالة في كافظ
تنبري . ثانيا ورقة النظافة ثالثا شهادة
في حسن السيرة . رابعا شهادة طبية من
طبيب الحوز . كل هذا الاوراق قدمناها
الى عامل العمالة . . . وها هو نص شهادة
طبيب الاستعمار بالمربية ليطلع عليها
الرأي العام .

قال طبيب الاستعمار في شهادته لمحل
التعليم : انني المضي اسفاه تراسيني جوزاف
الطبيب في حوز عين التوتة الحامل اوسام
الشرف - شوقالي . اني اصرح بانني توجهت
بطلب من السيد ابن حفيظ رئيس جمعية

الدكتور طه حسين شعوبى ماكر

بقلم الأستاذ الزاهرى العضر الادارى لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المناقشة ٢٢

قرأنا في جريدة « النداء » البيروتية الغراء ان الأستاذ الدكتور حسين كتب في جريدة « كوكب الشرق » المصرية فصلا جاء فيه : « .. أقدم خضوع المصريين لضروب من البغي والعدوان جاءتهم من الفرس واليونان وجاءتهم من العرب (كذا) والفرنسيين وجاءتهم من الانكليز اخيرا ... » فخر الدكتور طه العرب في جملة الظالمين الذين ظلموا مصر . وحكموها بالبغي والعدوان . ولم يكذب ينشر طه هذه على العرب حتى قام شباب العرب في سوريا (بلبنانها وفلسطينها) وفي العراق وفي سائر بلاد العرب يستنكرون على طه ويدعون الى تحريق كتبه وتضاهروا ضده في الاسواق والطرقات . وكان لهذا الحوادث رد فعل في مصر بقام بعض الاحداث من الذين يدينون بالوثنية الفرعونية يدافعون عن طه حسين بحجة انه من دعاة « وثنية الفراعنة » ايضا ، ونشرت جريدة « النداء » لواحد من هؤلاء الشبان مقالا يدافع فيه عن طه وعن الوثنية الفرعونية وينزع ان هذه « الفرعونية » هي خير مصر من اسلامها وعروبته . ونسي هذا الشاب المعاصى ان شباب العرب قاموا على طه لانه من دعاة « الفرعونية » فقط بل لانه ايضا تنقص العرب وحط من كرامتهم وادعى انهم اضطهدوا مصر ، واذاقوا الحسف والمذاب . لا انهم جاءوها بالرحمة والهدى .

ولو كنا معشر العرب كما كان آباؤنا « اباة ضيم » نفضب للكرامة ولا نرضى بالهوان . لقمنا بهذا العمل الواجب قبل اليوم ولبلدنا هؤلاء الشهبوسيين كيف يقفون

عند اقدارهم لا يتجاوزونها ، وكيف يحترمونا .

للاستاذ طه حسين غاية واحدة يسمى اليها من يوم ظهر على المسرح الى هذا اليوم . وهى محاربة العروبة والاسلام ، لا يفتأ يعمل لها ، ولا يفتقر في طلبها ، فهو شعوبى ماكر يعرف كيف يستر (شعوبيته) ويعرف كيف يخفي غرضه وهواه عن كثير من شباننا الاغرار الذين لا يدركون يدركون مراميه البعيدة الا ما كان منها مثل هذا الطعن الصريح المكشوف .

أقدم اوتى طه حسين كل وسيلة من وسائل الفتنة والاغواء . فأسلوبه سهل جذاب ، وموضوعاته التي يكتب فيها هى الحب والهوى وما الى الحب والهوى مما يشوق الشاب ويستوييه ، وهو يدخل على الشبان لا من باب العقل والادراك ولكن من باب العواطف والشهوات ، يقودهم من اهوائهم وشهواتهم الى حيث يريد لهم من الهلاك والردى ، الى حيث يسلبهم دينهم وايمانهم ويستل منهم النخوة والاعتزاز بالعروبة كما تستل الشعرة من العجين ، ثم يملأ نفوسهم ظلمة وكرهية لابائهم ولعروبتهم ، ويجعلهم يهيمون حبا وغراما بالغرب وبكل شي غربي وينفرون من العرب والاسلام ومن كل ما هو عربي اسلامي ، وبالجملة فالاستاذ طه حسين من اكبر اعوان الاستعمار على احتلال عقول ابناء العرب ، وهو من اقدر العاملين على توجيه شباننا في الاتجاهات التي يريدها لهم غلاة المستعمرين

لقد درس الاستاذ طه حسين كثيرا وخطب وحاضر كثيرا ، وكتب كثيرا ،

ولكن هل تجدون له كلمة واحدة اثنى بها على العرب او هل اعترف لهم يومامن الايام بمكرمة من المحارم ومنسقة من المناقشة ٢٢

الاستعمار اليوم يعتقد ان الاسلام والعرب جزءان لا يمكن انفصال احدهما عن الاخرى يعتقد المستعمرون ان العرب لا تقوم لهم قائمة الا اذا بمت دين الاسلام من جديد ، وان الاسلام لا يثبت من جديد الا العرب انفسهم ، ولذلك فهم يسفون جهدهم لمحو العروبة والاسلام معا . يعاونون المبشرين المسيحيين بالاموال والنفوذ على تكفير اطفال المسلمين وتضيرهم واخترعوا القوميات المحلية في بعض بلدان الاسلام مناهضة للعروبة ومحاربة لها . ومن المؤسف حقا ان كثيرا من العرب لم ينفطنوا لهذا المعنى فهم حينما اصدر طه حسين كتابه « فى الشعر الجاهلي » وطعن فيه على القراءان ونسب فيه الى الرسول صلى الله عليه وسلم التحيل ونحو ذلك سكتوا ولم يقولوا شيئا ظنا منهم ان الامر لا يعني الا المسلمين « الجامدين » بل كثير من مشر العرب وصحافة العرب نصر واطه ودافعوا عنه باسم « حرية الفكر » ، ولم يعلموا ان كتاب « فى الشعر الجاهلي » انها هو طمعة نجلاء في صميم العروبة لما هو تكذيب بثايات الله . ورسالة (قادة الفكر) اذا انت قرأتها علمت كيف يتجاهل طه حسين العرب ويحذفهم جملة واحدة من قائمة المفكرين ، وبهملمهم اهالا تاما كأن لم يكونوا (قادة الفكر) فى الدنيا قرونا طولا . وكتاب (المجمل) في الادب العربي قد اشترك طه فى تأليفه ، وقد ملشى هذا الكتاب شكا وربيا بدعوى انه يعلم الطالب كيف (يفكر) وكيف (يبحث) وليس لهذا الكتاب الا نتيجة واحدة يحصل عاينها الطالب عندما يفرغ من قراءته

وهي انه لا قيمة لهذا الادب العربي وليس هو شيئا مذكورا ، وانه لا تقم بالادباء العرب في كل ما لهم من الروايات والاسانيد ومعلوم ان كتابا كهذا (الجمل) اقل ما فيه انه يعقد الطالب اهم ركن من اركان الادب الرفيع وهو « الذوق » الصحيح . والذوق لا يسأل بالشك والريب ولكن بالمحاذاة والتقليد . واذا كان اكبر شرط اطالب المعلم ان يتعمق على البحث والتفكير فان اعظم واجب على طالب الادب ان يتلقى الادب من طريق الايحاء والتلقين وتلك هي سبيل « الذوق » الصحيح السليم لا غيرها وهذا ان الكتابان الاخيران قد قررتها وزارات المعارف في مصر وفرضتها على طلاب المدارس الثانوية ، وليت شعري كيف يتفق ما في هذين الكتابين مع ما تريده الحكومة المصرية في دروس (التربية الوطنية) من الطلبة ان يشربوا في قلوبهم حب الوطن واحترام الآباء والاجداد . لقد احسن صدق باشا اذ عزل الدكتور طه حسين من منصب عميد كلية الآداب بالجامعة المصرية . لانه بهذا العزل قد استراح العرب واستراح المسلمون من شرك كثير ، وسوف يحتفظ العرب والمسلمون لدولة صديقي باشا بهذه اليد البيضاء ابد الدهر . ولكننا نتمنى على حكومة مصر ان تعذب جميع كتب طه من جميع مناهج التعليم . وكتب طه كلها شعوبية ومقت ، فكتابه (في الصيغ) فيه دعاية كبرى الى التوراة والى تلاوتها ودراستها وزعم انها مورد عميق من موارد الادب الرفيع العالي ؛ ولكننا لم يقل كلمة واحدة يدعو بها الى تلاوة القرآن والى دراسته كمنجزة للفصحاة وسحر البيان . على ان رأيه هذا هو رأي باطل غير صحيح فادباء لبنان مثلا الذين توفروا على دراسة التوراة وتفهمها وتذوقها لم يكونوا هم المبرزين في حلبة الادب العربي

في هذا العصر الحديث بل ان عيبهم الوحيد هو انهم يحقدون اسلوب الترجمة الركيك الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل ، سميت كثيرا بالاستاذ مخايل نعمة وهو من الادباء العرب المشهورين ومن الذين تذوقوا كل ما يراه طه حسين من الفن والجمال في التوراة والانجيل . وارتدت ذات يوم ان اقرأ له فصلا نشر في مجلة المقتطف فذا هو يقول : وكان صباح ، وكان مساء . . . ومضى في عبارات على غاية الركاقة والنقل ، فوالله استطعت ان اقرأ ولا صفحة واحدة من المقال ، ولم ادر من اين جاء بهذه (التعبيرات) التي انكرها ولا اعرفها . ثم اخذت اطالع التوراة ذات يوم فاذا هو يقتبس من « نورها ومن جمالها » ! ولا شك ان كثيرين من امثالي لا يستطيعون ان يتذوقوا هذا الجمال الذي يقول طه انه في التوراة . والاستاذ الياس ابو شبكة هو من الادباء الممدودين ومن الذين تذوقوا « جمال التوراة » ، ومع ذلك فهو لا عيب فيه الا هذه السجدة النابتة التي تشيع في اسلوبه والتي هي كل ما افاد من التوراة . وما اريد هنا ان اتتبع هفوت طه حسين فهي اكثر من ان تعد ، وانما اريد ان اتيه الى شذوذه ونزقه على ان ما في طبع طه من نزق وطيش يطفئ به من حين الى حين هو الذي جعل العرب يفتنون لشعوبيته ولهيبه على الاسلام . وهنا ينبغي ان نقول ان طه لا يكتب الا في الموضوعات التي يريدها الاستعمار وبالاسلوب الذي يريده الاستعمار فهو لم يزد على انه ناشر للاراء والانكار الوبيطة التي يحب الاستعمار ان تشيع في الذين آمنوا ، فالذين اخترعوا الدعوة الى « الفرعونية » انهم غلاة المستعربين ، وكيف يدعى الوطنية مصري يدعو الى « الفرعونية » التي خلقها الاستعمار وروج لها ؟ ومتى كانت الوطنية هي اعتناق الفكرة التي يدعو اليها المستعمرون ؟

ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين كانت انشأت لجنة للاداب واسندت امرها الى هذا العاجز الضعيف فعزمت ان تصدر بيانا دوريا بالكتب التي ينبغي ان يقرأها ابناء هذه البلاد العربية وبيانا آخر دوريا بالكتب التي ينبغي ان يحذرها ابنائنا . وربما نشرنا ذلك قريبا غير بعيد ولكن هل للصحافة العربية وللمعلمين العرب ان يدعوا الى العروبة ومكارمها والى الكتب التي تدعو الى العروبة ومكارمها وهل لنا ان نكف عن التنويه بالشعوبيين وهل لنا ان نحترم انفسنا فلا نقرأ كتابا بطن على العرب ؟

ان العرب هم الذين اغروا طه حسين بنقصهم فقد اشادت به صحفهم وصقوا له تصديق الاستحسان فامعن هو في امتنانهم والطعن عليهم .

ان اليهود لا يقرمون كتابا فيه طعن عليهم ولو على طريق التلويح البعيد ، فلماذا نحن لانعامل بالرفض والاهمال كل كاتب او كل كتاب فيه شعوبية علينا ، ان لم نفعل ذلك احتفاظا بكرامتنا واحتراما لانفسنا ، افلا نفعل ذلك على الاقل اقتداء باليهود ؟

وهران محمد السعيد الزاهري

الى المشتركين الكرام

ان لجنة ادارة هذا الجريدة اوفدت الى المشتركين في هذه المدة : القنطرة عين التوتة باتنة عين مليلة وتوابها حضرة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف القنطري .

وجمعية العلماء مستبطة بتفضل هذا العالم وسعيه في نشر جريدتها . وترجو من انصار الجمعية وقراء محيقتها ان يتقبلوا كمضو عامل مفيد ، وينتفعوا به ، ويسهلوا عليه مهمته

جريدة

على جمعية العلماء المسلمين

من ابناء الجزائر الذين جمعوا بين الثقافة العلمية العربية والفرنسية وبين الجهد والسعي في الاعمال العمرانية ، الاخ الفاضل صاحب هذا المقال وهو على بعد عن الجزائر واقامته في القطر الشقي المغرب الأقصى - يتتبع دائها الحركة الجزائرية بكل اهتمام وها هو في مقاله هذا يدافع عن الجمهورية ويرد عنها كيد الظالمين كاصدق جزائري واخلصه لدينه ووطنه وهذا نص المقال :

السياسة ، ونعود الى موقف هؤلاء الافراد بالنسبة للعلماء المسلمين . وما العلماء المسلمون بمن نظن عليهم بالدفاع والنضال والمحبة الصادقة المصكبة والطاعة والاحترام في المشهد والقياس ، وما هم بالهيئة الهينة التي تجرد بها الاقدار في كل مطلع شمس فتترك الجاهلين والدجالين يتحاملون عليهم ويعرفونهم بمهتهم التمهيدية التي عقدنا على اوائها كل الاماني والآمال .

يقول المهدي ابن غراب - واعجب انت للاسم والمسمى معا - ان ما حدث في الجزائر من فتنة واضطراب انها هو نتيجة لاعمال العلماء المسلمين ولما يبثونه من دعاية في مختلف انحاء القطر بطريق الوعظ والارشاد ونشر مبادئ العربية والاسلام . واذا صح نقل النجاح فقد بات الرجل من ابداع المتكلمين بالاضاد في حين انه من شر ادعيائه واشدد من تصدوا لمصادره ، ومحرر النجاح يعلم هذا من اثر الجرح البالغ الذي لا يزال مرثيا على يافوخه ولذلك فاننا لا نصدق في عبارة الرواية وصيغتها وان كنا نصدق في معناها وجوهرها اذ لا يصح في العقل ان ينقلب القرباء الناعم المشؤوم هزرا صامحا يترنم بلغة قحطان ، ولو كان ذلك في رياض الولاية العامة او في دق قص ، من اقاصها الذميمة واذا صح هذا فكذلك يصلح ان يكون العلم مثارا للقلق والتفنن ، وان يكون الارشاد والتهذيب مدعاة الى الشقاء والرجوع بالناس الى الوراء .

قد يكون شيء من هذا كله ، ولكنه لن يكون الا في بلاد كالجزائر منبت باشا ابن الغراب

علي اليوم ان انكر في صراحة وقوف محر النجاح او مندوبه الى جانب جماعة من الموظفين ومشايخ الطرق والذواب عندما اتخذ بعضهم اخيرا من مكتب مدير الشؤون الاهلية ندوة تدليس وشاية للظلم في جمعية العلماء المسلمين واغراء الولاية باعضائها الكرام الذين لا ذنب لهم الا انهم انتصبوا لنشر الثقافة الاسلامية في امة اسلامية وفي بعد عما يشين غايجهم النبيلة ، على فرض ان في المطالبة بالعدل والسعي وراء الانصاف ما يعتبر في بلادنا جريرة تزج باصحابها في زمرة الجفاء .

اجتمع في الولاية العامة عدد ممن ينتحلون لانفسهم الرئاسة ، وتباروا كلهم في الخطابة بما يؤكد ولاهم للحكومة ، وتعلقهم بها واستانتمهم في خدمتها وما كنا نحسبهم يجهلون التعبير بالفصحى الى هذا الحد وان كنا نعلمهم مخلصين خادمين امانه . ولما كنا لا ننتقد على المخلصين اخلاصهم فاننا ندع من يسيئهم النجاح اعيان الشعب وروساه الدينين بعبادتهم عماد السيء او الحسن من ناحية

ما ذا نقوموا ؟

وما نقوموا منا سوى الدين انه قذى يحثي طرفا من الشرك ارمدا فكم جهدوا ان ينفذوا منه مبرما وان بهدوا منه بناء موطدا ولولا دفاع الله عن مراح دينه لدأت به الوحش الذي بات مرصدا ابو الحسن د الموشد

وابن علال ومن نحانهم في بذل المال والجاه لاغلاق المساجد وكتائب القران وايصاد ابواب المدارس الاسلامية في وجه البني والاطفال

وهل كان العلم في عصر من الاعصار او ربح من ربوع الدنيا يمتن الى هذه الدرجة ، ويقوم القاموس به ، يخلف وسائل الازهاب والاعتقال والاعتداء ؟ اننا كلما قلبنا صف التاريخ وبحثنا في سير الاولين والآخرين كلما ازددنا يقينا ان علماءنا وحدهم هم الذين امتحنوا هذا الامتحان القاسي الشاذ ، وان كان من المقرر ان اصطدام العلم بالجهالة والحق بالباطل مما يخلق تغييرا في الكون فكذا التغيير الذي يقرن باشعة الشمس اللامعة اثر الزواجر العمياء ،

ثم اذا كان شيء من التشوش الاضطراب غير المشروعين فمن المسؤول عنها في الواقع ؟ اهم الوشاة الانذال الذين يزورون الاشياء ويقلبون الحقائق ، والجملة المضلور الذين يخلصون من الشعب امواله ويريدونه على ان يستمر غارقا في يؤسه غافلا من مستقبله ومستقبل ابناؤه ، والمخادعون الذين صرفوا امانة اخوانهم في الاضرار بهم والعبث بدينهم وافساد مصالح الجماعة في اغراضهم الذاتية الذميمة ؟ ؟

ولم هؤلاء كلهم ام العلماء الابرار الذين لا يبعثون من وراء جهودهم واتحافهم الا تطهير القوس واثارة العقول وايضاح سبيل السعادة للملايين من البشر

يقوم العلماء المسلمون ليلهم ويقضون نهارهم في التربية الصالحة وتصحيح نوايس الشريعة فلا يتصرخصهم على الوشاية بهم ومناصبتهم العدوان حتى يعمدوا ذلك الى الاعتداء عليهم وارقاع دماهم الزكية سجوا وعلانية ، غير مباينين ولا معكثرتين كنانا القوانين قد سنت لتحرسم من غاقبة جنائهم او لتهد لهم السبيل الى هذه الحيانة . ثم بعد ذلك يهرعون الى الحكومة ويتشددونها في وقاحة وبهتان ان تعامل العلماء المسلمين معاملة قاسية ، بمعنى انهم يستمدون من هذه الحكومة عوناً على مناصرة الجرمين وارهاق الابرار . ولكن اي نظام من نظم

حول حوادث عنابة

ما نهبنا به الشعب ونقمنا به نظر الامة الى المصائب المحدة بها او البلايا المتسلطة عليها ورجونا ان تسعى في الاصلاح عن حالتها السيئة وفي النهوض والتقدم بما تقدمت به الامم الاخرى والله يعلم والمقلاء من عبادة المسلمين وغير المسلمين اننا لم نقصد بدعوتنا اذابة احد ولا الاضرار بمصالح احد ولا الاعتداء على احد فوشوا وسعوا كعادتهم وكتبوا في جرائدهم «المشترقة بابنص الانبات كضهارهم» وصاحوا في كل واد وخطبوها في كل ناد باننا مشوشون مفتنون خائفون طاشون وطلبوا لنا اقصى انواع الزجر واقصي ما يمكن من العقاب وقالوا بلا خوف ولا حياء : «خذوهم فقلوهم» . . .

لم يكفوا بالملات - المنكرة التي حملوها علينا ليؤذونا ببذئي القول وسخيف السباب في اشخاصنا - في اراضنا - في راحتنا - في سمعتنا لم يقتصروا على السعي في هدم كل ما بنيناه واعداد كل ما اوجدناه ومحو كل ما رسمناه وبطل كل ما ابتغناه وذلك باغص الوسائل وارذل الطرق لم يكفهم ما فعلوا بايديهم وما اوصلتهم جهودهم الى اقترافه فافروا بنا الهزيمة اخفاكمه ووسوسوا لها ما اصبحت به من الدخوصنا واشد المسلمين علينا وتطورت القضية تطورا محسوسا حتى صارت خصومة بين الحق والباطل وبين العلم والجهل وبين الاسلام واعداه الاسلام من يسعون انفسهم مسلمين او غير مسلمين

واذا هي سكنت على هذه الصورة بعد النشر فهل يبعد ان يكون ذلك منها تحبيذا وامتنانا مشيا على المبدأ المشهور انه كان من المفروض على النجاح كجريدة اسلامية تحترم المسلمين وتنفار على دينهم وعلماهم ان نتج ولو في اسطر وجيزة على خطبة النائب الماكر وتلفت انظار الامة الى ما فيها من خطر جسيم على التمام العربي في الجزائر انهما لو فعلت لخدمت مصالحنا ايضا ، اذ لو تحققت فينا احلام ابن الغراب وابن علال وابن عليوة واجبرهم الحافظي لما كانت صحيفة عربية تطبع في الجزائر ولا مدرسة اسلامية تربي الاحداث ولا مسجد يؤمه المومنون رايح القرقاني

قد نشرت جميع الجرائد اليومية الفرنسية التي تصدر بالقطر الجزائري وبعض الصحف الصادرة في فرنسا نفسها مقالات ضافية وتفصيل كاسية تتعلق بما حدث في هذه الايام الاخيرة بمسجد عنابة وبالزاوية العلوية الموجودة بفحصها

وقد اسفنا لهذه الحوادث لا محالة كما نأسف لكل ما يوقع الخلاف والشقاق في العائلة الاسلامية لاسيما اذا وقع ذلك في بيوت الله - غير السنا مقتبطون بشيء وهو افضاح امر الطائفة المشايخ وكشف القطاء عن كل ما انطوت عليه ضمائر المناهضين الذين ينسبون لا انفسهم - كذبا بهتانا - كل عمل صالح وكل فعل جميل وينسبون لنا - زورا وباطلا - كل ما اتصفوا به من الصفات الذميمة ونخلقوا به من الاخلاق الدنيئة الذميمة

اسمنا جمعية دينية اصلاحيه تدعو الى العمل بكتاب الله وسنة رسول الله (ص) فاسوا لمقاومتها جمعية وسمرها بكل جرأة وكل قسوة جمعية علماء السنة . . .

فما بدعوة دينية بجنة فوشوا وسعوا بنا الى مختلف الدوائر قائلين اننا انشأنا جمعية سياسية وكتلة وطنية مليه لا غرض لها سوى الوقوف في وجوه اولي الامر ومصادمة الحقبة الماكدة والعمل لاستقلال الشعب الجزائري واخراج الاجنبي من بلادنا والقاء الفرنسيين في البحر . . .

تكلما في بعض النوادي وكتبنا في بعض الصحف

البدعة والشرك

واذا كان لجريدة النجاح التي طالما دعونا اليها وعملنا على ذبوعها في هذه الديار رأي خاص في جمعية العلماء ، فما منعنا من ان تصدع به ونفصح عنه لئلا يمكن القراء على الاقل من مناقشته ودحضه او ترجيحه ؟ اما ان يبقى هذا الرأي ضميرا مستترا يعود على امر مجهول فهذا ما نعدده جبنا ومراوغة ، وهذا ما ننزه عنه الصحافة الحقيقية التي تقوم على قواعد الصراحة والصدق والبيان .

وهل من الصدق والبيان ان تروي لنا النجاح اراجيف ابن الغراب في قلب ماس مستساغ ثم تصكت عن بطلانها وعن اثرها في النفوس . .

الاسانبة يبسبح هذا واي حكومة تسبغه او تستر من ورائه ؟

ان جمعية العلماء المسلمين لو كانت تميل الى الفتنة وتوكلن الى المباح لا اتخذت لنفسها كما اتخذ اعداؤها من يفتك بالمتدين عليها من المناكيد الظالمين . ولكن الجمعية دلمية شعارها العلم وشارتها الاصلاح وما كان للعلم في اي وقت من الاوقات سلاح غير العلم وروحه السامية ، وما كان العلماء التفضاء في اي شعب من الشعوب ممن يقابلون الشر بالشر والخذلان بالخذلان

انهم اين الغراب فرصة الاجتماع بادارة الشؤون الاهلية فحمل باسمه وباسم رفقاته حملته الشكراء الفتنة على جمعية العلماء المسلمين والحال ان الاجتماع انها انعقدت ما انتهى اليها لاسباب ومقاصد اخرى لا علاقة لها بالعلم وذويه . وكان في حملته يرد على خطاب لم يرقه اعتدال صاحبه وتمسكه بالوضوح ، فاهدتنا نحن بفضل كلام النائب المرجف الى التثبت من نيات اشخاص وما يضمرونه نحو جمعية العلماء من كيد وشر :

ومن يمكن (الغراب) له دليلا

يسر به على جيف السكلاب وفي التعليق على اقتراحات النائب المخذول قالت جريدة النجاح ان لها رأيا خاصا بالجمعية ونصحت لاعضاها ان بطرقوا باب المفهمة مع الادارة وينزعوا الى الاتفاق معها الى غير ذلك مما يوم الرأي العام ان هناك خلافا قائما بين العلماء المسلمين وبين السلطة في الجزائر ، هي نصيحة مدخولة (كما ترى) تحمل في طياتها سما من سموم المشايخين والحلوليين او هي نصيحة بقهم منها فوق ذلك ان المذكور قد نطق صوابا وقرر حقيقة واقعة ولو كان نصيح النجاح خالصا لم يوعز به من وراء حجاب لكن اسدائه قبل كل شيء الى الحكومة نفسها حتى لا يتخذ للماوراة المتنافين والمهاذقن . ثم لذلك المتناول على العلم ومنتهك صياح حرمة له يرتدع ويثرب الى رشفة . اما جمعية العلماء البريئة الودعة فلا هي بشائرة على ادارة ولا بناقمة على سلطة ، وانما نورنها على الضلال ، ونقمنا على

وكان من نتائج هذا التطور ان اغلقت المدارس الحرة في وجود ابناء المسلمين كما اغلقت الجرائد التي كانت لسان حال المذكريين الذين يريدون محورا بسلامتهم وبكل من تربطه رابطة بامتهم وكان من جملة ما احتاج به الولاة الذين اصدروا الامر باغلاق المساجد لتبرير هذا العمل الشنيع ان هذه الاماكن لا ينبغي ان تكون معدة لتغير العبادات واقامة الشعائر الدينية وان العلماء المسلمين يجب ابعادهم عنها لان اقوالهم وافعالهم وخطبهم ودروسهم وحركاتهم وسكناتهم كلها سياسية وليس لها ادنى مساس بالعبادات والشعائر الدينية

احتججنا على هذه التهم وكذبنا اقوال الخصوم ودفعنا التهم الباطلة فلم تقبل لنا دعوى ولم نسمع لنا شكوى وقام الشيخ الحافظي بوظيفه نائب الحق العام بعد ان قام هو وجماعته بهمة البوليس السري (كما قل بعض كتابنا) فطلب مواخذتنا بكل عنف وصرامة ثم عرض علينا شروط صاحبه التي من جملة ما انكف - نحن - عن الخوض في السياسة ...

لم نشك دقيقة واحدة في ان الحافظي انما يكتب ما يوزع به اليه وينطق بما يوصى اليه ... ولم نشك في كونه اجيرا مكافا بعمله من وظيفة مرسومة لاسبغه الا تنفيذها حسب اوامر واشارات متاجر - غير اننا لم نتصور ان البلبه والفقلة يبلغان به الى ان يرتكب ما يجرحه وبلحق به التهمة التي طالما حاول الصافوا بنا اذغر علينا الهدور ويبيع علينا الرأي العام وهي تهمة التشويش وابساد نار افقة كونا نعتقد ان له من العقل والحكمة القدر الكافي لمطابقة الواقع بين اقواله وافعاله ابان لنا الواقع ان دعاة الباطل والضلال لا يتجحدون ولا يلحون وان عقبتهم الخسرات والفضيحة - وما هي حوادث عنابة التي اشرفنا اليها في صدر هذا المقال تؤيد ما نقوله وتصدق ما لنديه واننا نقدر على تهريب ما يكتبته المصحف الفرنسية اليومية في هذه الحوادث ونبتدئ اليوم بما كتبته جريدة "البي بي بي" و

التي تصدر في عاصمة فرنسا وذلك نصه :
شيخ من خصوم المصلحين التي خاضرة سياسية في احد مساجد عنابة فوكت بسبب ذلك معارك عنيفة خمسة من الجرحى وجندوا في مقوي عربي حيث تصادم الاصلاحيون وانصار المرابطين مرة ثانية

ستة من الجناة التي عليهم القبض عنابة ٢١ سبتمبر (برقية "البي بي بي")
يوم الجمعة الماضي حل بعنابة الشيخ الحافظي المولود رئيس جمعية "علماء السنة" ومدير جريدة "الاخلاص" العربية وهذه الجمعية وهذه الجريدة لم تؤسس الا لغرض واحد وهو الدفاع عن الطوائف الطرقية الجزائرية ومقاومة جمعية علمية تسمى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وتتركب من اعيان مسلمين احرار في مبادئهم وعصريين في اقوالهم واعمالهم

ومنذ ما يقرب من العامين نشأ شأن عظيم بين المصلحين وبين المرابطين ودعائهم - اما الاولون فانهم يبتذلون في مكائهم وجماعاتهم وبواسطة جرائدهم ما يجرح الافكار ويثير العقول والآخرين الذين يبدون السلطة الروحية قانوا في وجودهم بدعوى انهم يدافعون عن انفسهم وعن مصالحهم المادية والادبية التي تهددها الحركة الاصلاحية وكليلا تكون المساجد ميدان دعابة للفريق الاول ومحل اضطرابات وفتن للفريق الثاني قد منعت عمال الصناعات الثلاث العلماء الجرحى عن الوظائف الدينية من الكلام في تلك المساجد غير ان الشيخ الحافظي احتال واخذ وسائل فيها شيء من القهوض واستعان بالمفتي الذي هو على مذهبه وترسل الى لقاء محاضرة في المصل وذلك يوم الاحد الماضي

وقد استدعى الناس الى حضور هذه المحاضرة واستعملت لذلك وسائل الترغيب بكيفية تفتي عن حذق ونشاط فهدوا الى المسجد لكن العجب بلغ بهم منهال لما سمعوا بدل تفسير القرآن الذي تعودوا في ذلك المكان - محاضرة "سياسية"

باتم معنى الكلمة وثم انقلب عجبهم غضبا وسخطا واقاموا مظاهرة عظيمة

ورغم ذلك كله استمر المحاضر في كلامه حتى قامت قيادة الجمع الحاشد الموجود بالمسجد وكثير الصراخ وصار هذا الحش الذي لا يجوز فيه رفع الاصوات ولا يتناسبه الا الخضوع والخشوع اشبه شيء بحالات الاجتماعات العمومية والمظاهرات الشعبية.

ثم ان الحاضرين همرا بقتل الخطيب فتدخل البوليس في القضية وتوصل بدون عنف الى تفريق المتجمعين وهؤلاء بعد ان عاد لهم هدوهم توجهوا من جديد بالبطحاء المسماة "ببلاص دارم" وكانوا يعدون بلات واخذوا بصرخات ويشتمون ويهددون الحافظي المولود الذي فر حينئذ والتجأ الى بيت المفتي ولما خرج هذا الشيخ ليمطفي السيارة قابله المتظاهرون باللعن والحزى فذهب اه ذاك الى ربض جوانو ليقبل الكائن بقصر عنابة وآوى الى زاوية لاصدقائه (ثم اوردت الصحيفة الباريسية التفاصيل المتعلقة بالعركة وانت بعدد الجرحى والجنات الذين اتي عليهم القبض ونحن لم نر فائدة في تعريب هذه الاسطر المحنونة على اخبار كانت نشرتها الجرائد "سنة" في وقتها)

(الصراط) - نطلب وننتظر من قرائنا ومن كل من يهواه امرنا ولو كان من ولاه الامران يجبينا عن الاسئلة الاتية :

اولا - من هم العلماء الذين يلقون المحاضرات السياسية في المساجد ؟
ثانيا - من هم المشورون لفتن الذين ينشرون مذاهبهم ويدافعون عنه بالمذبة والمراوة ؟
ثالثا - من هم المسؤولون عن مصائب هذه الامة المسيكية ومن هم الذين يحاسبون وبطالون بما جروا لها من شرور وويلات ؟

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

Constantine - Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باري

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تبلغون الادارة ١٥-٥

قل كل متر بص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE

13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف

وللتلازمة ٢٥ ف

عن نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي فليس مني

لجنة التحرير
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 16 Octobre 1933

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ٢٦ جمادى الثانية ١٣٥٢

(جمعية الاصلاح) ببجاية

احتفلنا بالسنوي بسكتها

هكذا نحب ان نرى ابنائنا في كل بلدة

وهنا التلامذة باحصلوا عليه من المعلومات الدينية والادبية والسانية وباحصوا عليه من فصاحة لسان وقوة قلب حتى قدروا على الالتقاء امام ذلك الحفل الكبير دون خوف ولا وجل وهنا ذكر مضار الخوف ووجوب ازالته من القلوب وانه لا يجوز ان يخاف الا فاعل الشر او قاصدا ، ثم ذكر ما للحكومة من الفخر والفضل بمثل هؤلاء الابناء المسلمين المتهذبين وود ان يرى في كل بلدة مثلهم لينطلق اسانه بالثناء والذكر الجليل للحكومة ورجالها واسف على انه اذا راى ضد ذلك وراى الهاملين من ابناؤنا ينعقد لسانه وينضبط قلبه ويسكت على مضض وبلاء ثم اثنى على سوبريني بجاية الذي كانت هذا المدرسة في بلده وباذنه وكان هؤلاء التلامذة تحت رعايته وود ان جميع الحكام يكونون مثله في مساعدة المسلمين على تهذيب ابنائهم وتعليمهم دينهم ولغة دينهم وابان ان في ذلك الخير

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وكان عددهم يربانهم الخمسين او يقاربها فانتشعوا بنشيد التحريض ثم اتى بعضهم على بعض اسئلة في العربية والعقائد والمبادئ والادب ثم دارت بينهم اثنين اثنين محاورات ادبية لطيفة ثم اتى جماعة منهم واحدا واحدا قطعا تهذيبية من النظم والنثر وكانت ذلك كله باللغة العربية الفصحى وكانت اكثرهم متأثرين بما يقولون وكان التأثير في السامعين بجميع طبقاتهم بالغا اقصاه ولما انتهت التلامذة من وقوفهم دعا الناس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الى الكلام فاجاب طلبهم وارتيق حيث التلامذة والتي خطابا باسم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين دعا فيه الى التعليم على العموم وتعليم مباني الدين ولغة الدين على الخصوص وهذا اهل بجاية بجمعيتهم ومكتبها وهنا الاستاذ الهادي الزروقي ومعيه الشيخ آعراب بنجاحها في تعليمها

في المدينة التاريخية والعاصمة الحمادية ببجاية ، تأسست جمعية الاصلاح الدينية العلمية واستمكت مكتبها لتهذيب ابناء المسلمين وتعليمهم دينهم ولغة دينهم ، وفي ليلة الخميس الثامن جمادى الثانية هذا اقامت حفلاتها السنوية بمكتبها في مسرح السينما الكبرى ودعت لها رجالا القائل من دائرة ببجاية ودعت رؤس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من قسنطينة فابينا الدعوة وحلانا ابلدة واجتمعنا برجال العلم والعمل منها وحضرنا الحلقة ليلا في رقة من الفضلاء منهم فضيلة الشيخ حسن بوالجبال مفتى ببجاية والشيخ كاتب محمد الناصر الكبلوتي المدرس الرسمي بها غصت قاعة السينما — على رحابها — بالحاضرين وكان عددهم يتجاوز ثلاثة آلاف وكان الهدوء والنظام بالفيين حدما رفع الستار عن هيئة تلامذة المكتب واستاذهم الاستاذ الهادي الزروقي رئيس شعبة

نساء من مشيخة الأزهر

معاهد التبشرين

تلقينا من مشيخة الأزهر النداء الآتي ننشره فيما يلي بحروفه :

أيها المسلمون

السلام عليكم ورحمة الله وبعد .
قد قامت هيئة كبار العلماء وقادة الرأي في الأمة يحذرونكم من دور التعليم التبشيرية التي ظاهرها خدمة العلم وباطنها فتنة المسلمين عن دينهم ، وكانت ذلك اجماعا من الامة على اختلاف هيئاتها وطبقاتها والآن وقد دخل العام الدراسي يرى شيخ الجامع الأزهر ورئيس هيئة كبار العلماء من الواجب الديني عليه ان يذكر الامة بالواجب عليها شرعا من وجوب تجنب هذه المماهد

أيها المسلمون

هاهي ملاجيء الحكومة قد فتحت ابوابها فلياجها من به حاجة اليها ، وهاهي ذي مدارس الدولة فليقدم آباء التلاميذ باولادهم اليها وليتعلموا عن تلك المدارس التي تحول ابناءهم عن دينهم ،

كله للمسلمين ولحكومتهم وللجزائر كلها التي نود اياها - امة وحكومة - ان تعيش في رخاء ووثام مترقية في درجات الكمال انقضى الاحتفال قرب منتصف الليل وخرج الناس منهم مبتهجين آملين ان تتم امثال هذه المدرسة القطر كله .
واننا هنا نجدد شكرنا لجناب سوبرفي بجاية ونتمنى ان يكون امثاله في منصبه مثله في سيرته

هذا لاننا نرى حقا علينا ان نذكر الجيل لاهله وان نقول للمحسن احسنت ونرى ان من خير الوطن ان نزرع - بالحق والواقع - الثقة والوثام ، بين الامة والحكام ،

أيها المسلمون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ألا كانكم راع وكلم مسئول عن رعيته » فالامام الذي على الناس راع عليهم وهو مسئول عنهم . والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عنهم . والمرأة راعية على بيت بعلمها وولدها وهي مسئولة عنهم ، والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه ، وكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ومن رعاية الرجل على اهل بيته وهو مسئول عنها ان يحسن القيام على تربية ابنائه وان ينشئهم على الاخلاق الفاضلة وان يحفظ عليهم دينهم والا يمرضهم لكل ما يفتنهم عن دينهم .

وقد ثبت ان بعض هذه المدارس تنفذ فرصة ضئيلة اولادكم وتشكركم في دينهم وتحط من قدر نبينهم وتكون النتيجة اما ان يعيشوا بلا دين ، واما ان يستبدلوا ديننا غير الاسلام بدين الاسلام ، فانتم مسئولون عن ذلك غذا بسين يدي الله تعالى فيقال لكم اذا دفعتم ابناءكم وهم ضمهاء لمن يفتنونهم عن دينهم ويردونهم بعد ايمانهم كافرين ؟

أيها المسلمون

اذا كانت شفتكم الابوية تدفعكم الى ان تكذبوا لابنائكم وتجمعوا لهم العقار والارضين ليسعدوا في الدنيا وينجوا من شقاءها فاحري بهذا الشبهة نفسها ان تدفعكم الى حفظ دين ابناءكم ليعرّضوا لهم سعادة الآخرة ولتخرجهم من شقاء وعذابها وليعرجوا السعادتين وينالوا الحسنيين .

أيها المسلمون

اننا لا نجد بدا من ان نسدي

اليكم النصيح خلاصا ونتاجا عليكم (١) حكم الله الرهيب فيمن ادخل اولاده في هذه المدارس . ان من ادخل ولدا او قريبه هذه الدور وهو يعلم انها اعدت لاجراج الناس من دينهم فهو مرتد عن الاسلام (٢) لم يكن الله ليفسر له ولا ليهديه سبيلا الا قد بلغت الهم فاشهد ليدلم الشاهد الغائب ايها المسلمون

ليست المضار الناجمة من دخول هذه المدارس مقصورة على المسلمين في امر آخرتهم بل هي تمتد الى امر دنياهم واننا نعيذكم بالله من يوم تشطر فيه الاسرة المصرية شطرين ، شطر يدين بدين الاباء والجدود وهو دين الاسلام وشطر آخر يتشكك في الاديان كلها او يدين بدين يتلقفه من هذا البيئات فيقع في الاسرة بقدر هذا الاختلاف فتفصم المرى وتنحل القوى ويقع في الامة من الفرقة بقدر ما وقع في الاجرة نسال الله ان لا يكون فابعدوا هذا اليوم ولا تصوبوا سهامكم الى نحوركم ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة فانه ليس احق من امة تسعى بقدمها الى هلاكها وتبحث عن حتفها بظلفها .

« هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو إله واحد وليذكر اولوا الالباب »

(١) المقصود المعنى لا اللفظ والمراد من الراضي بالكفر كافر
(٢) قد يكون ، هذا من عقاب الله تعالى لمن ارد بهد ايمانه وتهادى على معاندة الاسلام بعد وضوح برهانه

تتبعه

من اراد ان يكتب الاستاذ عبد الحميد بن باديس في شئون جمعية العلماء المسلمين الجزائريين او شئت الدروس العلمية او شئتونه الخصوصية فليكتبه بهذا العنوان :

A. BENBADIS
13, Rue Alexis - Lambert, 13
CONSTANTINE

من اهل العلم واهل الفلاحة واهل الصناعة واهل
التجارة وغيرهم
نحن نشكر لاهل باتنة واحوازها ما قاموا
به نحو جمعتهم كما نشكر انما لهم في جميع البلدان
ونعدهم اننا لا نبرح نعدل - ان شاء الله تعالى -
في هذا السبيل حتى نلقى الله والله المستعان وعليه
التكلان

الدروس العلمية الاسلامية بقسنطينة

يوم السبت ٢ رجب ١٣٥٢ و ٢١ أكتوبر
١٩٣٣ تفتتح - ان شاء الله تعالى - الدروس
العلمية الاسلامية بقسنطينة التي يقوم بها جماعة من
علماء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
تشتمل الدروس على التفسير الكتاب الحكم
ونحوه وعل الحديث الشريف وعل الفقه في المختصر
وغيره وعل العقائد الدينية وعل الآداب والاخلاق
الاسلامية وعل العربية بقنونها من نحو وصرف
وبيان ولفظ وادب وعل الفنون العقلية كالمنطق
والحساب وغيرها
تمنى للطلبة الخارج اعانة من الحيز ويسكنون
في بعض المساجد
يجعل على كل جماعة من الطلبة عربف يضبط
امورهم وبرايق سيرتهم

يشترط في كل تلميذ ان يكون حائظا للقرآن
العظيم او لبعضه كرمه على الاقل وان لا يتجاوز
سنة - اذا كان مبتدئا لم تقدم له القراءة - خمس
وعشرين سنة وان ياتي - اذا كان جديدا -
بكتاب من كبير بيته او عشيرته للتعريف به .
ويبقى الطالب ان ياتي معه بفرشه وغطائه
فدعو من فهم استعداد وعندهم رغبة الى الاقبال
عل العلم والرحلة في سبيله والله تعالى لنا ولهم
التيسير والتوفيق وعمل الخير اوجه الله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
من عبد الحميد ابن باديس

احتجاج

وبراة عرش العمامرة الكبير واعيان بلدة خنشلة
على نائبهم غراب
المعتدى

على « جمعية العلماء المسلمين الجزائريين »

- بحمد الله - توالى تأييدها لهذه الجمعية المباركة
لما شاهدت - والفضل لله - من تضحية واصبرها
وثباتها ثبوت الاطواد رغم الاعاصير الموجهة التي
يشيرها عليها اعداء الحق وخصوم العلم واضداد
التهديب ، ظلماء وعدوانا ، فكانت من تأييدها ما
عرفه كل احد عن الاجتماع العام للجمعية وكان
من تأييدها اقتبالها لعضائها حيثما حلوا بالتعظيم
وانترحيب ، واتبالها على مجالسهم اقبال رغبة
واستفادة وتعظيم . وكان من تأييدها اقبالها العظيم
على صحتها عند بروزها واهتمامها واحتجاجها عند
تظلم تعطيلها وكان من تأييدها براحتها من الحوطة
المناوئين للجمعية في سبيل اغراض قد فضحها الله
= ولحمد الله = من قريب واعراضها عنهم ومقابلتها
لهم اسوأ المقابلة حتى اشتق عليهم من لا يعرف
استحقاقهم لما اصابهم وود - والخير في عدل الله -
لو لم يصيبهم ما اصابهم ، وما نحن ننشر فيها بلي تأييدها
من بلدة باتنة واحوازها وهذا نصه :

والحمد لله

ان سكان بلدة باتنة واحوازها الواضعين
امضاءاتهم اسفله يشكرون العمل الصالح الذي قامت
به جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لرفع حالة اخوانهم
المسلمين من الجهة الادبية والاخلاقية والذي هو
روح الفكرة الفرنسية

ويوجهون لرئيس الجمعية المذكورة الوجيه
الاستاذ عبد الحميد بن باديس احترامهم ويشكرون
سعيه ويضربون له الانحياز معه في هذا العمل «

الامضاءات المذكورة من اربعائة
من جميع طبقات الامة

القسم الذي يذوب عنه هذا النائب في المجلس
المالي هو البيضاء وخنشلة وتبسة . واعراض الاولى
هم الحراككة واعراض الثانية هم العمامرة واعراض
الثالثة هم الناشة . وقد كنا نشرنا في عدد مضى
احتجاج الحراككة وبراءتهم منه واليوم ننشر احتجاج
وبراة عرش العمامرة المشهور بالقوة والصلابة
واعيان بلدة خنشلة وهذا نصه :

نحن معاشرا هالي خنشلة ورجال العمامرة
المضين اسفله نضم اصواتنا الى اخواننا اهالي عين
البيضاء ولم الباقي ولرفع عقيرتنا بالاحتجاج الشديد
معهم لدى جمهوريتنا الفرنسية الديمقراطية ولدي
الامة الجزائرية جمعاء باننا ضد ما تقرله غراب
النائب الدالي عن فسمنا المسلمين امام نائب الوالي
العام على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي هي
روحنا وانسان عبرتنا وبها حياتنا وعلينا اننا ولا
نرضى ولن نرضى ابدا باي شيء يدها وخصوصا
من مثل هذا الجاهل جهلا مركبا الذي قدر له
يجعل الامة ان يكون نائبا عنها . وما كان احرانا
ان نتمثل بقول الشاعر

ان الغراب وكان بهشي . شية

فيما معنى من سالف الاحوال
حسد القطاة فرام يمشي مشيا
فاصابه ضرب من العقال
فاضل مشيتها واخذها مشيا
فلذلك « كنز » (ابا الجمل)

الامضاء نحو اثلاثين

محررة بالادارة

اتحاد وتأييد

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين
من سكان بلدة باتنة واحوازها
لان هذه الامة الجزائرية العظيمة ما زالت

« الوهابيون بينيون حنابلة »

ايضاح وتعليق

بسم الاستاذ الزاهري العنبر الاداري لمجربة العلماء المسلمين الجزائريين

نشرنا في العدد الثالث من هذه الصحيفة فصلا قيا بالعنوان اعلا لصاحب السعادة الاستاذ الفقيه سيدي محمد الحجوي وزير المعارف بالمغرب الأقصى ، وقلنا ان لنا كلمة نقاق بها على بعض النقط من كلام الوزير نرجئها الى عدد قابل . وفاء بهذا الوعد الذي قطعناه للقراء نقول : في كلام الوزير من الحقائق الثابتة مالا يخفى على اي منصف لم يعمد الفرض والهووى ، فهو يقرر كما هو الواقع « ان الامام ابا عبد الله محمد بن عبد الوهاب الزعيم الاكبر قد برع في علوم الدين واللسان وفاق الاقران . واشتهر بالتقوى وصدق التدين ، عقيدته السنة الخالصة على مذهب السلف المتمسكين بمحض القرآن والسنة ، لا يخوض التأويل والفلسفة ، ولا يدخلها في عقيدته ، وفي الفروع مذهبه حنبلي غير جامد . . . » ويقرر ايضا — كما هو الواقع — ان مبادي الوهابية « التمسك بالسنة والزمار الناس بصلاة الجماعة وترك الخمر واقامة الحد على متطاعطها ومنعها منا كليا من مملكتهم بل منع شرب الدخان ونحوه مما هو من المشبهات . . . » وغير ذلك من التشديدات التي لا يراها المتساهلون المترخصون (١١١) وكل هذا لا يخالف السنة . . . »

ولكنه مع اثباته لهذه الحقائق قال : « . . . » واعظم خلاف بينهم وبين اهل السنة هو مسألة التوسل ، وتكفيرهم من يتوسل بالخلق . . . » وهذا وهم وهم سعادة الوزير ، فانه لا يوجد في نفس الامر ادنى خلاف بين الوهابيين وبين

اهل السنة الا ما هو موجود بين اهل السنة انفسهم فالوهابيون حنابلة بينيون باتم معنى الكلمة ، وحسبك انه ليس لهم كتب مذهبية للمذهب الوهابي مثلا ؛ بل كتبهم هي كتب الحنابلة نفسها وهم حينما انضموا القضاء الاسلامي في الحجاز لم يجعلوا في محاكمه الشرعية قضاة وهابيين ولكنهم نصبوا فيها قضاة حنابلة وشوافع وحنفية ومالكية واذا كان هنالك خلاف فهوبين المتمسكين بالكتاب والسنة من اهل السنة وبين الجامدين منهم والمتساهلين المترخصين الذين يتبعون اهواءهم . وهنما مسألة جوهرية لا باس بالاشارة اليها ، وهي ان كتب الحنابلة التي يقرؤها الوهابية وغيرهم هي كتب سنة وحديث اكثر مما هي كتب بقرينة حنبلية . وهم لا يزالون يؤلفونها على طريقة السلف الصالح وائمة هذا الدين الحنيف ، بخلاف كتبنا نحن المالكية التي يؤلفها بقرائنا المتأخرون في المذهب المالكي مثلا فهي خالية من السنة والحديث حتي انك لتقرأ كتابا ذا اجزاء من كتب المتأخرين من اوله الى اخره فلا تسجد تمر فيه على حديث شريف ولا على اثر من آثار الصحابة رضي الله عنهم . وبعبارة اخري ان كتب الحنابلة المتأخرين لا تزال كتب سنة وحديث ككتب المتقدمين اما كتب المتأخرين من المالكية والحنفية مثلا فقد خات كلها او جلها من السنة والحديث ، بل يسوق لك مؤلفوها الاحكام مجردة عن كل نظر واستدلال . ولا يخفى ان كتب السنة والحديث تجعل قارئها سنيا سلفيا شديد الاتصال بالرسول صلى

الله عليه وسلم وشديد الاتصال بالسلف الصالح وبعيدا كل البعد عن التقليد والجود وبعيدا عن البدع ومحدثات الامور ، ومن هنا جاء الخلاف بين الوهابية من اهل السنة الآخرين ان كان هنالك خلاف . . . والوهابيون او حنابلة نجد لا يقولون بكفر من يتوسل التوسل الشرعي ، بل يقولون بكفر من يدعو مع الله الها آخر ، ومن معاني « التوسل » عند الجامدين (من اهل السنة) انهم يدعون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ! او احسب ان من يطالع كتاب « التوسل والوسيلة » لشيخ الاسلام بن تيمية يرى صدق ما نقول . وهذه العقيدة ليست عقيدة حنابلة نجد وحدهم بل هي عقيدة السلف الصالح وعقيدة اهل السنة جميعا (ما عدا الجامدين منهم والمتساهلين) .

وحسبنا ان مولانا سليمان سلطان الغزب الاقصي قد قبل الدعوة الوهابية وارتضاها — وهو صوفي تجاني — ولم يقبلها الا بعد ان ارسل نجله المولى ابراهيم في وفد من العلماء الاعلام الى الحرمين الشريفين وتباحث الوفد المغربي مع بعض علماء نجد الوهابيين فلما تحقق علماء المغاربة ان الوهابية ما هي الا التمسك بالقرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة وابعوا عليها ووافق عليها كلها المولى سليمان . واذا انت تتبعت اخبار هذا الوفد الذي ارسله مولانا سليمان الى الحجاز وما جرى بينه وبين علماء نجد من المحاوراة ظهر لك انه لا يحمل لهذا الاستثناء الذي استثناءه سعادة الوزير اذ قال : « الاما كان من تكفيرهم من يتوسل بالخلق » ولا داعي له مطلقا .

ولقد صدق الاستاذ الحجوي اذ قال : ان المسألة سياسية لادينية وان اهل الدين في الحقيقة متفقون وان الاثراك العثمانيين

زيادة بيان وتحقيق

قد رى الشيخ محمد بن عبد الوهاب بها رى به في حياته - بأنه يكفر من يتوسل لله وقد نفى هو عن نفسه ذلك ونفاه الكاتبون عنه من بعده . ونحن كنا قررنا منذ سنوات عديدة في دروسنا لتلامذتنا وفي غير دروسنا ان صور هذه المسألة ثلاث : الاولى ان يقول الداعي ياسيدي فلان ، الثانية ان يقول يارب ويا سيدي فلان . وهاتان محرمتان ليستا من الاسلام في شيء . الثالثة ان يقول يارب اتوسل اليك بسيدي فلان ، وهذه مسألة علمية وهي محل الخلاف

وقد رى الشيخ ابن عبد الوهاب بما رى به في حياته - بأنه يكفر من يتوسل لله بالصالحين من عباد الله . وقد نفي هو هذا عن نفسه ونفاه الكاتبون عنه من بعده . وها نحن ننقل للقراء من كتاب « صيانة الانسان » عن وسوسة دحلان « للعلامة الشيخ محمد بشير السهسواني الهندي - ما يبين لهم ذلك وبعده . قال في ص ١٨٣ :

« وقال الشيخ حسين بن غنام الاحسائي في (روضة الافكار والافهام لمرئاد حال الامام) العاشرة قولهم في الاستقصاء لاباس بالتوسل بالصالحين . وقول احمد يتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم خاصة مع قولهم انه لا يستغاث بمخلوق - فالفرق ظاهر جدا وليس الكلام مما نحن فيه . فكون بعض يرخص بالتوسل بالصالحين وبعضهم يخصه بالنبي (ص) ، واكثر العلماء ينهى عن ذلك ويكرهه . هذه المسألة من مسائل الفقه ، ولو كان للصواب عندنا قول الجمهور انه مكروه فلا تنكر على من فعله ، ولا انكار في مسائل الاجتهاد لكن انكارنا على من دعا المخلوق اعظم ممن يدعو الله تعالى ويقصد القبر يتضرع عند

بين محمد علي وبين الاتراك الى درجة انه لا يمكن معها اصلاح ذات الدين ما بينهما . ولكن لماذا اتفق الاتراك ومحمد علي على حرب الوهابيين وعلى طردهم من الحجاز ؟ والجواب عن ذلك : ان الاجانب هم الذين وحدوا بين الاتراك وبين محمد علي باشا ضد بن سعود ، وهم الذين جعلوا من جنود محمد علي ومن جنود الاتراك جيشا واحدا يعارب حكومة القراءات ويطردها من الحجاز . لان سياسة مصر وسياسة تركيا كانت يومئذ في ايدي الاجانب يفعلون بها ما يشاءون .

بقي شيء واحد وهو قول الوزير : « ان مؤسس هذا المذهب هو شيخ الاسلام ابن تيمية ، واشتهر به بن عبد الوهاب . والواقع ان مؤسس هذا المذهب ليس هو ابن تيمية ولا ابن عبد الوهاب ولا الامام احمد ولا غيرهم من الائمة والعلماء . وانما مؤسسه هو خاتم النبيين سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، على انه في الحقيقة ليس مذهبا ، بل هو دعوة الى الرجوع الى السنة النبوية الشريفة والى التمسك بالقراءات الكريمة . وليس هنا شيء آخر غير هذا ،

وهان السعيد الزاهري

حاشية : عندما وقع هذا الخلاف القائم اليوم بين الامام يحيى صاحب اليمن والملك ابن سعود جملة الجرائد العربية في كل قطر تعبر عنه بقولها : « الخلاف بين اهل السنة وبين الشيعة » والمراد باهل السنة اهل نجد والحجاز والشيعة اهل اليمن . ويحتاج بعض الناس لابن سعود بان اهل عسير هم سنيون شوافع فهو احق بحكمهم ويحتاج آخرون لامام اليمن بان عسير هي ارض يمانية .

م . ز .

هم الذين اثاروا هذا النكير وهم الذين نشروا هذه الدعاية الخاذبة ضد بن سعود الاول الذي كانت افك منهم الحرمين الشريفين منذ مائة عام ، وهم الذين استنجدوا بامير مصر محمد علي باشا الكبير فعاونهم هذا على طرد الوهابية من الحرمين وعلى اسر بن سعود ، نعم الاتراك هم الذين سموا حنابلة نجدة باسم « الوهابية » وهم الذين نشروا عنهم التهم والاكاذيب في العالم الاسلامي واستلجروا البقهاء في جميع الاقطار ليؤلفوا ويكتبوا ويكذبوا على حنابلة نجد وهم الذين القوا كتابا ضد الوهابية ونسبوا الى الشيخ سليمان بن عبد الوهاب شقيق الامام محمد بن عبد الوهاب وهم الذين اخذوا ابن سعود اسيرا الى الاسنانة ولكنهم نكثوا العهد الذي عاهدوا بقتلوه غيلة وغدرا . وانا اعتقد ان للاجانب يدا في هذه الحرب التي اثارها الاتراك العثمانيون على ابن سعود فانه يسوؤهم ان يستولى ابن سعود على الحجاز ويسوؤهم ان ينشر فيه الامن والعدل والرحمة وان يحكم فيه بما انزل الله . وكان الحجاز على عهد الاتراك مباءة فوضى وقطع طرق فلما جاء الوهابية امنوا سبله ونشروا فيه الطمأنينة والعدل . وكانت الاتراك في حرب مستمرة مع الامير محمد علي صاحب مصر . ووقعت بينهم وبينه وقائع مؤلمة ذهب نحيبها آلاب من المسلمين : الاتراك والمصريين ، واتسع الحرق ما بينهما حتى استعدى محمد علي باشا بعض الدول الغربية على الاتراك ، واستعدى الاتراك عليه بالانكليز . وقد تنازل الترك للانكليز عن عدد من قبرص لقاء المعونة التي يبذلها الانكليز للاتراك على محمد علي ، ولكن الانكليز قد اخذوا عدن وقبرص واخذوا مصر ايضا !! ومعنى هذا ان المداواة كانت مستحكمة

الشيخ عبدالقادر أو غيره يطلب منه تفريج الكربات
وإغاثة الألهة ، واعطاء الرغبات فأين هذا من
يدعو الله بخلاص له الدين ، لا يدعو مع الله احدا ،
ولكن يقول في دعائه امالك بنبيك أو بالمرسلين
أو بعبادك الصالحين ، أو يقصد قبر معروف أو غيره
يدعو عنده ، لكن لا يدعو الا الله يخالص له الدين
فأين هذا مما نحن فيه اه

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الرسالة
التي كتبها لاهل مكة بعد مناظرتهم : اذا عرف
هذا فالذي نعتقه وندين الله به ان من دعا نبيا
أو وليا أو غيرهما ، وسأل منهم قضاء الحاجات ،
وتفريج الكربات ، ان هذا من اعظم الشرك الذي
كفر الله به المشركين حيث اتخذوا اولياء وشفعاء
يستجلبون بهم المنافع ويسقون بهم المضار وهم
قال الله تعالى (ويعبدون من دون الله مالا
يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند
الله) فمن جعل الانبياء أو غيرهم كابن عباس أو
المجرب أو ابي طالب وسائط بدعهم ويعول
عليهم ويسالم جلب المنفع ، به منى انت الخلق
يسألونهم ويسألون الله ، كما ان الوسائط عند الملوكة
يسألون الملوكة حوائج الناس لقرودهم منهم والناس
يسألونهم ادبا منهم ان يباشروا سؤال المسلك ، أو
لكونهم اقرب الى الملك ، فمن جعلهم وسائط على
هذا الوجه فهو كافر مشرك حلال الدم والمال اه

وقال الشيخ في الرسالة التي كتبها الى عبد
الله بن سحيم : اذا تبين هذا فالمسائل التي شنع بها
منها ما هو البتة الظاهر وهي قوله اني مبطل
كتب المذاهب وقوله اني اقول ان الناس من
سمائة ليسوا على شيء وقوله اني ادعى الاجتهاد
وقوله اني خارج عن التقليد وقوله اني اقول ان
اغتراف العلماء نعمة ، وقوله اني اكفر من يتوسل
بالصالحين — الى ان قال فهذه اثنا عشر مسألة جورابي
فيها ان اقول (سبحانك هذا بهتان عظيم) ولكن
قبله من بهت محمد (ص) انه يسب عيسى ابن مريم
و يسب الصالحين (تشابهت قلوبهم) وبه نحو ما به
يزعم ان المائكة وعيسى وعزيرا في النار فانزل الله
في ذلك (ان الذين سبقتم من الحسن اولئك عنها
مبهدون) الآية اه . ع .

اين الداعية الكبير؟

طالما قرأنا دروسا عممة باتلام فطاحل جمعية
العلماء المسلمين الجزائريين في محبتي الجمعية الشهادتين
وفي الصراط السوي . وفي هذه المدونة الاخيرة لم
نرمق الا لمن عنوانا بالسؤال عنه صدر مقالنا وهو
العلامة المجاهد الاستاذ العقبي ما جعل الكثير من
مواطنينا يتساءلون عن سكوت هذا الداعية العظيم
والرجل الكبير الذي حلم الامة من اين تأكل
الكثف وقد صالونا عنه مشاهة وكتابة وكلم
يعاقرون على سكوت هذا الداعي الى الله بالكتاب
والسنة بعد ما تعودوا منه ان يسلم على عباد الله
الصالحين في كل عدد يبرز بعد استشهاده اخيه .

فان كان سكوته لراحة الصغرية فانما لا
نعذر حضرته اذا لا تسوغ له الراحة ونحن لا نزال
في مصعة مقاومة الجهل والبدعة والفساد
وخلاصة القول اننا باسم الإصلاح الذي
عرفقنا به جميعكم في ظرف متقبن نرفع عتيرتنا
ونقول بلان واحد لسعادته : لا نخرمنا من دروس
وعظك وارشادك بواسطة جرائد المصاحبين القروا
سبح القرى والبوادي — كما غرستم في المدن روحا
طيبة واعتقادا راسخا واسلاما صحيحا .

عن ايمان قرية تاملوكة

شيباني محمد

ضيف محترم

ومحافظ مقة تدر

في يوم الجمعة الماضي حل بقريننا الصافي
النقا الشيخ عباس صاحب جريدة المرصاد فاجتمعنا
به وحادثناه سويرة كانت من ابعج الساعات باده
الغض ونفوس الابية ونكته الطليقة وبكل اسف
ما سلم حق ودع ، صاحبه الاكبار والاحلال في
الحل والترحال عنهم شيباني محمد

الى المستحقين الكرام

ان لجنة هذه الجريدة اوفدت الى المشركين
في هذه المدن سكبكة ، عزابة القل سيدي مزغش ،
الحروش والسندو — حضرة الشيخ محمد الامين
الزرقاطي وجمعية العلماء لرجو من قراء محبيها
ان يؤيدوا هذا الشاب العالم

السنة

تنتشر وتنتصر

جاءتنا الرسالة التالية من الاخ
صاحب الامضاء في بلاد القبائل وفيها
ما يشرح له صدر كل مسلم يحب السنة
ويبقى الهدية من اعفاء يتعلم النساء
حقائق الدين ومن ابطال بدع الجنائز
ومن قيام الاخ الشيخ بلقاسم بالامر
بالعرف والنهي عن المصكر ومن
سرعة اسقاط الناس وهذه كلها من اثار
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بفضل
رب العالمين نسأله التوفيق والعصبة
والشريد :

في ليلة السبت ١٠ جمادى الثانية سنة ١٣٥٢
نعتت انفس الاصيلة العقية البرة زوج اخينا
وصديقنا الفضال السيد بوعناني عمر بن سن لا
يتجاوز العشرين . جاءها الاجل المحوم اثر القاس
وقد كانت على غاية من الطاعة لزوجهما وقد علمنا
ما يخصها في دينها من العقيدة السليمة العقية من
شوب ذلك والاهوام وما الى ذلك مما يلزمها في
عبادتها شان المصلحين الحقيقيين في اصلاح انفسهم
ومن الهم

ومن الضد شيعت جنائزها في غاية الهدوء
والسكينة ليس فيها شيء مما ينافي الشرع العزيز
من رفع الاصوات بالبردة والذكر أو القران بل
صار الناس بها ساكتين صاعين خاشعين متفكرين
في الموت وما بعده حمة ثلثين امر الله تعالى وما امر
الا ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وقد
روي : (لا تتبع الجنائز بصوت ولا نار) فهذا
قوله مؤيد بقوله وتعلم اصحابه والسلف الصالح من
التابعين فقد كانت جنائزهم على غاية من الصمت
كان على رؤوسهم الطير

وقد اتفقت امة المذاهب الاربعة على ان
رفع الاصوات امام الجنائز من البدع المصكرة .

عنايته من مكاننا

كيف دخل الحافظي عنابة وكيف خرج منها

دخلها متشعب الاطماع عظيم الآمال بين الشك واليقين
وخرج منها منكسر الخاطر بخيب حنين

وبان له بما رأى وما سمع انه في وسط كتب له فيه
النصر والتأييد وان امينته تحققت ببؤنة وعرقيل
يتبوا منها كرسى رئاسته المنشردة ...

تفرق الناس في شغل وفي شغل وبات
الشيخ يناجي احلامه ويقوى اطباعه ومن القدر
اصبح يقرب ظلام ليله بقارغ صير ليقرب ما بقي
بجعبته ويستريح من بذات صدره العائسة منذ اعوام
ولم تحظ بقبول من ابناه الجزائر ولو بابنخس الاسرام
حان الوقت وجدد مسامرتهم ونخلطه وكان كلامه
لا يخرج عن حدود الجمعيتين جبهة العلماء المسلمين
الجزائريين وجميعته رغمًا عن كونه استغرق ساعة
ونصفا مع وجود الفرق بين الكلامين اذ له
اغراض ومطامع شعبية معلقة على جميعته يهرول
وراهما كما له ضغائن لبقية ومكائد شعبة نحو الجمعية
التي كانت وما زالت حجر عثرة في طريقه وطريق
كل النفاعي دجال يريد بقاء الامة بعيدة عن العلم
والاسلام الصحيح في زوايا الاهال ويحاول استبعادها
واسغلالها كبقايا تضي الخيال ومن هنا صار يلقن
في اساليب الاعراب عن صلحه المنشود والمنشور
بين اعمدة اخلاصه ، وبضهر التحسر والغضب على
جمعية العلماء لعدم قبولها اياه مع تجاهل السبب ونسي
ان شرطه منافية للصلح والعلم والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واستدري تحامله على العلماء بالابز
والاختلاق وانهم وهابيون لا يعرفون بالابدية ولا
يعملون بما دون ذلك في كتبهم من الاحكام الفقهية

يوم الحافظي : رتبة بدعوة من بعض القارين
المغربين تنفيذا لسمي وتميد (الميدي) منذ
اسبوع فزل يوم الجمعة ١٥ سبتمبر ضيفا مبعلا على
الزاوية العلمية وكان شاكا مترددا في بلوغ مراده
من اهالي بونة وترويح بضائه بينهم غير ان رائده
ودليله لم يزل يفريه ويؤكد له بان عنابة خاوية
على عروشها من العلم والعلماء وانباهم ؟ وقد خرج
من دور الشك والوهم الى دائرة الظن او اليقين
بدون ترو عندما تزامت له بوارق خلاصة وسمع
وعودا عرقبية من شيعته ومن بعض الطلبة
المذبذبين الذين لا خلاق لهم ولا ثبات الا مع
(الدريهمات) خبث الورم شحما ، ويظهر انه نسي
النظر في طوالمه او اسطرلابه ليعلم الحقائق المغيبة
وبقي نفسه شرنبيجة اعماله من التفلط والتخليط .
ولكن من اين يتذكر وقد نزل مصحريا بفائق
مفتون فاذا به بين طائفة غارة مفرورة وفائدة
مفتونة فما فارقنا ضوء ذلك اليوم وارضى الليل
سدوله حتى ابتداء عليه او بعبارة ببطل الحق ويسترة
ويحق الباطل وينصره فكنت تسمع بعد سرد
آيات من الكتاب الكريم ونحن نعتقد ان ضمير
يؤخه ان كان له ضمير لانه يتشدد بها ولا يعمل
بمضمونها ضروبا من التوبة وقلب الحقائق ماجمل
لمى ضواها الجهول والغرور ترعش ورموسهم تميد
كانهم سكارى واهم سكارى ولكنهم معذرون
اذ هم اهل الشطحات وارباب فانظر الحافظي

الامة في دنياها وفي دنياها قوهوا بواجب الارشاد
فانكم مسئولون امام ربكم والمسئولية المسقاة على
كواهلهم عظمي فكلم راع وكلهم مسئول عن
رعيته فهذه كلمتنا اليكم راجين منكم ان تحملوها حسب

اعينكم وان تعملوا فانه لا يضيع اجر من احسن
عملا .

وفي الحسنة تقبلوا فائق الاحترام
تأرييرت عيسى بن محمد

وما احدث اليوم وقبل اليوم بكثير هو مخالف لما
كان عليه اهل القرون المشهود لها بالخيرية
ومن اراد من اخرنا للطلبة الطابرين للحقيقة
من غير تعنت ولا خضوع للعوائد المبندة - ان
يطلع على الحقيقة الناصعة من نصوص الشريعة وما
قاله ائمة المذاهب الاربعة الاعلام في هذا الشأن
فعليه بكتاب : الابداع في مضار الابتداع ، فان
فيه ما يشفي الغليل

وقد اطلعنا استاذنا الشيخ بقاسم بن عمار
البسكري على ذلك بخاراه الله خيرا على اجتهاده في
تبليغ الشرع الى الناس ولم يال جهدا في تنفيذ ذلك
- زيادة على التبليغ - عند من يسمع كلامه
ونحن بفضل الله - جماعة تاورارت وما
حولها من القرى - بين الناس طليعة في الانقياد
الى الحق اذا ظهر . فمن حين جازنا وهو بصار حنا
بالحقائق الشرعية في مجتمعاته ودروسه وقد اطل
علينا كثيرا من العوائد الممقومة التي كانت على
تطاول الزمان راسخة فينا ورثناها ابا عن جد
وقد اقتلعها بما اوتى من ايمان صادق وشجاعة
وثبات في سبيل الحق

وكما اراد ان يعارضنا في حاجة الطالبنا
بالدليل فيعلمنا عليه نقيم علينا الحجة بعد ذلك في
تفتيد العدل . وقبل رفع الجنازة خطب في الناس
فعرّفهم ماهي السنة في الجنازة وما هي البذعة فامتثل
الناس امر الله في ذلك . هذا واننا - وان كنا
لسنا اهلا للارشاد - توجه كلمتنا الى ساداتنا
مشايخ العلم من باب التذكير ، وذكر ان الذكرى
تنفع المرمين ، ان يقولوا برأيهم في حق
اهتم من تبين السنن للناس فالتبديد طمت
والعوائد الممقومة عمت وما من بلد ارقية في
البوادي او الحواضر الا ولهم عرائد انت على دينهم
واخلاصهم واموالهم فهم يتدانون ولو بالرأى لاجل
اعراسهم وما تمهم يتساهلون بذلك ويتأخرون
ويتكثرون حتى اصبحت جل املاكهم رهائن
عند اليهود

فيا ايها العلماء الاعلام ، مصايح الظلام
ككونوا حقيقة مصايح تستضي بارشاداتكم

براءات القبايليين من شيخ الحلول والحافظي

ومن تبسهما

الصلوات

امتلا مكعب الجريدة بالبراهات المتواليات
من اخواننا القبايليين من هذين الشيوخين ومن تبسهما
منها من قرية الشريعة ومن عرش ذراع قبيلة ومن
قرية تقلعت ومن قرقة المطبة ومن قرقة إشبوا
ومن قرقة تزقرت وغيرها وقد تجاوز عددهم المائة
فيهم ايراد كانوا خدعوا فدخلوا طريقة الحلول
وانتقدهم الله منها وكلمهم برغبون نشر اسمائهم
وخصوصا اهل قرية لشريعة ونحن نعتذر لحضرتهم
على الافتصاف على هذا المقدار من النشر لضيق مجال
الجريدة عن نشر الجميع

والبرم قد علم الناس كلهم براءة الامة كلها
من هذين الشخصين وامثالهم من الدجالين الحافيين
وقد برهنت الامة على ذلك بالفعل في بلدان
عديدة من البلدان التي مر عليها ذلك المخذول فلا
نرى بعد اليوم حاجة الى نشر براءة كتابية اخرى
واذا لم يكف المخذول ما نقبه وشاهده من سخط
الامة وغضبها فليجرب خرجة اخرى ونحن وان
نرد ان باقى كل ما لقي من الاهانة
والاذى ولكن هكذا اراد الله الحكم العدل قصام
الجبارين ومبيد الظالمين وقاض الحادتين وهكذا
كانت نتيجة وجود عاملين ناحيين مخلصين لا يدعون
لا نقمهم ولا يربدون من احد جزاء على عملهم
ويصبرون على كل البلاء الذي لحقهم من جهات
عديدة في سبيلهم ، ووجود مئة اثنين مشوشين
مبيوعين مقابلين لهم ، فكان من نتيجة هذا التقابل
ان ذهبت الامة بسرعة للفرق الواضح بين الفريقين
والبون الشاسع بين الدعوتين وبضدها تتميز الاشياء
كما قبل ، فحات حمايتها وقالت كلمتها ورجع
المخذول يتعثر في اذيال الخيبة والعار ، والذل والهغار
وعادت عاقبة النبي على الظالمين وحقت كلمة ربك
صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم .



بالعصى ، والحرف كقبة المقالة - وفي الحال نادى
مناد انها الناس الخروج الخروج فتمروا مبادرين
وتجهزوا بصحن المسجد وخارجهم محطبين به من
كل جانب وهلا الضجيج : اخرجوه اخرجوه
اخرجوا الحافظي اخرجوا بائع الذمة اخرجوا انصبر
المليوي وخديمه . عند ذلك شاهد الموت الاحمر
بعينه قلب فرحه ترعا وسروره غما وصار يفكر
في الخروج من هذا المازق والى اين الفرار وكيف
النجاة فبادر المليويون الى الكوميديا واعوانها -
النجدة النجدة انت القلب من شيخنا قد انقلب
واغتم وخطبه علينا قد طم . بقى مختبئا بالمسجد هتوة
حتى قدم بعض الاعوان مع رئيسهم ٠٠٠٠ فخرج
مخروسا بهم تملوه الكتابة منقطع اللوب . نتجف
الفؤاد ، وما تخطى باب المسجد حتى دخل في
دور الطاطم والبيض وحتى الهندى رغما عن كونه
مخطا بالاعوان ودفاعهم . وانكشف عن ما وراء
هذا ما نشرته الصحف الفرنسية والعربية ، وقد
علمت ايما القارى الكريم الدخول في ضمن ما تقدم
اما الخروج فبني الحقيقة انه بسيط جدا فبعد فرارة
في سيارة احضرت لهذا المهم وحتى هي شتاما سخط
الله فامطرت عليها سحابة . بن . سجيل وكسر
الصباح والضجيج حولها مدة سيرها الى قرع الزاوية
المليوية بجارة (اجرا قبل) بقى بها متمرا تحرسه
شيعته حتى اناه على الساعة الحادية اوالثانية عشرة
ليلا امر رسمي يقضى عدم السماح له بالمبيت فيها
فغادرها حالا غير ماسوف عليه الى قرية مندو في
قائما من الغنمة بالاباب ولسان حاله يردد :

وما بعض الإقامة في ديار

يهان بها الفسق الا بلاء

فيجيبه لسان حال الامة بقول الآخر :

وكننت اذا حلت بارض قوم

رحلت بخزية وتركك عارا

قضي الامر والمجد لله رب العالمين

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

وانه وشيعته السنيون وفي ساوك طريقهم والنشبت
بأذيالهم سادة الدارين فاناحت ضماير شيعته لما
سمعت من شيعتها المذهب واكدت له ان ما فاه
به من الحقائق المزعومة جمع القلوب على محبته
ولم يبق معارض او مناصر للعلم والعلماء او مؤيد
للحق غيور عليه فاغتر بسرايهم ولم يذكر قوله تعالى
« ان ربك بالمرصاد » وانه سبحانه وتعالى يحق
الحق ويبطل الباطل واوكره المتقية من المبطلون
والحق لا يعدم الصارا .

تم ثفثاته وانفق شزعبلاته وبات يحلم
كلامس وما جاء ضحى القدر حتى شاع وذاع ان
الاذن قد دبر له بالقاه خطاب في الجامع الكبير
فانتشرت شيعه المليوي في البلد لدعوة الناس فضلا
عن اطلاق براح ، وما طرق هذا البأ اسماع رجال
بونة الاحرار وحضرت ساعة الحافظي المينة حتى
هزموا الى المسجد من كل فوج على مختلف طبقاتهم
ففتت اقبينه واكتضت رحابه وبعد اداء مكتوبة
العصر اوى بالشيخ بدمه دابله الشطاح وما اشد
سرورة عندما شاهد ذلك الجمع الحافل وكيف لا
وقد شاهد اقبالا لم يتصوره وهم ولا حلم به في
سائر انحاء انظر ولم يدرك ما وراء الاكمة وان
التوم حضروا لسخطه وخبطه لا لتخليطه ولا لتخليطه
جلس اولا في الخراب وكل يرمقه شزرا ما عدا
فدعه ثم صعد المنبر باقتراح من شيعته وقوله الامام
(١١) عصاة المعودة فسقطت من يده في الجملة
ثلاث مرات حتى اضطر لتركها وتمسك (بدر بوز)
المنبر اذ الاول ليس من شأنه ولا عادته

شرع الحافظي في إعادة سرد الابيات وفي
تلك الاثناء جهنا صرنا من سدة المسجد : (قافوا)
فدخلت اوجه الشيعة المتفلسة وشيوخهم في طور
الاصفرار وانكشف لهم ما وراء الستار وذهل
الحافظي فاشير عليه بالتهادي وما كاد يقوه بكلمات
بعد مرد الآيات حتى ارتفعت الاصوات بالسخط
عليه وعلى شيخه المليوي من كل جانب واسمع ايضا
الفاظا بذيقة وهذا اخذني اللجب مأخذا حيث لم
يكتف بالقول مع ارتداد قوائمه والمجلج لسانه
ولكن ازال عجبني قول الحكيم - العبد يردع

المراسلات
كلها بهذا العنوان
ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

كل من متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي
ومن اهتدى

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والرهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تبلغون الادارة ١٥-٥

من رغب عن سنتي فليس مني

ليس ان حبال
جميع علماء المسلمين الجزائريين

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 25 Octobre 1953

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ٤ رجب ١٣٥٢

ودعوات دينية في بعض الاوقات والولد
الصغير بسذاجته وليونة قلبه وطبيعة التقليد
التي فيه وسرعة تأثره لا يفرقه - الولد الصغير
بهذا كلها لا بد ان ينطبع بشيء من تلك
الكلمات والدعوات الدينية التي هي ضد
دينه الاسلام الذي يهون على ابيه ان
تخرج روح ولده من جسده ولا يخرج
منه .

فن واجب هذا الاب ومن حق ابنه
عليه ان لا يعرضه لشيء من هذه الفتن
الخطرة واذا عرض لشيء منها فانه يكون
كن رضي بالخروج من الاسلام ومن رضي
لاحد بالخروج من الاسلام ثاب كن
خرج منه .

ان مدارس الحكومة الألمانية المحضنة
موجودات بالقدر الذي هي موجودة عليهم
فليؤمها المسلمون بابنائهم دون غيرها من
كل مدرسة لها صفة دينية غير اسلامية
وبذلك يكونوا قد اوصلوا ابنائهم الى
الفتنة الفرنسية وما يعلم بها دون ان
يصيبوهم بشيء في دينهم وعقيدتهم

اننا لا نقصد بكلامنا هذا الا النصيحة
لاخواننا المسلمين ببيان ما يجب عليهم
في ابنائهم امام دينهم دون ان يكون انما

مدارس الحكومة العلمانية

والمدارس النصرانية

ايتهما يسوغ للمسلمين ان يقصدها بابنائهم

- ام هي مدرسة دينية لا تغلو من شيء
من هذا ولو كان قليلا

نعم يجب علينا وجوبا اكيدا ان
نتعري في كل مدرسة نريد ان تقدم لها
افلاذ اكبادنا هل هي من هذا امر من ذاك .

فاذا كانت علمانية قدمنا لها ابنائنا
ونحن مطمئنون على عقيدتهم وان كانت
دينية تركناها لابناء دينها الذي تنتمي اليه
لا عتب على المدارس الدينية ان
تعمل لبث عقيدتها في تلامذتها فذاك من
حقها ومن مقتضى صفتها وبرئانها وانا
الوأم والنكير على من لا يدين دينها ولا
يرضى لابنائها ان يدينوا دينها ثم يقدمهم
اليها .

قد يقول بعض رجال هذه المدارس
او بعض الذين يقدمون ابنائهم اليها: انها
لا تلقي امور الديانة الا لابناء دينها . وقد
يكون الامر هكذا بمض الشئ . ولكن
لا بد من كلمات دينية تفتح بها الدروس

نحب لابنائنا ان يتعلموا اللغة الفرنسية
وما يعلم باللغة الفرنسية فهي لغة علمية
عالمية وائمة الامة التي تربطنا بها روابط
اجتماعية والحكومة التي تتصل شؤوننا
ومصالحنا بها

نحب لابنائنا هذا دون ان نرضى بان
يمس شيء ولو قليلا من امر عقيدتهم
وصبغتهم الدينية لان العقيدة والصيغة
الدينية عندنا هي فوق كل شيء وقبل كل
شيء واعز من كل عزيز واعظم ر كل
عظيم .

فهذا يجب علينا عندما نأخذ بيد
ابنائنا لتعلم اللغة الفرنسية وما يعلم بها ان
نبحث عن المدرسة التي نريد تقديمهم
اليها هل هي من المدارس العلمانية المحضنة
التي لا تمارس للدين والعقيدة لا بشيء
تعرضه على الصبيان ولا بشيء تناقشهم
فيه ولا بكلمات دينية يفتتحون بها الدرس
ولا بدعوات دينية تقام في بعض الاوقات

بسم الله الرحمن الرحيم

(جميع العلماء المسلمين ، واوشاب القوم المفسدين)

للغرب الافريقي ابن عالم بار نسله بنو هلال وانجبه المغرب الأقصى . هو العلامة الاستاذ محمد تقي الدين الهلالي المدرس بالهند لهذا الاستاذ شهرة عالمية اصلاحية عظيمة بالشرق ومقالات رنانة في صحف وهو - على بعده عن الغرب الافريقي لا يفتقر من العناية به والتتبع لاحواله والكتابة عنه وها هو اليوم قد اتصفنا بهذا المقال النفيس الذي نشرناه فيما يلي شاكرين لفضيلته وعنايته وفضله :

١

قال الله تعالى « ومن اظلم من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم » صدق الله العظيم لم يزل الناس يرقبون جمعية العلماء في الجزائر واعمالها منذ نشأتها حتى الآن ويلحظونها بعين الإعجاب والسرور . بل عدوها منقبة ونضرا للمسلمين في المعمورة كلها عموما ولاهل الجزائر خصوصا لان هذه الجمعية بعد جمعية علماء الهند هي ثانية اثنين ولان الناس لم يكونوا يملكون من اهل الجزائر الذين يظنون انهم نسوا العربية والاسلام من زمان ، حتى ان المسبوق منهم اذا دخل المسجد ليصلي وراى الامام راكعا قال له « اتاندى مسيو » بدلا من قول المسبوق في مصر للامام ان الله مع الصابرين ، يريد منه بذلك انتظاره ليدرك الركعة . وقد سمعت وقرأت من هذا الشئ الكثير ، واحتججت وابنت ان تلك الشبهة ظاهرا عارها عن الجزائريين ولكن بعض الناس لم يشأ ان يرجع عن اتهم الجزائريين بالخهل والاستعجاب واصر على ذلك الى الان هذا هو اعتقاد عامة اهل المشرق

ادنى اعتراض على ما تقوم به المدارس الدينية غير الاسلامية مما تراه من واجبا مثل ما نرى نحن ما نقوم به في مقامنا هذا مما هو واجب مؤكدا علينا . ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات

وجل خاصتهم او كلهم حتى ظهرت مجلة الشهاب الغراء طافعة بالمقالات المتنوعة مكسوة حلة جميلة من البلاغة المدنانية الخالصة فلم ينقض غيب الناس من هذا المفاجأة اذ لم يكن يخطر ببال ان احدا من اهل الجزائر يعرف العربية العامية لان السائحين من اهل المشرق اطبقوا على انهم لقوا في فيشى وغيرها اهل الجزائر فما امكنهم التفاهم معهم الا باللغة (الفرنسية) فضلا عن ان يكون فيهم ادباء برسان في ميادين الفصاحة وعلماء فطاحل متبحرين في ميراث محمد صلى الله عليه وسلم . ومن ذلك العهد اخذ راي الناس يتغير في اهل الجزائر واستبشروا وذهب عنهم الياس . وعلموا ان في انرماد وميض نار يوشك ان يكون لها ضرام ، علموا ان هناك نهضة علمية وانت ابناء يعرب في الجزائر واخوانهم القبائليين المستعربين لم يكونوا ليجتمعوا ميراث نبيهم وتراث اسلافهم وذخائر اباائهم بمن يخس من رطانات الاجانب لم يكونوا ليستبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير . لان محمدا رسول الله هو بحر العلم والمعارف الزاخر ، وهو المثل الاعلى في الاخلاق الكريمة وما حبيت امم الغرب بعد موتها . ولا استأنست بعد توحشها ، ولا تمدنت بعد ابودها الا بقبسة اقتبستها ورشقة ارتشتها من فضلات علم محمد النبي الامي رحمة العالمين . استبشر العرب والمسلمون وصاروا يعدون الجزائر فيسا يعدون من شعوبهم الحية بعد ما كانوا يترحمون عليها

ويتساءلون على فقدتها ثم اطردت حركة العاملين لحياء النفوس باحيا العلوم والاخلاق في الجزائر اطرادا مستمرا حتى وصلت الى تاليف جمعية العلماء فازداد الناس استبشارا وتفاؤلا وذهب عنهم الروع الذي كان يساورهم فلم يرعهم الا الشيطان قد نفخ في انبوب قومه يحبون الصيد في الماء المكر وآخرون ماثوم لاغراض نفسية سخيفة اشتروها بدينهم وعروبتههم وشرف امتهم وبشما اشتروا واوشاب من العوام الجبال المساكين اتباع كل ناعق والذي تولى كبره منهم لعذاب اليم . فاخذ هؤلاء الاشابة الامشاج يكيدون كيدا (والله يكيد كيدا) اراد هؤلاء المشائيم ان يقتضوا على جمعية العلماء ومشروعاتها وغرسها في مهدها قبل ان تاتي ثمارها اليانعة التي تعوق شياطين الانس المتاكلين بالدين من مشاكلهم وساءهم ان يروا الحياة تدب في جسم الامة الجزائرية البائسة التي توالى السنين على ارض عقول ابائنا الخصبية وارادوا ان يفجعوا العالم الاسلامي والعربي وسائر اهل الشرق بنبا موت الجمعية وموت اصلاحها وغور ينبوع نورها ولم يرقبوا في الامة ولا في الدين الاولا ذمة وقست قلوبهم وغلظت طباعهم فلم يرقوا لحال ابناء الجزائر ونشئها الذين بدوا يتذوقون لبان العلم ويطمثون لهيب ظلمهم بقاء الحياة . وارادوا بهم كيدا ليردوهم ويردوهم في حافرتهم وينكصوهم على اعقابهم ويشدوهم ويدسوهم في التراب الاساء ما يزررون .

وقع هذا النبأ

وقع هذا النبأ على المسلمين من مصر الى الصين وقوم الصاعقة فصعقوا له وخروا مفتشيا عليهم من هو له فلما افاقوا تضرعوا الى الله واستغاثوا به وقالوا يا الله للمسلمين يا الله للمساجد والمدارس التي يستقي منها ابناء الجزائر غلمانا وشبانا وكهولا وشيوخا ماء حياة قلوبهم وسعادة ارواحهم واضطرب الناس لهذا النبأ ايا اضطراب وكثبت فيه الصعب فصولا طويلا وصار حديث الناس وشغلهم الشاغل

عمل هؤلاء المشاغبين

والحكومة الجزائرية

لقد جر هؤلاء القوم على حكومة الجزائر والحكومة الفرنسية باسرها جريرة هي شر وادهي من جريرتهم على الشعب والقرآن والدين لان هذا النبأ اثار ثائر الساخطين فضجوا ضجيجا واطاقوا السنهم واقلامهم في الحكومة الفرنسية وزاد سوء ظنهم بها .

نصيحة لحكومة الجزائر

نحن ههنا في الشرق نشاهد الامور وندرك دقيقتها وجليلها ، لاننا جالسون على مرقب وفي ايدينا مجاهر مكبرة ، وقد علمنا جميع ما ينتقده المسلمون على سياسة الحكومة الفرنسية ولم نزال نالوا الحادثة ما تالموا لمنع العالم الداعي الى الله الاستاذ السعيد الزاهري من الوعظ وقبلة منع الاستاذ العلامة الشيخ الطيب العقبي من الوعظ في مسجد الجزائر . ان اهداه فرنسا قد استغلوا هذه الحادثة ونشروا بها دعاية مضرة جدا بسمعة فرنسا ومصالحها في الشرق ضررا بالغا فليتأمل حكام للجزائر واولوا الامر فيها ولينظروا في المواقب والنتائج ، فان اضطهاد جمعية العلماء المسلمين في الجزائر جناية على فرنسا

قبل كل احد من دون ان يكون لها فيها تقع اصلا فان الناس اذا منعوا من درس كتابهم وحديث نبينهم في المساجد ذهبوا الى بيوتهم وما زادهم ذلك الارغبة وكانت عواقبه وخيمة . هذه نصيحتنا لاولي الامر في الجزائر

المصلحون خير للامة وللحكومة

من اضدادهم

المصلحون خير للحكومة لانهم متعلون متنورون متدينون وفون لهم وودهم ويحفظون وعودهم وبصالحون في الارض ولا يفسدون . المصلحون عضد الحكومة الايمن في ترقية البلاد اخلاقيا والاخلاق هي راس المال وعلسيا ودينيا ودنيويا . والمصلحون لهم طرق ومالكات يقتدرون بها على تربية النشي . وانقاذ الشعب من الجهل والردائل لا تجدها الحكومة عند غيرهم ونحصر كلامنا في الوجهة الاخلاقية التي انت صالحت جاءت السعادة تسمى للحكومة والاهالي . بقلت الجرائم او بقدت وصدقت اليهود وبقدت البسطالة والتبذير والفجور واقل الناس على اعمالهم واقبرت دور القمار والدعارة والسكر وامتلات المدارس والمساجد والمزارع والحوانيت وقاعات المحاضرات فلا يفلس تاجر ولا يتأخر فلاح عن دفع ضريبة ولا يزيغ احد نقودا ويندمر قتل الفسيلة والاعتداء وينشا شبان جدد تثق بهم الحكومة في مباشرة جلائل الاعمال اذا عاهدوا وفوا واذا حدثوا صدقوا وما اخرج الحكومة الى امثالهم لانها تقدر ان تعتمد عليهم اذ يؤدون واجباتهم ووظائفهم بوازم من انفسهم الطيبة وعقيدتهم الخالصة ولا تميلهم رياح الاهواء والفتن لا خوفا من عقاب الحكومة فان الذي يخدم الحكومة ويؤدي واجبه اليها

خوفا منها يكون دائما متربصا بها الدوائر ومنظرها الفرص فتنتي قدر على خيانتها سرا از جهرا خانها والحكومة لا تعلم الغيب وربما ارتكب الحيانة لارضاء شهوة خسية من شهوته اذلا دين له ولا اخلاق وقد ضمن له شيخه بزعمه ان ما عمل من الذنوب يغفر له ولا تمسه النار وان قتل سبعين نفسا الى غير ذلك من الخرافات المستقرة في دماغه ، وان ارتابت الحكومة فلتلق نظرة على الفسقة والجرمين فان وجدت اكثرهم من الاصلحين فلتنضم الى جانب اعدائهم وان وجدت اكثر الجرمين من اتباع من يملكون الجنة والنار بزعمهم ويتصرفون في الارزاق والاعمار والصحة والمرض والنصر والخذلان الخ الخ فسلبت شمري ما ذا تركوا الله انقامها ذلك برهانا على صدق قولنا وخلص نصيحتنا وكاتب هذه السطور من اهل المغرب يعرف حقيقة الفريقين وباطن امرها وظاهره

قصصة

كنت في ناحية العين الصغرى في العقد الرابع من هذا القرن ورأيت اهل البادية يتحدثون باخبار كثير من الدجاجلة الذين يزعمون انهم اهل الوقت وان الوقت الذي تمطل فيه آلات القمر نسبين وبسبل سلاحهم بالماء ويعملون الحكم والسلطنة صاحب الوقت قريب فكم من دجاجلة كانوا يطوفون ويذفون امثال تلك الخرافات ويعتدون العامة الجاهلين على الاستعداد للحرب ويعدونهم بالامارات ويبيعون الولايات بيدها فيقول احدهم ايكم بشري قيادة (العرش) الفلاني بخمسائة فرنك فيقول احد الجهلة انا وبتقده الدرهم ويهدم ويهدم وما يهدم الشيطان الا غرورا فكم يجر هؤلاء الاولياء اولياء الشيطان من وبلايا وبلايا على الامة والحكومة وقد ذهبت ارواح واحوال في وقائع من فتنهم ليس لها سبب الا الولاية واقطبانيسة الكاذبة والحكومة جديرة ان لا تنشق بهذه الطائفة وان اظهرت لها الميل لانها جاهلة وقد قال العلماء عدو عاقل خير من صديق جاهل وكل من تلقى درسا من دروس المصلحين يكون نريانا له فلا يقع في حبال اندجالين محمد تقي الدين المالبي يتبع

وهابى

« ولا تنابروا بالانقلاب بيس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون » قرآن كريم
للشيخ الساني الكبيير رئيس لجنة الدائمة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

وقفت على ما جاء من مقال العلامة الجعري
الوزير بالمغرب الأقصى في شأن اخواننا الحنابلة
الذين يدعون بل بنزول بالوهابيين منذ قيام
العلامة المرحوم الشيخ محمد بن عبد الوهاب القائم
بدمرة الاصلاح والدعاء الى الكذب والسنة كما
جاء عن الله وعن الرسول والرجوع الى ذلك
وطرح ما احدث المبتدعة المسلمين باسم المفعول -
بالباطنية المدسوسة والمورثة منذ القرن الرابع عدد
قيام الدولة الفاطمية من مغربنا هذا بحماها واحتلت
القاهرة وسميت الامة كافة وبعض العلماء خاصة
كمحي الدين بن العربي وابن القارض والهجيم لاسرائيلي
وابن سبعين وابن سينا الذين احدثوا قولة انقلب
والفرث والابدال والسبعة والسبعين والاربعة
والاربعين الى غير ذلك مما ابطاه العلم الصحيح ولم
يعرف به كالدون وتصرف الاموات وبناء القبر
وزخرفتها واعلاء القبر والطواف بها . ولكن
اهل الدجوي الازهري يجادلون بالباطل بدعوا
به الحق الذي قلنا به وقال به العلامة الجعري
وزير المعارف ، وقد استحسننا اشد الاستحسان
ما ساق في شأن اخواننا الحنابلة النجديين والحال
انا قد وقفنا ايضا في كتاب تاريخ الاستقصا
لاخبار المغرب الأقصى على جملة في شأن آل السعود
والامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب وسنورد ذلك
بعد ايراد جملة وجزة ذكرها صديقنا العلامة الامام
الاصلاحي الشيخ محمد رشيد رضا خليفة الاستاذ
الامام الشيخ محمد عبده رحمه الله ، قال : اعني الشيخ
رشيد - اني لا اعلم على وجه الارض مذهبا يسمى
وهابيا وان هؤلاء الذين تبنونهم بالوهابيين حنابلة
وانما الدولة العثمانية لما رأت النهضة التي قام بها
الداعي الى السنة المرحوم الشيخ محمد بن عبد الوهاب
وهزمه آل السعود في القرن الماضي خشيت أن
يعظم امر العرب فدعت هؤلاء السوء للطعن في الشيخ

محمد بن عبد الوهاب وانصاره آل السعود لاحباط
مساعيهم ، وعلماء الدنيا كما قال القرطبي رحمه الله
كثيرو الوقوف بابواب السلاطين . فكثيروا الفوا
وجادوا بالباطل ليدحضوا به الحق والعياذ بالله
انتهى ما قل الاستاذ صديقنا الشيخ رشيد رضا
ببعض التصرف اذ لم يحضرنى لفظه ، والمعنى الذي
ارادناه الان انه :

اذا كان من الممكن ان نغذر اوثاك العلماء
الذين سخرتهم الحكومة التركية الظالمة بالهم
مكروهون او مغفلون او جاهلون بالحقائق ولم
يسمعهم البحث والنظر والاستدلال بالتدبر فليس
بالممكن ان نغذر امثال الدجوي وامثال اصحاب
جريدة او جريدتين عندنا بالجزائر زى اصحابها لا
يكادون يتفقون الا بقوله تعالى انها المومنون
اخوة والذم والطعن فيمن يفرق بين المسلمين حتي
المتزلة منهم وسائر المبتدعة من الفرق الخالقة في
الفروع وسلمانهم ذلك وكذلك سمعناهم يقولون ان
انكلترا وابطاليا كلبها نسي في احباط مساعي ابن
السعود المرحوم منه تقوية ولايته وتعزيز الحرمين
الشرقيين واصلاحهما وبث الامن في الجزائر حسب
المشاهد ليسكن ذا شوكية ويطهر الحجاز من
الكفر والشرك تطهيرا وبان انكلترا هذه لا تحب
ان يرضى مسلموها غيرها وبان من طبعها الدسائس
والايجاز بها من شأنه التنازع والتباين بين المسلمين
عموما وحكموا مآتهم خصوصا الى غير ذلك مما يعرفه
كل من له ادنى الملم باحوال المسلمين وانكلتراهم
وانا لما كتبنا منذ ايام بعض المقالات معترضين
على طائفة مخالفة لجماعة من مذهبنا المالكى قمارا
بالحكر علينا مع ان القضية محلية خاصة وسلمنا ان
التوفيق بين المسلمين جميعا واجب ولم نقل بغيره
قط ومعاذ الله ان نأخذ بغير ما اخذ به فطاحل
العلماء والكذابين من التساع وجمع شمل الامة وان

لا نعتبر غير الاحوال الاسلامية - فما بالهم الآن
يحملون هذه الحملات المكبرة على الاخوان الحنابلة
بدعوى الوهابية وهم في ذلك كما قيل :

(يقولون اقوالا ولا يعرفونها)

وان قيل هاتوا حجة قولهم يحقروا
ولا نعلمهم بان انكلترا حرصتهم او دست
اليهم او مدتهم بشيء ، وانما نقول انهم جهال فسقة
يعملون ضد العرب والعربية والاسلام وهم بذلك
يستخطون الله كما قال تعالى : واتبعوا ما امخط الله
وكرهوا رضوانه . ويرضون انكلترا وابطاليا
وهكذا الاخلاص وهكذا الخدمة !!

وليعلموا ان الوهابية حنابلة من اهل السنة
وليسوا من المعتزلة الذين انكروا علينا عما كنهم
فيها سطروا وسطرونا وبان المذهب الحنبلي السني
من المذاهب الاربعة المجمع عليها المرصية للاقتداء
بها في الصلاة وفي الاقوال والافعال وزيادة على
ذلك لما ائنا ما لكتبون فهم في غاية الاقتداء والاتفاق
مع مالك الامام رحمه الله ، وبانه عالم المدينة وان
غالب حججهم قل مالك كما في مسألة الاستواء
وتجسيم القبر والبناء عليها والتوسل بها وبشاء
القبب عليها والاعتقاد اليها عند الشدائد والحلف
بالمذنبين بها وغير ذلك من الاستشفاع الذي هو
من الابتداع المتفق عليه بين المالكية المخلصين
والحنابلة العاملين بما نبههم اليه محمد بن عبد الوهاب
كما نبهنا نحن ابراهيم الشاطبي صاحب كتاب
الاعتصام واثامه

وقد علمنا وعلمكم من العلماء المفكرين
والثمامين ان عمل الوهابيين في شأن زيارة القبر
هو مذهب مالك بالحرف وطريقه ونلفت الآن
نظر الخائفين من الدجوي وامثاله عندنا بالجزائر الى
ما في الشفاء عموما في باب حكم زيارة قبره صلى
الله عليه وسلم وقول عياض « وكرة مالك ان
يقال زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقوله : قال
مالك في البسوط لا ارى ان يقف عند قبر النبي
صلى الله عليه وسلم ويدعو ولكن يسلم وبعضه الى
ان قال - اعني امامنا مالك رحمه الله لا يصلح اخر

هذه الامة الا ما اصلىح اولها

يجمع

ابو يعلى الشواوي

الى «زيارة سيدي عابد»

أحاديثنا في القطار

يقسم الأستاذ التهامي العنصر الإداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

« من التزم ما يلزمنا - ونحن نعالج حياتنا العلمية المشرفة على الخطر - ان نشخص امراضنا السارية فينا تشخيصا تاما بصيرها مشاهدة لكل احد لئلا نلحق لنا ان نعالجها ونعاون على مقاومتها . وهذا المقال التالي مما كتب لاجل هذا التشخيص نفسى رجال الامة من اهل العلم والعمل والفيرة وكل ذي قدرة على العمل ان يقوموا كلهم بجميع اصنافهم لمقاومة ما يتسلل عليهم من هذا وما نسب عنه هذا الداء وعلى الله الشفاء »

كنّا في عربة واحدة من اقطار الذي نقلنا الى (سيدي عابد) وكافوا في الحظيرة التي ورائنا بحدادون وبقحاورون، ولكني لم اكن اسمع ما يدور بينهم في المحاوراة والحديث، فقد كانت مربات القطار ودواليبه تحدث ضجيجا هائلا شديدا يحول بين السامع وبين محدثه الذي يليه . ولقد قضيتوا بهذا الضجيج وضجروا منه اذ منعهم ان يسمع بعضهم بعضا فجعلوا المذككون منهم يرفعون اصواتهم ، ويحيون الجمل والمبارات ، وجعل السامعون يستعبدونها منهم المرة والمرة والثلث مرات ، فاستمعوا بذلك اصباح المسافرين الذين يركبون هذه العربة التي نحن نركبها فتركوا حركاتهم واقبلوا على اصحابنا يستمعون لهم ويشركون معهم في المحاوراة والحديث ، ووثب وقتاعي ايضا الى هؤلاء فلم اجد بدا من ان اقترب منهم انا الآخر كي استمع لما يلقون ، واطللت عليهم براعي فاذا فقي فوق الخامسة والعشرين من عمرة ولكنه لا يزال دون الثلاثين ، قد نشر على ركبتيه لسيخة من جريدة يومية كبرى تصدر بالفرنسية في مدينة وهران ، وهو يذبحك بسباجه اليمنى على صورة شمسية فيها لامرأة غافية بحجر ، قد اكل الدهر عليها وشرب ، وكان مقائرا متفعلا ، وكان يقول لهم بصوت فيه شيء كثير من الحزم والتقنوط ما معناه : ... انها لم تكن شيئا مذكورا ، فقد كانت خادمة بفندق من فنادق مدينة بوردو (فرنسا)

وكان ابوها دركيا بسيطا (عون جندرمة) وهناك في ردهة من ردهات الفندق رآها سيدي ... شيخ الطريقة ... فاجب بها ووقت من نفسه موقعا حسنا تعرف اليها ، ثم رجع بها الى الجزائر واراد ان يتزوج بها فلم يوافق الوالي العام للجزائر يومئذ على هذا الزواج ، ولكن الكرديتال لانوجري رأى ان هذا الزواج هو من مصلحة دين المسيح ، ومما يجعل مسألة تنصير المسلمين في الجزائر من اسهل الامور وايسرها ، ولا سيما في بلاد الصحراء حيث يعظم نفوذ هذه « الزاوية » التي ستتزوج هذه الفتاة من رئيسها ثم عقد لشيخ الطريقة على هذه الفرنسية عقدة النكاح في الكنيسة الكبرى ، وبارك على العروسين بعد اجراء ما يجب اجراؤه من الطقوس والتقاليد ، وكان ذلك في سنة ١٩٧٠ ، ولعل هذا الشيخ كان اول عربي مسلم (في الجزائر) تزوج باجنبية وهي بعد ما كانت خادمة في فندق صارت - بفضل هذا الزوج وبينه - تدعى « اميرة الرمال » . ولقد قضت مذزوجها الى الآن ثلاثا وستين سنة بين العرب المسلمين بحوطونها بكل نجلة واحترام ، ومع ذلك فقد بقيت الى آخر لحظة من حياتها مسيحية على مذهب الكاثوليك اشد ما تكون تمسكا بدينها وانتميتها ، وكانت تعطف العطف كله على المضالين للمسيحين فمدت لهم يد المساعدة وكتبت باسم زوجها شيخ الطريقة كثيرا من الرسائل الى (مقادير) هذه الطريقة واعيانها

نوصيهم خيرا هؤلاء المضالين ، ونامرهم ان يكونوا لهم اعداء وانصارا على كل ما يريدون ، فاستطاع المضالون - لذلك - ان يشيدوا في كل ناحية من افحاء هذه البلاد (ولا سيما في الصحراء) كنائس كثيرة ، ومراكز كبرى للتضليل والتضهير . ولعلك تعجب اذا قلت ان اكثر هذه الكنائس والمراكز التي بناها المضالون لتضهير اطفال المسلمين وضغائنهم انها بناها المسلمون ابتاع هذه الطريقة باموالهم وبربح جيبينهم - فقد كانت هذه المرأة تامر (باسم زوجها) القبيلة القلائية مثلا بان تقبل الى الاب الابيض القلائي كذا وكذا من المال بكنائسهم بها فيها بينهم على المؤسرة وعلى المقترقة فريضة من الزاوية لا فريضة من الله ، ثم تامر هذه القبيلة باسم زوجها ايضا بان ترسل الى هذا الاب نفسه من شبانها وفتياتها كذا وكذا عاملا يعملون له ما يشاء ، وكذا وكذا بقله او حملا لتحويل الحجر ومراد البنية وتشترط على هؤلاء العملة ان يتزوجوا بما يكفيهم من الزاد والقرت ، وبما يكفي دوابهم من العلف حتى يرجعوا الى اهلهم ، وكثيرا ما تعاون هذه السبدة ببلغ ضخم من مال الزاوية نفسها ، واذا انت طالمت كتابها الذي اسمه : « اميرة الرمال » هي تفي هذا اللقب نفسها ، علت انها قد استقلت لفائدة التضليل والتضهير نسقذ هذه الزاوية الى اقصى ما يمكن من الاستقلال ، وعلت انها قد قامت بخير قيام بالمهمة التبشيرية التي ناطها بهديتها الكرديتال لانوجري مؤسس ارساليات الاباء البيض في هذه البلاد ، واقعدوني زوج هذه السيدة ومضى الى رحمة الله ، فخلعه عليها وعلى رئاسة الزاوية اخرة وولي العهد من بعده ، بقيت هذه المرأة المسيحية مهتدة على هذه الطريقة الصوفية الكبرى تدير شؤونها ، ومتصرف بها تامر وتنهني ، وتفعل ما تشاء وتختار ، ولقد سيطرت فيها حتى على الامور الاسلامية الدينية البحتة ، فهي التي كانت تنسج كل ما يرد الى الزاوية في البريد ، ولا تطلع زوجها رئيس الزاوية من رسائله الا على ما يبدو لها ان تطلعه عليه . ولقد اخذت نفسها

قصرا بدعيابعد عن الزاوية مقر زوجها بضعة اميال واتخذت لنفسها في هذا القصر كل ما يلزمها ، ولها كاتب خاص بقرا لها ، وتولي هي عليه اجوبة الرسائل التي تستحق في نظرها الرد والجواب . وهي التي تنصب على اتباع هذه الطريقة « المقادير » : تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء ، وتم عزات من مقدم اما لانه لا ينصب للطريقة تعصبا اعمى اولانه لا يعاون المائلين على حركة التفضل والتصير وتم من مريد ومن مقدم قد وصلته رسالة او واجازة ، مخومة بختم الشيخ ، فهو يحفظ بها احتفاظا شديدا ، ويبرهاه في كل يوم جمعة بالبخور وبطيها بالطيب اعتقادا منه انها جاءت من سيدة الشيخ ، وما هي من سيدة الشيخ ، ولكنها من « المدام » . وليت شعري ما ذا يصنع هؤلاء المقادير بالاجازات التي يحملونها ، والمريدون بالرسائل التي يحفظون بها اذا علموا انها زائفة ، ولم تجئهم من الشيخ ؟ فهل يستمرون على طيبيها وتبخيرها ؟ ام يبادرون الى تمزيقها او تحريقها ، هل انى ما اخلصهم الا يحفظون بها كما يحفظون بالفائس والاعلاق .

ومنذ بضعة اشهر كان احد الصحفيين الفرنسيين زار هذه السيدة المسيحية في « زاويتها » وجرى بينه وبينها حديث طويل نشره تباعا في هذه الصحيفة نفسها (وشار الى الجريدة المنشورة على مكتبته) يوما قال فيه : « ولما هممت بالانصراف من عندها طلبت اليها ان تقف لي لحظة قليلة لكي التقط صورتها ، فاعترضت لي بانها في لباس مبتذل لا يناسب التصوير فقلت لها يكفي ان تستري رأسك وعنقك ببخيتق او بحجاب . فاستفهم كلامي وتالت لي في شيء كثير من الغضب والكبرياء : « لما ذا ؟ انني فرنسية مسيحية قبل كل شيء . ولم اكن مسلمة . ولا عربية في يوم من ايام حياتي . فكيف تطلب مني ان اسدل النقاب على وجهي ، واحتجب كما تحتجب العربيات المسلمات المجاهلات » واغرب ما في هذا الحديث الذي رواه عنها هذا الصحفي الفرنسي هو قولها له : « اني لا آسف الا على شيء واحد فقط هو اني لم استطع ان اجعل اللغة الفرنسية

هي اللسان الرسمي لهذه الطريقة الصوفية الكبرى فكتمت ان اكتب بالفرنسية كل ما يصدر عن النزادية من رسائل و « اجازات التقديم » . بل وددت فوق ذلك ان اترجم الى الفرنسية كل ما يقرؤ اتباع هذه الطريقة من الادعية والصلوات ومن الاوراد والاذكار . فكانها لم تكلف بمطاردة العربية من هذه الزاوية حتى طمعت ان ترجمها الى افرنسية . وكأنها لم بكفها ان استقلت نفوذ هذه الطريقة لفائدة الآباء البيض ، حتى طمعت ان تعمق هذه الاحلام والاماني ... قال الفقي : والار العجيب هنا هو ان هذه السيدة لما انضت الى علمها وانتقلت الى الدار الباقية في هذا الاسبوع قد اوصت بان يدقوها الى جنب المرحوم زوجها الاول . فساله احد الحاضرين وقال : وهل عملوا بوصيتها ؟ قال : نعم . قد دفنوها حيث تريد . فقال السائل : واذا جاء اتباع هذه الطريقة يزورون قبر هذا الشيخ . فهل يزورونها ايضا ؟ وهي امرأة مسيحية على مذهب الكاثوليك ؟؟؟

فقال له : نعم لقد كانوا يستبقون الى « زيارتها » في حياتها . ويلمسون منها البركة والخير فما ذا بمتهم اليوم ان يزوروا قبرها بعد مماتها ؟

وانتقلوا الى الحديث عن « الوعدة » فقال قائل لها واجبة لا بد منها . وقال آخر انها حرام لما فيها من كثرة العكاليات والذلة والقال ثالث هي لا بأس بها واكثرنا من الكلام فيها . ولكن انجني ما قاله الفقي في هذا الموضوع . فقد سمعته يقول لهم :

ان الوعدة عندنا اليوم هي ان نخبر العشيرة منا العشاير الاخرى ان « وعدتها » تبسدي من يوم كذا الى يوم كذا فاذا جاء اليوم الموعود خرجت العشيرة كلها نساء ورجالا الى سهل من السهول القبيحة . وتلاحق بها العشاير الاخرى . فينصبون الاخبية والحيام في صفين متقابلين بينهما ميدان واسع يركضون فيه الخيول . ويلعبون

بالسبارود . ترى صاحب « زمارة » وصاحب « قلال » هذا يزمر ، والآخر يضرب على قلاله . كما يضربون على الدفوف وها بطوفان على ابواب الاخبية والحيام : من خيمة الى خيمة . ومن خباء الى خباء . فينفجها اهل المروعة بما يطالبون عنه نفسا . وربما تنافس الناس في بذل العطاء الى هذين ولكنهم كثير ونسب جدا في كل « وعدة » . فلا يكاد تنصرف هذان عن هذا الحياء حتى يقف على بابه هذان الاخران . وهكذا يجري آخران وآخران و.....

واذا بين عليهم الليل اجتمعوا حول الاخبية وتحت القباب المنصوبة جماعات جماعات . وقد تصدر كل جماعة احد المقيمين وهم يسمونه « الشيخ » يشنف اسامهم بالحن بدوية هي غاية في السذاجة والبساطة . يحاكي بها سير الحمار او خبب الجواد . ولكنني اشهد ان هذا الشعر الملحون الذي يتغني به « الشيخ » في هذه الاطيان البسيطة هو وان كان في لغة ملحونة فهو موزون بنفس البحور التي يوزن بها الشعر الفصيح .

وكما جاء وقت الغداء او العشاء تقدموا الى هذه الجروع الفقيرة من الناس بجحان كالجواني من الكسكي . وهم يسمونه « الطعام » قد عليها طبقة من الزر والحلوى . ومع كل جفنة سلة عنب ورفقة لحم وانه كبير فيه صمن كثير . واذا هموا بالانصراف لعبوا « الرحمة » وهي نوع من البراء وذلك بان يتجرد « الرحاحي » من ثيابه الا من فوطه يشدها في وسطه ثم يقول هل من مبارز ؟ فان برزله احد تجرد هو الآخر من ثيابه ثم يتجادلان ساعة من نهار ثم يركل احدهما الآخر برجله فيتركة طريقا على الارض او يعجز بينها المنفرجون . وها لا يبارزان الا بالارجل والاقدم والغالب ان النساء لا يرقصن في « الوعدة » سافرات ، ولا يختلطن فيها بالرجال ماعدا وعدة وهران ووعدة اخرى يختلط فيها الحابل بالنابل ، ويركب فيها حال على حال .

وقد كثرت (الوعدات) كثيرة فاحشة فلكل عشيرة (وعدة) ولكل حي (وعدة)

مصر عربية

ولن تكون غير ذلك

بقلم الاستاذ علي الجندي



وقد حقق الاستاذ صبحي ظلمي بانديجار
الفرعونية وعلم ادلتها فقد ظل نحوا من ثلث ساعة
بناجح عن فكرته ، بأسلوب شائق والقاء صاغر
وصوت جهوري وانا ملق اليه بسمعي وعقلي فلم
انهم ما يعنيه من خطبته الفياضة ولكنه على كل
حال استطاع ان يحرز انجائنا به فقد تسنى له ان
يدانغ عن الباطل عشرين دقيقة كما قال الدكتور
زكري مبارك

اما الاستاذ عفيفي فقد كان هذا ميدانه الذي
يصل فيه ويجول وكان في اللغة العربية قد اخذتها
العصبية للشقافة العربية فحشدت له من كلماتها
وتعابيرها ما افاجح حجته وكفل له النصر المبين
ولا اذكر ان الاستاذ استظهر بالدين ايا
استظهار واستقل ما سقه به الكتاب العزيز فرعون
وآله الى ابعاد غاية وهل يمتنع عليه في ذلك ؟
والدين من اكبر دعائم الثقافة وهل يستنظر منه
خصومه ان يشفق على مقائهم فلا يصيبها اذ
استطاع الى ذلك سبيلا ؟

لقد انتهى هذا الصراع الادبي بقور العربية
فوزا ظاهرا وحسد الجمهور المنشد هذه النتيجة
فصق لها طويلا ولكن يؤسفنا ان اشباع الفرعونية
لم يمتروا بانهم غلبوا على امرهم فنقلوا الموضوع من
قاعة المناظرات الى صفحات الجرائد ونشطوا في
الدعاية لمبدئهم واخذوا يسوقون برهانات تعد في
الحقيقة عليهم لا لهم وكان الظن بهم ان يسدلوا
الستار على هذه البدعة الى الابد

ان من الخير لنا ان نوحدهم بخيولنا للرقية
ثقافتنا العربية التي عرفنا بها وعرفت بها كرهنا
لمرضينا بدل ان نسلك شعابا متباينة تستنفد قوتنا
ولا تقضي بنا الى الفرقة والدمار ؟

ليست الثقافة كما تقفون ثوبا يلبسه صاحبه
متى شاء وبخله متى اراد . والا لكأن من السهل

كان من اكبر ما حفرني الى شهود المناظرة
في العربية والفرعونية ، بين الاستاذين عبد الله
عفيفي وحسن صبحي شوقي المبرح الى استماع ما
يدلي به الفريق الفرعوني خاصة من حجج وبراهين
لا نبي كنت اقدر ضعف مؤلفه واعدا منه جرأة
ان يخوض غمرة صراع سينتهي — لا محالة —
بهزيمة مروعة له ، ورحلت قبل ذلك التمس في
اطواء نفسي ، ما عسى ان احتج به للفرعونية لو
كنت من انصارها وانصرك واقدرك فلم اظفر بباطل
فقلت لعل الفرعونيين يعرفون من ذلك مالا نعرفه
وفرق كل ذي علم علم

على انني كنت اعتقد ان هذه المناظرة غير
جسدية وانه لا يقصد منها الا الفكاهة والرويح
او اطراف السامعين بموضوع لاشك انه رائع
جذاب ذلك لان طرفي القضية غير متكافئين في
القوة فالفرق بين الفرعونية والعربية في الواقع
كالفارق بين الموت والحياة والعدم والوجود
والباطل والخق والقلمة والنور . وقد صرح الاستاذ
عفيفي في مقتبص كلامه بان الغرض من هذه
المناظرة التنديبه بمكانة الثقافة العربية والاشادة بها
لها عند الجمهور من قداصة واحترام وهو يؤيد بذلك
ما ذهبت اليه من رجوح احدى كفتي المناظرة
اصلا والحكم من البداية بظفر الفريق العربي

فدفعوا حيث مات . ثم بنوا عليه «قبرا»
يزار ، ثم صاروا يقيمون «الوعدة» باسمه
وتقربا اليه .



وما انتهى من حديثه الى هنا
حتى استولى على سائر الحاضرين الاعجاب
الشديد بهذا الفسقي ، وبما وهبه الله من
الرأي الصائب ، والقول السديد .

وهران محمد السعيد الزاهري

ولكل ربوة او جبل (وعدة) ولكل واد
(وعدة) ولكل ولي (وعدة) ولشيخ الحول
وعدة . والناس يحترمون هذه (الوعدة)
احتراما كثيرا . ومنهم من لا يقيمون الصلاة
ولا يأتون الزكاة ولا يحرمون ما حرم
الله ولكنهم يحرسون على اقامة (الوعدة)
كما يحرس المؤمنون المنتقون على اركان
هذا الدين الحنيف .

وهم اذا اقاموا «وعدة» ارتاحت
ضمايرهم واطمأنت نفوسهم وظنوا انهم
قد ادوا كل ما هو الله عليهم من الحقوق
والواجبات .

واصل «الوعدة» في التاريخ ان
قتان العرب كانوا اذا خرجوا الى الصيد
جبلوا فيما بينهم موعدا مكانا سوى
يجتمعون اليه في يوم معين ، ثم انتشروا
يطلبون الصيد في بطون الاودية والشعاب
وفي المتاور والكهوب وعلى رؤوس الجبال
وفي كل مكان يكون فيه الوحش والطير
فاذا كان اليوم الموعود اجتمعوا في المكان
المعين ، ووجدوا ان عشيرتهم كلها نساء
ورجالا قد سبقتهم الى الموعد وضربوا
القباب ونصبوا الخيام وصنموا «الطعام»
وطبخوا من لحوم الصيد ، فاكلوا وشربوا
ثم ركبوا الصافنات الجياد ، فلبوا ماشاءوا
واؤمن اعمال الفروسية والشهامة ما ارادوا
وربما اثاروا غزالا نافرا واغروا به ساوقيا
او عقابا او غلاما حديث عهد بركوب
الحبل حتى اذا قضا هنالك يوما وليلة
او قضا لبائي واياها رجعوا الى ديارهم .
وتلك هي «الوعدة» في الزمن القديم
ولكنها تطورت بتطور الزمن وتنويسي
الصيد ، وصارت الى ما تروث . وما
كانت الودة لتقام باسم «الولي» الفلاني
او تقربا اليه ، كما تقام كثير من (الوعدة)
في هذا العهد الاخير . ولكن ربما مات
احد الصيادين او الفرسان في اليوم الموعود

على الامم جمعاء ان تصبح اسرة مؤتلفة متساوية الدرجة في الرقي والحضارة ، ولو شاء ربك لجلد الناس امة واحدة ،

يقولون ان العاقل يصون افعاله من العبث ومن العقل ان لا يطلب ما يستحيل تحقيقه ، فما بالتالي وجوهنا شطر ثقافة بادت ولم يبق منها الا الذكر كأنه لا يصح لنا ما نري به من جهود وتاخر من مسابقة الحضارة العالمية حتى نلتفت وراءنا الى ما قبل اربعة آلاف سنة لنفث في تضاعف القدم عن اكفان بالية نرتديها بين امم القرن العشرين ؟

ان اقامتة الانسانية تسير الى غايتها على جناحي نعمة !

فمن ذا الذي يريد ان يتخلف عنها ليهلك جوعا ومطشا في ببداء الحياة ؟

من ذا الذي يريد ان يمشي الى الخلف ليعود الى طفولة المدنية وطبيعة الوجود وتنازع البقاء يدعنان به الى الامام ؟

ماذا تريدون بالثقافة الفرعونية وابن هي وماذا بقي منها ؟ . ابق منها كما يقول الامام صبحي : كلمة (ادبي) (وكاف الخطاب) (والمواويل العامية) ما شاء الله كان . وما قبمة ذلك وما خطر ؟ ولم لا يكون كل ذلك عربيا ؟ بل انه عربي صميم وان كرهه الفرعونيون .

ان النيل يجف والهرم ليتقوس والاجيال لتفنى ثل الاجيال ولا يبق لكم شيء مما تبغون فخير لمن يتولى الفرعونية ويقل العربية ان ياتي بنفسه حيا في ناروس موجود هناك يجد اثقافة التي يشدها وهناك بستر بريح ويربح ...

يا هؤلاء اقد كلف ولم يزل من المقررات المألوفة ان كثرة العدد تستيع قوة الشوكة وهيبة الجانب وقد بدا قال شاعر العربي : وانها المزة للكاشف — وقد كان من مفاخر الاحنف بن قيس انه اذ غضب تغضب له مائه الف سيف لا يسألونه لم غضب ؟ مصر — وهي تحل الصدر بين شقيقاتها العربيات ، اذا غضبت يغضب لها مليون لا يسألونها لم غضبت ؟ رأينا ذلك

رأي العين في كل امر حزينا . وكل مصيبة نزلت بنا . فلا يصكره الا من يتكر الشمس في النهار المبصر ! فما لكم لا تعلمه . او تعلم انه شر كله . تدعون بدعاية الفرائنة . فتوقظون فتنا نائمة وتقطعون ما امر الله به ان يوصل . وتحاولون الشقاق بين الاخوة محل الوفاق .

في الحق لقد امرتم في التجني على الجيران الاذنين . وغلتم في الادلال على الاخوان الكرام . حتى صار ذلك غطاسة وخيلة . انقروا منها وبرموا بها ! هم يقولون انا انتم قادتنا وزعمونا نستصبح بدورك . وتترسم خطاكم . وتندفع من وراءكم . فنقول لهم بله اشدقنا اليكم عنا . لا رابطة بيننا . لكم ثقافتكم ولنا ثقافتنا . كان الاربعة عشر مايرنا التي يحضنها هذا الوادي الضيق . عصارة الانسانية وزبدة البشرية

ما هذا باسادة . ان في العراق لو انصقت نهضة شاملة لكل عناصر الحياة ستجعلها في مقدمة امم الشرق بعد قليل من الزمن . وفي الشام حبة عربية لا ترضي بالحنف ولا تنام على الضميم . وفي الحجاز واليمن فطرا نقية وايها ناسخا . واخلاقا قديمة . وفي اقطار المغرب حماسة فائرة تستعذب الخوف وتستحل الموت تحت ضلال السوف ؟ في هذا اندعوب الى انقسام عرا الوحدة ؟ في هذا الوقت الذي تنبت فيه العصيات الماهجة . فالترك يطلعون العثمانية . وبنوبن بالطرارية التي تشمل ما بين بحر ايجة وسر الصين ! وهاتر يعيب بالرومية البيوتونية للكنسين المانيا الآرية الكبرى ! وفرنسا على وطنيتها الحادة الملتبة — تفتح باب التجسس بالفرنسية لكل من هب ودب من سوداء الامم وحمراتها ! واليهود يتنادون من كل صقع لاحياء مجد صهيون الدائر ! وهكذا كل امة تنبش دفائن التاريخ لتستبسط منه قوة تعصم بها من الخطر الدائم . وهو على الابواب ! ان اشقانا العرب لا يسومونا شططا هم لا يحبون لنا ان ننكر اجسادنا الاول ، وان نبرأ من مدنيتنا القديمة . وان ننسى ماضينا المجيد . لا يريدون منا اكثر من ان نكون مسلمين

ديننا . عربا لغة . نظلنا الثقافة المتحددة . ونجهدنا الآمال والآلام المشتركة . لا يريدون اكثر من ان نكون عضوا عاملا في الجسم العربي القوي . لا بل رأسا لذلك الجسم . او قاسبا له . ولنا بعد ذلك حباتنا الخاصة . ونظامنا الخاص . وطابعنا الخاص . المستمد من طبيعة اقليمنا الخاص . فماذا علينا لو اخذنا الجسد من اطرافه . وجمعنا بين اطراف والنبل ؟

يقول اخواننا الخالفون : انه لا ضير ان نكون ثقافتنا فرعونية . ولغتنا العربية . وديننا الاسلام . ونحن نقول لهم : ان الثقافة وراثتها شاملة للدين والعادات والاخلاق وانتزاعات العقول . فاختاروا اما الفرعونية واما العربية ولا ثالثة لهما . ومضى تقرر هذا فما ذا يريدون ؟ يريدون ان نستبدل بديانة التوحيد بدانة . (هوراس وايديس وايذوريس) ؟ . اريدون ان نترك عبادة الله الى عبادة العجل (ابيس) ؟ . اريدون ان نهجر لغتنا الشرقية الغنية . ونذعن لغة لا يعرفها الا علماء الآثار ؟

اريدون ان نفس شعراءنا من المهمل الى شوقي بك . اكفاه بشعر (بنساقور) ان صح انه من الشعراء ؟ . اريدون ان نبيت اسما لنا . احمد محمد . عليا . فاطمة زينب خديجة . وننسى برسيس ونختمس ومنفتح ومنقرع . ونفرتيتي ونبوكريس . ولعله من الطرائف ان نقتاض من (مجنون (ليل) (مجنون حشيشوت) وصديقي الاديب حسن صبحي . يعرف من هو احق الناس جميعا بهذا اللقب الخفيف الطريف ايها الاخوان ان الجن والانس ولو تظاهروا لا يجز من ان يجردوا مصر من هذه الغلالة العربية المشرقة . فمن ساه ذلك (فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقط فلينظر هل يذهبن كبدة ما يفيظ)

البلاغ . مصر . على الجندي

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي فليس مني

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

لِسَانِ الْحَقِّ
جَمْعِيَّةُ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ بِالْجَزَائِرِ

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تبلغون الادارة ١٥-٥٠

تم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 30 Octobre 1933

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ١١ رجب ١٣٥٢

اجوبة وزيرية

عن اسئلة برلمانية

وزير الداخلية كيف رضي بمخالفة عامل عمالة الجزائر لقانون فصل الكنائس عن الدولة بامره الصادر يوم ٢٨ فيفري سنة ١٩٣٣ القاضي بعل الجمعية الدينية الاسلامية بالجزائر والحال ان المادة ٢٣ من قانون الفصل لا تمتدح بحق حل هذه الجمعية الا للمعالم الشرعية - وكيف اذن لامل عمالة الجزائر حسب امر صادر باليومر المذكور بان ينتزع من الجمعية الدينية بالجزائر حق التصرف في المساجد والحال ان المادة ١٣ من قانون فصل الكنائس عن الدولة يقضي بان هذا الانتزاع لا يكون الا بامر دولي - واخيرا كيف يسوغ لامل عمالة كائنا من كان ان يسمي من تلقاء نفسه وعلى مقتضى مشيخته جمعية دينية عوضا عن الجمعية التي اعدامها بخرق سياج القانون وان ساخ له ذلك فهل يسوغ له حتى فيا يخص الديانة الكاثوليكية ؟

نص الاجوبة

اولا - ان عامل عمالة الجزائر لم يبطل الجمعية الدينية الاسلامية الموجودة بماله وانما انتزع منها حق التصرف في الاماكن المعدة لاقامة الشعائر الدينية

الضعيف المغلوب على امره ولم يبق في ظننا ان جناب الوزير يتفضل يوما ما بتوضيح دقائيق من وقته النفيس ليجيب « بما امكن » او « بما تيسر ... » عن اسئلة السيد فيوليت

وفي صباح هذا اليوم ٩ اكتوبر تناولنا كمادتنا جريدة (لاديبش الجريان) المسمى اليها فترأسا فيها جواب حضرة الوزير وان شئت قلت (اجوبته) عن النقط التي كانت نشرتها هذه الجريدة في عددها الصادر يوم ١٥ جوان ولتتم الفائدة ويعيط القاري علما بالقضية ندرج الاسئلة بنصها الذي كان نشر بجريدة (السنة) ثم ندرج الاجوبة بنصها المنقول عن (لاديبش الجريان) ثم نعلق على هذا الاجوبة بما نراه لائقا ومناسبا للمقامر .

نص الاسئلة :

اسئلة برلمانية كتابية

سأل الميسو مسوريس فيوليت

كانت جريدة «لاديبش الجريان» نشرت بعددها الصادر يوم ١٥ جوان سنة ١٩٣٣ اسئلة كتابية القاها والينا العام سابقا السيناتور السيد فيوليت الى وزير الداخلية وعربنا ونشرنا نصها بالعدد ١١ من جريدة « السنة » الشهيدة المرحومة الماسوب عليها

مر على هذه الاسئلة ما يقرب من خمسة اشهر ولم يعط ملقيها بجواب وذلك رغم ما لها من الاهمية الكبرى حتى كدنا ننساها تماما او نعتقد ان الوزراء ابل قدرا وارفع مقاما من ان يفتنوا بمسائل تخص المسلمين الجزائريين ولو باشرها عضو من افضل اعضاء البرلمان

ولما طال انتظارنا بفتر جدوى سكتنا وصبرنا لاننا تمودنا السكوت والصبر مهما عظمت المصيبة وجل الخطب ووكلنا امرنا الى خاتق القوي والضعيف والوضيع والشريف والوزير « والبرقي » سكتنا سكوت الياس المعاجز وصبرنا صبر

ثانيا - ان الاماكن المشار اليها
الكائنة بمحالة الجزائر كانت وضمت تحت
تصرف الجمعية الدينية لا بمقتضى الفصل
١٢ من التنظيم الاداري المعمى المؤرخ
بـ ٢٧ سبتمبر ١٩٠٧ المضمن كيفية
وشروط تطبيق قانون فصل الدين عن
الدولة على القطر الجزائري بل تنفيذا للمادة
١٣ من التنظيم الاداري المذكور المنصوص
فيه على (انه اذا لم توجد جمعيات دينية
ذات املاك فان حق الانتفاع بحاها
بالمساجد ومساكنها يمكن اعطائه لجمعيات
دينية مؤسسة طبق الفصول ١٧ و ١٨ من هذا
الامر الدولي وان اعطاء حق الانتفاع
بالمساجد يكون بمقتضى اداري يحرره عامل
المحالة »

وان العقد الاداري الذي يحرره عامل
محالة الجزائر يوم اول فيفري سنة ١٩١٠
المحرر طبق اشارات وزير المدلية والديانات
- المسطرة تلك الاشارات برسائله المؤرخة
بـ فيفري ١٩ سنة ١٩٠٩ يتضمن شرطا
يقضي (ان العقد الاداري يمكن ويجوز
فسخه اذا حادت الجمعية عن الفرض الذي
اسست لاجله او اهدت الاماكن الدينية
لغير ما كانت معدة له اول مرة) - وبعبارة
فان عامل المحالة لما ابطال العقد الصادر
من سلفه قد طبق ونفذ الشرط المشار اليه
الذي خوله حق الفسخ

ثالثا - ان عامل الجزائر لم يصدر
امرا بتأسيس جمعية دينية جديدة وغاية ما
في الامر انه شكل لجنة استشارية بصفة
ليس لها من العمل سوى ابداء واعطاء
الآراء - ان دعت الحاجة اليها - في
المسائل التي لها مساس بالديانة الاسلامية
وان هذه اللجنة لم ينط بمهدتها امر
التصرف في المساجد

واخيرا ينبغي التصریح بان المشاكل

الناتجة عن الاضطراب الذي كان سببا
لاصدار الاوامر المشتكى منها معروضة
الآن على نظر الوزير وسيتم حياها
بكل ما يازم من العناية والانصاف اجابة
لمرغوب السيدات والمختبرين وتقديرا لاهتمامه
بها) .

رأينا في هذه الاجوبة

ملاحظة عامة : امتازت الاجوبة
الوزيرية بالنموض بقدر ما كانت اسئلة
السيد فيوليت واسخة جارية فكانها كتبت
باحدى الادارات التي لا تحب الا الابهام
والابهام والعمل في طي الخفاء وتحت رداء
حالك الظلام

حقيقة اني اشتهت منها رائحة اسلوب
حررت به كل الرسائل وكل الاوامر وكل
المناشير التي انفجر بها بركان الانتقام
والغضب على جمعية العلماء وقادة الحركة
الاصلاحية بين شهر نقابر سنة ١٩٣٢
وشهر مارس سنة ١٩٣٣

واذا تأملنا في الاجوبة وحللنا كلامنا
على حدة الفيناها غير مقنعة - غير سديدة -
غير مطابقة للواقع - غير موافقة للصواب -
وهاك البيان :

يقول جناب الوزير : ان عامل الجزائر
لم يبطل الجمعية الدينية الاسلامية وانما
انتمى منها حق التصرف في الاماكن
المعدة لاقامة الشعائر الدينية »

ثم يقول : « انه لم يصدر امرا بتأسيس
جمعية دينية جديدة وغاية ما في الامر انه
شكل لجنة استشارية بصفة ليس لها من
العمل سوى ابداء واعطاء الآراء - ان
دعت الحاجة اليها - في المسائل التي لها
مساس بالديانة الاسلامية - وان هذه اللجنة
لم ينط بمهدتها امر التصرف في المساجد .
اذن فالسيد العامل من جهة اقتك
من الجمعية جميع ما لها من النفوذ والتصرف

في المساجد وما يلحق بها - ومن جهة
اخرى شكل لجنة استشارية مكلفة باعطاء
آراءها في المسائل المتعلقة بالديانة الاسلامية
بعيثة هي - اي اللجنة - تمطي الآراء
وهو - اي العامل - يقضي ما يشاء ويفعل
ما يشاء وهو وحده الذي يقضي ما يشاء
وفعل ما يشاء في المسائل المتعلقة بالديانة
الاسلامية سواء فيما يخص المساجد او
الموظفين الدينيين او غير ذلك - ويشهد
له جناب الوزير رغم هذا كله بانه لم
يبطل الجمعية الدينية ولم يقصب مكانها
لجنة او هيئة او شخصا للقيام بما كانت
قائمة به تلك الجمعية - المبطل في نظرنا
ونظر المنصفين من عباد الله - والغير المبطل
على رأي ولاية الامور

ان كان هذا لا يند ابطالا للجمعية
الدينية واستحوذا عينا على كل ما كان
بيدها من سلطة ونفوذ وتصرف فان
القتل لا يند موتا والرمي بالرصاص لا
يسمى اعداما

قل لي بربك ايها القاري - ولا يلزم
لهذا ان تكون وزيرا او عامل محالة -
اي معنى يقي الجمعية دينية لا تصرب في
المساجد ولا تتدخل في تعيين ارباب
الوظائف والمناصب الدينية ولا في شيء
من مختلف الشؤون ا

نحن لا نجهل ان قاموس السياسة
مملوء بالالفاظ التي لها من المعاني المتناقضة
ما يرهب ويدهش غير اننا لا نقبل ان
نعامل بما يعامل به الصبيان وان نخطب
دائما حقوا في اخطر الامور واخرج الظروف
بما نعتبره بحق مدافعة ومغالطة ا

نحن آدميون على كل حال لفسا من
العقل ما نميز ونفرق به بين الحق والباطل
والخير والشر والصدق والظلم ولا نرضى
ولن نرضى ابدا ان نعامل بغير ما يعامل
به آدميون ا

جمعية العلماء المسلمين

واوشاب القوم المفسدين

للغرب الافريقي ابن عالم بار نسله بنو هلال وانجبه المغرب الاقصى . هو العلامة الاستاذ محمد تقي الدين الهلالي المدرس بالهند لهذا الاستاذ شهرة علمية اصلاحية عظيمة بالشرق ومقالات رنانة في صحفنا وهو = على بعدا عن الغرب الافريقي لا يفتقر من العناية به والتبصير لحواله والكتابة عنه . وهاهو اليوم قد اتصفنا بهذا المقال النفيس الذي نشرناه فيما يلي شاكرين لفضيلته عنايته وفضله

٢

في ظاهري وباطني هذا نخل وانما يعرف ذلك بمعرفة الكتاب والسنة الذين هم موضوع درس المصلحين وهم جمعية العلماء الجزائريين ومن يقتدي بهم من المصلحين . فمن الناس من يرفقه الله الى العلم والعمل فيزيديايمانه وتقواه فتكون درجة ولايته عالية عظيمة الى ان يبلغ الى الصديقية ومنهم من يقل ايمانه وتقواه ويستتره الشيطان ويزين له معاداة العلماء واتباع الجهال فيضلونه حتى يبلغ الى حركة الفسق ويكون دور ايمانه ضعيفا مع اشتداد رباح البدع والاهواء فربما ادركته عابية سابقة فتاب ورجع الى الله بالتسارع الكتاب والسنة والسلف الصالح وربما انطلق نور ايمانه فبات على سوء الحائنة مياذا بالله ولماذا به وبين الفاسق والصادق درجات كثيرة حسب تفاوت الناس في الايمان والتقوى

الحكم بالصديقية

الصديقية هي الولاية الكبرى وهي ما اخفاه الله وحرم على عباده ان يتقدموا بين يديه فيقدموا لا تقسم او اقربهم ذلك الا على سبيل القن والرجاء البقية على الصفحة السادسة

الديني الحر بالمساجد مطروحة على بساط النظر وان جنابه سام في حلها بما يرضي السيناتور المحترم السيد فيوليت الآن نقول :

ءامين ونسود

المصلحون والاولياء

اعلموا وفقكم الله لسلوك سواء السبيل وحفظكم من الزفوع في ماوي الجلالة ان المؤمنين جميعا اولياء الله . ومن لم يكن ولي الله فهو عدو الله وقد راينا كتاب الله يجعل الناس فريقين اولياء الله واعداً الله . وبين اوصاف الفريقين لكن ولاية الله تتفاوت تفاوتاً عظيماً فمن المسلمين من يكون حفظه ماضياً جداً حتى يكون ظاهره وابعاده الله اشبه منه باريائه وهذا هو الذي يخاف عليه سوء الحائنة لانها كنه في المعاصي وجعله بما جاء به كتاب الله وسنة نبويه ولقمة نصيبه من اسباب الولاية التي ذكرها الله في قوله : الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة . فجعل الله الايمان والتقوى شرطاً في نيل الولاية والايمان والتقوى يترققان على معرفة ما يؤمن به المرء وما لا يؤمن به وما يقويه وما يعمله وقال الامام ابن عاشر رحمه الله :

وحاصل التقوى اجتناب وامتثال

وخلاصة القول اننا نأسف جداً لاسف لما صدر من عامل الجزائر ولما دافع به عنه رئيسه وزير الداخلية لكما نتفاهل خيراً بما حلقم به جناب الوزير المذكور اجوبته الرسمية اذ يقول ان المشاكل الناشئة عن الاضطراب الذي كان سبباً لمنع التدريس

ويقول حضرة الوزير : * ان المقعد الاداري المؤرخ باول فيفري سنة ١٩١٠ يحتوي على شرط يقتضي ان المقعد المذكور يجوز فسخه اذا حادت الجمعية عن الغرض الذي اسست لاجله او اعدت المساجد لغير ما كانت معدة له اول مرة * نسلم لحضرة الوزير ان هذا الشرط موجود في المقعد الاداري لكما نستأذن بالقاء السؤال الآتي عليه وعلى السيد عامل الجزائر :

ما هو الغرض الذي اسست لاجله الجمعية وبم حادت الجمعية عن الغرض الذي اسست لاجله ؟ ولم اعدت المساجد وبم ثبت ان الجمعية اعدتها لغير ما كانت معدة له اول مرة ؟

هل * حادت الجمعية عن الغرض الذي اسست لاجله * لان رئيسها اذن للمعبي واخوانه العلماء المصلحين بتعليم المؤمنين مبادئ دينهم الصحيح ؟

هل * اعدت المساجد لغير ما كانت معدة له اول مرة * لما اتى فيها المعبي دروساً في تفسير كلام الله وحديث رسول الله ؟

ان كان هذا ما يسميه حكامنا الكبار تنبيهاً للغرض الذي اسست لاجله الجمعية وتبديلاً لما اعدت له المساجد يوم اسست فنحن نكتفي بقولنا : اللهم هذا منكر ! .. وعلى فرض ان الجمعية اخطأت او اذنت او = بعبارة قانونية — خالفت شرطاً من شروط المقعد الاداري مخالفة تجيز او توجب فسخ هذا المقعد فهل للعامل وحده حق الفسخ وهل يبيح له القانون ان يكون خصماً وحكماً وهل يسوغ له ان يحكم بما لا يسوغ الحكم به الا للمحاكم الشرعية المنظمة كما قاله السيد فيوليت في احد اسئلته ؟

نتنظر الجواب ولو بعد خمسة اشهر ! ..



4. MAISON-CARRÉE — Marché Arabe - Café Moury

Alfred Delvigne



هل كان الشيخ التجاني «وهابيا»؟؟

حقائق من التاريخ لا يعلمهن كثير من الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

أردت ان اطلع على الكتاب الذي ارسله الامير عبد الله بن سعود صاحب الحجاز ونجد الى المولى سليمان سلطان المغرب الاقصى و اردت ان اطلع ايضا على نص جراب السلطان عن هذا الكتاب ، فطلبتها في مظاتها ، والتستها في كتب التاريخ ، فلم اظفر بنص الكتاب ولا بنص الجواب ولكني حصلت على ما اذكرك خلاصته فيها يلي :

في سنة ١٢٢٦ هـ ارسل المولى سليمان صاحب المغرب الاقصى نجده المولى ابراهيم بجوابه الى الامير عبد الله بن سعود صاحب الحجاز ونجد ، وكان في معية المولى ابراهيم كثير من العلماء والاحيان ، ففاجعوا البيت الحرام ، وقضوا مناهكهم و زاروا الروضة النبوية المشرفة ، اجتمعوا بالامير بن سعود فقابلهم بالحفاوة والبشر ، ووجدوه كواحد من الناس لا يتميز بزي ولا مركوب ولا ملبوس . وتباحثوا معه فقال لهم : ان الناس يزعمون اننا نخالفون السنة المهدية ، فهل راجعونا خالفنا السنة في شيء . فقال له القاضي ابراهيم الزداهي وهو من اكبر علماء المغرب الاقصى في ذلك العهد : بلغنا انكم تتولون بالاستواء الذاتي فقال ابن سعود : بل نقول كما قال الامام مالك رحمه الله : الاستواء معلوم ، والكيف مجهول ، والسؤال عنه بدعة فهل في هذا مخافة ؟ قالوا : لا ونحن ايضا نقول بذلك هذا . ثم قال القاضي : وبلغنا انكم تتولون بعدم حياة النبي صلى الله عليه وسلم في قبره فلما سمع بن سعود ذكر النبي رفع صوته بالصلاة عليه وقال انما نقول انه صلى الله عليه وسلم حي في قبره حياة فرق حياة الشهداء . وقال القاضي : وبلغنا انكم تمنعون زيارته (ص) وزيارة صائرا الاوقات . وهي ثابتة في الصحاح . فقال الامير ابن سعود مجاها الله اني نبتكر ما ثبت في شرعا

وهل منعناكم انتم من الزيارة ؟ وانسا نمنع منه العامة الذين يشركون العبودية بالربوبية ، وسبيل الزائر ان يعتبر بحال المولى ، وان يدعو لهم ويستغفر لهم ، ويسأل الله تعالى المنفرد بالمنع والاعطاء بجاء ذلك الميت ان كان ممن يلبق ان يستغفر به . هذا قول امامنا احمد بن حنبل رضي الله عنه . ثم ان العلماء المغاربة لم يشاهدوا من الامير بن سعود ادنى شيء يخالف الشريعة ، وانما شاهدوا منه واتباعه غايبة الاستقامة ، واقام بشعار الاسلام . ونهى عن المنكر الحرام ، وتطهير الحرمين الشريفين مما كان يرتكب فيهما من من افادورات والاثام جهارا من غير تكبير . ولما رجع الوفد العلمي الى المغرب الاقصى وقصرو على المولى سليمان ما شاهدوه في الحجاز من الامن الشامل والعمل بالقراءن الكريم والسنة النبوية في العبادات والمعاملات ائس ذلك فيه احسن تأثير حتى انه الف كتابا (كما قال صاحب الاستقامة) في الرد على « متصوفة وقتة » ، حيث فيه على التمسك بالسنة وعلى ترك البدعة ، وشنع بالبدعين من متفكرة زمانه ، وتكلم عن الزيارة وعن دعاء غير الله بما يوافق الوهابيين او حنابلة نجد في رايهم ، ولا يخالفهم . وورد صاحب الاستقامة رأى حنابلة نجد في الزيارة ودعاء غير الله ثم اردفه بتفصيل من عدة في « زيارة الانبياء » ، ثم قال ما نصه : « واما الاولياء فالقول بمنع زيارتهم مع بيان علتها . هو قول وجيه ، تمتضيه قواعد الشريعة المطهرة . وهذا القول هو الذي رآه الشيخ الفقيه الصوفي ابو العباس احمد التجاني رحمه الله حتى نوى اصحابه عن زيارة الاولياء (راجع الاستقامة ج ٤ ص ١٤٦) »

ومتقضى عبارة الاستقامة ان الشيخ رحمه الله لم يقل بمنع زيارة الاولياء من تلقاء نفسه وانما

كان في هذه المسألة تابعا للرداء بين وفي كتب الطريقة التجانية كثير من الطوائف والوقائع التي نوى فيها الشيخ اصحابه عن زيارة الاولياء . ومع انهم قد نقوا ان يكون الشيخ قد منعهم من الزيارة انانية واستأذنا ، فقد جاء بما يدل ككثير ، ولكنه لا يوافق المنطق ولا التاريخ ، وزعم زاعم ان الشيخ التجاني انما منع من زيارة الاولياء خوفا على اتباعه ومريديه من معاصرة ومناقضة القوي الشيخ الفقيه الصوفي ابي عبد الله محمد العربي الدرقاوي الذي كان يجذب اليه قلوب الذين يستمعون الى وعظه وارشاده . وانه اعتقد ان هذا الزعم غير صحيح فالشيخ التجاني ليس في حاجة الى ان يسك عليه اتباعه ومريديه بمثل هذا الامر فاحبابه لا يؤثر فيهم لا الشيخ الدرقاوي ولا غيره الدرقاوي ، على ان اتباع كل شيخ طريقة لا يزورون من عند انفسهم اي شيخ طريقة اخرى من غير ان يحثهم على ذلك احد من الناس .

ولقد كانت المناقشة بين التجاني وبين الدرقاوي مناقشة شديدة حقا على انهم ما تكون قوة وعنف ، وجرت بينهما ذات يوم في مسجد جامع مناقشة حادة وخصام طويل ربما اغترنا مرة اخرى . ولكن ذلك كله لا يحمل التجاني على الاتي بالهف والسفاهات . وهو الذي عرف منه الناس الهمة التي لا تمتلئ الا بمعالي الامور .

ان الخصومة التي كانت بين هذين الشيخين كانت في حجبها خصومة سياسية محضة ، وان كانت تلبس لباس الدين . وذلك ان المولى سليمان كان يري في الطريقة الدرقاوية والطريقة الطيبية وغيرها احزابا سياسية وتشتكيات مناهضة تعمل لاسقاط رهنق سلطانه ولقلب نظام الحكم في المغرب الاقصى ، وبعبارة اخرى ان هذه الطرق الصوفية في نظره كانت تعمل لفائدة « الادارة » الذين لا يزالون يتطلعون الى عرش المغرب الاقصى ، ويترقبون عليه من حين الى حين ، والمولى سليمان يحق في رأيه هذا ، بالشيخ الدرقاوي ، فلا كان تأمر مع اهل فاس على خلع المولى سليمان وعلى مبايعة

المولى ابراهيم بن يزيد ، وسجن الشيخ الدرقي من اجل ذلك ، وقد جاء عياله وذرايعه الى السلطان يقضون اليه ان يطلق سراحه كاسيهم ، فرفض شفاعتهم ولم يقبلها ، وتركهم معجونا ولبت كذلك حتى توفي السلطان الي رحمة الله وكم من فتن وثورات قامت في المغرب الانصبي المولي سليمان وعلى غيره من السلاطين ، وكانت كلها من المشوقين الى العرش والطامعين في الملك من اشياخ الطرق وارباب الزوايا .

ولقد جرب المولى سليمان ان يكون هو نفسه شيخ طريقة صوفية (او رئيس حزب سياسي) ليكثر من حوله الاشياخ والانصار ، ولكن ما يطلبه العرش من ابهة وجلال ، ومن رسميات وتقاليد حالت بينه وبين ما يريد . وليس من السهل ان يؤسس المولى سليمان طريقة صوفية ، يخضع بها شوكة الطرق الصوفية الاخرى ، فانه ان نهب على راسها قريبا من اقاربه الشرفاء خاف من هذا القريب نفسه ان يثور عليه ، وان يطلب للملك لنفسه متى كثر حوله الاتباع والانصار والمريدون . فلما انتقل الشيخ التجاني الى فاس وجد فيه السلطان ضالته المنشودة فالشيخ صوفي مشهور ، وله اتباع غير قليلين ، وهو جزائري الاصل والفصل لا يخاف السلطان منه ان يدعى الملك لنفسه وهو في ديار القرية . فاجلبه السلطان وآواه واصحهم نزه ومناه . واعطاه دارا من دور كان قد انتسق في بنائها وتزيتها مالا كثيرا . وكانت هذه الخطوة التي حظها الشيخ عند السلطان سببا في انتشار الطريقة التجانية بين رجال دولة والمقربين الى السلطان من موافقين وغير موافقين وتغايير الناس بهمقون هذه الطريقة ، والداس على دين ملوكهم ، كما قبل حتى كادت تصبح هي الطريقة الرسمية للدولة المغرب الانصبي ونحن لا نعلم يقينا ان المولى سليمان قد فرض على الناس فرضا ان يكونوا (تجانيين) ولكننا نعلم انه قد انجذب بالشيخ التجاني (واعتقه) ونعلم انه قد اظهر هذا الانجذاب وهذا الاعتقاد . على اننا نعلم ايضا انه كان ساعطا على كثير من اشياخ الطرق

الاخرى . ويحدثك التاريخ ان الرجل المغربي قد يكون ذا مال كثير ، وقد يبيت بين اهله ناعم الببال آمنا في سربه ، وما هي الا ان يشتد الظلام حتى ينقض عليه زبانية السلطان او زبانية عامل من عمال السطال فلم يدعوا له مالا الا ليهوى ولا جارية الا سجنوها ولا عيالا الا شردوه ولكنه اذا كان (تجانيا) فهو (محرو) لا يدعونه بسوء ، ولا يدعونه بادنى اذى . ومن هنا شاع بين العامة ان من اعتنق الطريقة التجانية ضمنت له الثروة والغنى . واقد تبارى في مدح الشيخ التجاني وفي اظهار كراماته وفضائله ومعجزاته كل اولئك الذين يبتغون عند السلطان (التقرب والترقي) وكان يرشح لذلك ويقبله قبول حسنا .

غير ان الشيخ التجاني رحمه الله بعد ان غادر بلاده (الجزائر) مكرها ، وبعد ان ترك فيها اشياعه وانصاره ، وبعد ان ضاعت فيها آماله وهطأ حده وامامه لم يعد يعتبه ان يرجع عليه الناس او ان ينفض من حوله (الاحباب) والمريدون فكان رضى الله عنه لا يبالي بهذه الخطوة التي حظها عند السلطان ، كانه كان يعلم ان (وراه الاكمة ما وراهها) .

واقدرت ان هذا الشيخ نهى اتباعه عن زيارة الاولياء ولهاهم عن (المشيخ) قائلا : ان دعوى المشيخة من سوء الابداع . وترك هو المشيخة فعلا واغلق بابها دون احبابه ومريديه فيها رواة عنه بعض التجانيين فظننت انه قد عرف من السطال انما انها يتخذ آلة لمقاومة الطرق الاخرى ، وهذا مالا يريدده الشيخ لنفسه ، ولا يرضاه لها فتترك المشيخة — لذلك — وكان من امره ما كان . ولكنني اليوم اصبحت اعتقد ان الشيخ انما ترك المشيخة ونهى عن الزيارة اعتقاده بان عبد الوهاب ، ورجوعا منه الى السنن والكتاب كان الشيخ التجاني معاصرا للامير عبد الله ابن سعود الذي استولى على الحجاز ، وطرد منه الاتراك المشايخين . وبلا شك ان الشيخ قد بلغه وقد سمع ان الامير بن سعود هذا قد احبب السنة النبوية وهمل بالقرآن وانه طهر الحرمين الشريفين

ما كان يرتكب فيها من الموبقات والآثام في النهار المبصرون نهى ولا تكبر فسر بهذه الاخبار ، وكان الشيخ نفسه قد حج الى بيت الله الحرام فلا يبعد ان يكون قد لقي في حجة بعض علماء نجد الحنابلة فآخذ عنهم آراءهم في (الزيارة) و (المشيخة) والشيخ حينما كان يطلب (علم القوم) لم يكن يطلبه لذاته . بل كان يطلب فيه الخبر والهدى فلما وجد ان الخبر كله في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وان الهدى هدى الله . ترك المشيخة وعلم القوم واتمسك بالسنة والكتاب .

وكان الشيخ قد ارسل بعض اصحابه الى الحجاز في مهمة لا نعلمها ، وهي ما تزل الى هذا اليوم سرا مكتوما ، لان هذا الرسول قد انضى الى عمله ومات في طريقه ، ولم يرجع الى شيخه . ولكن من يدري ؟ فلعل هذه المهمة كانت كتابا ارسل به الشيخ الى الامير بن سعود ليضيق معه على نشر الكتاب السنة ، وعلى الدعوة اليها في هذه الديار . وبين الامير بن سعود وبين الشيخ التجاني رابطة قوية اخرى تربط ما بينهما فكلما قام ثائر على الاتراك اما ابن سعود فامرته مع الترك معلوم . واما التجاني فقد كان ناقما على اتراك الجزائر ، وحاول غير مرة ان يثور عليهم وان يردعهم بعد السنن . وعزم ذات يوم على الثورة واعد لها عدتها وسعى لها سعيها ، والتي في جمع من الفار هجوى مدينة مسمى معسكر مع جنود الاتراك ، ولكن ثورته هذه كانت فاشلة . وانسحب من الميدان قبل الشروع في القتال ، فكان ذلك سببا في حقن كثير من دماء المسلمين ، ثم اضطرة الاتراك الى مفادرة البلاد . ولكن ابنه سيدي محمد دخل الجزائر بعد وفاة ابيه خائفا يترقب ، وجمع الجوع واعطى الثورة على الترك حوالي مائة الف رجل فمردوا حملة عليه مائة الف رجل وقتلوه ومثلت به تمثيلا شنيعا . ومن هذا نعرف ان الشيخ رحمه الله كان ناقما على الاتراك النعمة كلها ، وهذا مما يجعله يحط على ابن سعود ويرفضي الدعوة الوهابية كثورة على الظلم والفساد وكدعوة الى الدين الخالص القيم الخفيف .

بعد عشرين سنة في التعليم . نسأل :

هل عندنا رخصة ؟

الارخصة من الحكومة بواسطة م ارب
منذ عشرين سنة وابدأ تعجنا من هذا
السؤال بعد عشرين سنة فقبل م الكاتب
العام الجواب منا على ان يجيب به الولاية
العامة وينتظر ما يكون منها .

هذا ما نذكره اليوم حكاية لتاريخ
قيامنا بالتعليم واثباتا لما سئلنا عنه وماجينا
به مكثفين به حتى نرى ما ينتمى اليه
الامر في هذه المسألة التي ليست مسألة هيد
الحمد بن باديس ولكنها مسألة التعليم
الديني واللساني للمسلمين . ومسألة مائة
طالب اويزدون جاءوا من المدارس الثلاث
لقسطنطينة هذه الايام . ومسألة نحو الالفين
من سكان قسطنطينة ونواحيها يمتهن بهم
الجامع الاخضر كل ليلة في مجلس التذكير
ومن واجب الحق علي ان اذكرها
ما شاهدته من م تروسل الكاتب العام
من ادب ولطف وحرص على الا يفرض
لدرسنا بسوء فانا اشكره بلسان العلم
وطلايه شكر من يقدرون اقدار الرجال
ولا يغافون الا الله .

عبد الحميد بن باديس

البقرة من الصفحة الثالثة

فلا بأس ان بقوا في رجل تحب انه صالح
ولرجو ان يكون من اهل الولاية الكبرى ولا
يجزمن الا اذا اخبر الله اورسوله عن احد انه
صديق او من اهل الجنة فانه يجوز بذلك
ويؤمنون . هذه هي عقيدة اهل السنة وليس الرقص
والجمل والحفلات الكنسية بسبيل الى الولاية البيت
والمصالحون يحبون اولياء الله الكاملين وبدعوتهم
الاس الى اتباعهم وقد كان الامام مالك واصحابه
كالشافعي واحمد ومحي وعبد الله بن يوسف وغيرهم
من اهل الولاية الكبرى ولا يمكن لو في من
اهل القرون الاخيرة ان يبلغ مبلغهم فهم اولي
بالاتباع لانهم من اهل القرون المفضلة والمصلحون
يتبعونهم فكل يتبعهم اضدادهم فهذا البرهان بين ايديكم
ايها المنصفون فزفوا واحكموا ولا تعجزوا المعزى
وتشطوا في الحكم . محمد نقي الدين الهلالي

(امر بتأسيس هذا المسجد
العظيم وتشديد بذائه للصلاة
والتسبيح والتعليم ، ذو القدر
العلي والتدبير الكامل وحسن
الرأى اميرنا وسيدنا حسن باي
ادام الله ايامه وكان تمام بنائه
اواخر شهر شعبان سنة ست
 وخمسين ومائة والى) .

مضت عشرون سنة والناس يشكرون
للحكومة توظيفها مدرسا يقضي حاجته
نهاره وشطرا من ليله في خدمة العلم الديني
واللساني ونشرا خلفا منهم انني اتقاضي
مرتبات كسائر المتوظفين والى الم ارضا الحكومة
فلسا واحدا والفضل لله وما كنت الا
مدرسا متطوعا مكفيا بالاذن لي في
التعليم ذاكر ذلك للناس عن الحكومة في
المناسبات بالجميل

مضت عشرون سنة والسواح الاجانب
ياتون للجامع الاخضر يشهدون حلقات
العلم ووفرة الطلاب فيعدون ذلك من
عناية الحكومة بالمساجد الاسلامية وتركها
حرية التعام للمسلمين

وبعد هذا العشرين سنة في ذلك كله
دعيت مساء الخميس الماضي الى دار عامل
المالية ليعرفني م الكاتب العام بكتاب جاءه
من الولاية العامة سالوا فيه عن عبد الحميد
ابن باديس الذي يقرئ متطوعا بالجامع
الاخضر بدون رخصة والقانون يمنع من
التعليم بدون رخصة فاجبنا باننا ما اقرأنا

عشرون سنة مضت ونحن ننشر العلم
بالجامع الاخضر وفي مسجد سيدي قوش
ومسجد سيدي عبد المومن والطلبة ياتون
من جميع نواحي القطر يزودون من علوم
الدين واللسان ويستعين المحاويج منهم
على ذلك بشيء طفيف من الاعانة بالخبز
كما يعطيه بعض الناس المحسنين من الزكاة
اجدأت القراءة بفسطاطية بدراسة الشفاء
للقاضي عياض بالجامع الكبير حتى بدا
لحقني قسطنطينة الشيخ ابن الموهوب ان
يمنعنا فنمنا ..! نطلبنا الاذن من الحكومة
بالتدريس في الجامع الاخضر فاذنت لنا
وكان هذا الاذن على يد م ارب الخانب
العام للامور الوطنية بدار المالية اذ ذاك
مضت عشرون سنة ونحن نلم في
الجامع الاخضر الذي اسسه المرحوم حسين
باي للصلاة والتسبيح والتعليم . وكأنه خشي
ان يهمل فيه التعليم ويحرم المعلمون من
حقهم في ريع حبيب - فسجل ارادته
بالنصب عليه فكتب بالحروب الكبيرة
البارزة على واجهة بيت الصلاة نصه :

وبعد فبهذا افكر وآراء ما اريد ان افرضها
فرضا على القاري الكريم ، ولكفي رابتها صالحة
لصليب منع الشيخ العجاني لاحبابه من زيارة الاولياء
والتعديل تركه للشرطة وقوله عنها انها من سوء
الابتداع ، ولم تبق عندي الشواهد والبيات القاطعة
حتى اجزم بان الشيخ العجاني كان هاديا
بام معنى الكلمة ، غير اني لا اتردد ان اقول -
بكل جزم وقين - : ان الشيخ العجاني هذا كان
يعبد الدعوة الوهابية ووافق عليها ، وانه كان
ينظر اليها بمن القبلة والرضى .

وهراي محمد السعيد السامري

وهابى

« ولا تفتنوا باللقاب بيس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون » قرآن كريم
 الشيخ السافى الكبير رئيس لجنة العمل الدائمة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

٢

ولهذا قلت وما زلت وان ازال اقول ان
 المالكي الذي يطعن في الوهابيين يطعن في مالك
 ومذهبه من حيث بشر او لا بشر او لانه جاهل
 او متجاهل وقد تحير كثيرا صاحب الشفاء من
 قول بكراهة من يقول زنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 واحتمال كثيرا على ايجاد تاويل لذلك كما يعلم الواقف
 عليه ولم يجد الا قوله اعنى قول صاحب الشفاء
 والنبي عندي ان منعه وكراهة مالك له للاضافة الى
 القبر وانما اراد زنا النبي لم بكراهة لقوله (ص)
 اللهم لا تجعل تسبيري وثنا يعبد اشتد غضب
 الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساكن فحسبوا
 هذا التعلق الى القبر والشبهة بقول ابيك انتهى .
 قلت لقد اصاب وهو من يعرف مستجاب مالك
 ومذهبه المبني على سد الذرائع وعلم ايضا انه لم يرد
 كفيّة زيارة قبره صلى الله عليه وسلم مما يعتقد
 العامة ويعلمون به من امساك شباك النبي والاستغناء
 به والطلب منه امورا من مصالحهم لم تشرع ولم
 تسن ولهذا قال ايضا اعني صاحب الشفاء وقال مالك
 في المبسوط « لا اري ان يقف عند قبر النبي صلى
 الله عليه وسلم ويدعو ولكن يسلم ويمضي » قال
 عارح هذا الموضع شباب الدين الحنابى : ظاهره
 ان مذهب مالك عدم استعمال القرف ط ١ .
 قلت فليتل هذا الفتاوى الطوافون بقبور الاموات
 الطالحين ومناذاتهم والتوسل بهم . وهذا عين ما
 يقول الوهابيون وابن كريمة وابن القيم ومحمد بن
 عبد الوهاب رحمهم الله فيصوبون على الوهابيين
 سوط الانقاد والتمسك بغير وهو عين مذهب مالك
 وقوله وعلمه حتى ان السبكيين اتهموا من ابن
 كريمة رحمه الله لماذا هو حنبلى ووافق مالك في
 غالب افتدائه ويخالف باقى الائمة وانما ثبت الصحيح
 في زيارته صلى الله عليه وسلم بعد عاتمه ما فعل ابن
 عمر رضي الله عنهما فانه كما قال مولانا نافع انه رآه
 اكثر من مائة مرة باثني الى قبر النبي صلى الله عليه

وسلم يقول السلام على النبي السلام على ابي بكر
 السلام على ابي ثم يصرف اه
 ثم ان الفتاة يوذنتنا ويوذون الاخوات
 الحنابلة بانها وايام قد خططنا من قدر النبي ومن
 قدر الولي لئلا نعمل بما لم يثبت عن الائمة العظام
 كالك الذي ولد في اواخر القرن الاول وعاش في
 المدينة نحو قرن ابي تسعين سنة وطلق عشرات
 الالوف من الفاعين والائمة الصالحين حتى انه لو
 اراد ان يكتم عدا او يبخل بشيء لا يقبل منه
 مثل هذه الزبارة ومثل القراءة على الجذاز والصباح
 وراها باناشيد بالتوقيع ملك البدع المضادة لبرودة
 الوجه من الموت وسكونه الذي فنت به الطبيعة
 اذ الانشاد او الفتاة انما يكون بباطل انظر
 ونظرية بالحجارة والحجارة جسا عنها الطرب
 والموت خلاف ذلك كله يا اولى الابصار والاعتبار
 وهاكم ماني الاستقصاء :

وصول كتاب صاحب المجاز

عبد الله بن السعود الوهابى الى فاس
 وما قاله العلماء في ذلك

وفي هذه المدة ايضا وصل كتاب عبد الله
 ابن السعود الوهابى النافع جريدة العرب المتقلب
 على الحرمين الشريفين المظهر لمذهبه بما الى فاس
 المحروسة واصل هذه الطائفة الوهابية كما عند
 صاحب التعريبات الشافية وغيره ان فتورا من
 عرب نجد يقال له سليمان راي في المنام كان شمة
 من نار خرجت من يده وانتشرت وصارت
 تاكل ما عداها فقص رؤياه على بعض المعبرين ففسرها
 له بان احد اولاده يحدد دولة قوية فتتحقق
 الرأيا في ابن ابنه الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن
 سليمان فالتوسل للمذهب هو محمد بن عبد الوهاب
 ولكن نسب الى عبد الوهاب فلما كبير محمد
 احقره اهل بلاده ثم اخبر بانه قرشى ومن اهل
 بيت النبي (صلعم) والف لم قواعد وعقائد وهى
 عبادة الله واحد قديم قادر حق رحمان يثبت للطبع
 ويعاقب العاصى وان القرآن قديم يجب اتباعه دون
 الفروع المستنبطة وان محمدا رسول الله وحبيب
 ولكن لا ينبغي وصفه باوصاف المدح والتعظيم

اذ لا يابق ذلك الا بالقديم وان الله تعالى حيث لم
 يرض بهذا الاشتراك سخره ليهدي الناس الى سواء
 الطريق فمن امثل فيها ونعمت وان ابي فو جدير
 بالقتل . فهذه اصول مذهبه وكانت قد شبه اولاً
 سرا فقلده ائاس ثم سافر الى الشام لهذا الامر فلم
 يجد به مراده رجع الى بلاد العرب بعد غيبته عنها
 ثلاث سنين فاقبل شيخ من اشياخ عرب نجد
 يقال له عبد الله بن سعود وكان شهما كريم النفس
 فقلده وقام بنصرة مذهبه وقائل عليه حتى انظره
 واقسم الرياسة هو ومحمد بن عبد الوهاب فابن
 عبد الوهاب صاحب الاجتهاد في مسائل الدين
 وابن سعود امير الوهابية وصاحب حريم وما
 زل امر هؤلاء الوهابية يظهر شيئا فشيئا الى ان
 تغلبوا على الحجاز والحرمين الشريفين وصائر بلاد
 العرب ثم قال صاحب التعريبات الشافية ان
 مساجد الوهابية خالية من المنارات والقباب
 وغيرها من البدع المستحقة فلا يعظمون الائمة
 والاولياء ويدفون موتاهم من غير مشهد واحتفال
 ياكلون خبز الشعير والتمر والجراد والسك ولا
 ياكلون اللحم والارز الا نادرا ولا يشربون القهوة
 وملابسهم ومساكنهم غريبة اه . ولما استولى
 ابن السعود على الحرمين الشريفين بعث كتابه الى
 الاتاق كالعراق والشام ومصر والمغرب يدور الناس
 الى اتباع مذهبه والتسلك بدعته ولما وصل كتابه
 الى تونس بعث مقلها نسخة منه الى علماء فاس
 فتصدى للجواب عنه الشيخ العلامة الاديب ابو
 الفيض حمدون بن الحاج قل صاحب الجيش كان
 تصدى الشيخ ابي الفيض لذلك الجواب بامر السلطان
 وعلى لسانه وذهب بجوابه ولده المولى ابراهيم بن
 سليمان حين سفر الى الحج . وفي هذه السنة اعني
 سنة ست وعشرين ومائتين والف وجه السلطان
 المولى سليمان رحمه الله ولده الاستاذ الافضل
 المولى ابن اسحاق ابراهيم ابن سليمان الى الحجاز
 لاداء فريضة الحج مع الركيب النهوي الذي جرت
 العادة بخروجه من فاس على هيئة بدبعة من الاحتفال
 وازرار الاغلبية لظاهر البلد وقرع الطبول وانظار
 الزينة وكانت الملوك تعتني بذلك وتغفر له اذفاف
 الناس من العلماء والايمان والتجار والقاضي وشيخ
 الركيب وغير ذلك مما يضاهي ركيب مصر والشام
 وغيرها فوجه السلطان ولده المذكور في جماعة
 من علماء المغرب واعيانهم مثل الفقيه العلامة القاضي
 ابي الفضل العباس بن كيران والفقيه الشريف

البركة المولى الامين بن جعفر الحسيني الرتيبي والعقبة العلامة الشهير ابي عبد الله محمد العربي الساحلي وغيرهم من علماء المغرب وشيوخه فرصلوا الى الحجاز وقضوا المصالح وزلوا الروضة المشرفة على حين نزل ذلك وعدم استيفائه على ما ينبغي لاشتداد شدة الوهابيين بالحجاز يومئذ ومضايقتهم لحجاج الآفاق في امور حجهم وزيارتهم الاعلى من بعض مذهبهم وحكى صاحب الجلس (كتاب) ان المولى ابراهيم ذهب الى الحج واسمعه مع جوارب السلطان فكان سببا لتسهيل الامر عليهم وعلى كل من تعاقبهم من الحجاج شرقا وغربا حتى قضوا مناسكهم وزيارتهم على الامن والامان والبر والاحسان قال حدثنا جماعة وافرة عن حج مع المولى ابراهيم في تلك السنة انهم ما راوا من ذلك السلطان يعني ابن سعود ما يخالف ما عرفوه من ظاهر الشرع وانما شاهدوا منه ومن اتباعه غيبة الاستقامة والقيام بشعائر الاسلام من صلاة وطهارة وصيام ونهي عن المنكر اخرام وتنقية الحرمين الشريفين من التاذورات والآثام التي كانت تفعل فيها جهارا من غير تكبير وذكروا ان حاله كحال واحد الناس لا يجزعن غيره يزي ولا ركوب ولا لباس والله لما اجتمع بالشريف المولى ابراهيم اظهر له التعظيم الواجب لاهل البيت الكريم وجلس معه كجلوس احد اصحابه وحاشيته وكان الذي تولى الكلام معه هو الفقيه القاضي ابو اسحاق ابراهيم الزداعي فكان من جملة ما قال ابن سعود لهم ان الناس يزعمون اننا مخالفون للسنة الحميدة فاي شيء رايتمونا مخالفنا من السنة واي شيء سمعتموه منا قبل اجتماعكم بنا . فقال له القاضي بلغنا انكم تقولون بالاستواء الذاتي المستلزم لجسمية المستوى فقال لهم معاذ الله انما تقول كما قال مالك الاستواء معلوم والتكيف مجهول والسؤال عنه بدعة فهل في هذا من مخالفة قالوا لا وبمثل هذا تقول نحن ايضا ثم قال له القاضي بلغنا عنكم انكم تقولون بعدم حياة النبي صلى الله عليه وسلم ارتعد ورفع صوته بالصلاة عليه وقال معاذ الله انما تقول انه صلى الله عليه وسلم حي في قبره وكذا غيره من

الانبياء حياة فوق حياة الشهداء ثم قال له القاضي وبلغنا انكم تمنعون من زيارته صلى الله عليه وسلم وزيارة سائر الاموات مع ثبوتها في الصحاح التي لا يمكن انكارها . فقال معاذ الله ان نصكر ما ثبت في شرعنا وهل منعناكم انتم لما عرفنا انكم تعرفون كيفية اداها وادابها وانما تمنعون من العامة الذين يشركون العبودية بالاوهية ويطلبون من الاموات ان تنقضي لهم اغراضهم التي لا تقضيها الا الربوبية وانما حجب الزياراة الاعتبار بحال الموتى وتذكر مصير الزائر الى ما صار اليه المزور ثم بدع له بالمفردة ويستشفع به الى الله تعالى ويسأل الله تعالى المنفرد بالاعطاء والمنع بجواز ذلك المبت ان كل من يلبق ان يستشفع به . هذا قول امامنا احمد بن حنبل رضي الله عنه . ولما كان العوام في غاية البعد عن ادراك هذا المعنى منعناهم سدا للذريعة فاي مخالفة للسنة في هذا القدر . ثم قال صاحب الاستقصاء قلت مسئلة زيارة قبور الانبياء والاولياء مشهورة في كتب الائمة وهي من القرب المرغب فيها عند الجمهور ومعها قوم من الحنابلة وشددت في الدين ابن تيمية منهم فيها محتجوا بقوله عليه الصلاة والسلام لا تشد الرجال الا الى المساجد الثلاثة مسجدى هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى وهو عند الجمهور مأدول بان المعنى لا تشد الرجال الصلاة في مسجد الا الى ثلاثة مساجداه وقد بسط القول في هذا صاحب المواهب اللدنية والقول الفصل ان التبرك بانثار الانبياء عليهم الصلاة والسلام والاولياء رضي الله عنهم وزيارة مشاهدهم من الامر المعروف عند امة محمد (صلى الله عليه وسلم) المجمع عليه خلفا وسلفا لا يسمع النكاره غيران للزيارة آدابا تحجب المخالفة عليها وشروطا لا بد من مراعاتها والوقوف لديها ثم القول بمنعها مطلقا سدا للذريعة في حق العامة اذ هم اكثر الناس وغرلا في ذلك فيه نظر اما الانبياء فلا ينبغي لعائل ان يحرم نفسه من الوقوف على مشاهدهم والتبرك جريهم والاحتماء بحمام ولا ان يقول بذلك لمزيد ارتفاع درجتهم عند الله تعالى ولندور اتفاق زيارتهم لاكثر الغرباء . واما الاولياء فالقول بمنع زيارتهم سدا للذريعة مع بيان الملة واشهارها بين

الناس حتى لا يلتبس عليهم المقصود قول وجهه لا تاباة قواعد الشريعة بل تقتضيه والله اعلم وهذا القول هو الذي قال به الشيخ الفقيه العوفي ابو العباس احمد التجاني رحمه الله تعالى حتى نهى اصحابه عن زيارة الاولياء واقول ان السلطان المولى سليمان رحمه الله كان يرى شيئا من ذلك ولاجله كتب رسالته المشهورة التي تكلم فيها على حال متفكرة الوقت وحذر فيها رضي الله عنه من الخروج عن السنة والتفالي في البدعة ودين فيها بعض آداب زيارة الاولياء وحذر من تغالي العوام في ذلك واغلظ فيها مبالغة في النصح للسلدين جزاء الله خبرا ومن كلاه فيها ما نصه نبيه من القلو البعيد ابتغال اهل مراكش بهذه الكلمة سبعة رجال فهو كان لسبعة رجال شعبة بطوفون عليهم الى ان قال فعلمنا ان تقتد بسبعة رجال ولا نهضم آلهة ليل يثول الحال فيهم الى ما آل اليه في بغرث ويوق ونسرا الخ كلامه وصدق رحمه فكم من ضلالة وكفر اصلها الغلو في التعظيم الى ان قال - صاحب الاستقصاء - وحكى ابن اسحاق في السيرة ان اصل حدوث عبادة الجبري بلاد العرب ان آل اسماعيل عليه السلام لما كثروا حول الحرم وضافت بهم فخرج مكة تفرقوا في الاحياء اخذوا معهم احجارا من الحرم تبركا بها فكان احدهم يضع الحجر في بيته فيطوف ويتسبح به ويعظمه ثم توالى السنوات وتخلقت الخلف وتعبدوا تلك الاحجار ثم عبدوا غيرها وذهبت منهم ديانة ابراهيم واسماعيل عليها السلام الا بسيرا جدا بقي فهم الى ان صبحهم الاسلام . هذا معنى ما ذكره ابن اسحاق وقد تكلم الشاطبي وغيره من العلماء فيها يقرب من هذا وذكروا ان الغلو في التعظيم اصل من اصول الضلال وادلم يمكن في ذلك الا قضية الشيعة لكان كتاباه . ما اخذناه من تاريخ الاستقصاء . الزواوي

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز: احمد بوشمال
تليفون الادارة ٥٠١٥

من رغب عن سنتي فليس مني

لِسَانُ الْحَقِّ
جَمْعُ عِزِّ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 6 Novembre 1953

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ١٨ رجب ١٣٥٢

دعوة من وراء البحر الى الوفاق وترك الشقاق

جنب متكاتفين متصافين على كثرة ما بينهم من الفوارق التي طالما كانت مثارا لحصومات عنيفة في الازمان الغابرة عملا بالمعروف من كلام الناس (الشدائد تذهب الالحن) وعملا بان الظفر بالبشية وادراك الرغائب انا يتهيان لمن رأبوا الصدوم وجموا الشتات ورموا عن قوس واحدة وقلبا يستمضي خلاف على الحل اذا سلمت القلوب وحسنت النيات وعولج الامر بشيء من الانات والحكمة فان بعدت شقة الخلاف بينكم في شأن من الشئون وعز فيه الوفاق فاحرصوا على تقرب وجهات النظر فيه واستمعوا بالقصد في الامور وتجنبوا الاقلام ما يثير الضغينة ويستفز النفوس ثم اعملوا فيما ليس منه بسبيل متوافقين متعاضدين آخذين في مسلك واحد وذلك اقرب الى الالفه واعون على حسن التفاهم واحرى ان يصل بكم الى ما اليه تقصدون من مصلحة الامة فان لم يتهيا لكم العمل على هذا الوجه على كثرة ما نرى من دواعيه فليستكم على كل المنهج الذي يختاره لنفسه ويراه خير ما ينتهج لبلوغ الغاية في غير مناوذة

بما قل ان تصاب به امة غيرها فعانت بعد عزة ووهنت بعد قوة وآثروا صلاحها واختصوا بعنايتكم راحتها ودعوا ما بينكم من خلاف انصى الى سفك الدماء والرمي بالمقذعات وصرب كثيرا من الجهود الى غير ما يجب ان تصرف اليه وكونوا اخوانا واعملوا لمصلحة الامة يدا واحدة متمسكين بالحلم والتسامح وطول الاناة ذاكرين قوله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ربكم وقوله صلى الله عليه وسلم لا تبغضوا ولا تعادوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا لمسلمكم تخففون عن هذه الامة العانية بمض ما تقاسي من خطوب الدهر ومرارة البؤس وتشعرونها بشيء من لذة العيش وطيب الحياة فتفوزوا برضى الله تعالى وثناء خلقه ونحسب ان طرح الخلاف وجمع الشمل والتضامن على المصلحة العامة ليست من الامور العسرة التي يمي بها زعماء امثالكم تجمعهم الاخوة الاسلامية وتؤلف بينهم الصلة العلمية والوحدة القومية ونحن نرى زعماء كثيرين من الاقطار المنكوب اهلها يعملون جنبا الى

حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ عبد الجيد بن باديس رئيس جمعية علماء المسلمين الجزائريين اسعد الله به قومه وجعله للخير اهلا . عليك سلام الله تعالى وبركاته وبعد فان زعماء الامم وقادة الرأي فيها هم مناط الامل وموضع الرجاء تنظر اليهم الامم في محنتها وكاب الزمان عليها نظر الجريح المائت الى الطبيب الحاني او نظر الفريق تقاذفت به الامواج في بحر اجبي الى من يرجو عنده النجاة فانهم اختلفوا وتعاقدوا وجعلوا مصلحة الامة مطمح انظارهم وموضع اهتمامهم هونوا عليها امرها ونفسوا عنها كربها وكانوا عند ظله وانهم اختلفوا وتدابروا وراح بعضهم يناهض بعضا ويقيم له الحواجز في سبيله ويرمي به بما قد يكون منه بريئا وان له فيه وجهة نظر ضاعفوا آلامها وزادوها شقاء ومحنة واوردوها موارد المطب وتحملوا تبعه ما ركبوا من ذلك وانتم الزعماء الامثال من الكياسة وصدق النظر بحيث لا يذهب عنكم ذلك فاقدروا الامور قدرها وارتقوا بامة قاب لها الزمان ظهر المحن واصابها

لاخيه ولا مجافاة ومجال العمل واسع لا يضيق بالماملين وما قد يكون من خلاص في الوسائل لا ينبغي ان يكون مدعاة للتقاطع وعدم النظائر على الناية فقد راينا احزابا كثيرة تعمل لغاية واحدة من طرق متعددة وبينهم تمام المودة والاخاء هذا ما يراى الحضراتكم اخوان لكم بالازهر الشريف يعمنون به اليكم بداع من الفرة الدينية والوحدة الوطنية ولهم امل كبير ان تميروهم جانباً من اهتمامكم لملككم تجدون فيه ما يصلح ان يكون مزيلاً للاختلاف ومقراً للائتلاف والله المرجو ان يعصمنا واياكم من الزلل ويوفقنا جميعاً لحجر العمل انه ولي التوفيق وبه تتم الصالحات .

محمد جلولى احمد عالم بالازهر . الامين المدني محمد طالب علم بالازهر . احمد المدني محمد طالب بالازهر . محمد عياد الخمسي من علماء الازهر . اسماعيل بن علي بن صالح مدرس بالازهر . السعدي محمد عمار مدرس بالازهر . الحسين احمد البوزيدي من علماء الازهر . ابن اعميمور الحلالي محمد طالب بالازهر . محمد العربي احمد بالازهر . عز الله الزواوي الازهري . محمد البشير العائلي عالم بالازهر . محمد البشير الصنبر طالب بالازهر . السعيد بن محمد الطيب طالب بالازهر . احمد الجيلاني طالب بالازهر

جوابنا عن هذه الدعوة

بلسان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين : نشكر اخواننا في الدين والطلب والوطن هذه النية بالقضية الجزائرية وهذا الحرص على هناء الجزائريين وسماحتهم ونسجد فيهم تلك الروح الطاهرة المتجلية في هذه الدعوة الحكيمة ، وقد قدر لهم تلك الفكرة السامية التي حملتها هذه الكلمة

الطيبة .

ثم انا نعلن لآخواننا اننا على رجا الياس من خصوم تضع معهم حكمة لقمان ولا يجدي فيهم حلم معاوية ولا يرزبهم عدل ابن الخطاب ولا تسامح صلاح الدين وليس لنزاعهم معنا من غاية غير كم افواهنا وكسر اقلاننا ثم اطلاق راحتنا ان اعجزتهم المقادير عن ازهاق ارواحنا . وليس لهم الى هذه الناية غير وسيلتين احدهما الوشاية بنا الى الحكومة باننا وطنيون ضد الاستعمار وانا نعمل للجامعة الاسلامية ضد اوربا وانا نتصل باحزاب وجميات خارجية شرقية وأنا ... وأنا ... وثانيتها الاختلاق علينا مع الامة باننا ندعى الاجتهاد وانا نستخب بايمنتنا في الدين وانا ننكر الولاية والكرامة وانا ... وانا ... وقد فطنت الامة لكمم وكيدهم ولعل الحكومة لا تستمر على معارقاتهم . ومن وقب على صحفهم ادرك ما تبديه اقلامهم من بغضاء وكيد وما تبديه افواههم اكبر . وما تخفيه صدورهم اكبر ثم اكبر فليس خصومنا بزعماء يعملون لمصلحة الامة ، ولا بعلماء يصلون انعلم ، ولا بشرفاء يجمعنا بهم شرف الناية .

وانتم ايها الاخوان قد بنيتم دعوتكم على ان لخصومنا صفات كصفات زعماء الامم الاخرى وان في سلوكنا من الشدة ما حملهم على مشادتنا .

ونحن نسذر لكم ايها الاخوان في الامرين كليهما . فلو كنا ببدء من الوطن بعدكم لظننا ظنكم وكيف يقف امثالكم على حقيقة امثال خصومنا وهم لم يجدوا في ضمايرهم ولا دوائرهم وازعا عن اختلاق المحاسن لانفسهم ورمينا بكل عظيمنة ؟ ثم محفهم تتمتع ببقعة الحكومة ومحففنا تتساقط الواحدة اثر الاخرى ؟ ثم لو لم تمطل محففنا فليس للصحابة العربية في

الجزائر من الحقوق ما يسمح لها بالاعراب عن كثير من الحقائق ؟

وبعد فان اقتراحكم ايها الاخوان محل النزاع على احد الوجوه الثلاثة معقول مقبول مرضي . ولكن اين الاستعداد في خصومنا ؟

لو كانت لخصومنا صفة من صفات الزعماء التي ذكرتموها ما وصلنا معهم الى هذه الحالة ولا قاربناها . ولو وقع بيننا نزاع لرضينا حسمه بوجه من تلك الوجوه الثلاثة على ترتيبها .

ولو كان لخصومنا صدق فيما يذيعونه علينا لشكرنا لهم تهذيبهم لاختلاقنا ولو عن سوء نية منهم متمثلين بقول ابي حيان : هداتي لهم فضل علي ومنية

فلا قطع الرحمن عني الا عادي هو بحثوا عن زلتي فاجتنبوها

وهم ناسوني فاكسبت المعالي ولو كان لخصومنا شرف في محاربتنا لكان الخطب ولكن حالنا منهم حال القتلى : ولو اني بليت بعاشمي

خشولته بنوعبد المداث

لأن علي ما التي ولكن

تعالوا فانظروا بين اقلاني

وانا نغذر لكم ولكل من تهمة القضية

الجزائرية من غرباء ابنائها وعقلاء قرائنا

عما ترونه بصحبةتنا عما فيه مس لخصومنا

فانا لم ننشر ذلك المس انتقاما لنفوسنا ولكن

نرولا عند رغبة الامة التي استهانوا كرامتها

وحالوا دون امانها . فلم تر بدا من ان

تعلن سخطها عليهم . وهذا هو علاجهم

اللائق بهم .

ثم انا نعطيك كلم عهد الله وميثاقه

انا لا نالوا جهدا في خدمة الدين ورفع

مستوى الامة الاخلاقي وتحسين سمعتها ،

وانا لا ندخر وسما لجمع الكلمة على ما فيه

خير الامة ورضي الله .

حفلة ببنا مسجد

كانت مبة الجديدة (القيلاج) - على حمارتها
بلسوق خالية من المساجد وكان القادم اليها يجد
حفا وشقة على الدفترش عن مكان يوحنا فيه
ويحكي فيه صلانه حتى اسس بها السيد الحاج محمد
ابن ناصف حماما نفق الكربة عن المصلين واوجد
الحاس ما سئل عليهم التظانة والطاهرة واداء الصلاة
وما مضى على تأسيس الحمام سنوات حتى رأى هذا
الاخ في الله ان يهيئ مسجدنا تمام فيه الصلوات
الحس وآق فيه دروس العلم والتذكير ونجس
ذلك بالفضل ونتمه هذه المسدة القريبة وكان من
محاسن الصدقة الدالة على ارادة الله الحام ببيلدة ميلة
ان تمام بهاء المسجد وتأسيه كان مع قدوم الاستاذ
مبارك الهلي اليها وطلوع بدمر علمه عليها فاقام
السيد الحاج محمد بن ناصف في الاسبوع الماضي
حفلة افتتاح المسجد وافتتاح دروس العلم والتذكير
ومعا ترمي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في
جهازة من الفضلاء من قسنطينة فابوا دعمه وسنتشر
في العدد الآتي - ان شاء الله تعالى - تفصيلا -
من الحفلة

الدروس العلمية

الدينية واللسانية

بقسنطينة

فتحت الدروس العلمية بقسنطينة في غرة
رجب وجماء الطلبة من العائلات الثلاث ونجاوز
مقدم الملة والمحمد لله وما هي الدروس التي يقدم
بها الاستاذ عبد الحميد بن باديس بقسنطينة الثانية
الجزء الثاني من الدرر على مختصر مفتاح الوصول
للعرفان الفلسفي، المدموري على الجواهر المكنون
المسحوري على الفقه، الطنجير بمختصر السعد،
درس التفسير العام
في يوم الاربعاء: الطوطا، امالي ابي علي الهادي،

معلقة عنرة

فتحت الطالبة الكبار الذين تحفظوا ان يطعموا
كل مذر وبيادورا بالحضور ولا يقروا! درسي
الافتاح والسعد اللازمين لهم غاية الزوم
مع الله الموانع وقطع القواطع واعان كل
فاعل خور على فعله ورفقه فيه.

مصاب اليم

في الاسبوع الماضي نفق نخبة الشاب المذهب
الشهيد السيد الطيب نجل صديقنا المفضل الشيخ
الفقيه سيدي الحاج علي بن العبد احد اعيان مدينة
تبارت واحد اركان الإصلاح الاسلامي فيها وفي
نواحيها.

...

كان هذا الشاب الطيب، رحمه الله من
حفظة القرآن العظيم، وكان مولعا بطلب المعارف
والعلوم. وقد نفق بضع سنوات في تونس يطلب
العلم. في جملة الزيرة المصورة، فكان فيه مثالا
نادرا للفتنة والذكاء، والملازمة على الدرس والعصم
فاجب به اشتغاه ورفقة قوة من الطلاب. وكاد
يتم معلوماته ولم يبق بينه وبين غايته الاذراع
لولا انه اصيب هناك بذات الرقة، قلبت بالجل
هذا الداء العظام وجانبه طابن ككاملين فلما اعين
الاطباء دواء مات شهيدا في طلب العلم، وفي
سبيل الله. وما زال عمرا بدمم بهجاء الخامسة
والعشرين.

...

في ضمة الله يابني! لقد انفتحت شبابك النفس
فيها رضي الله والرسول (ص)، ونحاملت على نفسك
فكلفتها فوق طاقتها، ثم قدمت على ربك تعباً بجاهدا
بضع جبينك مر قالا من هو ولا لب ما يحرق
ويهب في مظه شباتنا اليوم، ولكن من العسل
المواصل والجهد الشريف فصعدت روحك
الطاهرة البرية فخرج طيبها، ويعبق مطرها الى
حيث تباي بك ملائكة السماء.

...

رحمة الله عليك ايها الشاب الطيب الكريم،
لقد كانت تملأ انفسنا بك آمال سكار نملقها
عليك وعلى فضلك وعلمك، وكما نتمنى ان
تشرق على هذا الوطن كما يشرق البدر الجبر، فتبده
ما فيه من ظلمات وجمالات. ونماؤه عملا صالحا
وعلما نيرة بين الناس. فلما لحقت بربك اصبحت
نفوسنا بجعل تملأها الحمية المريزة والفرحة اللازمة
والحزن الصيق

...

وانت ايها الشيخ الفقيه اناكل، لك الله على ما
قول من رزه فاجع، وامل ضائع، ومصاب اليم
النا لا نملك ان نسح لك دمعا، ولكننا نسال
الله تعالى ان يعوضك خيرا عما اخذ منك، وان
يلهمك الصبر الجميل، وان يمد لك في دار نعيمه
المفخرة والجواب الجزيل، على اننا - والله على ما
نقول شهيد - في حاجة مطلق الى ما يهت في
انفسنا - في هذا الزور - القراء والسلوى.

وهران محمد السعيد الزاهري

الى المشتركين

الكرام

ان لجنة ادارة هذه الجريدة رأيت
من المصلحة ان توفد الى مشتركها الكرام
حضرة الشاب العالم الاستاذ الشيخ الامين
الزقوطي لينوب عنها في جمع اشتركات
الجريدة وليقرب اليهم مأخذ العلم بما
يسديه اليهم من النصائح والارشادات الذين
هما مبدأ الجمعية وغايتها.
وجمعة العلماء قدروا لهذا العالم سيم
في نشر جريدتها. ونرجو من انصارها ان
يساعدوا على ابلاغ مهمته

الى « زيارة سيدي عابد » !

احاديثنا في القطار

بسم الاساذ الزاهري عضو الادارى لجمعية المداء المسلمين الجزائريين

٢

فاتني انت اسمع منه اول الكلام ،
ولكنني سمعته يقول لهم :

وكان الشيخ البرعى رحمه الله يجتمع
بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة لا مناما
وهو حينما خاطبه (ص) بقوله :

« ... فامدد يمينك كي تحظى
بها شقي » اخرج (ص) من القبر يده
الشريفة : وناولها اياها ، فتهانت البرعى
عليها لثما وتقبيلها . كل ذلك والحجاج
ينظرون (١) . والشيخ البوصيري رحمه الله
كان عزم ذات يوم ان « يزور » القبر
النبي الشريف ، فجاءه الرسول صلى الله
عليه وسلم يقظة لا مناما ، وقال له : يا
حببي يا بوصيري اتركك عنك « زيارتي »
فانك ان جئتني « زائرا » لم يسمنى الا
ان اخرج من قبري جهارا نهارا لاستقبالك
وللترحيب بقدمك . ويومئذ تبدل الارض
غير الارض والسموات ... قال فمدد
الشيخ البوصيري عن « زيارة » القبر الشريف
اخذا بباطله عليه الصلاة والسلام ، وسيدي
فلان قال :- وقوله الحق (١) - : لو
فارقتني حببي رسول الله طرفة عين
لما عددت نفسي مؤمنا ، وقال : وكنت
في شبابي وكهولتي قد اقت بين اهلي
في قصر الشلالة فكان حببي رسول الله
« يزورني » فيها المرة بعد المرة (ويختلف)
الي من حين الى حين . وقد بلس من
عنايته عليه الصلاة والسلام بسيدي فلان
(وذكر اسم احد الاشياخ الصوفية المشهورين)
انه كان كلما اراد ان يتوضا للصلاة او هم
بدخول الحمام جاءه رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقظة لا مناما ، وناوله بيده الشريفة

الماء والتقباب . . .

وهنا انبرى له من الحاضرين رجل
على وجهه علامات العلم والدين ، فقال
له - وهو يكاد يتميز من الغيظ - : يا
هذا ، اليس فيك بقية من الحجل او الحياء ..
انك تزعم ان الحجاج قد شاهدوا حيانا
انه (ص) قد مد يده الشريفة من القبر الى
الشيخ البرعى الذي تهانت عليها - وحدها -
يلثمها ويقبلها . وهم (الحجاج) ينظرون
دون انت يتسابقوا هم ايضا الى لثمها
وتقبيلها . كان هؤلاء الحجاج الذين جاءوا
من اقاصى البلاد « يزورون » قبر المصطفى
ليس عندهم من الحب لرسول الله والوجد
به : وكانهم لا يعملون بين جوانبهم من
الشوق اليه مثل ما هو عند الشيخ البرعى
حتى لا يزاحموا على « اليد » الكريمة
يلثمونها ويقبلونها .

ثم زعمت لنا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد « نهى » الشيخ البوصيري
يقظة لا مناما عن زيارته وكيب تظن انه
(ص) ينهى احدا ان يزور قبره الشريف ؟
ثم زعمت لنا ان رسول الله صلى الله
وسلم كان يزور سيدي فلانا في الشلالة
المرة بعد المرة . فجعلت انت رسول الله
هو الزائر وان سيدي فلانا هو المزور ،
ولو عكست لاصبت شاكلة الصواب .
وبمدهذا كله جعلتنا بداهية الدواهي
فزعمت ان سيد ولد آدم - بطمه وطميته -
كان يقوم بمخدمة سيدي فلان ويناو له بيده
الشريفة الماء والتقباب كلما اراد ان يتوضا
او هم بدخول الحمام فلم تزد على انت
جعلت منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم

كمنزلة « منشو » من « منشوت » الخ ١١١
ويحك يا هذا الرجل اهل تدري
ما تقول ؟ وهل هذا هو كل ما عندك من
المحانة والمنزلة لحاتم النبیین ، ولسيد هذا
الوجود ؟ ؟

لك ان تعظم الاولياء والصالحين بما
يبدو لك من اوجه التعظيم ولكن بشرط
ان لا تؤذى الله ، وان لا تؤذى الرسول
ص . فلا تجعل الاولياء شركاء مع الله
ولا تجعل لواحد من الاولياء مقاما او
منزلة فوق منازل الانبياء والمرسلين

ان كان محبها ما يقال من ان قريقتا
من الاولياء والصالحين قد راوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم باصراهم يقظة لا مناما فلا
بد ان يكون ذلك على ضرب من التاويل
فيقال انهم تعلقوا برسول الله ، وملئت
قلوبهم حبا له واخذتهم وجدا به وجوانهم
شوقا اليه فلا يزالون يستعصرونه في
افهاتهم ومخيلاتهم . ولا تزال السنتهم
تلهج باسمه الكريم ، فربما ذهل الواحد
منهم عن نفسه ذهولا عميقا ، وربما غشيت
غيوبة لا يمي معها ما حوله شيئا ، وهنالك
قد يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
او يعقل اليه انه يراه حتى اذا انجلت عنه
غيوبته ، وسكت عنه ذهوله . ورجع
الى نفسه وثاب اليه وعيه ، ظن انه رأى بينيه
رسول الله ، ص ، في اليقظة لا في
المنام ، وقام ذلك في نفسه حتى لا تستطيع
ان تناقشه فيه

ان المسألة ليست من الحقيقة في شيء
ولكنها كلها خيال في خيال .

لقد كان الصعابة رضي الله عنهما
اشد الناس حبا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ، واكثرهم به ايمانا وتصديقا ، ومع
ذلك فلم يؤثر من احدهم انه كان يرى
في يقظته رسول الله ، ص ، وسيدتنا فاطمة
الزهراء البتول كانت لوعدها وغيبتهما بوفاة

ابيهما اشد مصابا واعظم رزقا مما يصف الواصفون ، ولقد اقامت على تربته الطيبة الزكية ستة اشهر كالمه وهي تبكي وتقول : ماذا على من شمر تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غوايا صبت علي مصائب لو انها صبت على الايام عدت لياليا ومع هذا كله فليس في الناس من احد يزعم انها كانت ، رضى الله تعالى عنها ، ترى اباه رسول الله صلى الله عليه وسلم في يقظتها لا في منامها

ويحك يا هذا الرجل ! فهل تستطيع انت تحكم ان سيدي فلانا وسيدي فلانا وغيرهما من الاولياء والصالحين هم خير وافضل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واعظم منهم درجة عند الله ؟ ام تقولون على الله ما لا تعلمون ، مالكم كيف تحكمون !!

فغضب الرجل الاول ؛ واجاب باهجة المتعظم الحق ، وقال : هذه عقيدة الشيخ ابن باديس واخوانه اعضاء جمعية العلماء المسلمين وانت فيما ارى قد اخذت عنهم هذا الكلام . فرد عليه صاحبه وقال : هذا هو الحق وقد بينه لنا علماءنا المسلمون جازاهم الله بافضل ما يجزى به عباده المتقين . ولقد احتملوا في بيان الحق صكيرا من المكروه والاذى ومن جملة ذلك ما قلته انت بحقهم الآن . وما كان ينبغي لك ان تذكر العلماء الا بالخير لو انك كنت من الذين يقاؤون وانت تلومني على الاقتداء بالشيخ بن باديس واخوانه من العلماء العاملين . وانا ما زال لم يسعدني الحظ لاكون لهم تابعا ، وبهم مقتديا ، ولكن على فرض اننى لا اقتدي بهؤلاء العلماء الصالحين المصلحين ، أبتراني اقتدي بأولئك الجاهلين المخرفين وبأولئك الدجالين النصابين الذين ياكلون اموال الناس بالباطل

وتدانون بها الى الحكام ! ناشدتك الله اما تراهم في هذه الضائقة الحادة والازمة الشديدة لا يفتنون يستخلصون من الضرائب والذبور ، ولا يفتنون يسألوننا ان نعطيهم الصدقات والزيارات وهم يلقون راحتنا ويلحفون في السؤال ؟؟ ثم يحسبون ان لهم ان يسألونا وان علينا ان نؤدي اليهم ما طلبوا ، فريضة من الله . بدعوى انهم ، منصوفة مستدينون . ونحن نعتقد ان النصوص والدين يبرآن الى الله من مثل هؤلاء المتسولين الشحاتين ،

من تصوب فانما يتصوب لنفسه ، وليس واجبا علينا نحن ان نعلم المتصوفين ولا ان نقوم لهم بتسديد ما هم فيه حاجة اليه من ارزاق ونفقات . واني اعتقد ان لقمة واحدة اعطيها جائنا خير عند الله واعظم اجرا من الصدقات التي يتصدق الناس بها على هؤلاء المتصوفين . وكيف يكونون متصوفين وهم قد اهلوا امر ركن من ارکان التصوف وهو الزهد في حطام الدنيا . وانك لتراهم في كل ناحية من نواحي هذه البلاد ، يتكفنون ما في ايدي الناس ، ولقد جندهم احرص الناس على حياة ... هم يطلبون الناس المال ويتأفون عليه ، ولكنهم لا يطلبون الرزق الحلال من وجهه الشريف بل ينصبون الاشرار والاحابيل ويأكلون كل ما وقع اليهم فيها سواء كانت رزقا حلالا ام كان سحتا حراما .

اما العلماء المصلحون الصالحون فهم يدعوننا الى الله ويدعوننا الى الهدى ودين الحق . ويدعوننا الى التي هي اقوم ويهدوننا الى صراط الله المستقيم وهم انما يملكون ذلك ابقاء مرضاة الله لا يريدون مناجزاه ولا شكورا . يقال له الرجل : غير ان هؤلاء العلماء يبخلون علينا بما عندهم من العلم ولا يشتغلون بنشر العلم بين الناس

ولو انهم اقتصروا على هذا الامر لكان خيرا لهم ولهد الشعب من هذه الضجعة التي اثاروها حول الضالين المضلين من اصحاب البدع والخرافات . يقال له صاحبه : انهم قد فعلوا . قال : وكيف ذلك ؟ قال : اليس هذا الذي تسميه ضجة حول الضالين المضلين هو من مقاومة المتقدمة ومن محاربة الامراض الخفية ومن محاربة آفات الاجماع ؟ قال بلى صدقت هو كذلك . قال : ومقاومة البدع والآفات اليس هي من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ قال بلى صدقت هي كذلك . قال . والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اليس هو من ارکان هذا الدين الاسلامي ؟ قال بلى قال فاشهد اذنت ان علماءنا انما قاتلوا بواجبهم الديني واني اضرب لك مثلا تفهم به ما تقول . قال وما هو ؟ قال : لنفرض انك تملك قصرا بديما مؤثقا على احدث طراز باخضر الاثاث والرياش وبينما انت تنهيا لكي تبني الى جانبه قصرا آخر بديما وتمد له اللوازم والمعدات اذ شبت النار في قصرك البديع وبدأت تاكله وتاكل ما فيه من ريش واثاث . لنفرض انك كنت في مثل هذه الحال وفي مثل هذه الظروف فما هو ولجيك ؟ وماذا تصنع ؟ هل تشرع في البناء والتشييد ام تشرع من فورك في اطفاء الحريق ؟ قال بلى ابادر الى اطفاء الحريق . قال ذلك مثل علماءنا المصلحين قد بادروا الى ازالة هذه المنكرات والمحدثات التي بدأت تاكل هذا الدين القيم الحنيف وهم بذلك ينشرون العلم الصحيح بين الناس ويدعونهم الى البينات والهدى ولا تظن ان هذه المعمة العظمي التي يقوم بها علماءنا هي ليست من باب نشر العلم بل هي من باب نشر العلم . وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله على بصيرة ويقاوم

وسلم يدعو الى الله على بصيرة ويسقاوم الشرك والضللال وينشر العلم والحق ، وكان من طريقته صلى الله عليه وسلم في الارشاد تسفيه الاحلام الشركيين وبيان ما هم عليه من الضلالة والذي وهو صلى الله عليه وسلم يخبر من نشر العلم بين الناس ولنشر العلم اصاليب كثيرة وطرق عتيق واذا كان علموا قد بدأوا بنشر العلم بين الكبار بالخطب والمحاضرات والدروس او بما فتشوا في الصحف والمجلات من المقالات والقصول فان لهم في ذلك اسوة برسول الله (ص) على ان طماننا مشغولون الان وقبل الان بنشر العلم على الطريقة التي اتريدها ، واذا انت قد اصبحت هؤلاء المصلحين فما انت بواجب احدا سؤم بنشر العلم في هذه البلاد ، وهذا الاستاذ الشيخ عبدالمجيد ابن باديس فعلا وهو من ابناء الثروة والقيم ، وفي معقول بدو انت بعضي حيواته في غاية الرفاهية والفرش الرخيم ، قد زهد في ذلك كله ، وتصدى لنشر المعارف والعلم في هذه البلاد ، ولقد مضى عليه اثنتان وستون سنة تضاعف كلها في املاء كلمة الله وحسبك الله قد حرم نفسه طامعا مختارا كل ما تعطله الفسوة والشباب من زهرة الحياة الدنيا ، كل ذلك قد تركه لله ، وفي سهول الله ، وهذه النهضة العلمية التي قد شملت الجواهر كلها انما يرجع اكبر الفضل فيها اليه ، ثم الى تلامذته ومريديه .

ثم سرد بعض اسماء المصلحين الذين يشغلون اليوم بنشر العلم بين الناس في هذه البلاد ، ثم قال : وسكثير غير هؤلاء من رجال العلم والاصلاح قد معانهم الحكومة من التدريس والتعليم ، بسبب وطايات ذميمة ، وسعيات ذميمة قام بها الخوالة المخذولون ، ومن المؤسف حقا ان هؤلاء (المخذولين) لا يستطيعون ان يسلموا عملا صالحا ينفع البلاد ، ويغاثرون به المصلحين ، وانما هم يفسدون في الارض ولا يصلحون .

فقال له الرجل : بعت لي رسالة واحدة . قال وما هي ؟ قال : قد سلمنا ان المصلحين الفاسق فيها يدعون اليه وفيها قاموا به من محاربة البدع ومعدنات الامور ... ولكن ما بالناس نراهم قد انضم اليهم بعض الذين يدعونون ، وبعض المذنبين

يصطرون المجرور والمسكرات . وبعض الذين لا هم لهم ولا لحي ... قال له صاحبه وهو يحاوره : بل انت اخلصين اكرم الناس لحي وعمرهم وقد قال شاعرهم يغتلب خصم العلم والاصلاح :
سبتناكم علما ودعيا واننا

لنا السق حتى في اللحى والعالم واستعرض اسماء كثير من المصلحين ، وقال هؤلاء كلهم لهم همائم ولم لحي . واستعرض اسماء سكثير من اعداء العلم والدين ، وقال : هؤلاء كلهم ليس لهم همائم وليس لهم لحي ، على ان ميزان الرجال هنا انما هو العلم والعمل الصالح وليس هو الهائم واللحى .

ان كان بعض الذين يدعونون ويصطرون المجرور ، قد انضموا الى حزب المصلحين وليس معنى هذا ان هؤلاء قد علموا (المدعين والمسكر) منذ احسقوا فسكره الاصلاح ، بل هم كانوا مدمنين على الدخان والمخمر فلما انظفوا الى المصلحين تابوا واصلحوا وحسنوا احوالهم . على ان (المخذولين) اعداء العلم والاصلاح هم اسكثير هربوا وسككروا . وهما تكلم رجل آخر وشهد على نفسه وقال : وانما عنصبا لم اسكن اعرف للخبر مذاقا حتى اصمت بواوية سيدي فلان فشربت ، وعطرت كثيرا مع ابناء ساداتنا ، فلما فرق الدهر ما بيني وبين تلك الزاوية لذت بالمحلب واصلح الله حالي ...

واستعرض صاحبنا في الحديث فقال : اردت ذات يوم ان اتناول العشاء في احد مطاعم الجزائر العاصمة ، فجلسنا الى مائدة كان قد جلس الى طرفها احد المسلمين ، ففعلنا وجعلنا نتحدث عن الوظائف الدينية الاسلامية ، فاستمعنا الرجل كل الاستدكار ان يسمي في وظيف ديني - بغير امتحان - من لا كفاءة فيه . واستشهد على هذا الحديث بالمساجد فقال : في المدينة القلانية نهبوا في وظيف الانشاء رجلا مسككرا وكيف يقضي المسلمون في امور دينهم بين ليس له دين ، وكثرت اسامه على المائدة قينة (قرعة) خير ، قد يده اليها وملا كاسه فانزعها ، ثم عبا عبا كلها في نفس واحد وملاها مرة ثانية حتى طفحت ، وادناها من نفسه

وكانه قد تظفن الى مساة الخب بين ما جعل وبين ما يقول ، فتمسحها بعيدا عن شفته وقبل ، انا وان هربت المخر قلهلا فاني لا اطلب من المسلمين ان يصلوا وراي وما اريد ان اسكون لهم (معها) ولا (اماما) ومعى خرجت من هنا توشأت وقضت ما فاني من الصلوات راني متوسل سيدي فلان ثم ضرب بيده في جيبه واخرج منه (سيحة) غليظة فاسك بقسمتها واسدلها اماما وقال : هذه هي البينة القاطعة على انني من اهل الله لذاكرين . ١ . وكان معي رفيق قبسم ضاحكا من غلظها . ١ . ثم قل صاحبا وبهرت الدعارة ولحي هذه التي بليت بها بلادنا انما يعبر بالعرف والصفه فيها اولئك المريدات ، اللاتي ينسبن الى الطرق الصوفية ، يعتقدن بصحة ما في هذه الطرق من خرافة وضلال وربما ان (الشاهخين) سيخفرون لمن كل ما ارتكبن من الكبائر والخطيات . وهذه (البراري) التي نحن قادمون عليها ، هل رايتوها ؟ قال الرجل نعم رايتها ورايتها بالثب من افعال الاعراض والحرمات ، واخراف الكبار والمحرمت ... قال باسم من تقام هذه (البراري) ؟ هل يقيمها طوائف المصلحون ام يقيمها الدجاجلة الذين يتعاطون لا تقسم (الولاية والصلاح) ؟ قال بل يقيمها الدجاجلة الذين يشغلون لا تقسم (الولاية والصلاح) . قال فاحمد الله على عمل المصلحين ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين ،

وراهن محمد السعيد الزاهري

الى باعة الجريدة

لرجو من تصلاه هذه الجريدة بوجه البيع ان يبادر بتقديم حساباته الى الادارة ايماني لها ضبط واخليا . وقد مودنا اصدرة ان نجدهم دائما عند ظننا بهم اذا دعت الضرورة لخطبتهم في مثل هذا الشأن . وان ثقتنا بهم تجعلنا نعتقد انهم سيقدرون هذا التعبيه قدرة ، سيما اذا اشعروا ان الجريدة لهم وبهم ، ولهم الواجب جهاد بهم وبجهادهم . ولم العكس

الواجب

الواجب هو بجمع التكليف والتعالم المستونة لتربية النفس والقانون الذي يجب ان يتمشى عليه الانسان في اعماله وعلاقاته مع بني نوعه ومع مائر الخلقوات

راعك الله ايها الواجب من وجهه شريف مقدس غدا في اعالي عرشه وشايع مجده يعلق على الانسانية بوحى اليها جلائل النصائح وكامل الاخلاص ويهيب بها الى المعالي ما بين طاق المحيا في وجوه اقوام وساخط رهيب المظهر في وجوه آخرين لا يفتأ شخصك العظيم يمثل امامنا مشيرا الوسم الرقي ذلك السلم الذي ذهبت درجه نتسامى في معالم علوية لا تعرف لها نهاية ولا بوقف لها اعل غاية ضرورية انه لا حد للكمال .

الواجب ايسر برأى في حق الجميع بل يختلف باختلاف الاشخاص وعلى قدر الفوارق في المعرفة فكلما ارتفعنا وتهدبت انفسنا ازداد في اعيننا عظمة وجلالا وازدادت دائرته اتساعا وبذلك كان التدبير بتكاليفه تطمئن اليه دائما نفس الحكيم وتنتشط منه الجراح لاداء فروضه لما يجد في الخشوع لسلطانه وفي حمل النفس على احكامه من انواع المذات الباطنية التي لا تراز بها لذو جبريل الذكرى التي تبقى له من المشجعات على عمر الايام اجمل خجل الانسان ما خجل وقيل ما قل حفظه من الدنيا فان قيامه بالواجب يشرف دائما حياته طال الزمان ام قصر وكفى بالواجب شرفا ما شعر به بعد ادائه من نزول السكينة في القلوب ومن الانشراح في الصدور وكلتاها نعمتان عند من تدرك حلالاتها اغلى واشهى من جميع الطيبات والمسلات الذبوبة حتى ان من رزقها لا يعدم حلالاتها وسلواتها حتى في مدلهات الخطوب ونصرفات القوايب : (الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون) نحن لا نملك لا نفسنا القدرة على تغيير مجاري الحوادث . ان للكون سننا الهبة تضبط سيره وسائر تطوراته لا تهدل تلك السنن ولا تحويل انها الذي تقدر عليه

هو انفسنا حتى عند نزول البلاء واشتداد الخطب نجد في انفسنا تلك السكينة وذلك السلوان الذين هما

نمرة القيام بالواجب جهيد المستطاع العادة طويمة ثابته كما قيل او كما قال الآخر : « صعب على الانسان ما لم يعود » كذلك في هذا الباب اذا روض الانسان نفسه وعودها على السير في الطرق التي سننها الواجب تربت فيه هذه للملكة وعما قيل تصير خلقا من جملة اخلاقه وطباعه كبقية طباعه الى درجة تراه فيها ينفر بطبعه من الرذائل وتدرجه قراء وعراطفه نحو العمالي بلا تكلف منه ولا طربل معاناة

للوجب . شعب متعددة وظاهر شتى ، نعم واجب الانسان نحو نفسه يفرض عليه ان يعرف لنفسه قيمة وحرمة يستحضر فيها ان اياه ابا البشر مسجود الملائكة وجدير بان مسجود الملائكة ان لا يعبد الشيطان ، وثم واجب المهنة يفرض عليه ان يقوم بشئون مهنته بزياد الاعتناء وكامل الاخلاص . وهناك الواجب الاجتماعي وما ادراك ما الواجب الاجتماعي يفرض علينا ان نخط ايدينا مع ايدي رجل الصلاح والاصلاح وان نضم صرورتنا الى اصواتهم لاجل اعزاز جانب الحق ونصرة الفضيلة وهزم جنود الرذيلة . يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين .

وفوق ذلك كله واجب مقدس في حق الخائف يطالبنا بالرفاء بالمراييق المترتب على الانصاف بصفة الاسلام المرموز اليه بامثال قوله تعالى : واذبحكروا نعمة الله وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا — وما لكم لا ترمونوا بالله والرسول بدعركم انتم منوا بربكم وقد اخذ منكم ان كنتم مومنين . وبالاختصار فان الواجب لا حدود له يستقي اليها مادام يمكن للانسان ان يعمل في يومه احسن من عمله في امسه وانتهج الاعمال في طريق التربية ما اكرهت عليه نفسك فليس هناك من وسيلة انجع وافيد لتهديب النفس وترقيتها مثل مقابلة الشهوات ومراصلة الجهورد بعد ان تعلم ان ملاك الاعمال وقوامها هو الصدق مع ملاحظة ان الصدق الذي يروى في عين الناس قد لا يكون صدقا بالنظر الى التعالم والادعاء الالهية نعم ان استحسن الرأي العام باعث من اعظم البواعث

على فعل الخير الا انه قد يخطئ في بعض الاحيان مواقع الصواب ولئن كان لا يجمل بالحكيم ان يزهده في مقتضيات الرأي العام فان اصول الحكمة الحقنة والدم الصالح يفضيان عليه ان يضرب عنه صفحا اذا تعارض مع التواضع والادعاء الالهية حتى تكون اعماله جارية على قواعد مأمونة الخطأ قائمة على اسس محكمة من المدخل عليه ، ان اهل الفضل ورجال الاصلاح لا يعترف لهم دالما بما يقومون به من الاعمال فان الاعتراف بالمسبيل قد يختلف — وبالله الاسف — عن احسان المحسن ومزايا المصلح لان رضى الرأي العام كثيرا ما يتأثر بهؤثرات التعصب او المصالح الشخصية ولذلك ينبغي للعامل ان يتطلب بميله قبل كل شيء ارضاء ضميره وتزكية نفسه هذا وان من اصطفت نفسه بصيغة الاسلام ورعت روعه في برازخ الايمان لا شك يرى الواجب في مرآة اصفي واجمل لما يعلمه من ان عظم المسؤولية على قدر شرف الامانة التي حملها ومن ان الفوز بسعادة ما وراء هذه الحياة يحتم عليه ان يجهد ويجتهد في تزكية نفسه لبؤهلها لجاررة الارواح الكاملة والنفس الراضية المرضية فكلما ازداد في دائرة الواجب وفاء واستقامة ازداد شغرفا ونفوذ بسيرة وعلى قدر ما يزداد صغورا يزداد اتق دائرة مربياته ومدركاته اتساعا وينصغر في عينه ما كان يراه بالامس كبيرا فاذا اصغر جادا مجتهدا في هذا السبيل متخذنا من قوله تعالى : « والله ورسوله احق ان يرضوه » نجما يهتدى به ونبراسا يسير في ضلله لا يجرم ان يتقرب يوما ما متعدد الصدق الذي وعد الله به عباده العاملين الخالصين بقوله جل جلالته « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن ارسلناكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي النفوس ولكم فيها ما تدعون نزلنا من ضرر رحيم ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين »

ابو العباس احمد بن الهاشمي
شعاره :
ابن الاسلام لا يب في سواء
اذا التفتتوا لقيس او تسهم

جمعية العلماء المسلمين

واوشاب القوم المفسدين

للترب الافريقي ابن عالم بار نسله بنو هلال وانجبيه المغرب الاقصى ، هو العلامة الاستاذ محمد تقي الدين الهلالي المدرس بالهند لهذا الاستاذ شهرة علمية اصلاحية عظيمة بالشرق ومقالات رنانة في صحف وهو = على بعدا عن الغرب الافريقي لا يفتقر عن العناية به والتتبع لآحواله والكتابة عنه وهما هو اليوم قد اتفقتنا بهذا المقال النفيس الذي نشرناه فيما يلي شاكرين لفضيلته عنايته ونضاله .

٣

الخلق فانه لا يزيدكم ولا يلقي بكم العالي ؟ ان انتصرتم فان اللين والاعراض من الجاهلين واخذوا العفو لا يزيدكم الا نصرة وان خذلتم فان الشدة والعنف لا يزيدانكم الا خذلانا نظفوا صحيفتكم من الجوارح حسيك في جرح اعدائكم وقلمم ان تدعوا الى سنة النبي وتنصروها وتنقروا عن البدعة وتبتوها واعمرى من كان عنده سلاح كسلاحكم فهو غني عن الغلظة والبذاء وكيف تتركون الرماح الخطية وتطعون بالشوك واسأل الله في الختام ان ينصر الحق ويخذل الباطل ولو صكره المجرمون .

الاعتداء على الاستاذ الزاهري

هنيئا لك ايها الاخ العزيز ما سال من دمك في سبيل الله وما سال من فلك في سبيل الله وما سال به لسانك في سبيل الله ، ان هذه الشجرة التي زين بها رأسك العظيم لوسام شرف خالد يشهد لك في هذه الدار بجهدك في سبيل الله وحمل الاذى فيه وفي الآخرة بما قت به من اداء الامانة (فما وهوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضاعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين) اوتئك الذين هدى الله وكتب لك ان تكون منهم لقوة ايمانك ، وكتب لك بان ورثت من بركات نبيك في سر ذكرا ورثت من علمه وهديه ، ان من اخص دمه في سبيل نصرته السنة وانقاذ الامة لا يضع الله عمله ابدا وانه لجدير ان يعلي الله قدره ويرفع ذكره فالي الاسام ولا تحزن ان الله معك

محمد تقي الدين الهلالي

انتظروا

افتتاح مكتبة الشهاب قريبا

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

علم . باب الشوق والتوق باب تقبيل الابدني باب خذاع الناس واستنباعهم وتوزيعهم كقطعان الغنم كل ذهب بعث في قطعة

اهذه البدائع المنكرات هي مذهب مالك ام هي سبيل هالك ؟ ان كل من قرأ خطبتك الركيبكة البذيمة للفظ والمعنى يدخر منك ومن هذه النيابة التي تبسح لها دينك وحظك من السنة وعلى ذلك فانت عما قيل مقارفا ، بالله عليكم لا تتركوا سبة عاينا فاذنا نستحي من الناس اذا اطاعوا على اخباركم ومحاربتكم للمسلمين ، لم يذكر احد الجزائر بشقة ولا اسان الا بمدحهم هذه الجماعة العاملة العاملة لخير بلادها راعتها خاصة وخير العالم عامة فعاضدوها وناصروها والا فاكفوها شركم وكفونا لاعليها ولا لها ولا فاعلوا انكم غير معجزى الله

الى العلماء

اما انتم يا اخواني العلماء فقد قمتم بماوجب الله عليكم ونصحتكم لله وكتبته ولسواه واهامسة المسلمين وصبرتم على الاذى في سبيله ودرتم السيئة بالحسنة زمانا ثم ادرككم الملال وسمتم وامتعتكم الحمية فطفقتم تشاركون اضدادكم في رذيلة الالفاظ البذرية والكلمات القارسة الموجهات لا يكفكم انكم تؤذون الناس بالحيلولة بينهم وبين مايشتمون من المعاصي والبزع ونحولهم عما القوه واستمعوا به من ذكركم حتى تزيدوهم الغلظة والفظاظه ؟ لا الا ارجعوا الى ماكتبتم عليه ودعوا هذا

محاربة بعض النواب الجاهل

بل النواب

ايها الغائب الجاهل ما حملك على محاربة اولياء الله واتباع نبيه وحزبه لم تسمع ما جاء في الحديث القدسي من اذى لي وليا فقد اذنته بالمحاربة ؟ الك بدان بمحاربة الواحد التهار ؟ اما كل يجب عليك ان تنصر دين الله وسنة نبيه ؟ اخلقك الله لان تاكل وتشرب كالانعام ونجاس على كرسي النيابة فتكون نائبة على مله ابراهيم واتباعها ؟ ا انب هملر ام رو زفيلت ؟ ان كرسيك مع احترامه ليس بكرسي رئيس الجمهورية ولا صدر الوزراء ! الم يبلفك ما فانه هملر في خطبته من نصرة الدين النصارى ؟ انريد ان يقب الله بك ذلك الكرسي الصغير ويبدك بالصره ؟ ما حملك على الدخول فيما لا يعليك من امر الدين ؟ تقول ان اهل الجزائر مالكون وليسوا وهايين والمسلمون يدعون الناس الى الكتاب والسنة وها من حفظ الوهابيين ولا حظ فيها للسالكين ! اندري ما تقول ان مالكا واتباعه ببرموت الى الله من قولك جعلت مالكا والمالكين ضد الكتاب والسنة وشتمتم بجهلك خروفا على كرسيك ومن خرف من شيء سلط عليه . اما المصحوف انما يدعون الى مذهب مالك والا فاعبرني ابن يرجد في الموطن والمدونة باب الرصر . باب دعاء غير الله باب النذر انذر الله باب الذبح لغير الله . باب حلول الله في خلقه تعالى . باب القتل على الله بلا

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها
الأستاذ
عبد الحميد بن باديس

الصراط

برأس تحريرها
الأستاذان

العقبي والزهرى

صاحب الامتياز: احمد بوشمال
تبلغون الادارة ١٥-٥

السوي

ومن اهتدى

ليسائر حلال
جنب عيّن العلماء المسلمين الجزائريين

من رغب عن سنتي بليس مني

ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها

Constantine le 13 Novembre 1933

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ٢٥ رجب ١٣٥٢

الاتحافظون على دينكم

كما تحافظون على جنسكم !؟

« ان الله اصطفى لكم الدين فلا توتوا الا وانتم مسلمون » قرآن كريم

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم
لملككم تذكرون » خذ العفو وامر بالعرف
وامرض عن الجاهلين » ادفع بالتي هي
احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه
ولي حميم » . ويعرفون من حياة العطاء
ما يعرفون ولكنهم لا يعرفون شيئا عن
اعظم عطاء البشر وسيدهم والمثل الكامل
لل بشرية شيئا . يعرفون من العلوم والمعارف
ما يعرفون ثم ينظرون في حالة قلوبهم
المسلمين فيقبلون بالوم وما هو اكثر من
اللوم على الاسلام وما جاء به الاسلام
ويخرجون للحياة العملية وهم لا يرون
لهذا الاسلام قيمة ولا يربطهم باسمه الارباط
المادة والالفة وسطوة الاكثرية .

هذه حقيقة مرّة ولكنها وباللأسف ..

هي عين الواقع ، الا في القليل الشاذ الذي
لا تبني عليه القواعد ولا يجزم المبنى منها
فن الملوم على هذه الحالة يا ترى ؟
ليس لنا ان نلوم من علمهم لانه ما وضع
ليعلمهم الاسلام ، فحسبه انه علمهم ما وضع
لاجله . ولا نلوم المتعلمين لان تلك هي
النتيجة الضرورية لتعليمهم من المغارف
وجعلهم الاسلام الا ما عليه المسلمون ، وانا
الملوم هم آباؤهم الذين لم يضموا الى تعليمهم

يتخذ اولئك الابناء بنبات الاسلام من
صفرهم ، وما لم تفوس عقائده الفطرية في
قلوبهم المفتحة الحالية من كل شر وضلال
وما لم تحل بؤاديه الانسانية نفوسهم
الملكية المتهيشة لقبول كل جمال وكال .

هؤلاء ابناؤنا : قسم مهمل عن التعليم
جملة لضيق المكاتب الدولية في كثير من
الجهات ، وهذا القسم يشب على الجهل
بالدين والدنيا وحسبك هذا شرا . وقسم
يتعلم فيعرف من الماديات الكونية ما يعرف
ولا يعرف شيئا من غذاء الروح التي بها حياة
المادة واستثمار النافع للجميع الاستثمار الحالي
من الاثرة والالانية ويعرفون من الآداب
الوضعية الجارية ما يعرفون ولكنهم لا
يعرفون تلك الآداب الالهية التي تبني
على الايمان وتنفرد عنه وتتفدى به
وتتقوى بقوته . تلك الآداب التي جمعها
الاسلام في مثل قوله تعالى : « ان الله يامر
بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى

دلت التجارب المتعددة والمواقف
المختلفة على ان الامة الجزائرية من اشد
الامر محافظة على جنسيتها ومن اقواها
تسكنا بها مما اكسبها احتراماً عند كل
معتر بعنسه ، محترماً لاصله ، امين على
تراث اسلافه . حتى يبلغه الى ابناؤه من
بعد . ولقد بلغت بها هذه المحافظة الى
التشدد في الاباية من كل ما يمس جنسيتها
حتى في مجرد التسمية واطلاق اللفظ مما
اعجب به منها المعجبون وتعجب منه
المساهلون ...

هذه هي الامة الجزائرية في المحافظة
على جنسها فعل هي كذلك في المحافظة
على دينها ؟ اي - والله - انها ليهون
عليها ان تفارق ارواحها ابدانها ، ولا
يهون عليها ان يفارق دينها قلوبها ولكن
هذا المقد الراسخ فيها الحافظ لدينها
عليها لا يمكن في حفظ دينها على ابنائها
الذين هم خلفاؤها وورثة دينها عنها ما لم

دعاء المخلوق غير المتوسل به للخالق

وكان الاستاذ الترمذي يقل عن سماعة الرزبر العلامة الحنبل في شأن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ورأيه في التوسل الى الخالق بالمخلوق ووقع القاطع في فهم رأيه ونسب اليه ما ليس من قوله ، وقد بينت حقيقة المسألة بما نشر في العدد الخامس من الصراط ، وقد اردنا - بمناسبة ما نشره الصراط في المسألة - ان ننقل اليوم على صفحاته ما كات حرره الاستاذ عبد الحميد ابن باديس في المسألة ونشره في ج الثالث م الثامن من مجلته الشهاب ونصه فيما يلي :

التوجه الى الله ، برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال ابو عيسى الترمذي : (حدثنا محمود بن غيلان نا عثمان بن عمرنا شعبة بن ابي جعفر عن عمارة بن خزيمة بن ثابت بن عثمان بن حنيف ان رجلا ضرير البصر اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ادع الله ان يمايني قال ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو خير لك قال فادعه قال فامرته ان يتوضا فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء : اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة اني توجهت بك الى ربي في حاجتي هذه لتقضي لي اللهم فشعة في . هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث ابي جعفر وهو غير الخطمي)

السند : محمود بن غيلان ثقة من رجال البخاري ومسلم . عثمان بن عمر هو ابن فارس العبدي المتوفى سنة (٢٠٩) ثقة روى عنه الستة وهو الراوي عن شعبة ولهم عثمان بن عمر بن موسى التميمي متقدم غير هذا . ابو جعفر . هكذا

ما تعلموه تلاميهم عقائد الاسلام وآدابها . ولم يحافظوا لهم على اعز شيء وانفعه وهو الاسلام .

ايها المسلمون !

ايها الآباء !

ماقاتنا بالاس لا ينبغي ان يفوتنا اليوم فلنحافظ على اسلام ابائنا اكثر مما نحرص على اراهم ولنبتق لهم دينهم كما ابتاعنا لهم جنسهم ولنحافظ على

عند الترمذي غير منسوب وقال فيه هو غير الخطمي يعني ابا جعفر يزيد بن حمير الانصاري الخطمي لكن ابن ماجه قال : حدثنا احمد بن منصور بن يسار ثنا عثمان بن عمر ثنا شعبة بن ابي جعفر المدني الى آخر السند والتمن (فصرح بان ابا جعفر هو المدني . وهذا هو ابو جعفر القاري يزيد بن القمام قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث وكان امام اهل المدينة في القراءة فسمي القاري . لذلك . عمارة بن خزيمة بن ثابت الانصاري روى له اصحاب السنن الاربعة وثقة النسائي وابن حبان وابن سعد عثمان بن حنيف هو الانصاري الاوسى السعدي المشهور .

مخرجو الحديث : رواه ابن ماجه في باب ما جاء في صلاة الحاجة من سننه والنسائي والحاكم والبيهقي وابن خزيمة والطبراني

رتبة الحديث العلمية والعملية . قال في الترمذي كما تقدم حسن صحيح غريب فالصحيح ما رواه العدل الضابط عن مثله

هذا مثل واشد مما حافظ على ذلك ولنتقدم لتأسيس المكاتب التي تعلمهم وتحفظ عليهم دين الانسانية العام ، دين العدل والاحسان والكمال . دين الاسلام

امثوا المكاتب الدولية العلمانية . اسسوا المكاتب الاسلامية . اذا فائتم ذلك - ولا نضالكم ان شاء الله الفاعلين - جعتم بين الدنيا والدين . ونهضتم افعل الخير في انفسكم وفي غيركم مع الناهضين ،

الى آخر سنده سالما من العلة والشذوذ . واذا خيف الضبط - في بعض روايته وهو الحسن وما يقول فيه ابو عيسى الترمذي حسن صحيح اقوى مما يقول فيه حسن فقط لا ت وصفه بالصحة م وصفه بالحسن فيريد ان خفة الضبط في بعض رجاله تكراد لا تؤثر عليه حتي كانوا لم تحطه عن رتبة الصحيح السليم . واما الغريب فهو ما انفرد بروايته راو فقط . واذا كانت ذلك المنفرد ثقة فذلك الانفراد لا يضر ، فالغريبة لا تنافي الصحة والحسن . وغرابته جاءت من انفرد ابي جعفر به كما تقدم . وصححه ايضا ابن ماجه والحاكم والبيهقي والطبراني . فيبعد ما عرفنا من حال سنده وتصحيح هؤلاء الائمة له حصل لنا العلم الكافي - وهو الظن الغالب - بثبوته . وحيث كان بهذه المنزلة من الثبوت وبانه صالح لاستنباط الاحكام الشرعية العملية منه . الفاظ المآين : زاد ابن ماجه بعد قوله (فامرنا ان يتوضا فيحسن وضوءه) قوله (ويصلي ركعتين) ولذلك اخرجه في باب ما جاء في صلاة الحاجة ، وهذا زيادة عدل فهي مقبولة ، والامر بالوضوء مما يؤيدها وزاد النسائي بعد قوله اللهم شفعه في : وشفعني في نفسي فرجع وقد كشف الله عن بصره

المفردات : (التوجه) الى الشيء هو القصد اليه فانوجه اليك اي قصد اليك (الباء) في بنبيك وفي اني توجهت بك هي باء الاستعانة والمستعان به هو السبب المحصل للمستعان عليه ولذلك جعل بعضهم باء الاستعانة من باء السببية فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم مستعان به على السؤال اي على نجح السؤال بحصول الشيء المسؤول من الله تعالى ومستعان به على التوجه بمعنى القصد اي على نجح ذلك

القصدي يحصل المطلوب منه تعالى بهو متوصل به الى نجيح السؤال ونجح القصد وكل ما يتوصل به الى شيء يقال فيه وسيلة اليه فالسؤال به توسل به فيمكن ان تسمى هذه الباء بالتوسل وهي الداخلة على ما هو وسيلة في حصول شيء . و « الهاء » في قوله فادعه هاء السكت اوضحير عائد على الله تعالى . « الشفاعة » سؤال الخير لتبر السائل بقواه شفقه في اي اقباله في اي اقبل دعاءه وسؤاله لي

التركيب : قوله اسالك واتوجه اليك بنبيك وقوله اني اتوجه بك يحتمل ان يكون على ظاهره بالسؤال والتوجه والتوسل بذات النبي صلى الله عليه وآله وسلم نظرا لمقامه عند الله تعالى ويكون هذا نظير قول القائل اسالك بالله من قوله تعالى « واقفوا الله الذي تساءلون به » وفي سنن ابى داود والنسائي مرفوعا « ومن سالككم بالله فاعطوه » وقول القائل اسالك بالرحم من قوله تعالى « والارحام بالجر في قراءة الشاميين » وقول عائشة لفاطمة رضي الله تعالى عنها « عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما حدثتني ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم » ويحتمل ان يكون على تقدير مضاب هكذا بدعاء نبيك في المبراة الاولى وبدعائك في المبراة الثانية لانه انما ساله ان يدعو له فيكون التوسل بدعائه ولقوله فشغفه في اي اقبل دعاءه لي . وجملة فشغفه معطوفة على جملة اسالك ، وجملة اني توجهت بك معترضة بين المقاطعين .

المعنى هذا رجل اعنى جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يساله ان يدعو الله تعالى له ان يشفيه من العمى فخير بين ان يدعو له وان يصبر على بلواه واخبره ان الصبر خير له من جهة الاجر والثوبة فاختر الرجل ان يدعو له

فامر ان يتوضأ وضوءا حسنا مستكملا لفرائضه وفضائله في ظاهره وباطنه وان يصلي ركعتين ويدعو بالدعاء المذكور والظاهر انه بعد الفراغ من الركعتين مثل ما جاء في دعاء الاستخارة بعد ركعتيهما . وكان الدعاء سؤالاً من الله تعالى وتوجهها اليه وتوسلا بنبيه او بدعائه وثنا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بما بعثه الله به من الرحمة المناسب ذكرها غاية المناسبة في مقام الدعاء والتوسل وخطابا له عليه السلام بانه توجه به الى ربه لتقضى حاجته ثم رجوعا الى سؤال الله تعالى ان يقبل فيه شفاعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

سؤال : الرجل قد اختار ان يدعو له فامره ان يتوضأ ويصلي ويدعو بذلك الدعاء ولم يدع هو له مع انه قد قال له في التخيير ان شئت دعوت وان شئت صبرت .

جوابه : الظاهر انه دعا له وان لم يصرح بذلك في متن الحديث لقول الاعمى اللهم شفعه في اي اقبل دعاءه وسؤاله لي الاحكام : لم يدع الاعمى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يسال ان يشفيه هو لان الدعاء لقضاء الخواص وكشف البلايا ونحو ذلك هو العبادة وفي حديث الثمان بن بشير المرفوع (الدعاء هو العبادة) روى احمد وابو داود والسنن والعبادة لا تكون الا لله لم يدعه لا وحده ولا مع الله لان الدعاء لا يكون الا لله . وهذا بخلاف ما يفعله الجهال والضلال من طلبهم من المخلوقين من الاحياء والاموات ان يعطوهم مطالبهم ويكشفوا عنهم بلاياهم . وانما ساله ان يدعو له الله تعالى ان يشفيه وهذا جائز ان يسال المؤمن من اخيه في حال حياته ان يدعو الله تعالى له ومن هذا حديث البخاري في سؤال ام انس بن مالك من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يدعو

لانس خادمه فدعا له ومن هذا ما رواه الترمذي وابو داود عن عمر بن الخطاب قال استأذنت النبي (ص) في الجمرة فاذن لي وقال اشركنا يا اخي في دعائك ولا تنسنا زاد في رواية الترمذي فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا . يعنى قوله اشركنا الخ ثم انه توسل بذاته بحسب مقامه عند ربه وهذا على الوجه الاول من الوجهين المتقدمين في فصل التركيب او توسل بدعائه وهذا على الوجه الثاني منها فن اخذ بالوجه الاول قال يجوز التوسل بذاته ومن اخذ بالوجه الثاني قال انما يتوسل بدعائه ثم ان من اخذ بالوجه الاول فهذا الدعاء حكمه باق بعد وفاته كما كان في حياته ومن اخذ بالوجه الثاني لا يكون بعد وفاته لان دعاءه انما كان في حياته لمن دعا له ، فالوجهان المتقدمان - كما ترى - هما مثار الخلاف في جواز التوسل بذاته وعدم جوازه فن اخذ بالوجه الاول يجوز ومن اخذ بالثاني منع .

سؤال : فان قلت قد عرفنا القولين وعرفنا مدركهما فا هو الراجح عندك منهما جوابه : الراجح هو الوجه الاول الذي يجيز السؤال بذات النبي صلى الله عليه وآله وسلم نظرا لمقامه العظيم عند ربه لوجهين الاول : ان ذلك هو ظاهر اللفظ ولا موجب للتقدير ولا منافاة بين ان يكون في قوله اسالك واتوجه اليك بنبيك وقوله اني توجهت بك قد سال بذاته وفي قوله اللهم شفعه في قد سال قبول دعائه وسؤاله . والثاني انه لما كان جائزا السؤال من المخلوقين بما له مقام عظيم عندهم فلا مانع من ان يسال الله تعالى بنبيه بحسب مقامه العظيم عنده

سؤال آخر : بعد ما رجحت جواز التوسل بذاته «ص» نظرا لمقامه العظيم عند الله تعالى فهل يقاس عليه غيره من كل

الى « زردة سيدى عمـار » !

او

وفد الامام القريشى بقالمـت

آخر من امة الجمعة ، هو امام قالمـت فهل جمعية المساجد اكلت ، بقسطنطينة تعلم هذا او تجهله ؟ واذا كانت تعلمه فهل هي موافقة عليه ؟ واذا كانت موافقة عليه — ولا نظن — او غير مبالية به فلنعلم ان الاسلام والمسلمين = المسلمين = لا يوافقون عليه ويصدقون غاية الاسف على وجود مثله . وان هم ما صاروا لا يصبرون على امام شطاح .

هذه هي الطريقة = ايهما المسلمون التي جئت اليوم على العقول والقلوب والجسدي ، وهوت بـ~~غير~~ منا الى هذه الدركات من الاجتداع والاختطاط حتى هوت الى هذه الحال السيئة بن يقدمون للصلاة بكم ، فلا كانت هذه الطريقة ولا كانت آثارها الموكدة .

و ان المظاهد الدينية والدنيوية في الصحة والاخلاق والاقتصاد والاجتماع التي تسقع في هذه الزرود الكثيرة في وطننا النجس والتي يقوم بها ويستغلها شيوخ الطرق — مما صار امرا معلوما عند كل احد حتى لا يكاد يحتاج الى ذكره — الا للذكير بضرره وواجب تكرير التحذير من شره غرر ان الجديد في هذه الزردة التي وصفها حضرة الكاتب في المقال العالي هو ان يكون قائدتها وسامها رجلا ووظفه الحكومة اماما يصل بالمسلمين صلواتهم وتقدمه جمعية المساجد بقسطنطينة نائما عن الخطباء يصل بالمسلمين الجمعة ويخطب عليهم ، وكرشمه بذلك ليكون امام جمعة في هذه الايام . وهذا القريشى ، ثم يكون من الملاحقين والمؤيدين امام

الجبار الظالم اليها يده يريدها على السرة قامت موضعا وتضلي وقالت اللهم ان ~~كنت~~ آمنت بك وبرسوك واحصنت فرجي لا على زوجي فلا تسلط على الكافر فخط حتى ركض رجليه فقالت اللهم ان بيت يقال هي قلعة فارسل فعاد اليها وعادت الى الدعاء كالرة الاولى وفي الثالثة تركها وقول ارجعها الى ابراهيم . رواد مقصلا البخاري في كتاب البيوع من صحيحه من طريق ابي هريرة ، فانظر اليها كيف ترسلت لربها بايمانها الذي هو اشرف اعمالها وبفسادها واحسانها لفرجها ، ولم تتوكل اليه برسوله وخليفه زوجها ابراهيم عليه الصلاة والسلام .

سؤال آخر : بعد ما عرفنا رجوعنا سؤاله تعالى بالاسماء والصفات والطاعات فهل ثبت عن الصحابة

البقية على الصفحة السادسة

فى مقام عند الله تعالى فينزل به او يكون هذا . مقصورا عليه

جوابه : القياس في باب العبادات ضعيف واذا ارتكب هنا فلا يقاس عليه الا كل ذي مقام يحق عند الله تعالى

سؤال آخر : بعد ما عرفنا حكم سؤال الله تعالى باهل المكاة عنده من مخلوقاته فهل الافضل هو سؤاله بخوارقته او سؤاله باسمائه وصفاته واحمال العبد في طاعاته

جوابه : الافضل هو سؤاله تعالى باسمائه وصفاته واحمال العبد في انواع طاعاته ، وذلك لوجوبين الاول ان ذلك هو مقتضى الدرس القرآني الصريح القطعي في قوله تعالى « والله الاسماء الحسنى فادعوه بها » ويشمل ذلك تسميته بها وتذاته بها وسؤاله بها . الوجه الثاني ما جاء في السنة العملية في احاديث كثيرة ثابتة مستفوضة كل سؤاله تعالى فيها كلها باسمائه وصفاته منها حديث (اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك الخ) رواه احمد في مسنده عن عبد الله بن مسعود ومنها حديث رجل كان يصل في المسجد فقتل اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت الختان المنان بديع السموات والارض باذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم اسالك ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واداسئل به انطق . رواه احمد في السنن الاربعة من طريق انس . ومنها حديث اني اسالك بملك الغيب وقمرتك على الخلق رواه الاسامي والحاكم من طريق عمار بن ياسر وهكذا سائر الاحاديث التي جاءت في هذا الباب كلها معروفة على دعاء الله تعالى باسمائه وصفاته . وهي كلها تحقيق وبيان لقوله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها . هذا كله في دعائه تعالى باسمائه وصفاته واما ما جاء في دعائه والوصول اليه بعمل العبد في انواع طاعاته فمنها حديث يريده ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسالك بانني اشهد (والله ادة على العهد) انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له

نحن لا نكتب هذه الكلمة حول هذا الوفد - ليطلع عليها الجزائريون ، لأنها تجد أذاناً وإذاناً ... ولا تجد انصافاً من جمعية الخرافيين ، ولكننا نكتبها صفحة انتصار لجمعية العلماء في كل ظرف

تنظم وفد بعاصمة العالة تحت رئاسة مسددم بسطيف وسياسة السيد بن القريشي الامام بقسطنطينية - لولاية « الزاوية العارية » او ضريح مؤسسها ، وقد يهتفون ان تعلم انهم مسجروا هذه المسافة باقدامهم (فعل غاندي ايام الانتصارات الهندية) ، وهبطوا - هل تسامح في التعبير - قالة ليله الحاق ، فتقولوا بكل برودة من طبايع الناس ومن الطبيعة ! قرر الوفد ان يزور المقبرة فرحة الزرع فيمض المحلات للامام بسطيف وجمع الملل باسم الزيارة ؟ وكان في المقدمة الشيخ الامام بقالة وآخرون من المؤيدين والمباركين للوفد بهذه المهمة « الجغرافية »

هنا عند عين تسيل ودموع الاهالي وتسقى مزارع المصريين - عند رجوع الشيخ الحجازي - خطب الامام امام الوفد في الحاضرين أن اتحدوا ضد من يمنع الزيارة والتمويل وقراءة القرآن على الموتى والاستغناء بالصالحين وقراءة البردة بالجنائز ولا يعترف بالطرق والرايطين ، ويريد لكم ما يريد لنفسه ، وهو العجيب ! ، فصاح الناس وهتف الوفد : « الشيء لله بسيد عمار » ونقفا الله بما (يعلم ...) الشيخ

اندفع الوفد على قطرة وادي السبيل وز وعرب من ماء كان يتوضأ منه سانت قسطنطين و تفرغ في جبل « هرة » كحرس الغيب وسقط في الزاوية (الهندسية) المبنية على حانة وادي الوضوء وتحت سقف السبعة الرقود فتقبل هناك - والحق يقال - الوفد والامام بكل نجدة ، اذ علمه جلال او جل (الوصية) السرية والمهابة

بعث سائق السيارة بنا سيارته في طريق معبد بعظام البربر الشهداء في مزارعهم وارضيتهم تحت بقايا الفصان من الزيتون لم تمنعطفها ليدان الكاهنة دهايا الوطنية ا وارة امام غيام التجار والقوى والمقررة ،

دخلنا الضريح - ولا تصح نسبته شرعا مسجدا - الذي بذته الحكومة .. فصادفنا امام الرفد بدق الدايوت بكاتي يديه ا صارخا ياسيدي عمار ا اني نذرت هذه « الزبارة » قبل بلوغى السن السياسي - وها انا ذاقيت ... فارض غنى ا وقبل العلم الاثري والقبور بتخلل لحينه ، اما عينا فيحفظها المظار ... ثم تبعنا الى قبر سيدي سعد الله . تنبهنا للزيارة وتخصيلا لاحتسين ا فراحنا نساء لا استطيع ان احصون بانهم « زائرات » صالحات قدما الامام دعاه واستخار واستجار ثم دخلنا بيت التحسيس او القديس ففتحنا معه ولكن لا لومن لدعائه ... وغرجنا الى البطحاء الطحطاحة فحضر الطنيدور والبندير ، ورفع العلم العام ... INTERNATIONALE للطريقين ، واطاقتوا البخور - والعبارة وافسية - واضلعت الشموع وسالت من « العاطقين » النظرات والدموع ... اصطلت الحضرة فذابل الشبان - بأنهم معنى

الكلمة - والنساء الزائرات .. المطلات من الطاق ومن الشقوق والتشققات وكان الضوء ساطعا في وجوههم لما ، وكان في املهم منهن وايقاد من الذين احرق قلوبهم هوى وصيا بهذا الاختلاط . واخذ بعض المنظرين « والاخوان » يسبحون او قل : « يرحبون » تسبيح امراض المضاعف وجبل اوراس ، وهنا تدهش - وقد لا تصدق كل مهرز في الشهادة اذا قلت بصراحة - وقد تسببها انت وقاحة - : ان الامام كان هو الفرس « الاراح » في هذه الدراسة ، ونقابه ككتاب « اغ جبل هقار او التوارق بالصحراء » وقد هداه وبارك له الاخ السيد حنى عبد الله - في هذا العمل والذكر المفيد ...

جلس كل الناس الا من جاء للاصطياد وحراسة الاخذة وايقاد الشموع ... وشرع الاخوان في الرقص مع عجوز من القواعد - في منابح العيون - ومع الامام ، واستمت « الشطحة » بسلام والولولة او صبايح المتصارعين من الرعاة ينسفن الروس ... ثم تكلم الامام لاحد شباب « القل » موصيا . قل واعد على ابيك ما فعل - وصنع المثل -

هذا القريشي ... فاجبته انا : سيسجل ..

اما السيد « المقدم » السطيفي فهو برمبل فارغ لا يتكلم الا اذا نفخه « البرد » وتقصيب الامام ... ووقعت مشاجرة بين « الخليفة » واحدا لاخوان سمعنا فيها ما يقوله المتقاعدون عن الجندية من خش ونسوق : والسبب انه لم يسمح له بالارتعاش والمشي على القراش ا واي ان يبرء لباس امرأة - والسر كله في ذلك ا - ليرتديه ، فوفقت « الشمة » من دماغه موقع الجنون .

وهنا اسكت السيد بن جامع الحاج مصطفى كل اللاغطين وايد ثورة وسورة الوفد والاخوان ونصح لهم بعدم اقامة هذه « الحظلة » او الفلطة مرة ثالثة لانها تتركنا امام الاجاب كهذا الامام « المعقول » (فيبت الذي كفر) ، ولوصام بالاستماع والاتباع لافول « العلماء » المحترمين لانها لا تخرج عن هذا التساؤل « العلم » الرجوع الى الكتاب والسنة ، بحاراة الميمان فبا يقع الوطن » نصفق الحاضرون له حتى كادت تنور ايدهم فتبتهم مؤدبا : « قلت والله اكبر » فكفروا هماراته وقبل رأسه رؤساء « الحضرة » وفروند ، وبعض الحاضرين ، اما انا فلم اتكلم باسم الجمعية لاني لا املك ورقة المضوية . ونتم « الحضرة » اثنان من الجندمة جساء على ظهر دراجة نارية . لاخذ الاستعلامات

وبعد قلنا ان نقول : لما ذا لا نأخذ المديرية من « ولاء القيمة المخروضة على « الساهرين » ؟ ولما ذا لا تمنع ادارة حفظ الصحة اجتماعهم في مكان هو مصدر الناموس والبعض والحمى ، ولا يسري بداخله الهواء ولا تمتلئه الشمس ؟ ولما ذا لا يعاقب الجندمة من يحدونهم يقامرون في « حجرة القمار » المعروفة ؟ ... ان شاء ... هذه الاسئلة فسهكون - ان شاء ... من الوطنية .

ركبنا السيارة فوصلنا قالة منتصف الليل وبات الامام مع او بالسبة الرقود ..

ذهب الزاهري

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

اجتماع المجلس الاداري

جلسة رجب

ان المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين
سيجتمع بمركز الجمعية بعاصمة الجزائر يوم الخميس الاخير
من شهر رجب الفرد سنة ١٣٥٢ الموافق للسادس عشر
نفاير سنة ١٩٣٣ على الساعة العاشرة صباحا وقد استدعي
الشيخو اعضاء المجلس بوسائل خصوصية تحتوي على قائمة
المسائل التي ستقع فيها المناقشة

الكاتب العام

محمد الامين العمودي

صفحة اخيرة

من جماعة بوقاعة

ومن انظم من افترى على الله الكذب
وهو يدعى الى الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين
لا انظم منه ومن هذا النوع شيخ الحلال وتلميذه
الحافظي

طالما التقى بعض الافاضل عندنا وعند سرائنا
على مجارات علماء الاصلاح لارضاء السقاء الذين
فاق صخبهم وهرهم على الامة الجزائرية المسلمة
فتح كلاب البادية ظفا منهم ان العلماء قد وجدوا
سيلا للعدل عن ذلك الى غير ثم بخلوا وتجادوا
فيا لا يحصى نفعه بالنظر الى القوم ولم يات بطلان
وكنا نديم جانبنا من النظر في الموضوع ونشاركهم
بتصويب من الرقاق لما نعتقناه من تضيق في الزمان
وازاراء بالمروءة وتسبب في الاستخفاف بالدين
ومعنى التسبب في الاستخفاف بالدين ان عرضه على
غير اهله الحقيقيين اهانة له لان خصوم العلماء
والاصلاح وان شئت قلت اعدائهم اذ الجاهلون
لاهل العلم اعداء لا يسلمون طبعا بان الدين مقدر
للعادة ، ماداموا في حاجة اكيدة لاستعماله راس

تلخيص ونحو : تحمل لنا من جميع ما
تقدم (١) ان دعاء الخلق وحده او مع الله
ممنوع (٢) وان التوسل بدعائه في حياته وهو من
المؤمنين مطلوب ومشروع (٣) وان التوسل
بذات النبي صلى الله عليه وآله وسلم جائز مروج
٤٤ وان التوسل بذات غيره من اهل المكنانة
المتحققة له وجه في القياس ٥٥ وان التوسل بذات
غيره ممن ليس لنا اليقين القاطع بمقامه لا وجه له
٥٦ وان طالب الدعاء منه بعد موته بدعة لم يقعها
الصحابه ٧٠ وان الرجوع في التوسل الى الله هو
الترسل اليه باسمائه وصفاته واعمال العبد في انواع
طاعانه

هذه سبع مسائل كثر فيها هذه الايام اقبال
والقبيل وتعرض لها من الكتاب الاصيل والدخيل
وقد من الله بتحريرها على هذا الوجه الذي لم اراه
لقيري وقد كنت في تحريرها علم الله باحثا منها
متجردا فما كان فيها من حق وصواب فهو من الله
وما كان فيها - عبادا بالله - من باطل وخطأ فهو
مني واستغفر الله والخير قصدت وحسبنا الله ونعم
الوكيل .

البقية من الصفحة الرابعة

سؤالهم وتوسلهم بذاته

جوابه : لم يثبت عن واحد منهم شيئا من ذلك
قدما لدينا من كتب السنة المشهورة بل نسبت
عدوهم عن ذلك في وقت مقتض له لو كانوا يفعلونه
وذلك في حديث استسقاء عمر بالعباس رضى الله
تعالى عنها فقد اخرج البخاري في صحيحه بسنده
عن انس ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه
كان اذا خطبوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب
فقال اللهم انا صكنا نوسل اليك بنينا صلى الله
عليه وسلم فتمسقنا وانا نتوسل اليك بهم نبينا
فامسقنا قال فيسقطون ومعنى الحديث انهم كانوا
يتوسلون بالنبي (ص) يدعوهم في الاستسقاء
و يدعوهم ثم صاروا يتوسلون بالعباس فيدعواهم
و يدعوهم فالتوسل هنا قطعا بدعائهما لا بذاتهما .
ووجه الاستدلال بهذا الحديث على مروج حجة
التوسل بالذات ان الصحابة لم يقولوا في موقفهم
ذلك اللهم انا نتوسل اليك بنينا اي بذاته
ومقامه بل عدلوا عن ذلك الى التوسل بالعباس
يدعواهم ويدعون كما كان النبي (ص) يفعل في
الاستسقاء ولقد استدلل بعضهم بعدول الصحابة عن
التوسل بذات النبي (ص) في هذا المقام على منعه
ونحن لما بيننا قبل من دليل جواراة انا نستدل
بهودهم على مروج حجة

سؤال آخر : قد عرفنا فيما تقدم مشروعية
سؤال المؤمن من اخيه المؤمن في حياته ان يدعو
له فهل يشرع الذهاب الى القبر وطلب الدعاء من
اليتيم .

جوابه : لو كان هذا جائزا لفعله الصحابة في
الحديث المتقدم ولذهبوا لقبر النبي (ص) يسألونه
ان يدعوهم كما كان يدعوهم في حياته ولم يرد في
حديث عن واحد منهم انه كان يذهب الى القبر
النبي وبطلب منه (ص) ان يدعو له بل جاء عن
ابن عمر - وهو من عرف بشدة اتباعه ونعريه -
انه كان يقف فيسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم على ابي بكر ثم على عمر رضى الله تعالى عنهما
لم ينصرف لا يريد شيئا يخرجهم ملك في الموطا

وما لك البراءة الا من تزوير (صبي مسكين كذا)
من بني ورتلان ثم و منه بما يفرض علينا ان نسمعه
قول الشاعر الذي صار نقده صفعا لكل غيبي مثله.
فاذا انتك مذمتي من نافس

فهو الشهادة لي باني كامل
اما قوله (صبي مسكين) فاذا عنت المسكنة
انني اخذها (ص) لنفسه ان يكون من اهله دليا
واخرى في الحديث المعروف . ولا اخالك كذلك .
على ان الحق قد يجري على لسان ظالم بدائع الهي .
وعلى كل حال فقد قلت حقا وان لم تقصده لان
الرجل العظيم الدورتلاني ، الذي وقف لكم حجر
عثرة في طريق النجاح على نشر الحلول ، معروف
بالمسكنة المحمدية والاخلاق التي لم نجد لها اثرا
في مذهب الحلول والدروس الوعظية الدينية المحضة
والارشادات الاسلامية . البهنة المصحوبة بالادلة
القطعية والحجج القوية الدائمة بطريق الحكمة
والرزانة ، حتى ان كل من يسمع حديثه المذهب لا
يلت ان ياخذ بمجامع قلبه ، وكثيرا ما حضر له
اتباعكم الذين يتظنون معه الخطأ بفارغ صبر في
مجالس التذكير . ولكن ذلك (لا محالة) بقصد
سمي علمه يشعرون له انحرافا عن بعادة الطريق ولو
بكلمة واحدة ليعرفوها عن الافلام والملايين وليقلوها
لاشغال الحانظي . ومحمد اوغلي ، وها يستطيعان
بالوقاحة والسعة ان يبنيا على حصبة واحة قصورا
بل امصارا ولكن هل رجعا اليها بطائل ، بل
كان البعض منهم ممن يميلون الى الانصاف يستحسنه
ويحتي ان لو دام على هذا الأصل . وقد طلبوا منا
بالفعل مرارا وتكرارا ان نترك الحديث عن
شبههم وان لا نذكره بسوء على ان يحضروا
دروس هذا الاساذ بدعوى انهم يعملون عاطفة
للشيخ طبعها ولو كانت عن باطل واشفق على انفسهم
ان فاتهم تلك الدروس العلمية الخالصة التي لا يشم
لها رائحة السياسة التي اعمد عليها القوم في محاربة
هذا الصبي ، في زعمهم وغيره .

جماعة برقاعة



مخاطبتهم ولو كرهوا ولم يقتصر القوم مع هذا
كله في نشر الفتنة اذابة الخلق بعذران المصلحة العامة
او الضرورية الدينية واو كان الواقع بلعنهم بلسان
القرآن (الالهة الله على الكاذبين) بل وجعوا
اذابهم رأسا الى الاشخاص ورومهم بها من شأنه ان
يحمل الانسان (مهما كان حليبا) ان يكون اليوم
غير الذي كان بالاس كما سيتبين لك ببعض التفاصيل
كمثل ما لم يمكن ذكره ولقس ما لم يقل هذا
خلاصة الجواب ابها السائل الذي يريد حل العلماء
على السمكة نفيها لا يجوز حق للانباء السمكة
عنه ولنا فيه امرة حسنة .

ولكي نثبت للقراء بعد هذه الاشارات التي
تضمنتها المقدمة - ما يبيح لها اعادة الكرة على الجمهورين
يجب علينا لزاما ان ندين ما كبه فينا (البلاء الجوازي)
(والاخلاص الحانظي) آخر ، وهو اقتصر لم
يتشجع عليه مسيلة الكذاب ولا غيره من الماهرين
في التصنع ، ثم ندع ما سوى ذلك من مقترباتهم
المفجدة للكلام الكاذبين

يقول مستاجر شيخ الحلول او الذي استجد
به تلميذه الحانظي المدعو (محمد اوغلي بن الطيب)
ما معناه . ان البراءة التي نشرت في الصراط المصونة
كذا (براءة القبايلين من شيخ الحلول وتلميذه
الحانظي الخ) (من قرية برقاعة) لم يكن صدورهما
بحال من اهالي برقاعة الابرار الذين عرفنا منهم القدين
الحقيقي والاخلاق الفاضلة والآداب الكاملة ، وبعد
ما ملا نحو عرود من الجريدة في الاسهاب بالمدح
تخلص فخلص تفريق من جلة بحر الحلول فوصفهم
بما سولت له نفسه وشاء له الهوى من استنقاص في
الاخلاق واستخفاف بالاشخاص وما الى ذلك مما
قد كان اثبت ضده قبل باقل من طرل لحينه اني هي
من علامة الحق والطيش او من مراكات الحلول المسجلة
MARQUE DÉPOSÉE لهذه الاموال .

اليس هذا من الذبذبة والتسفاني ؟ فكاني
بالعربي بعينه بقوله : كاد الرب ان يقول خذوني
ثم يقول بعد ذلك (فضحه الله) (وحق له ان
يفتنح لقوله (ص) من امر سريرة البسه الله رداها

مال للتجارة فالمقصد الاول والثاني ضدان لا
يجتمعان ، لذلك يقول القائل العاقل سوقه قل فعلا -
لما ثبت الياس عقلا لم لا يترى علماءنا برضع هذا
الكل من على كواهلهم بالارة فيبقوا متفرغين لارشاد
الامة وبث العلم فيها بهفة عامة وهذا غرضهم
الوحيد وغايتهم المنشودة . فالجواب : ان الشيطان
عدو لآدم وبنيه من بعده عداوة ابدية وشات
العدوان لا يدع وسيلة من وسائل ابطال الشر
للخصم ، الا ويستعملها بكل اجتهاد لئلا يتسكن من
الانتقام فيه ، وليس للشيطان غرض في المسلم سوى
سلب الايمان عليه والعباد بالله وكان من نعمة الله
تعالى علينا ان حذرنا منه مع بيان ما يريد منا
بقوله تعالى (ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا
انا يدع حزبه ليكونوا من اصحاب السوء) فما
كان من هدام الى الصراط المستقيم الا بادرنا
لخالفته في كل ما يوحيه اليهم والى معاملته بتقيض
قصده في جميع ما يوسوسهم فيه كازغاه بالسجود
سيئ السوء بعد الصلاة او قبائلا ما كان ذلك كله من
آثار وسوسه ، ثم انه قد اردع الله تعالى فيه قوة
التأثير بالتضليل - لا محالة - على العبد الضعيف
الايمان او الذي لا يستعمل الاخلاص الا اسما
لجريدة او ما في معناها ، فبذلك قد تمكن من
تجنيد طائفة من مسلمي الجفريقية ، ورأس عليهم اثنين
من اوليائه الطامعين المخلصين ، الشيخ الحلوي
وتلميذه الحانظي ، اللذين كتبنا على ان لا
يدعوا رذيلة الا اتوها وان لا يجدوا فرصة لهدم
اركان الاسلام الا فعلا ، وان لا يقولوا الا كذبا
وانقروا على الله وعلى العباد خصوصا منهم المسلمين
المصاحين ، وقد عقدوا اتصافا على ان لا يقبلوا
الدخول في حريمهم الا من يبذل النصيحة اشبههم
ابليس . وعلى ان يكون يحسن الوشاية للحكومة
باتم المعني لاغرائها على من لا ذنب لهم سوى حب
الطريقة في الدين فقط ، وقد ظفروا (والحق يقال)
بخلق كثير من نوع العنقا والفرول وعب رأسه
والشيخ الكانون الخ الخ

فعاونوا على المسلمين بذلك السلاح المذكور
منه والملاحظ واضطروا المصاحين (بالتصدد) الى

ليلة بميلت

على نحو الاربعين ميلا الى الشمال الغربي من قسنطينة تقيم بلدة ميلة بين جبالها وارديتها وبين جمال بساينها وحدائقها في اية الامبراطورية تستعرض جنودها غزير من عهد يوغرطة الى عصر الاغلبية الى دولة الاتراك العثمانيين .

وعلى فخرها اجسامه الهزلي الخفق من عتبات الدهر ووقوفه لها موقف للعدو المتجهم الذي طالما رماها بالكتابات المبيدة تقع تحت تأثيرها احبانا ولكنها جرعان ما تقبل عثرتها بقوة جبروتها وتعيد اسماءها الى سجل الحارود بهداد العظمة والفخر . تلك هي ميلة التي نتحدث عنها الان بمناسبة افتتاح مسجد الجديدي الذي اسسه احد رجالات القرويين وهو صديقنا المفضل الحاج محمد ابن ناصف في ملكه وعلى نقشة الخاصة لقام فيه الصلوات ولتلقى فيه الدروس العلمية .

دعا هذا الصديق لحضور حفلة الافتتاح الاستاذ الشيخ عبد الحميد باديس في جماعة من اعيان قسنطينة وفصلاتها وكتب هذه الكلمة ، وكان موعد الحفلة اليوم المرفي عشرين من شهر تشرين الاول ، وفي مساء هذا اليوم قدم لنا سيارة خاصة قطعت بها المسافة بين قسنطينة وميلة في ساعة ونصف وما كانت الساعة السابعة الا ونحن اسام المسجد الجديدي في وسط جمع لا يحصى عدده جاءوا لحضور هذه الحفلة الباركة يحضر بهم لضمنا لسباع الوعظ والارشاد ، يظهرون رجال العلم والعمل وهم السادة الشيخ مبارك بن محمد محي الجزائر الفتاة باليه الجليل ، تاريخ الجزائر في التقديم والحديث ، والشيخ مصطفى ابو الصوف والشيخ ابو رنان . وبعد نغمة القدوم دخلنا المسجد الذي وجدناه غاصا بالوافدين ولما كانت الحفلة دينية كان المستحسن ان تفتح بدرس في تفسير آيات من القرآن الكريم واحاديث من كلام النبي (ص) مراعاة فيها مناسبة المقام ، ولم تفت هذه الملاحظة العلية الاستاذ الشيخ مبارك الذي انضى تنظيم الحفلة ان يكون درسه اولاً ، فقرأ هذا الاستاذ قوله تعالى : (ما كان

للمشر كين ان يعبروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر) الى قوله (فمضى اولئك ان يكونوا من المهتدين) فبين الاستاذ المبلي كيف كانت شهادتهم على انفسهم وانها لم تكن بالقول انها كانت باعمالهم الخاطئة لظروف الايمان وحذر السامعين عاقبة القروى الناشئة من القول المجرد من غير مراعاة تطبيقه على العمل ، وبعد ان اوضح مفاد الحصر من قوله تعالى : انما يعمر مساجد الله ... الخ من الوجهة التطبيقية تكلم لنا عن قانون الدولة القاضي بفصل الكنيسة عن الادارة ، وان هذا القانون يحدد للكنيسة دائرة نفوذها ويعطيهما حق التصرف المطلق فيها هو من مشمولاتها بعد ان فصل عنها الادارة السياسية ، والاية الكريمة تعين الشروط التي يجب ان تفرق بين يعمر مساجد الله وعليه يكون لنا الحق في مطالبة الحكومة بتطبيق هذا القانون على المساجد بل الواجب على المسلمين الحرص على ذلك .

واستنبط من عطف آتي الزكاة على اقام الصلاة سرا دسقا من اسرار البلاغة القرآنية تعبر عن ادراكه الفهم القاصرة ، وهو ان الوصف الذي يعطى لصاحبه الحق في عمارة مساجد الله لا يكون كاملا حتى يكون شاملا للمقتنين وحتى يكون صاحبه - زيادة عن اقامته للصلاة - ممن يرجى منهم اعطاء الزكاة حرصا على تنزيه هذا الوظيفة السامي من ان تمتد الى كرامته اليد السفلى او ان تتخذ الدفوس الوضيعة شركا للمشهد كما هو مشاهد للعيان . ثم تخلص الى بيان معنى الترحي المسفد من قوله تعالى : فمضى اولئك ان يكونوا من المهتدين . وبعد ان نفى معناه الذي هو الشك في العاقبة عن الله تعالى قرر انه بالنسبة الى البشر الذين لا يتم ايمانهم الا باستشهاد الخرف من العاقبة دائما وعلى كل حال ، حتى يسلموا من آفات القروى وان المسلمين ما قرعوا فيها وقرعوا فيه من الانحطاط الشامل الا بعد ان خربت وجداناتهم من الاهام الشعور الحافر للعمل والاجتهاد والمسانع من الاهام

والا نكل

وبعد فراغ الاستاذ المبلي من درسه شرع الاستاذ بن باديس ينثر على السامعين درزا غالية بتناولها ثارة من القرآن الكريم وثارة من الاحاديث الشريفة ومن اقوال ائمة السلف ، وكلها يدور حول معنى هذه الآية الكريمة « في بيوت اذن الله ان ترفع ، الخ الآية » ولست في حاجة الى الاطّاب في ذكر حماس هذا الدرس ، بل يكفي ان نقول هو كسائر دروس الاستاذ يعز وجلدها في غير مجالسه .

وبدرس الاستاذ ختمت الحفلة ، واقامت صلاة العشاء وبعد افراغ من اداء فرضها توجهوا الى دار المحسن الكبير صاحب هذه المنقبة العظيمة السيد الحاج محمد بن ناصف لتناول طعام العشاء على ماكدته ، وفي صباح اليوم التالي قدمت لنا سيارتنا فافلتنا الى قسنطينة ، حاملين معنا لميلة اجمل الذكريات متمنين لابنائها مستقبلا زاهرا وحياة عليية بالروح العلمية الصادقة التي يحملها ابنا البار صديقنا الاستاذ الشيخ مبارك وبمعاودة رجال ميلة المحضين له على اجراء مشروعه الجليل واخيرا ننهي صديقنا المحض السيد الحاج محمد بن ناصف بهذا الاثر الخالد والعمل المبرور

محمد العابد الجلاي

الى باعة الجريدة

نرجو من تصلة هذه الجريدة بوجه البيع ان يبادر بتقديم حساباته على الادارة ليقاى لها ضبط داخليتها . وقد عودنا اصدؤنا ان نجدهم دائما عند غلظنا بهم اذا دعت الضرورة لمطابقتهم في مثل هذا الشأن . وان ثقتنا بهم تجعلنا نعتقد انهم سيقدرون هذا التنبيه قدرا ، سيما اذا اشعروا ان الجريدة لهم وبهم ، وان الواجب متبادل بينهم وبينها . ولهم الشكر سلفا

للطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

Constantine - Imprimerie ALGERIENNE
Musulmans Tél. 5-18

Le gérant Bouchemal Ahmed

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي بليس مني

تحررها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تليفون الادارة ١٥-٥

الصراط

السوي

ومن اهتدى

لِسَانِ حَالِ
جَمْعِيَةِ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ

تم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 22 Novembre 1935

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ٢ شعبان ١٣٥٢

نظفوا افنديكم

بني هذا الدين الشريف على النظافة :
نظافة النفس من الرذائل ، نظافة العقول
من الضلال والوهم والباطل ، نظافة الاعمال
من الشرور والمفسد ، نظافة الابدان
من الاوساخ ، نظافة المنازل من العفونات
نظافة افنية المساكن وساحاتها من الازبال
والقاذورات .

شان الناس انهم اذا نظفوا منازلهم
يلقون الازبال خارجها يحسبون انهم
بذلك قد نظفوها واسترجعوا من عفوناتها
مع انهم بوضع الاوساخ خارجها مانظفوها
ولا ابعدها عن القذارة ومضارها فالارواح
بعبوبها لا تفسد تدقل الى البيوت من
ساحاتها الاوساخ واضرارها واسباب
الامراض منها . مع ما في وضع الاوساخ
بالساحات من جناية على المسارين وعلى
المجاورين . فالنظافة لا تتم للبيوت الا
اذا نظفت ساحاتها مثلما تنظف هي والتي
وسمخ الجميع في الامكنة البعيدة الحالية
وفي العناية بافنية الدور والمساكن
جاء قوله صلى الله عليه واله وسلم : « ان
الله نظيف يحب النظافة . بنظفوا انبيتكم »

فذكر لنا نظافة الله
عن نقص في ذاته وصنعه وفعاله واحكامه
ومحبته للنظافة من خاتمه ورضاه بها
وثوابه عليها ، وذكرنا بما علينا من
الافتقار به تعالى في الاتصاف بالنظافة
اللائقة بنا بالمعنى الذي هو من شاننا ،
وبما علينا من المبادرة الى فعل ما يحبه
تعالى من النظافة والعناية به تحصيل
لرضاه وطلباً لثوابه . وكان الطنب على
هذا الصورة من الترغيب والتعجيب قصداً
لتأكيد تحصيل هذه النظافة نظافة الافنية
التي من شان الناس الذين تكون لهم عناية
بتنظيف بيوتهم ويملونها فضلاً عن
غيرهم ممن لا يمتدنون بالنظافة جملة فكان
تأكيد طلبها على قدر الاحمال الذي من
شاننا ان يقع فيها .

لقد ابنت المدنية الاسلامية على مثل
هذا من الاحاديث النبوية فكانت عواصم
الاسلام ومدنه بالغة اقصى درجة في النظافة
والنقاوة بينا كانت عواصم الامم الاخرى
في ذلك المهمل تتراكم الاقدار في افئيتها
ولكن لما انحط المسلمون بنسبائهم آداب

دينهم واعراضهم عن كتاب ربهم واحاديث
نبيهم انقلبت الحال واصبحت ترى سيف
كثير القرى والمدن الاسلامية الاوساخ
مالئة الافنية والساحات

بما جاءت به المدنية العصرية نضار
البلدية الذي يقوم - فيما يقوم به -
بالعناية بنظافة ساحة الدور والمنازل وهذا
العمل كما رايت هو عمل ديني اسلامي من
واجب المسلمين ان يتعاونوا مع البلدية
عليه ومن حقهم ان تكون افئيتهم
انظف الافنية . لكن = مع الاسب =
كثيرا ما نرى تقصيرا منها في تاحيتهم
في الاقسام الخاصة من المدن بهم ونرى
منهم تقصيرا مثالا . وكثيرا ما يفرمون
الارش على ذلك التقصير .

ليس كلامنا مع البلديات وانما حديثنا
مع اخواننا المسلمين نذكرهم بهذا الحديث
الشريف من وصايا نبيهم عليه الصلوة والسلام
وندعوه الى النظافة التي هي اصل من
اصول دينهم ونوجههم الى العناية بتنظيف
افئيتهم وساحات ديارهم حتى يكونوا
مثلا ظاهرا لغيرهم من النظافة وقدوة حسنة لسواهم
وفي ذلك راحة النفس وصحة البدن وجلب القلوب
وكسب الاحترام والقور بالثورة وتحصيل رضى
الرب الكريم الرحيم

فصل السجود والحث عليـه

و قلنا في العدد الماضي من مجلة الشهاب مقالا في تحقيق معنى دعاء الخلق والتوسل به من قلم صاحبه وها نحن في هذا العدد نقل مقالا آخر من ج ٤ م ٨ منه فيه زيادة تحقيق لذلك

الطلب ولذلك كانت او للتخيير . هذا كله على وجه او التي للتخيير واما اذا كانت الهمة للاستفهام فان الواو عطفت جملة على جملة وتقدير الكلام اترك ما سالت وتسال غير ذلك والاستفهام هنا المراد به الطلب يطلب منه ان يترك سؤال المرافقة ويسال غيره ، هو ذاك تفيد الحصري مسؤولي هو المرافقة لا غيرها

المعنى : فان هذا الصحابي رضي الله تعالى عنه يخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويبعث عند باب بيته ليأتيه بسا يحتاج اليه من ماء يتوضا به او غيره فاراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يجازيه على خدمته فامر ان يساله لمعطيه فاعرض هذا الصحابي عن جميع مطالب الدنيا وساله اعز مطلب في الآخرة وهو مراقبته له في الجنة ، ولما كانت هذه المرافقة تقتضي درجة رفيعة في الجنة اخص من مطلق دخول الجنة وهذه الدرجة تقتضي العمل الشاق حاول النبي صلى الله عليه وآله وسلم صرفه عن هذا السؤال الذي فيه العمل الشاق الذي ربما لا يطبق الى غيره مما هو اسهل من المطالب فصرح الصحابي على سؤاله وابى ان يسال غيره بقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم سؤاله على ان يبينه على نفسه لتفصيل المطلوب وارشد الى ما هو وسيلة في رفع الدرجات وهو كثرة السجود فان العبد لا يسجد لله سجدة الا ربه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة كما ثبت في الصحيح

(قال ربيعة بن كعب الاسلمي كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانيته بوضوئه وحاجته فقال لي سل بقلت اسالك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود . رواه مسلم واللفظ له وابو داود والطبراني في الكبير

الراوي: هو ابو فراس قديم الصحبة فان من اهل الصفة يلزم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في السفر والحضر مات سنة ثلاث وستين .

الالفاظ : مع ظرب مكان مبهر واسع وهو كان يبيت عند بابه كما في رواية الطبراني وذلك هو المراد من مع هنا ، حاجته ما يحتاج اليه غير الوضوء او على وجه تسكينها هي او التي للتخيير او للاضراب وعلى وجه فتح الواو هما كلمتان همزة الاستفهام والواو العاطفة هو اي مسؤولي ذاك اي المذكور وهو المرافقة . الاعانة مشاركة الفاعل في العمل ليخفف عليه ويسهل وينتهي منه الى غرضه

التركيب : حذف مفعول سل للتميم وهو المناسب لمقام الافعال في النوال . غير . معطوف على موافقتك من عطف لفظ في كلام على لفظ في كلام آخر عند ما يقصد المتكلم ربط كلامه بكلام المتكلم قبله لنحو قهينه فيكون مجموع الكلام هكذا : اسالك مرافقتك في الجنة او غير ذلك والكلام وان كان خف في قوة

زيادة بيان : قد جاء هذا الحديث عند الطبراني بإسقاط من رواية مسلم وذكر الرواية المطولة يوضح لنا الرواية المختصرة ورواية الطبراني كما في « الترفيع والترهيب » هي هذا : (قال كعب كنت اخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهاري فاذا كان الليل آويت الى باب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبيت عنده فلا ازال اسمعه يقول سبحان الله سبحان ربي حتى امل او تلبيني عيني فانام فقال يوما ربيعة سألني فاعطيتك فقلت انظرني حتى انظر وتذكرت ان الدنيا فانية منقطعة فقلت يا رسول الله اسالك ان تدعو الله ان ينجيني من النار ويدخلني الجنة فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال من امرك بهذا قلت ما امرني به احد وكلفني علمت ان الدنيا منقطعة فانية وانت من الله بالمكان الذي انت منه فاحببت ان تدعوا الله لي قال اني فاعل فاعني على نفسك بكثرة السجود)

النظر في الرويتين : ببين المطولة انه كان يخدمه بالنهار والليل وانه ما سأل لا بد النظر والتفكير وانه لم يسأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يعطيه الجنة واما ساله ان يدعو الله تعالى له لعله ان دعاه مستجاب والنبي صلى الله عليه وآله وسلم وعده بانه يفعل ما طلبه منه وهو دعاء الله تعالى له . غير ان الرواية المطولة فيها انه سأل الدرجات من النار ودخول الجنة والرواية المختصرة فيها انه سأل مرافقته له في الجنة وهي اخص من مطلق الدخول

الجمع والترجيح : كل ما في المطولة مما هو زائد على المختصر غير ممرض لشيء فيها فهو مع المختصرة حديث واحد روي مطولا ومختصرا وان تفاوتت طريقا . وما جاء فيها ممرض لشيء في المختصرة

ما هكذا ياسعدتورد الابل ؟

جاءنا المقال الثاني من الاخ
الاديب صاحب الامضاء بشكرو
ما نشكرو منه وبشكرو منه
كثير من الانظار الاسلامية
من ففنة هذه لطرائق ومصائبها
في الدين والدنيا فالهم غوثا بين
لا يكفيم ان يشتغدا بك وحدك
بارب العالمين :

ما كان يدور بخلدنا ان فريقا من
اهل العلم اصحاب المائم والسبعة الذين
قطعوا عهدا على نفوسهم ان يخدموا الله
وسنة نبيه ان يكونوا شياطين دناس
وقتن ومثارب مادية واغراض شخصية .
ما كان يدور بخلدنا انهم يخلفون المشاكل
ويوقعون الاضطراب والشغب في سنة
نبيه . لعمرى ان اولئك المشاغبين يستحقون
ان يفرزوا من الامة ومن علمائها . وجدير
بالشعب الجزائري ان ينذم نبذ التواء
ويلتقي في اعتاقهم حجر الرحي ويلقيهم
في البحر لانهم اصل الفترات والشر والنفاق
الب بعض علماء الجزائر انصار البدعة
واعوان الزوايا وغواة التضليل وعباد
القبور عصابة تحت (جمعية علماء السنة)
اخذت على عاتقها الامتثار على السنة
واللب بنقول الجهلاء قمل . جـ يوبهم
الفارغة الخاوية بالوا على انفسهم ان
يكونوا حجرا في سبيل كل من اراد ان
ينقد شعبه من برائن البدع وسفاسف
الخرافات التي عادت تجعل المسلم يشك
في اسلامه ولكن الحمد لله ان الشعب
الجزائري وقف في وجوههم وقادهم
مقاومة عنيفة عادت عليهم بالجزري والمار
والحبيبة والشار وفي حوادث عذابة كفاية

بيان عقيدة وابطل ادعاء : لما سال
هذا الصحابي النبي صلى الله عليه وآله
وسلم وعدا بالدعاء وارشده الى العمل
الصالح وهو كثرة السجود ولم يقل له
النبي صلى الله عليه وآله وسلم انني ضامن
لك ذلك ولا انت مضمون ولا انت في
ضماني لان العبد لا يجوز له ان يضمن
على خالفه بدون اذنه شيئا واذا كانت
الشقاعة التي هي طلب منه لا تكون
عندنا الا باذنه فكيف الضمان الذي هو
التزام على القطع فن الضرور العظيم والجهل
الكبير والجراءة الكبرى على الله تعالى
قول بعض المدعين (روح راك مضمون)
وقول آخرين (من دخل دار كذا فهو
مضمون) و (انا ضامني الشيخ) و
(يا دار الضمان) ونحو ذلك . مما يقوله
الجاهلون وينكروه المالمون ويبرأ منه
الصالحون

حقيقة نفسية : العبد بين داعيتين
مختلفتين دينه يدعو الى الجسدي وينهض
به للسلا ونفسه تدعوه الى السواى ولحط
به الى الخفيض . ولا ينحط المسلم عن
مقامات الكمال الا باجابه دعى نفسه
واعراضه عن داعي دينه فلنفس هي
الجاذب القوي الى دركات الانحطاط .
ولما كان دعاء النبي صلى الله عليه وآله
وسلم لهذا الصحابي سببا في رفع درجاته
وكانت نفسه اذا خلاها على هواها مانعة
له من ذلك الرفع فصار الدعاء النبوي
والنفس الامارة كالمنازعين فيه - امره
بان يعينه على نفسه بكثرة السجود ، ولم
يسئل له اعنى على مطاوبك او تحصيل
مرادك بل قال له اعنى على نفسك ، وفي
هذا تنبيه له على ان النفس هي المعركة
للعبد عن الصعود في سلم السعادة وان
اذا قهرها وغلبها فقد تيسرت له اسباب
الكمال .

وهو سؤال دخول الجنة المراض لسؤال
المرافقة فاننا نأخذ بها في المختصرة ترجيحها
لها لقوة سندها

توجيه : المرافقة في الجنة لا تقتضى
المساواة في المنزلة والكرامة اصله قوله
تعالى (فاولئك مع النبيين - الى -
وحسن اولئك رفيقا) ولهذا سألها هذا
الصحابي . ولما كان من الملازمين للنبي
صلى الله عليه وآله وسلم في الدنيا توجهت
منه الى مراجمته في الاخرى فساله ذلك
فوائد الاحكام : في الحديث جواز
قبول التبرم بالخدمة من الناس وخصوصا
لاهل المقامات العامة في مصالح الناس وفيه
فضل القيام من جوب الليل - من قوله
آتبه بوضوئه - وفيه سنة مكافاة المحسن
على احسانه وفيه مشروعية سؤال الدعاء
وخصوصا ممن ترجى له الاستجابة وفيه
هدم الاكتفاء بالدعاء وحده عن التوسل
بالطاعات ونوافل الخبرات وفيه فضل
السجود والحث عليه وفيه دليل لمن يقول
بافضلية كثرة السجود على طول القيام
ارشاد وتحذير : سأل هذا الصحابي
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يدعو
له الله ولم يسأله هو ان يعطيه الجنة لان
الذي يعطى هو الله تعالى ولان الذي
يسال منه العطاء هو الله تعالى كما قال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لابن عباس فيها
رواها .

(واذا سالت فاسال الله) فن المخلوق
تسال الدعاء ومن المخلوق تسال العطاء ومن
ادلة الاول هذا الحديث ومن ادلة الثاني
حديث ابن عباس المذكور . وكثير من
الناس من يسألون ممن يعظمون نفس العطاء
وخصوصا من الاموات - رحمهم الله -
في قبورهم . فارشدهم بمثل ما سمعت وحذار
وحذار ان تكون منهم ، الترمذي وقال
حسن صحيح

لن له مسكة عقل من الانام

عن لا تنفرب من انصار البدعة واصحاب الزوايا كل ما يقومون به من وشايات وسعي تحت طهي الخفاء نكابة بجمية العلماء المسلمين الجزائريين حتى يكرس الجور خاليا للبدعة والتضليل ولكن استغرابنا منهم هو تسبيحهم تقديسهم بعلماء السنة وظهرهم باشكال مختلفة والوان مة نوعه وبدع واهواء وكذب وانتره حتى يتخيل الامي انهم من ذوي الحقيقة والاحوال بل هم من ذوي السخطة في العاجل والمآل ارادوا ان يظهروا نفوسهم بعلوم العلماء العالمين وفي الحال انكشف النقاب عما خفي من تلك التلبسات التي اصطادوا بها الجاهلين فكان جزاؤهم الرجم بالطعاطم والازبال هذا جزاء الدنيا ولعذاب الاخرة اشد .

نعم من المبرهن عند كل عاقل ان هذه العصابة ما تألبت الا لندافع عن اصحاب الزوايا والطرق وما هذه الطرق الا لتولدت عوجا ابتكرتها نخلة شيطانية وبها اردت من احد منهم التعرف الى شخصيته وقت تبحث عنه في ميادين جهادة وقتت على اعمال كلها ضلالة تاياها شريعة نبينا يلعبون بالشرع الشريف ويطبقون الدين على اهوائهم ويفسرون القرآن بغير معناه ويعملون ذلك مصيدة للمال وان هذه الطوائف جناة على الامة الاسلامية اما يعلمون وجودهم وما يملعونهم بالشرع ومخاوتهم اصطاد الدنيا بشبكة الدين واذا قرعهم انسان بها جاء من الكذاب او السنة اطلقوا فيه السم ثم بل ربا ككفروا وخرجوا من الاسلام ولكن (فانها لا تسمى الابصار ولكن تسمى القلوب السقي في الصدور)

فيا للجب من جهل هذه العصابة فكانهم لم يكونوا من امة القرمان انا الله واذا اليه راجعون ربنا لا نواخذها بها فعل السوء منا . قل لي يربك ايها الجاهل الى متى هذا الصدود عن السنة ولكن صدق الامين الصدوق حيث قال حسبا رواه ابن عباس لتقص عرى الاسلام عروة عروة وليكونن اينة مضلون وليخرجن على ان ذلك الدجالون) وعن ابن عمر (ان بسن يدي الساعة كذابين

فاخذروهم) وعن انس بن مالك (ان بسن يدي الساعة الدجال وبين يدي الدجال كذابون ثلاثون اواكث قال ما آيتهم ؟ قال ان ياتوك بسنة لم تكملوها عليها يفترون بها سنةكم ودينكم فاذا رايتهم فاجنبوهم وعادوهم)

واخبرني الله عليه وسلم كما روى الحاكم يلفظ (تفرق ابي علي يضع وسيعين فرقة اعظمها فتنة على امي قوم يقيسون الامور بآيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال) ولكن الغالب على عامة الناس اليوم من لا مخالطة لهم بالشريعة الا اعتقاد هؤلاء الذين طلبوا الطريق لامتصاص الدنيا والعكوف على ابوابهم والخدمة لهم بكل وجه من الوجوه سواء كانت حلالا او حراما والذبايح لهم مما يكاد ان يكون شركا بالله تعالى او هو عينه

وزين للآخرين خدمة اضرة سيدي فلان وفلان بكثرة الهدايا والذبايح وجمع طوائف الناس والفرجات والمنكرات وتعطيل الناس عن معاشهم والذهاب اليهم في ديارهم لاخذ اموالهم بالحيل لاقامة تلك المنكرات وهم يعتقدون في علمهم انهم يقتربون الى ذلك الذي يقتضي حوائجهم بذلك الفعل الذميمة وربما طلب منه ما هو من خصائص الربوبية وربما سجد بعضهم بين يديه وقبل الارض وربما دخل الوقت للصلاة وخرج والناس فرق في ذلك المنكر لا شرع لهم بالصلاة التي فرضها الله (قل هل ننبئكم بالاعسرين امعلا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا) حاشا وكلا ان يرضى ذو علم بذلك سوى اذا كان من خدام الزوايا والحمين على ذلك ببضعة من الدراهم لا تسمن ولا تفسى من جوع يوم لا ينفع مال ولا بنون

وقد قال المفسرون عند قوله تعالى (فتعلم المولى ونعم النصير) وفي قوله (واذا تنزل عليهم آيتنا بينات تعرف في وحرة الذين كفروا المنكر) اشارة الى ذم المتصوفة - لا الزهاد الخبيثين امثال الجنيد رحمهم الله - الذين اذا سمعوا الآيات الرادة عليهم ظهر عليهم التجهم والبسور وهم في وقتنا كثيرون

يقول علماء الديار نالهم الله ما اكثرت اقترامهم . ومنهم من يخرج من قبره وبشكل باشكال مختلفة ويقول العقلاء منهم : انها تظهر ارواح الاولياء متشكلة وتطوف حيث شئت وربما تشكلت بصورة وكل ذلك باطل لا اصل له في الكذاب ولا السنة كفاكم ايها الدجالون كفاكم ايها المتناولون لقد افسدتم على الناس دينهم وصاروا ضحكة لاهل الادبان المنسرخة وكذا لاهل النحل والدمرية . وقد قلت - في شدة - لرجل يوم كان يستغيث يرالي وينادي يا مولاي فلان اغني : قل يا الله قد قال ربك سبحانه (واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان) ففضب وقال لي انت الذي اسرع اجابة من الله عز وجل وهذا هو الكفر . وتحقيق المعنى في هذا المقام ان الاسئلة لا يتخلو وطلب الغوث منهم مثل يا سيدي اغني قد عده اناس من العلماء شركا وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يعلم امرحابه اذا زاروا القبور ان يقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين واما ان شاء الله بكم لاحقون الخ وقد صح عن ابن عمر انه كان يقول اذا دخل الحجرة النبوية زائرا السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابي ثم ينصرف ولا يطلب من سيد الرسلين ولا من ضججه المكرمين رضي الله تعالى عنها شيئا وهم اكرم من ضفته البسيطة وقد نقل عن ابي زبير البسطامي انه قال : استغاثه بخرق بخارق كاستغاثته المسجون بالمسجون وقل صلى الله عليه وآله وسلم لابن عباس رضي الله عنهما (اذا استغثت فاستعن بالله) وقد روى الطبراني انه كان في زمن الذي منافق يؤذي المسلمين فقال ابر بكر رضي الله عنه قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذا المنافق فجاءوا اليه فقال هو اصدق نقالين انه لا بسات بي انما يستغاث بالله تعالى .

لقد استغثت هذه المسائل المشينة القلوب مع ان الاسلام من اصله الى فرعه ومن اساسه الى آخره ليس له مأخذ غير الكتاب والسنة ولا مذهب غير ما عمل به السلف الصالح وكل نخبة تخالف ذلك فانما هي شر المسالك التي تسجها ابدي الضلالة (ومن احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد)

الدار البيضاء : صالح العبيدي

خدمت الوطن ليست في سب العلماء والزعماء

حضرة المحترم سيدي الاستاذ عبد الحميد بديس رئيس جمعية العلماء وزعيم الامة العربية الجزائرية ارجوكم ان تنشروا هذه الكلمة في جريدتكم خدمة للوطن وبياناً للحقيقة . كنت قرأت في جريدة ... الاب الابيض ... بامضاء ازهري يريد صاحبه ان يرفع من نفسه بقدر ما حط من غيره وراينا في هذه الاسطر ما يس كرامة العلماء الاعلام ولكن هيهات هيهات ان يمسوا بأذى وكان من الواجب على الكاتب المحترم ان يتحرى الصدق قبل كل شيء لان فيها مسئولية امام الله وامم الناس والوطن ، كيف والكاتب لهذا لكلمة يزعم انه من اعلم العلماء ولكن الحقيقة اذا سألته في ابسط سؤال وقلت له ما الفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول لم يفرق بينهما وان يفرق بينهما واعجب كيف من كان بيته من زجاج يرمى من كان بيته من حجر ... واخذ حضرة الكاتب يرمى

صاحب فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ الطبيب الرابعي الدراجي وهو من الخائزين على الشهادة المألية في هذه السنة ولا ذنب له غير انه اخذ على نفسه انه ينصر الحق وانه فضيلة حيث ما حل ووجد وانظم الى جمعية العلماء الجزائريين ولكن من الحكمة ان يسأل كل منا نفسه قبل ان يسأل غيره حتي يكون في فعله على بصيرة وحكمة واعتدى ايضا على العلامة الاستاذ الشيخ البشير البسكري وهو ايضا من العلماء الاعلام الخائزين على الشهادة المألية في هذه السنة ايضا ولا ذنب له غير انه انظم الى جمعية العلماء الجزائريين واذا سألت الكاتب ما الحامل لك على هذا الكتابة ليس له جواب غير انه هو بن جمعية الآب الابيض ... او جمعية ازوبير ... او جمعية الحلويلين ... او جمعية الطروقيين ... هذه الالفاظ كلها مترادفة والمعنى واحد . واعتدى ايضا على الاستاذ الشيخ احمد المدني البسكري وهو ايضا

حائز على الشهادة الابتدائية والشهادة الثانوية من النظام وكذلك الاستاذ الشيخ الامين وهو من انجب الطلبة الجزائريين وهو اخذ للشهادة الابدائية والثانوية والعليا وهو الآن في الكليات ولا ذنب للجميع غير انهم انظموا الى جمعية العلماء الجزائريين وكتبوا جوابا الى الرئيس نشر في جريدة الشريعة يؤيدون فيه الجمعية فاغاض منهم الكاتب وكتب جوابا الى جريدتهم يذم فيه العلماء ويرميهم بالجهل ويقول في جوابه انك لو سألتهم في اعراب بسم الله الرحمن ... ما عرفوا ان يربوها ولكن لو سألت المعترض على الارجح التهمة المذكورة في الشيخ حسن الكفراوي لم يجب عنها طبعاً ... وبني من الحجة قبة وبعد ما انتهى من سب العلماء الاعلام اخذ حضرته يكتب في اسماء العلماء من تلقاه نفسه ويظم من شاء ويطرده من شاء حتى يتخيل الى القاري المسكين ان العلماء انظموا الى جمعية الاب الابيض . من لن المذكورين لم يسمعوها قط حتي ينظموا اليها واول من ذكر الشيخ اسماعيل ابن علي وهو من المدرسين بالازهر ومن جمعية علماء الجزائريين والشيخ الحسين البزدي من جمعية الحلويلين واما الشيخ الرزقي الزواوي فهو سافر في هذه السنة وبينه وبين رئيس جمعية الابيض نزاع قديم لا يمكن ان يظلم اليه قط واما الشيخ عبد القادر الوارنيس والشيخ محمد الصغير النايبي والشيخ محمد جلول الوهراني كل هؤلاء بعيدون على الجمعية ولا علاقة لهم بها ويبريثون منها كثيراً الذنب من دم ابن مقبوب .

وهذه هي الحقيقة رضي من رضي وكره من كره ، ولكن كان من الواجب على اخينا الكاتب انه يكتب بحق وانصاف حتي لا يقع في اعراض اخوانه العلماء ولكن

مكتبة الشباب

وصلت الرسالة الاولى من الكتب الى مكتبة الشباب الفتية وتشتمل على الكتب التالية :

نجر الاسلام ❖ نحي الاسلام ❖ مبدي الفلسفة ❖ اصول علم النفس في جزئين ❖ اصول التربية وفن التدريس في جزئين ❖ ذكرى ١٢ ربيع الثاني بمجموعة خطب ومقالات لاساطين الكتاب والمفكرين في الشرق والغرب

الى المشتركين الكرام ان لجنة ادارة هذه الجريدة اوفدت الى المشتركين في هذا المدن : بسكرة ، سيدي عقبة ، الحنفية ، طولقة ، جامعة ، تقرت ، قار ، الوادي وتوابها - فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف القنطري

وجمعية العلماء منتبضة بتفضل هذا العالم المرشد وبسميه في نشر جريدتها . وترجو من انصار الجمعية وقراء صحيفتها ان يتقبلوه كمضو عامل في جمعيتهم مفيد وينتفعوا بعلمه وارشاده ويعينوا ويسهلوا عليه مهمته والله في عون الجميع

الحسد والغيرة اكلا قلبه وكاد ان ينفجر من شدة الغيظ الذي حصل له بسبب ان العلماء التوا حول زعيمهم وقائدهم العظيم ذلك الاستاذ الذي شهرته تفنى عن التصريح باسمه ونحن علماء الامة الجزائرية نعتقد ان جازما لا يمكن للامة العربية الجزائرية ان تقوم لها قائمة الا بهذه الطرق السليمة حتي تفيق الامة الى رشدها وتصل الى غايتها المنشودة من الرقي العلمي والادبي الديني والدنيوي وغايتها المنشودة وهي امنية كل جزائري مسلم وطني لا تأخذه في الله لومة لائم ولكن بكل اسب قام بعض المشوشين وسموا انفسهم بانهم علماء والقوا جمية باسم الدين لكي تخدم بها بعض البله الذين لا يفرقون بين الفث والسمين واخذت هذه الجمية تنشر في دواها بطريق المنشورات والاعلانات مثل الباعة لكي تظهر للامة بانها جمعية دينية لا غاية لها سوى خدمة الدين والوطن فانقاد اليها بعض البله من غير ان يفكروا في الامر حتى يكونوا على بصيرة ومن ضمن هؤلاء البله احينا الكاتب الذي اخذ ينشر درره في الاعلانات لاعلام غيرهم في الكون واخذ يلغ في اعراض العلماء الاعلام واذا سالت ايها القاري المسكين على هذا الرجل تجد لا علفة له بالعلم الا انه مقيم اسمه في الازهر لكي ياخذ الجراية لا غير وهو ابد ما يكون من العلم واين الثرى من الثريا زهو في الحقيقة امي لا يقرأ ولا يكتب وانما الكاتب لهذا الكلمات بعض الازهريين من طلبة العلم يتطفل عليهم لكي يكتبوا له ما يشاء حتى يقال ان الازهر علماء يؤيدون ... جمعية الاب الابيض ... ومن هو هذا العالم المسكين المفرور الذي سولت له نفسه الحبشة ان يشوه سمعة العلماء عند الامة ويقول فيهم بلا خجل ولا وجل

انهم جهلاء لا يعرفون في العلم شيئا وهو ايضا لا يعرف شيئا ما واعتقد ايها القاري الكريم انه لو سالت قرأه الفاتحة لم يمكنه ان يقرأها صحيحة واما بسم الله الرحمن ... فيحفظها غير انه لا يعرف اعرابها وهولو مكث في الازهر حتى شاب ٥٥٥٥ ولم يحصل علما الا على بسم الله الرحمن ... ولذلك كما اعترض لا يمثل الا بالسملة لان لم يعرف من اسماء المعلوم الا هي في تخيلاته المظلمة يعرف بما لا يعرف وان عدتم عدنا وسيلم الذين ظلموا اي منقلب يتقلبون .
ازهري
ابن جلا

صفحة اخيرة

من جماعة بوقاعة

(ومن اعظم ممن اتى على الله الكذب وهو بدعى الى الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين)

لا اعظم منه !

ومن هذا النوع شيخ الحلول وتلميذه الحافظي

٢

وكان من حكمة هذا المرشد التي او (الصبي المسكين) ان معنا من ذكر شخص بعينه او التعريض باحد فيما يتوجه اليه من الاسئلة في الدروس وغيرها كان يقول احدا ما قولك في فلان الذي ارتكب كذا او من اوصافه كذا الخ فهما كلف السؤال بهذه الصفة الا وامتنع من الجواب اللهم الا ما كان من الاسئلة على الارصاف القدر المرونة بالوصف فكان يجب عنها بابحاث لا نظير لها في البيان والاحاطة بجميع نواحي الموضوع ونحن القسنا لم تكن لنشغل بشيخ الحلول ولا بتلميذه الحافظي او غيرها لولا ما اضطرنا عن كتاباتهم المكذوبة علينا في ابلاتهم واخلالهم التي من نوعا المقالات الاخيرة

ويحسبون انهم بها يكسبون الدنيا والحاج . لا فالامة الجزائرية قد عرفت معرفة نهائية لا يعمل فيها التشكيك ابدا مع انهم يجهلون بهذا لانفسهم النار المحرقة والسخط الدائم الا ترى انهم لو سكتوا عنا وكفوا اكاذيبهم علينا ما كنا لنحصل عليهم هذه الحملة الاخيرة التي لا يسمعون منا بعدها كلاما ولو رمونا بالحجارة

اما هذا المقتري (محمد وغلي بن الطيب) الذي عنون ردة في الحقبة على الشيخ الفضل التلاني وزعم انه المروعلينا . فاعلموا ايها الناس قبل كل شيء ان هذا الكذاب الاشر والله الذي ابتلاه بهذا الخبث والحق ما هو من سكان كسين بوقاعة الذي هو عبارة عن خمسة عشر عشا . اصلا . ولا واحد من المصين معه من بلدتها وقاعة قطعا . وانما هم هم افراد عسبريون التقطهم كبرهم هذا من الاعراش والقرى المختلفة فسيهم الى مدينة وقاعة كما في عبارته هو والا قريتنا ناجة على البراءة منهم ومن تبعهم الى الآن وبعد الآن - ان اسروا - واذا رجعوا الى الحق (ولا تظن) فتنح من المحقن لا يجدون فيها الا سماحة وعفوا ثم ان الدليل على جبن القوم وعيهم انهم لما رأوا الشيخ الفضل الولاتي سافر الى تونس حيث العهد الديني في سبيل طاب " لم يذاع اغنموا القرصة لسلته بالسنة حداد جزائرها ان تاكلها النار ونسبوا اليه اشياء بعيدة عن جنابه بعد السماء من الارض بل بعدم من الحق ولم يكن احدهم يقابله او يكتب فيه بذلك يوما ما حين كان حاضرا

ويكتبهم ردعا منه لو كان في وجوههم الجدارة بالكيمية قطرة ماء تبعم على الحياه المستقرم للانصاف والرجوع الى الحق الواضح -- ما وقع له من مناقشة علمية مع ممثل شيخهم ومنسوب جريدة الاخلاص الحافظية (احمد الرئيس) يوم وار بلدنا هذه بهفة نائب الجريدة وناسر الحلول ففقد اطلق لسانه الطويل ورنع صوته المدمش وهرف بما لم يعرف في معظم النيج العمومي بلا شجل ولا وجل فلنا منه ان الجوقد صفا وهو منتصر وكفى ونسي ان في العرب اسودا تقدرس

رجوع الى الحق

من قسريب

اذ اعلنت الصدور سلمت العواقب

اشتهر اخواننا القبايلين بشدة تمسكهم بالدين والافتاف حول كل من يظنون فيه الدين والدعوة اليه وقد يظني هذا على قوة الدين بينهم فيفترون بغير الصادقين ولكنهم بسلامة صدورهم وشدة قدوم لرجل الدين منهم سرعان ما ينهبون لكذب الدجالين وقوية التفتين والويل بوشه منهم لمن تنبها قالهم لا يكتفون برفضه بل يقدرونه ويقاطعونه ويكشفون خفيته للناس وهذا هو الذي لقيه منهم الشيخ الحلواني صاحب الحانظي . وقد جاءنا الكتاب التالي من اخواننا جماعة فرقة بني اجماني يطلبون منا نشره ليظهروا براهم من الطريقة الحاولية التي اتقدهم الله منها ونحن ننشره بنصه مئين لهم على ما انعم الله به عليهم من الرجوع الى الحق من قريب يحذرون لاختواننا المسلمين من هذه الاشراك المنصوبة لهم ليجتنبوها مستعينين بالله معصينين به

وهذا نص الكتاب :

الحمد لله وحده . من طائفة سابعها الله تعالى وغفر لها ما جرت من الانام ايام الفتنة العظيمة الى الاستاد الاظم رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الشيخ السيد عيد الحميد بن باديس والى جميع من معه من الاسانذة كالعقبي والزاهري وغيرها عليهم السلام ومنها الف سلام والف تحية واحكام ما قبلت الطروس شفاه الاقلام ان كان جمعكم وكل من اتى اليكم من اهل والاهل والاحبة والعلاءمة بخير فاذك عندنا غاية المني والرمم هذا وان المرجو من فضلكم ان تنشروا هذه المقالة التي ستاتي لديكم تطبيقا لحواطر اهلها اذ هم الآن انفضوا الى ما عليه المصلحون نص هذه المقالة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله . نحن جماعة فرقة بني اجماني دوار بني شيبانة بلدة القرقور المحوثة من الغي الى الرشدة قد كفا سابقا مستندين ومعتدين في امور ديننا ودنيانا على استاذنا المرحوم السيد محمد اوزقي بن عبد المومن ووالده السيد احمد القايم مقامه بعد وفاته القايم

الحكومة من جهة لا تنفق بنا لتنتج لنا الرضائف فائسنا من ناحيتها . بقي لنا ان نعيش مع الامة بهذا العلم فوجدناها متشبهة بالطريقين مستعيدة لهم حتى انك لا تجد في الناس من لا يقدر شيئا من هؤلاء المشايخ ويرجع اليه في اموره الدينية والدنيوية ولم ير للعالم بحال حقا عليه فمحققنا اذ ذاك ان لا نعيش الا بانتمثال طريقة فاندجما فملا في وسطهم (لاكل الحيز بالسيف) هكذا بالحرف

انظروا ايها المسلمون كيف يشهد هذا الظالم على نفسه بجهل العلم بحالة الاضطهاد وسيدلة للاجزاء في ملاء من الناس يتجاوز عددهم اربعمائة وهو بهذا الكلام يعني نفسه صراحة ويقني معه الحانظي ضمنا . ثم بعد ذلك استدعى السائل الشيخ الفضيل وتقدم اليهم بكل ادب واحترام فقابلته سي احمد بمثل ذلك او اكثر وبعد ما ادى اليه واجب الترحيب هأن الفاضل مع الضيف صأله العفو على ان يلا حظ شيئا فيما كان يحدث عنه قبل السؤل ولجواب فأذن على كل حال احب ام كره فشرع بين له معنى الاثمة وما كان لهم علينا والقصوف وحقيقته المرادة عند من سمى به وافقه وتربيته ومالقه الفقهاء المعقدين من افضلية السبق على انهم غير معصومين من الخطأ وما يجب فيه الرجوع الى الكتاب والسنة الخ الخ — بصقة كادت ان تقضي عليه وعلى اتباعه قبل ان يفارقوا المجلس لولا الاجل لم يف وكا يقول هو في كتبهم من المرات ايه احقا وهو كذلك وربما قال (ولكن) ليوم يحرف الاسندراك الحاضرين من الانباع وغيرهم على انه لم يتفقه ذلك حيث لا نصيب لاسندراكه من الحق فدام الحديث هكذا حتى جن الليل وبلغ الخبر الحاكم منصرف الحوز وجاء مستصحباً معه بعض الاعوان فسأله وحده الى الادارة حينما يدعى حقيقته انه مشوش ومشافب ولما للحاكم من الحلم اطلق سراحه بعد الانذار على ان يقطن ويحرق الحوز عنهما عاجلا بغير تعريض ولا تخطيط ولا تخطيط

جماعة بوقاعة

كل من جفا . ولكن لم يشر بنفسه ولا انتهى من حديثه التخطيط والتخطيط بذكر الاولياء والكرامة والالية ومذهب التصوف وما الى ذلك مما هو حرام من ذرائعهم التي يريدون بها صد الناس عن العلم والعلماء — حتى طلع عليه مع جماعة من طلبة العلم القبايلين من بينهم السيد مصطفى عبد الحميد عين التريجان والشيخ الصالح ابن الجملاني وهذا الاخير هو الذي اجداه بسؤال لطيف اثم به حجرا ونص السؤل : ما هو السبب الواحد الاصل الذي اتفر الخلف بين المسلمين الجزائريين يقطع النظر عن هذه المسائل التي تعرضت لها بدون معرفة لما هذا فن وظنك كافي اراك تمثل فربما من الخلقين ؟

فكان جوابه لاول مرة ان الخلاف طبعي لا يكاد ينقطع في بلاد من البلدان وهو موجود الان حتى في مصر والشام والجزائر والمند وغيرها فقال له السائل (احاف بربك هكذا) لاحاجة لنا في فكر مصر وغيرها مادنا لم نتناول كتاب الجفرية او التاريخ للبحث في الازمنة والاممكة اما الكلام الان على زماننا هذا وجزائرها هذه فقط . فاجاب سي الرئيس والصفحة تلو وجهه والمجل باد على عجا ان السبب اذا — الحسد في بعض قلوب الناس . وهناك ارداد حرص السائل على الاقتناع بصفة معقولة قائلا له : انك قد فسررت بحولا بجهل وارافك على ضم الحسد من حيث هو حسد اعد الله من شر حامد اذا حسد . غير اني ارجو ان تسمعي الحقيقة على ان يكون الجواب بقدر السؤل ومطابقا له والا فنه هنا وقف حمار الشيخ في العقبة واضطر الحق والمهزون الى تسقيه نفسه وتسقيه اتباع شيخه الحلواني الملتفين حوله . فقال ولطيفته في قبضته كما ان الكون في قبضة شيخة .

لما كان الحق اسحق لن يقال (ولم يقل واسحق ان يقع) فان سبب هذا كله هو اننا نحن طلبة العلم الضعفين في الخارج كالزبدنة والازهر وغيرها لما رجعنا الى القطر بعد ما تزودنا بما شاه الله من العلم احبنا الى الانتماع به بصقة ما . فكانت

بقربة اقليم ذي المقام الموروث من اسلافه المصهور
دهرا طويلا بجلاوة القرآن الى الآن وكان فيه ما
يخوف الماتبة من طلبة التزلف ونخرج عليه عدد
كثير من الحفاظ حفظ تحديق وتدقيق ركننا
انزع اليه في شئوننا ومهماتنا ولا يقدر واحد منا
ان يقضي اي حاجة كانت الا بمشاورته ولا زال
على حاله من عمارة مسجدة بالقراءة ولا زلنا نحن
على سيرتنا معه الى ان هب علينا الريح الدبور او
الشال فاصبنا واعمانا وذهب احساس الذوق والشم
منا بنزول الطائفة الحلوابة مع ريسها ذلك الحلولي
نفسه بالمقام الزبور ومكث امد الضيقة ثلاثة ايام
بلياليها او ازيد عندنا وعرض على الشيخ المذكور
ولادة الدخول في طريقته ووافق بتكلم على لسان
الارضية ويشير الى ان الكون برمته في قبضته
وجعل يني على نفسه التهمة وبيالغ في الاطراء عليها
يما لا يستحقه واقرط بالمدح على ما ذهب اليه هو
وشيعته وانه من اهل السلوك او من قطب الاقطاب
او غوث الاخوات او او الخ الى ان قل ومن
ارتاب قليلا ولو بالاجريب وله منا نصيب هذا
مسلك قريب اتانا من فضل الله كما يعلم ذلك كله من
ديوانه وفيه أريد من هذا ولا زال كذلك بغشي
الحق ويومر بالباطل ويريه لنا وللشيخ الى ان اثر
فيها ووسوس في صدورنا ومن قلة تنبها وكثرة
فقلنا نحمل الناس على محامل الخير خصوصا من
جمعة الديانة ومن عدم الفطن منا وبلوغ نيتنا ان
من ادعى الانتماء الى الله تعالى واخبر عنه انه من
اوليائه الكبار نصدقه وليس لنا دليل الا تحسين الظن
به فقط وظننا ان كل ما تقوله واقراء لدينا حق
وان ليس في الكون واحد يشار اليه بالخبر سواء
وقنا لعلنا نقتبس شيئا من انواره وحبشتمسك
الشيخ وولده ظنا منه ان ما قاله كله صحيح وانه على
هدى من ربه ومن اهل هذا الشان فلما رأينا
اعتنتها هو وولده اقتفينا إثرها وتبعنا نحن
اهل ناحيته جميعا بل وكسكت ايضا التواحي
البهيدة اذ لا يكفينا التخلف عن ذلك لما سبق
اليها ولا زلنا مع هذه الطائفة الظالمة منذ سنين عديدة
في اسره سائل ونحن لا ندرى ذلك لما على قلوبنا

وحواسنا من الغطاء وقد الاحساس بالمرة الى ان
تنبه ولد الشيخ وثلة من الناس معه فوجدنا جل
الفقراء التابعين له قد زالت عقولهم وتراكم الرين على
قلوبهم فصاروا من المعنوهين لا يدرون ابن
بنو جهورن وبالفرا الجهد بالتبذير لاموالهم حتى ان
البعض منهم لم يبق له من ماله لا قليل ولا كثير
مع ما انضم لذلك من المنك لاعراضهم بخروجهم
عن قوانين الشريعة وعن مبيع اولي الروفة ووجدنا
ان الكليات الست التي وجب الاستحفاظ بها عند
جميع الملل قد انتهكت وانتهكت حرمانها وقلنا
في انفسنا ان هذه الاعمال ليست مما يسمي به للفوز
باعم الجنان ولا مما يقال بها صاحبها الرضى
والرضوان بل هي من مخايل الحسية والحمران ومن
علامات الشقاء والخسران والعياذ بالله ولما شاهدنا
ان البدع والمنكرات الفضيحة كلها حدثت
وانتشرت من هذه الطريقة الحارلية واستنكرنا
منها ذلك كله طبعنا وان لم نكن نعرفه شرعاً وليس
الخبر كالعيان نيقنا اننا نخدعون ومفرون بالاقوال
المزخرفة وان الرجل المعهود في نفس الامر مخالف
لما اظهره اولاً وانه كذاب دجال خبيث لا
يشم رائحة للدلالة وذلك ادل دليل على خبث سريرته
وانعكاس طريقته ونحققنا ان ما صرح به المصلحون
سابقا مرارا متعددة من الارشاد والوعظ لنا
والتحذير منه حق وصدق بعد ما كنا اسانا
بهم الطغوت ورميناهم بما لا يليق بمقامهم وانهم
حسدونا على عطايا الالهية ومنع ربانيتها واكلنا
منهم اللحوم بالغائب والبهتان وهم يريدون النصيحة
لنا ونحن نقابلهم بالجفاء والخشونة وهذا شأن
الجهال المقتولين يقابلون من احسن اليهم بالاساءة
ما الفضل الا لاهل العلم انهم
على الهدى لمن استهدي ادلا
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه

والجاهلون لاهل العلم اعداء
والماصل ان سبنا في هذا الشخص قد خلب
وانس علينا الامر ورجعنا القهقري فاصبحنا على ما
قلنا نادمين حسبنا الله ونعم الوكيل اما الان فالحمد
لله هانحن بقطنا من سكرتنا وتبيننا من غفلتنا

مع ما انضم لذلك من سلاتنا ع ابن المصالحين
المرشدين لما كان عليه السلف الصالح فزدد ادركتنا
عنايتهم والحمد لله له مفرق الله كركها نحن نشهد
الله تعالى ورسوله وملائكته ونشهدكم ونشهد جميع
المصلحين من افاضل الامة على انفسنا اننا اقلنا
عن هذه العصية وانساخنا من هذه الفتنة فلم يبق
فيها الا من طبع الله على قلبه وجعل على بصره
غشاوة ولا يحتاج النهار الى دليل ونشهدكم ثانيا اننا كنا
من هذه الموقفت ولا يرجع نومنا بخزافة ولا
بطرق باطلة فيها يستقبل وما لنا الا اتباع احمد وما
لنا الا مذهب الحق مسذهب ونشهدكم ثالثا اننا
برجعنا عما يقعله الضالون المضلون علويوا او
خافضوا او غيرهما وليتهم اذ ضلوا تركوا الناس ولم
يطرقهم طرائق سوء فعلهم وزرهم ووزر من عمل
بعملهم الى يوم القيامة فمن ادعى منهم مقلم التورية
ادعاء مجردا يخاف عليه سوء الحاتمة والعياف بالله
والله لا يقرب اليه بالادعاء وانتصاب الى اب او
بعد فقط كما اغتر بذلك من توهمه حتى اعتقد
انفليته بذلك على غيره فانه هذيان وانما يقرب الى الله
عز وجل بالعبادة الآتية على الوجه المشروط شرعا
والا فلا ونشهدكم ايضا اننا بالقلب والقالب مع
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لنا ما لهم وعلينا ما
عليهم رضانا اصواتنا اليهم سرا وعلانية فما بقي لنا
دين ندين الله به الا اتباع مناهجهم القويم الذي هو
منهاج الشريعة المطهرة وما عليه خير امة منصفه
نطلب من الله تعالى ان يفر لنا ما اقرسنا من
السيئات وان يصلح احوالنا فيما ياتي وان يجعل قلوبنا
خييرا ان شاء الله انه قريب مجيب فنطلب منكم
العذر عن هذا الطويل لان المقام انقضاء ولم نخبركم
الا ببعض ما وقع فهذا نزر بالعصية لما اضربنا عليه
خوفنا من السائمة والاف سلام تهدي اليكم من
الكتاب والمكتوب عن اذنه ولا زائد سوى
حجكم والسلام.

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز: احمد بوشمال
تليفون الادارة ٥١٥٥

من رغب عن سنتي بليس مني

لِسَانُ حَالِ
جَمْعِيَّةِ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 27 Novembre 1953

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسبطينة يوم الاثنين ٩ شعبان ١٣٥٢

لم تضع من لحضة الا في اعداد وسيلة او
تحقيق غاية وهي حين تلتفت الى الماضي
تشكر الله وتمجده على ما هيا لها من
المونة والتوفيق وعلى ما انعم به عليها
من تيسير المقاصد الكثيرة في الزمن القليل
وما الفضل الا من عند الله .

واذا كانت تعتقد ان السبب في
انحطاط المسلم الجزائري هو ما ذكرناه
فهو كذلك تعتقد ان سبب هذا السبب
هو سكوت اكثر علماء العصر القريبة
حيث يجب النطق وقرارهم لا يجب
انكاره وتساهلهم حيث يجب التشدد
واهمهم لوظفتهم الجالبة وهي حراسة
الحقائق ان تمتدي عليها الاوهام وتضييهم
امهد الله الذي اخذنا على العلماء وهو ان
يبينوا الحق ولا يكتملوا وان سكوتهم
لا يكون حجة على من وقفه الله الى النطق
بكلمة الحق اذ كان سكوتهم عن الباطل
من الباطل الذي يجب النكارة ولا تقوم
به حجة .

وكانت تعتقد ان ما تدعو اليه من
الرجوع الى هداية الدين وحقائقه وادابيه
ايضا يرتاب او يلزم فيه من اوتى حظا
من العلم ولو قليلا الا اذا مسخ العلم واصبح

بيان وتذكير

من المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الى الاممة الاسلامية الجزائرية

(ما قرر مجلس ادارة الجمعية الذي انعقد في آخر رجب الماضي اصدار هذا البيان)

الله = مستعينة به وحده = على ان تعالج
المسلم الجزائري من هذه الامراض وان
تعمل لما يرفع شأنه من ناحية دينه بتطهير
عقيدته اولا، واحكام عبادته، ثانيا، وتصحيح
معاملته بالادب والتقويم اخلاقه رابعا - مسترشدة
في ذلك كله بما ارشد اليه كتاب الله وسنة
نبيه الصحيحة وسيرة السلف الصالح من
هذا الامة زفرم الامة العلماء منهم اجارية
على منهاج القرآن في الدعوة الى سبيل
الله بالحسنى عالمة انها اذ تدعو انما تدعو
المسلم المنصرف عن الجادة الى الرجوع اليها
والاستقامة عليها . وتدعو الى حق اضاعه
اهله وتدهلهم على وسائل استرجاعه .
وتدعو الى قديم من الدين اساسه الوحي
الصادق والرأي المنصوم لا الى جديد من
محدثات الاراء ومضلات الالهواء .
قطعت الجمعية سنتين ونصفا من عمرها

ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
تأسست لاغراض شريفة علمها الله وعلمها
المنصفون من عباده وسلكت للوصول اليها
وسائل مقبولة لا تصادم قانونا ولا تضار
هيبة من الناس وانما هي غايات علمية دينية
تنوّل اليها بوسائل علمية دينية .
لا يشك مفكر منها ذات بسيط
التفكير ان المسلم الجزائري انحط عن
مقامه اللائق به كمسلم جزائري . فاذا
نظر بعين التعقل واستعمل الروية عرب
ان هذا المسلم ما اصيب الا من قبل هذه
الضلالات التي لا يست عقائدا فازاغتها
واصلت بفطرتها فافسدتها وطغت على
اخلاقه الفاضلة فخرقتها ودبت الى مكمن
اليقين منه فابطلته بغواصها وما خولص
هذه الضلالات الا الوسواس والوهم والذبذبة
لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين عاهدت

من قواعده عدم الفرق بين الحق الثابت بالدليل وبين الباطل المهدوم بالدليل . ولكن الله لحكمة يعلمها ادى الجمعية انها ان كانت تدافع عن الحق فان في الناس من يدفعه . واذا كانت تهدم الباطل فان في الخلق من يبنى له المنار ويرفعه . حكمه من الله شهدنا من آثارها تثبت المحققين وشدة عزائمهم وتسديد خطاهم وتقوية البواصت فيهم مضت الجمعية في منهاجها متمسكة بالله واثقة بما وعد به عباده المحققين من حسن العاقبة ولم يصدها ما لقيتها في سبيلها من عقبات وعراقيل ولا ما رميت به من القتل والقتل ولم يثنها عن عزمها ظنون تطرق وتهم تلتصق . ولو كانت ما يقابها بها خصومها حقاً لقبلة وانقادت اليه ولو كان علماً لردته بالعلم ولو كان ادباً لوجدوها ارعى له واوصل ارحمه ولكنه نصيب للباطل ودعاء اليه وقراره وإلزام واذا ساء المسلمين ان يوجد في المنتسبين الى الاسلام وللى حلومه من يقول (ان الرجوع الى الكتاب والسنة ضلال مبين) فيفرحوا فقد ارغم الله هذا القائل بوجود طائفة من هذه الامة رجعت الى الكتاب والسنة فكان رجوعها هداية اذ كان مرجعها هداية وهي تدعو الامة الى ان تهتدى بتلك الهداية ولا يرغم الله الالهاتيك الانوب



والجمعية تعلن للامة وتجدد لها عهد الله انها ما وصحت في الحق منذ تبين لها وان دعوتها محدودة بحدود العلم والدين وان لسان هذه الدعوة هو دروس اعضائها ومحاضراتهم وكتاباتهم وانها في جميع ذلك تاتي الامة من طريق الارشاد والتذكير والاتناع لا من طريق المشادة والممارسة والاكرالا وانها داعية وحداء في الحق

لا اختلاف على الباطل وانها لا تحمل حقدا ولا ضغينة لشخص ولا لجماعة وانها تحترم القوانين والادعاء وتدعو الى احترامها واحترام القائمين عليها وانها لا تعادى احدا لشخصه الا ما كامن من قبل البغض في الله وهو ادب ديني له حكمته وله آثاره وانا تنكر ما انكره الدين من الابتداع والاحداث في الدين وتبين سوء اثر البدع والمحدثات في الامة . ولو كان ما نحن فيه من قبل المبادي التي مرجعها الى الفكر لكانت الجمعية اولى الناس باحترام الانكار . ولكنه دين الله ولا قول في دين الله الا الله .

وان ما ينسبونه للجمعية من الشدة هو - على ندرته - شيء جزا الجدال في واضح لا جدال فيه . وان ما ينسبونه لها من جرح المواطنين ومس الشخصيات سببه ان الجمعية تنكر البدعة على عمومها فيظن المنتدع انه المقصود بذلك الانكار وما ذنب الجمعية في ذلك الا مثل من يقرأ على جمع فيهم سارق : هو السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما . . .

وفي الختام تعلن الجمعية انها ليست ضد الاحد وانما هي ضد البدعة . وانها لا تدعوا الى حق لها تستطيع التنازل عن بعضه او كله وانما هي تدعو الى حق الله . فمن عرب الحق واتبعه فهو اخ حبه في الله ونهنيه بما وفق اليه . ومن انكر او استكبر فهو اخ نبغض منه تلك الصفة الذميمة ونرجو له الهداية ولتمني له الاستقامة وصالح الحال ولا نسيأس من قبسته الى الحق . والناس في التوفيق كالناس في الوجود منهم السابق ومنهم اللاحق ومنهم بين ذلك .

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بانن الله ذلك هو الفضل الكبير . عن المجلس الاداري الرئيس : عبد الحميد بن باديس

نقلنا من جريدة «البيان» ١٨ نوفمبر ١٩٢٣

مؤتمر رؤساء

الطرق الاسلامية الجزائرية
اعضاء المؤتمر عند الوالي العام

انصلنا فيما يأتي ونشرناه بطلب مرسله : انعقد مؤتمر رؤساء الطرق الدينية بالجزائر من السابع الى الحادي عشر نوفمبر في محل نادي الاخوة

وان هذا المؤتمر كان ذا اهمية كبرى باعتبار قيمة الاعضاء الذين حضروا من جهة وباعتبار القرارات التي قررت اثناء جلساته العديدة من جهة اخرى وقد حضر هذه الجلسات بمواظبة ونظام اكبر عملي الاسلام الجزائري

وفي اثناء هذا الاجتماع الذي انعقد في جورتقام تام ووداد صادق تقرر اولاً ان يعترف بجانب الجمعيات الموجودة كجمعية علماء السنة التي انخرطوا كلهم في سلكها بايجاد لجنة تتركب من ستة اعضاء (من كل عمالة عضوان) وهذه اللجنة تعقد اجتماعات في اوقات معينة واول اجتماع لها يكون يوم العاشر ديسمبر سنة ١٩٢٣ بالجزائر ثم بعد هذا الاجتماع يعين لكل اجتماع آخر البلد الذي سيقع فيه

وزيادة على ما ذكر فان رؤساء الطرق قرروا باتفاق مع رئيس جمعية علماء السنة تعيين جريدة «لخلاص» بجهة ينشر بها ما يكتب في مسائل العامة العلمية والاخلاقية والاجتماعية مع نفو كل ما هو من نوع الشتم والكلام المقذع والمخوض في الشخصيات وهذا التفهيم يكون برهانا على صدق نية ورغبة الجميع في تهدئة الافكار واحترام قراء الجريدة

كما اتخذت وسائل اخرى تتعلق بالنظام الداخلي ستنشر تفصيلها في الصحف العربية وقت الاخبار بنتيجة انتخاب المجلس الاداري للجمعية علماء السنة

قالوا انه « مؤتمر عقده » ساند « سكة »
الطرفين ، والحق ان هذا المؤتمر لم يحضره غير ستة
اعضاء فقط لا غير . وهؤلاء الستة فاكثرتهم من
اشياخ الطريقة الرحمانية الا واحداهم من «مقاديم»
الطريقة الدرقاوية اما الطريقة القادرية والطريقة
التجانية وهما من اكبر الطرق في الجزائر فانهم لم
تشاركوا في هذا الذي يسمونه «مؤتمرا» . ولكن
لماذا لم تشرك التيجانية ولا القادرية ولا بعض
الطرق الاخرى غيرها في هذا « المؤتمر » ؟ البتة
هذه من امهات الطرق في الجزائر ؟

لقد احسن « الاشياخ » بان الصدقات
والندور والزيارات التي كانوا يقبضونها وكانت تجبى
اليهم من جميع اطراف البلاد قد انقطعت ، فاسسوا
« ساندبكتهم » هذه ليتخذوا الوسائل اللازمة
لجميع الصدقات والزيارات ولكدهم نسوا او تناسوا
انه قد فاتهم الاوان

يشاع في الجزائر كلها ان هذه « الساندبكتة »
قد احتركت الاسلام لنفسها وانها ستتمتع من
تشاء وتزعه عن تشاء وانها — بتأمر مع السلطة —
سوف لا تعتبر احدا من العلماء عالما الا اذا كان
متحصلا على « اجازة » من احدى الزوايا ومعنى
هذا انها تريد ان تحدث لنا في الجزائر (كهوتنا)
مثل (كهوت) الملل الاخرى وان تتعاون هي
والسلطة على انشاء ما قد سمعه « الاسلام الجزائري »
اغني يريدون الدين الاسلامي في الجزائر فخلعوا الدين
الاسلامي في سائر بلاد الاسلام . وهذه الاشاعة
اذا صحت فانها ستكون من اعظم البلايا على هذا
البلاد المسلمة .

ولنا كلمة اخرى في هذا الموضوع الخطير
نرجئها الى عدد آخر .

محمد السعيد الزاهري

الى باعة الحرية

نرجو من تصله هذه الحرية بوجه البيع
ان يبادر بتقديم حساباته الى الادارة ليتأني بالضبط
داخليتها . وان نقننا بهم نجعلنا نعتقد انهم يستطيعون
هذا القبيح قدره ، سيما اذا اشعروا ان الحرية لهم
وبهم ، وان الواجب متبادل بينهم وبيننا

تعليق على هذا المؤتمر

بقلم الاستاذ الزاهري
العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

قد تبين الرشد من الغي ، ووضح الصبح لذي
عيبين ، وظلم . اقدم . بمظهرهم الحقيقى ، فحل
لهذه الامة ان تغرق وتطفن لما يريدون بها من
السوء والكبد .

لقد كانوا استمروا وراء جمعية الضرار التي
استت لهم مناهضة لجمعية العلماء المسلمين وتقربا
بين المؤمنين ، وارصادا لمن حارب الله ورسوله
فلما لقيت « جميعتهم » من هذه الامة المسلمة العربية
كل خيبة وقتل اجمعوا اليوم ادمهم وشركهم
واسسوا او امتثلوا امر من اشار عليهم بان يؤسسوا
« ساندبكتا » ، لا ليدافعوا عن الاسلام او عن المسلمين
ولا ليقاموا المضللين المسيحيين (المشركين)
الذين ماؤوا مدارسهم المسيحية باطفال المسلمين ،
وملؤوا ملاجئهم بضعاف المسلمين ولا لينافسهم
على الاقل في مثل هذه الاعمال ، ولا لينشروا العلم
والدين بين الناس ، ولا ليعاونوا على البر والفقرى
ولكن ليقاموا جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
وليهدموا من اساسها فيما يزعمون وليعرفوا كل
اعمالها الصالحات التي عملتها في سبيل احياء السنة
النورية الشريفة وامانة البدعة وفي سبيل الدين
الخالص والعلم الصحيح . كنا نظن ان هؤلاء الاشياخ
الطرفين قد عقدوا هذا المؤتمر ليصفقوا فيه عن
سيئاتهم التي اجترحوها بحق العلم والدين في هذه
البلاد ، قد تأمروا مع السلطة على اغلاق المساجد في
اوجه علماء الدين ، وتأمرنا مع الطلبة ايضا على
اغلاق الكتائب القرآنية وتعتطل المدارس العربية
فدنقروا باطفال المسلمين الى الشوارع والطرقات
ودفعوهم الى احضان المبشرين ان ابدي ساداتنا
الاشياخ لا تزال بعد تقطر بدم المساجد والكتائب
القرآنية ، فلماذا لم يشفقوا في « مؤتمرهم » هذا
بفسلها وتطهيرها بدلا من اشتغالهم بتأسيس
« ساندبكتهم » هذه لجمع الدراهم والماء الجيوب

وفي يوم الجمعة العاشر من الشهر الجاري على
الساعة الرابعة مساء تشكل وفد من اكبر رؤساء
« امهات الزوايا » الموجودة بكافة جهات القطر
وذهب الى قصر المصيف حيث افتبله الوالي العام
السيد حول كارد وكان رئيس المستعمرة ، صحوبا
بالفاضل السيد «برانت مدير الشؤون الاهلية فقابل
الوفد بتناجه المعهودة

وبالنيابة عن زملائه التي الشيخ مصطفى الفاسمي
من زاوية الهامل خطابا اعرب فيه للسيد الوالي
العام عما يحمله الجميع من عواطف الاخلاص الكامل
لام وطنهم فرنسا ومن الارتباط والتماق الردى
الخالص بشخصه

وان رؤساء الطرق رجال نظام وصلاح
وهم يشكرون باحترام ويزيد اهتمام جناب السيد
الوالي العام على ما أصدره او استصدره من الاوامر
وما اتخذته من الوسائل لتحسين حالة رعاياه
المسلمين فمن فلك التسمية في مدة الخدمة العسكرية
بين المتنوبين من المسلمين والفرنساويين وتخفيف
وطأة قانون القاب الذي اثقل كواهل سكان
السيواى والمساعدة النافذة للفلاحين الاهلبيين
وبامور من جعلها اصلاح نظام جمعيات الاحتراف
واعطاء الاوامر بالفرق بهم في استغلال المغارم
الخ .

كما اعروا له بكل احترام عن الفتنة التي رزموها
فيه آملين ان يستمر في طريق تحسين حالة
الاهالي المادية والادبية عينا ففتنا وان بسى في
تكوين ما يكابدونه بسا يراه جديده لانه ص ل —
موقنين بان مطالبهم ستنتال من عتابه السامية ما
تعودوا نيله والحصول عليه بفضل ما لجنابه من
الحبة لاخرانهم في الدين

فاحاب السيد الوالي العام بخطاب بين فيه
ماله من العناية الخاصة برؤساء الطرق وزاد على
ذلك في تصريحات سبق نشرها بالصحف ان له من
التوايا الحسنة نحو المسلمين ما يحق آمالهم في خالص
وده وذلك في مقابلة اخلاصهم لفرنسا وارتباطهم
القلبي بها

الحمد لله

والحق نسيب بين أهله وإن لم يستعاروا وقد جمع هذا النسب بيننا وبين هؤلاء الأخوان الأفاضل من أهل الدين وقد جاءتنا منهم الرسالة العالية فنشرنا منها فسا في هذا العدد وأرجأنا البقية للأعداد الآتية ونحن نحمد الله لاخرنا هؤلاء الذين كشف الله لهم عن حقيقة أهل الدجل والفساد وتعلم من عرف الحق ورجع إلى الله من قريب وتغنى عن حضراتهم في عدم إرسال صحفنا إليهم لأننا لم نطلع على ما نشرته الجامعة الإسلامية، فلم نتصل منها بعدد وستصل إليهم صحفنا في المستقبل إن شاء الله.

سادس الأجلاء المهترئين أصحاب جريدة الصراط الفراء حرسهم الله تحية وسلاما واحتراما. وبعد فقد نشرت جريدة (الجامعة الإسلامية) الفراء التي تصدر في مدينة (بافا الفلستينية) في العدد ٣٣٩ تحت عنوان (رغبة انصار الاسعاف باديس) وبامضاء (عفيف من أعضاء نادي الإصلاح العربي الاسلامي في الدواهي - عدن) ما نصه:

إن ألبم الفقير من اخواننا واصدقائنا هنا في (عدن) يرغبون بالعرف بحضرة الاسعاف العلامة الشيخ عبد الحميد بن باديس، رئيس جمعية العلماء المسلمين لجزائريين بالمغرب الأقصى ويردون معرفة طوائفه بالخطوط وكذلك الشرف بطاعة جرائده وجرائد جميعته التي نسمع عنها ولا نقرأها لأنها لا تصلنا فيها حينها لولا فضل حضرة الشيخ المومي إليه ويعصفنا برسائل جرائده التي عدت ولاسيما (نادي الإصلاح العربي الاسلامي) في الدواهي، عدن وإلى اخوانه الذين يحملون نفس الاسم في (مسك) عدن و(الشيخ نعمان) عدن. حيث يوجد للشيخ مريدون ومحبون كثيرون من اخواننا اليمنيين بعدن واستطيع ان نجزم بالاول اهم اذا اطعوا على جرائده لا يتأخرون عن الاشتراك فيها ومراسلتها ومناصرتها حسب استطاعتهم

ولرجع ان حضرة ابن باديس سيحصل على معلومات هامة وحقائق رائعة تنفض غرض المفرضين: ودجل الدجالين، وتغلب مزاهم الباطلة رأسا على عقب.

ونحن من المعجبين بالشيخ وبفكره وبصدق فراسته فهو أحد الذين يصح ان يقال فيهم اللامعي الذي يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمع. ونرجو ان تعكسون جريدة (الجامعة الإسلامية) الفراء همزة وصل فيما بين حضرة الشيخ المشار إليه وبين اخوته اليمنيين وعلى الخصوص الذين هم في عدن انتهى

ولاجل ذلك فقد انتظرنا وصول عناوين جرائد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين او الجرائد نفسها ولاسيما جريدة الصراط، ووجهة الشباب، فلم يصلنا شيء من ذلك. ويوم هذا (١٢ رجب ١٣٣٥) جاءت اخواننا الفاضل ثابت ابن الحاج احمد عباد العريق اليه في واطلنا على بعض اسناد من الصراط، فالتفتاها جريدة دينية مختصة بفاضل وتنتج عن الدين الاسلامي الحنيف بالادلة القطعية والبراهين الدالة لا تتكلم تفصل جريدة الحلول والودع والخرافات والنداس

وكنيت اريد ان اكسب لكم شيئا عن الطريقة المالكية عندنا وكيف قضى عليها تفرها وكتف حار اتانس بسردن بعضهم بقلمه وكان فلان غلاويا حملهها، ففتيرا فلاب من ذلك ويعترف عمرو بأنه كان قد خدع ولكنه تاب والحمد لله وبارض بكر بان كل من اغتبط مع الحلبيين وارعى عن غوه وتاب من العقيدة الفاسدة فلا يجز زلاحد ان جيره وهلم جرا. كنت احب ان اكسب لكم يوما هذا غير ان الوقت

ضيق والبريد على وشك مغادرة عدن، وعلى كل فارد ان اهلكم بهذه البجالة ان تباد غنائد هذه النحلة العاظة المعروفة بـ «العلوية» او «الطريقة العلوية»، قد ظهر ظهور الشمس في رابعة النهار وعرف ضلالهم وانهم يخالفون لما عليه سواد المسلمين ولما كان عليه السلف الصالح كثيرون من الحلق والآن لا يوجد في عدن «العلوية» متجاهرون بعلويتهم وحملهم واذا وجد بضعة أفراد من الذين نظمهم المجتمع الانساني والذين لا يسميهم الا «العلوية» بطونهم واشباع شعواتهم فهم احقر من قلامة ظفر ولا يعاب بهم. واذا صالهم احد عن عقيدتهم لتطهروا وانكسروا كونهم علويين، وقد من القس على هذه الطائفة «بالقب» القرامطة ومفرده قرامطي، وهم الآن يعدون على الاصابع رغما عن تعليل جريدة استغربيين وتزويرها ورغما عن شتم القميص المدعو سعيد الديناني ونهيقه، واؤكد لكم انه لن يبضي عليها الا وقت قصير حتى يقضي عليها القضاء الاخير وتكون - اي الفرقة المالكية - عبرة للمعبر وارجع ان الناس بعد اضدادها وانقضاضها سيضربون بها الاسلح وسيهر المعبدان جده اوجده جده كان حلولا فتكون رعدة لا تضلها مسياه البحار وسقول ح «تبار» الى حيث القت رجلها ام تقم»

سنقول يوم سقوطهم في وجههم هذا جزله المارقين فسوقوا

بالبابا من اخوانه اليمنيين القاضي محمد سعيد الحكيم اليمني القلعة الصغيرة - الدواهي - عدن

مكتبة الشباب

وصلت الرسالة الاولى من الكتب الى مكتبة الشباب الفتية وتشغل على الكتب العالية: جبر الاسلام. منى الاسلام. مبادئ الفلسفة. اصول علم النفس في جزئين. اصول التربية وفق التدريس في جزئين. ذكرى ١٢ ربيع الثاني بمجموعة خطب ومقالات لاساطين الكتاب والمفكرين في الفرق والغرب

تصريحات

الوالي العام

لمكاتب البتني بارينريان

« قد نشرنا في مقررات الجمعية بهذا المدد كتابها للوالي العام لتبرء نفسها مما رماها به فيما نسب اليه . وها نحن ننقل هنا تلك التصريحات كما نشرتها الجريدة المذكورة في عدده الصادر في فاتح غلامبر الماضي وسنناق عليها في المدد الآتي ان شاء الله »

قال الوالي العام :

« ان الحوادث الدينية التي حدثت اخيرا كانت المتسبب في وقوعها او على الاقل المشغل لما نشأ عنها من مغانع سياسة اناس ليست لهم عقيدة راسخة ومنهم فريق لا ديني واكثرهم غير عاملين بما اتي به الدين .

« وهؤلاء السياسيون تمسكوا من صد المصالح عن اعمالهم الطلعية ومن ادخلهم في ميدان عمل خارج عن دائرة التعليم والتهديب القراءاني وان غالب هؤلاء المصالح تعلموا في مساجد القاهرة حيث الاسلام لا تدرس مبادئه وتعاليمه الدينية بقط

« وعلى كل حال فاننا لم - ١٤ ن الكلام في الاماكن المدنية او الدينية الغير الدولية »

« المرصاد » يستشهد

الصحافة العربية النزيهة في الجرائد تكاد تشبه في نظر الادارة شبح النور المرعب ، فهي لذلك لا ترى صحيفة صادقة تعمل بين اهدتها نور الصراحة الا بادرتها بالمقاومة واخيرا بالتعطيل ، وان مجرد عرضها تقدمه الادارة الى وزارة الداخلية لاستصدار قرارها بصفى لاداء عدد من الصحف العربية في مدة وجيزة من غير محاكمة ولا بيان لسبب التعطيل ، ففي مدة اقل من اربعة اشهر حطت جريدة « السنة » ثم جريدة « الشريعة » ونحن الآن امام نيل مزعج فاجانا به البرق ، وهو بآ تعطيل « المرصاد » لانحرط الطريقة التي حطت بها الشريعة والسنة .

وقد لقنا هذه المداعبة من الادارة حتى كدنا نانس لها ، فلم يد يدثر فيها مفعولها الا كما تدثر الكلمة الجارحة برسلا « جارنا » لينتدش بها حكرامة جارة الاهلي . وربما استفادنا من هذه المعاملة فوائد جمة اظهرها واخفها راحة الضمير ، وما دما نعتقد قناعة خططنا ونبل مقصدنا فليس في استطاعة اية قوة ان توهن عزائنا او تمنع سيرنا دون غابتنا الضريفة . فلهذه كل ما في سبيله .

وكلدنا الآن لهيب الرطبة « المرصاد » كلمة آسف يفقه معنى الاسف ويعرف المأسوف عليه والى صديقنا البطون محمد الشريف وعابسة اشرف تهايننا على هذا الاستهزاء في سبيل الحق . . .

الغيات ،

والى الامام

من ادارة
جمعية العلماء المسلمين

الجزائريين

تصريحات من امين مالها

- ١ -

انما الاجتماع العام في هذه السنة قررت ادارة الجمعية رفض مجلدات الوصولات القديمة . وقررت وضع مقال للوصولات الجدد على شكل فهر شكل الوصولات القديمة وقد طبعت الوصولات الجدد وارسل من مجلدتها الى بعض رؤساء الشعب مع رسائل الحث على النشاط العمل للهوض بالجمعية ماديا وادبيا .

وقد نشره المصراط في عدده الثاني تبليها بهذا المعنى . وانا اعتداه اليوم تذكيرا للعاملين وتحذيرا من تنوير من محال التروير

- ٢ -

ان ضبط مالية الجمعية لا يكون بغير الوصولات . فمن كلفته الجمعية بقبض الاشراف كات فقليله ان يسل فيها قبضه وصلا للتقويض منه . ومن اراد الانحراف في هذه الجمعية وادى لها مالا فاطلب من القابض وصل فيسا اداء . ويكن الوصلا من الوصولات الجديدة . نشرنا هذا تذكيرا وتحذيرا ايضا . ومن اراد غطابة امين المال فهذا عنوانه :

EMBAREK EL MILI
A MILA

تكذيب لما نشرته

الاخلاص

جاءنا المقال العالي من الاساتذة صاحب الافء قشرناء بنصه خدمة للحق ودنا عن اهله وان كنا تعلم ان من نرون على شيء يفسر اقلاعه عنه :

صكنا كعبا في جريدة الشريعة الفراء كلمة نؤيد فيها اعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين على الخدمات التي يقومون بها نحو الدين والوطن لعلنا نقدم ببعض الواجب علينا لهذه الجمعية المباركة التي انقذت بفضل مساهم رجالها من الدجاجة الضالين المضلين وحلونا فيها الاسفة

الى المشتركين الكرام

وجمعية العلماء ، فخطبة بفضل هذا العالم المرشد وبسعيه في نشر جريدتها ، وترجو من انصار الجمعية وقراء صحفها ان يتقبلوا كعضو عامل في جمعيتهم مفيد وبنفعوا بعلمه وارشاده ويعينوا ويسهلوا عليه مهمته والله في عرف الجميع

ان لجنة ادارة هذه الجريدة اوفدت الى المشتركين في هذه المدن :

بسكر . سيدي عتية . الحقة . طرقة . جامعة . تفرت . قمار . الوادي وتوابها - فضيلة الاساتذة الشيخ عبد الطائف القنطري

الجزائرية من الأكاذيب التي تنشرها ورقية الاخلاص ونصحنها فيها صاحبها انت يتحرى بها بكتبه . ولكن كتب الله على هذه الصحيفة بان تكون مملوءة بالاكاذيب التي يفتريها محرروها ، من ذلك ما كتبه احد اذئابها يقول فيه : ان هؤلاء الذين يؤيدون جمعية العلماء من الازهر جهلاء لا قيمة لهم الخ ، مما يبرز عن ذكره البذيء فضلا عن غيره ،

لذلك وجب علي ان ابين الحقيقة حتى يطام عليها ابنة الامة كي يزدادوا يقينا على يقين في ان كل ما يكتب في تلك الصحيفة عار عن الصحة وان اعرف الكاتب من هم مؤيدوا جمعية العلماء بالازهر واني اتامل من ابن نبي الكاتب بان مؤيدي جمعية العلماء جهلاء هل اوحى له به شيطانه ام املته عليه نفسه التي جبلت على اختلاق الاكاذيب وتزويرها ام هو شعار جمعيتهم وسدوم ان الذين كتبوا بتأييد جمعية العلماء هم من حملة الشهادات العالية بالازهر وهم الذين رفضوا بمكانة الجزائر في هذه الدبار . ولعل الكاتب المطلع على الجرائد المصرية وراى فيها اسماء مؤيدي جمعية العلماء واني لم تصد بهذا الاختيار معاذ الله ولكني لم اجد بدا من اظهار الحقيقة حتى يطام عليها الكاتب لعله يذكر ان كانت تنفعه الفكري

والواقع الذي لا يشك فيه عاقل هو ان كل من يؤيد حزب الاخلاص وشيعته مجرد عن العلم او الاغراض والمطامع هي التي تاييده واني لا لعجب كل العجب من الغائب بامر الاخلاص كيف سمحت له نفسه باصدار مثل هذه الكلمة في ورقته قبل ان يطلع على الحقيقة وخصوصا انه ممن ينتسب الي الازهر ومن يعلم تفسير قوله تعالى : (يا ايها الذين امنوا ان جوامكم فاسق الآية) .

واني لا رجو ان تصحون هذه الكلمة هي الاخيرة لردع الكاتب عن ان يعود لمثل هذا : ان عادت العقرب عندنا لها

بالهول وانفل لها حاضرة واننا لنكرر نتمها التامة باعضاء جمعية العلماء ورئيسها ونطلب من الله ان يوفقهم ويويل العرافيل

من طريقهم حتى يدركهم من النهوض بالامة الى الغاية التي تنطابوا انه سمع بحبيب .

الامين المدني محمد

بكلية الشريعة الاسلامية ومن انصار جمعية العلماء

في سبيل الله

ذاهبا وآتيا

حضرة المحترم العلامة الجليل الاستاذ الشيخ محمد العبد الزاهري محرر جريدة الصراط وعضو جمعية العلماء الجزائريين حفظه الله آمين بعد السلام عليكم وعلى جميع اخوانكم ارجو من فضيلتكم نشر الكلمة الآتية وكلم الشكر :

لقد قدم من الجزائر الى مصر في هذه الايام الاستاذ الصديق السعيد النسي العضو بجمعية العلماء بقصد الالتحاق بالجامعة المصرية وقد عمل جميع ما في وسعه لتحقيق رغبته ولكن لما كان يشترط في طاب الالتحاق بها ان يكون محبطين باللغة اللاتينية والانجليزية زيادة على الآداب العربية والفرنسية وحيث انه لم يمكن له المام باللغتين لم يقبل وقد قابل الدكتور منصور فهمي مهندس كلية الآداب بالجامعة وتباحث معه في الآداب العربية والفرنسية فوجدوا ملما بها الماما عظيما فصحبها من ذكاته المقرط ونهاته الزائدة وقد تأسف كثيرا لعدم المام باللغة اللاتينية والانجليزية ولو كان عنده المام بذلك لكان من ارائل الطلبة الذين يحق للجامعة المصرية ان تفتخر بهم . وقد اراد بعد ذلك ان يلتحق بدار العلوم ولكن وجد نفسه محبطين بعلومها التي تدرس فيها ففضل حضرته الرجوع الى الوطن لانه في حاجة شديدة اليه .

وقد دعتنا اليوم تل محطة القاهرة ويعلم الله مقدار الاسف الذي حصل عندنا من فراق هذا الاخ النبيل ، وما يجب التنبيه عليه انه قد اجتمع بظلماء مصر وبالعلماء والطلبة الجزائريين وشرح لهم افراض جمعية العلماء شرحا شيقا حتى اجمع جميعها الى التفرق فكما انه بين بوانا فاضا نوايا جمعية البدعة التي قامت تعاكس جمعية العلماء وترمها

بابع انهم من غير سياء ولا خجل حتى جعل الجميع يتدف لها السقوط والهبوط .

وقد ترك في نفوس جميع من قاباهم حبا جما في جمعية العلماء وبرهن بأدابه واخلاقه العالية على ان في الجمعية رجلا دظلماء علماء ادباء يحق للجزائر ان تفتخر بهم فالى الامام ايها العلماء فالح معكم والوطن يناصركم

١٧ رجب ١٣٥٢ الامين المدني محمد

بكلية الشريعة الاسلامية

الصراط : هكذا هم ابنا الجزائر البررة ، وعلموها الحقيقة ، حينما يذهبون يديهم وجهها ويحسون سمعتها ويحبسون الناس فيها . فبالجمعية تشكر لاجواننا المصريين عنايتهم بالاستاذ الصديق وتشكر لفضيلة صعيه في سبيل العلم وواقفه المشرفة امام اولئك الاخوان وتغنيه بسلامة القدوم نفي سبيل الله ذهابه ورجوعه .

ما هو العلاج ؟

بقل الاستاذ الزاهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

جاءني من الاخ الفاضل صاحب لائحة هذا الكتاب الآتي :

« الى حضرة الاستاذ الشيخ الزاهري السلام عليكم ورحمة الله .

« في هذه الايام تعادلت مع بعض المنشورين اصحاب العقول السليمة والمعلومات الثامة من الذين اتى بهم وباخلاصهم ، يتفاوضنا في احوالنا السيئة ، وفيما يجب ان نتخذها من علاج لامراضنا ، فقالوا لي يجب على علمائنا اعضاء جمعية العلماء المسلمين الذين يشغلون بالاصلاح الاسلامي ان يتركوا الاشتغال بالمقائد وبالامور الدينية بالمرأ : وينبغي لهم بدل ذلك ان يفعلوا مااملت مصر من ترجمة الكتب الاوروبية ونقلها الى لغتنا العربية . ووضع القواميس ... قالوا : فهذا لا بغيره نرق وننهض

امتهم بذلك حتى كانت النتيجة هي انهم ترجوا امتهم المسلمة الشرقية الى امة غربية كادوا يسلمونها طوعا او كرها عن دينها الاسلام .

ولقد اشتغلت مصر بالترجمة واسرفت فيها فوقعت اليوم في حيرة شديدة لا تعرف لنفسها معها مخلصا ولا مصبرا . وانت اذا نظرت الى هذه الكتب التي عربوها لحد الآن وجدت فيها من السفساف شيئا كثيرا . نحن في حاجة شديدة الى العلوم والصناعات التي نهضت بها اوربا ، وكان واجبا على الذين يحسنون اللغات الاوروبية من ابنائنا ان ينقلوا لنا من كتب الفرنجة كتب الصناعة والعلوم ، ويرجموها الى لغتنا ، ولكنهم بكل اسف قد قصروا من هذه الناحية فلم يترجموا لنا من كتب العلم والصناعة الا قليلا ولكنهم من جهة اخرى اسرفوا في ترجمة الروايات الخلية التي هي آفة على الاخلاق . خذ مثلا لك الاستاذ الدكتور طه حسين وهو مشهور قد ترجم عن الفرنسية ولكنه لم يترجم الا افجر الروايات واشدها خلاعة واستهتارا . وهو حينما انكر اعجاز القرآن الكريم عرب رواية نشرها في مجلة الهلال قال في اواخرها ان هذه الرواية هي اروع آية من آيات الادب الحلي وانها قد بلغت اعلى درجة من درجات الاعجاز . وقرأت انا هذه الرواية فاذا هي تافهة موضوعها ان راحة ابطلية قد احبها شيخ كبير من الامبركان . ووصلته ذات يوم فكان بينهما من الخطبة والاثم ما يخجل منه حتى الخجل والحياء غير ان الدكتور طه وصف ذلك كله وصفا يشوق القاري ويغريه . والكلام هنا طويل متراخي الاطراف لا تتسع له هذه الصفحة وقد تعود الى هذا الموضوع . ولكن رحم الله مالكا فقد كان يقول :

« لا يصلح آخر هذه الامة الا بسا صلح به اولها » . محمد السيد الزاهري

الاجانب نترجمها الى لغتنا ، ونضع القواميس العربية الفرنسية ، وما الى هذا لان مصر فيها يرى هؤلاء « المتنورون » . قد نهضت بمثل هذه الترجمة لا اصلاح العقائد ولا بامور الدين .

لقد صدق من قال : « ان الانتقاد سهل ، ولكن العمل صعب » ، والا فلماذا لا يكون هؤلاء « المتنورين » . عمل غير انتقاد العاملين . ولو ان هذا الانتقاد كان من رجل عمل لاصلاح هذه الامة وسعى في خبرها مع هؤلاء المصلحين العاملين ثم تبين له بالتجربة ان السعي لاصلاح العقائد وان نشر النضلة والحق الكريم لا ينفع هذه الامة ولا يجديها قلنا : هذا رجل مجرب يجب ان نمطي رأيه كثيرا من العناية والاعتبار . اما هؤلاء « المتنورون » . لم يعملوا ادنى عمل لهذه الامة ، ولم ينزلوا قط الى ميدان الاعمال العمومية ولا الى معترك الحياة ، فان آراءهم فيها لا يعلمون لا ينبغي ان نهتم لها كثيرا .

يعتقد هؤلاء المتنورون ان خير علاج لهذه الامة هو ان يشتغل علماءها المصلحون بترجمة الكتب الفرنسية ، وبوضع القواميس ، وهذا العلاج على فرض انه صحيح فلا يقدر عليه غير هؤلاء المتنورين انفسهم فهم الذين عرفوا بعض اللغات الاجنبية اما العلماء فهمتهم دينية اجتماعية وليست مهمتهم الترجمة والتعليم على ان هذه الفكرة هي باطلة غير صحيحة لاننا لو اشتغلنا بالترجمة والتعريب وبوضع القواميس العربية الفرنسية فاذنا ينفع ذلك في امة كاملة لا تزال في حاجة الى تعلم حروف الهجاء ؟

لقد اشتغلت تركيا الحديثة بترجمة كتب الافرنج . واشرف القائمون بالترجمة من ابنائها فيما يترجمون ، والحوا على

اما الخوض في العقائد لاصلاحها اولتدياها فهو امر لا جدوى منه . ولا خير فيه . ولقد اقنعوني بصحة هذه الفكرة فاصبحت اعتقد ان امتنا المسلمة العربية لا تنهض ولا ترقى الا اذا اشتغل علماءها المصلحون (اي جماعة العلماء المسلمين الجزائريين) بالترجمة والتعريب عن اللغات الاجنبية الحية : وبوضع القواميس .

« واني ارجو من حضرتكم ان تقولوا لنا كلمتم في هذا الموضوع ، وقد عرفنا منكم الرأي الصائب ، والنظر السديد وان تنشروا جوابكم في جريدة « الصراط » السوي . فهل انتم متفضلون بالجواب ؟ » وقضوا في الحتام بقبول اطلب تعيانتنا وازكاها . من الخالص .

الطاهر العفني

في عين تموشنت من عمالة وهران (الجزائر) وانا اشكر لهذا الاخ الفاضل ثقته بي ، واشكره على ما اولانيه من الظن الجليل ، فاختصني بالسؤال دون سائر الادباء والعلماء المصلحين . واننا نطلب من جميع قرائنا الكرام ان يوافوا بما يكون عندهم من اسئلة وأفكار او ملاحظات لتكون بهم على اتصال متين . كما فعل الاخ السيد العفني هذا .

ولقد قرأت هذا الكتاب واعدت قراءته فاذا مضى ان هؤلاء الذين يهمهم السائل « متنورين اصحاب عقول سليمة ومعلومات تامة » يطلبون منا نحن معشر جماعة الاصلاح الاسلامي ان ندع اشياء وان ناتي اشياء اخرى .

يطلبون منا ان ندع ما نحن فيه . وما امضينا فيه عهدا طويلا وجهودا جمة وبالحرى يطلبون منا ان ندع هذا الاصلاح الاسلامي فلا نعمتني بمقيدة من العقائد ولا ولا بامر من امور الدين ، ويطلبون منا ان نعمتني - بدلا من ذلك - بكتب

مقررات

المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين الذي انعقد في آخر رجب الماضي

المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين الذي انعقد في آخر رجب الماضي

قرر تقديم هذين المطلبين التاليين - برقا -
لوالى العلم ووزير الداخلية ورئيس الوزارة ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الشيوخ

المطلب الاول

بما ان المساجد كانت في القطر الجزائري مقفولة في وجوه العلماء للوعظ والارشاد وتعليم مواد الدين الاسلامي وبما ان هذه الحالة بقيت بعد الاحتلال على ما كانت عليه قبله ولم يقع فيها تغيير مدة قرن كامل وبما ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من اهم غاياتها الوعظ والارشاد وان القيام بهذه المهمة لا يكون الا في المساجد وبما ان قرار عامل عمالة الجزائر احدث اضطرابا شديدا في افكار المسلمين الذين اعتبروه مساهرين في الدنسية فان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تطلب بكل الحاح وبكل احترام فتح المساجد في وجوه الوعاظ والمرشدين بدون الجائز الى طلب اذن خاص.

المطلب الثاني

بما ان تعليم اولاد المسلمين الجزائريين بالفتن العربية والفرنسية من اكسد الضروريات ومن اعظم الواجبات وبما ان تعليم الفرنسية في المدارس والمكاتب الدولية من الامور التي تباشرها الحكومة بمقتضى القوانين والتراتيب الجاري بها العمل وبما ان تعليم العربية من فروع التعليم الديني ولا يمكن المسلم ان يتعلم علوم دينه بدونها - وبما ان الحكومة ليس في وسعها ان تقوم بالمدارس الفرنسية والمدارس العربية في آن واحد وان الامة الجزائرية تكفي من الحكومة باقل ما يمكن من الاعانة

والوزارة والتشجيع وبما ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من اهم غاياتها نشر التعليم بكافة انواعه والسعي في تجميعه بجميع الوسائل والطرق - فان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تطلب من الحكومة ترك الحرية التامة للمسلمين الجزائريين في فتح المكاتب القرآنية والمكاتب العربية الحرة وان تقف ازاء القائمين بهذه المشاريع موقف المؤيد المساعد.

رئيس الجمعية عبد الحميد بن باديس

وداع وشكر

قرر ارسال برقية وداع وشكر لعامل عمالة قسنطينة م كارل وهي هذه :

ان المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين المجمع اليوم بتادى الترقى باغه بيزيد الاسف نيا مبارحتكم لهذا الوطن بعد ان عمرتم فيه بشرف وليافسة تابين الوظيفة السامي الذي كانت قلديكم اياه الحكومة الجهوية وقسم به احسن قيام مدة سنين عديدة وان الجمعية تقدر احسانكم للامة الاسلامية الجزائرية وتشكر لكم موافقكم الشريفة في شق الظروف والحوادث التي حركت ما كان ساكننا بهذا القطر كما تشكر لكم شكرا خاصا ما اظهرتم لها من العناية وستحفظ لكم بسبب ذلك ذكرا جميلا لا ينسبه تعاقب الايام

رئيس الجمعية عبد الحميد بن باديس

بمراة

قرر ارسال كتاب لجناب والى العام وهو هذا :

ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين قد صرحت في ظروف وفرض مختلفة ولا زالت تصرح وتؤكد بانها بريئة من كل صفة سياسية وان خطتها وغاياتها واغراضها التي لم تحد ولن تحد عنها قط هي دينية علمية تهذيبية لا غير كما تصرح وتؤكد لكم من جديد بانها

مستقلة عن كل الطوائف . كل الاحزاب السياسية وغيرها سواء في ذلك الداخلة منها والخارجية وهي جمعية جزائرية اسلامية فصل للامة الجزائرية الاسلامية في دائرة الديانة الاسلامية والقوانين الفرنسية خلافا لما قرأناه وفهمناه من التصريحات المنسوبة اليكم في جريدة « البقي باريزيان » في عددها الصادر يوم اول نوفمبر سنة ١٩٣٣

رئيس الجمعية

عبد الحميد بن باديس

احتجاج ديني انساني

قرر ارسال برقية احتجاج لوزارة الخارجية وهي هذه :

ان الحوادث الدامية التي وقعت اخيرا بفلسطين قد آلمتنا ومست شعورنا الديني وان تلك البقاع المقدسة عند جميع الامم والتي هي القبلة الاولى للاسلام مما يجب ان تستنكر الانسانية وكل روح دينية كل ما يكون فيها من ترتيب يؤدي الى افارة الفتن وسفك الدماء بها فحن باسم الدين والانسانية تقدم لوزارة الخارجية الفرنسية التي هي المثلة لرعابها المسلمين في مثل هذه المراتف احتجاجا ضد ذلك

برقية تألم

قرر ارسال برقية الى فضيلة مفتي القدس وهي هذه :

آلمتنا كما آلمت كل مسلم الحوادث الدامية الواضحة بفلسطين واننا نتمنا احتجاجا ضد ذلك بواسطة وزارة الخارجية الفرنسية

رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

عبد الحميد بن باديس

اذا كنت من محبي هذه الجريدة فساعدنا ولدم لمساعدتها بالاشتراك والفض

المطبوعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

Constantine - Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي فليس مني

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ
عبد الحميد بن باري

الصراط

السوي

ومن اهتدى

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تليفون الادارة ١٥-٥

لستان كمال
جميع علماء المسلمين الجزائريين

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 4 Décembre 1933

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تستطيق يوم الاثنين ١٦ شبان ١٣٥٢

اللفظ .

والفان العلم امانة عند العلماء ، وهم مكلفون
بادائها لمستحقيها . وليس العلم ملكا لهم يستغلونه
فيكفونه ان راوا الكهان ارفق بعالمهم الشخصية
وفشرون منه ما لا يصادم امراء العامة بل يزيدهم
جما لدهم . ولا انص صفة عن اشترى الحياة
الدنيا بالآخرة .

٢- حكم طلب العلم

روي ابن عبد البر في جامعه عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
« اطلبوا العلم ولو باليمن فان طلب العلم فريضة على
كل مسلم » (٧١١)

(تعليق) افاد الحديث امرين احدهما جرب
طلب العلم وثانيها عدم اعتبار المشقة في طلبه مانع
وجوبه بلغت المشقة ما بلغت .

والحديث رواه ابن عبد البر من طرق
متعددة . ثم قال : « ... في اسانيد مقال لاهل
العلم بالنقل ، ولكن معناه صحيح عندهم وان كانوا
قد اختلفوا فيه اختلفا متقاربا .

ومثال الخلاف الذي اشار اليه ابن عبد البر
ما في لفظة العلم من الاجمال فان المراد من العلم
العلم الديني قطعا ، لكن مسائل الدين منها ما هو
فرض ومنها ما هو غير فرض ومنها ما هو فرض

من الحسن البصري احد كبار علماء التابعين انه
قال :

اللهم اليك نشكو هذا الغناء الفوق كما
نحدث عنه ، ان اجبناه لم بقهوا ، وان سكتنا
عنهم وكلام الى عبي شديد . والله لولا ما اعاد الله
على العلماء في علمهم ما انبأناهم بشيء ابد . (٦١١)
(تعليق) الغناء في الاصل ما يخالط زبد
السبل من اعشاب وارواق ، والمراد به هنا ارذال
الداس وسقطهم .

وقد افاد الاثر اولا ان علماء الدين المرشدين
كانوا من قديم الزمان يعانون متاعب في الارشاد ،
ويتحملون اذابات المفسدين ، ويظنون اعتراضات
من ادعاء الم افقونين .

وثانيا ان تلك المتاعب والاذابات
والاعتراضات لا تستط عن العالم فريضة الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ولا تنجي من
تبعه الكهان الخائبة بقوله تعالى « ان الذين يكفرون
ما افرأنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس
في الكتاب اهلك بملهم الله وبلغهم اللاعنون »
وبقوله صلى الله عليه وآله وسلم :

« من سئل علما علمه ففكته جاء يوم
القيامة ملجأ بلجام من نار رواه ابن عبيد الله في
الجامع وابو داود واقرمذي وابن حبان والحاكم
والبيهقي وغيرهم بروايات متحدة المعنى متقاربة

آثار واخبار

(استقر رأي الاعضاء الاداريين لجمعية العلماء
المسلمين الجزائريين على تخصيص الصفحة الاولى من
جريدة الجمعية بهذا الباب باب الآثار والاخبار .
والفقول في هذا الباب هو الحديث المرفوع
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والاثار المروي
عن احد الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين ، والقول
النسب الى امام من ائمة الدين او صالح من صلحاء
المؤمنين رحمة الله عليهم اجمعين .

ويختار من الآثار والاخبار ما قل لفظه لسهولة
على القاري حفظه . ودل مع ذلك على ترغيب او
ترهيب او تربية او تسلية

وعلى القاري ان يحفظ ما يجده في هذا
الباب من الآثار . وعلى الكاتب ان يعقب كل اثر
بجملتي يعبر فيه الى ما حفرة من فوائد تغد من
ذلك الاثر . ولا بأس ان يكون التعليق متقولا
ايضا . فان المفسود هو ان يحصر الكاتب على افادة
التقاري سواء في ذلك افادته بما فهمه هو او بما فهمه
غيره) .

١- شكوى علماء الدين

من الارذال المفسدين

روي ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله

خذلان النهضة

جاء ممن يروجى منهم النصح

ككنت من محبتي أفر اليهم فهم محبتي فابن الفرار

بغير التفاته لاي اصلاح لوي تأسيسه ورضي لنفسه ان يعيش فردا منعزلا لا تضاف ولا تكانل بينه وبين اياه . والله شان الثبات يتص من الارض ما به قوامه ولا عليه فيها حركه وفات هذا المسكين انه بانتهاجه هذا المنهج وتلبه لهذه الوجوه خرج من حركه ككالة الآلة . ولومنون والمومنان بعضهم اولياء بعض ، لان المومنين من صفاتهم ان بعضهم انصار لبعض واعوان لهم كما لا ينجرى الطيرى عند تفسير الآلة وبجكم ان القوي بالقي يذكروا رحم الله العربي حيث يقول :

ولو اني حببت الخلد فردا

لما احببت بالخلد انفرادا

فلا هطلت لي ولا بارضي

سحائب ليس تستعظم البلادا

والداء دخل الى هؤلاء من جهة . انهم لقنوا

مبادئ وتعاليم غير قيمة واحدا سببها لا يرون العيش

ولا يقدرون الا في ظل الحياض على هامش الامة

على حد قول القائل :

تسرت من دهرى بظل جناحه

فككنت ارى دهرى وليس يراني

وقالهم ان المسلم الذي يعيش جانيبا في هامش

الامة « من على حرف » بل يعتبر اجنبيا عنها

بصريح قوله صلى الله عليه وسلم : من لم يهتم بامر

المسلمين فليس منهم . ومن لم يصبح ويمسح بامر الله

ولرسوله ولا كتابه وامامة المسلمين فليس منهم .

رواه الطبراني في الادب عن حذيفة عن ابي ذر

ومنه : فربق الموظفين . هؤلاء الاقل

القليل منهم ما زادوك — هذا اذا بقوا خلوص

نبتك ونصاحة جديبك — على ان حبذا لله تدرك

وعكروا لك غيرتك وحسن نيتك مستعركين

على الفور بـ ٠٠٠ . ولكن نحن موظفون تحيط بنا

مراتب الحكومة ولا ندرى هل ما تدعونا اليه

اقول اسرة بصاحب البيت : خذلان النهضة

جاءها من يروجى منهم النصر .

درست افكار ككثير من ابناء الوطن من

مختلف الطبقات بقصد الاطلاع على عواطفهم

واميالهم حيال النهضة التي ارتسمت خطوطها في

انحاء القطر فاستخلصت ما رايت وما سمعت ما انا

قاصر عليك بعضه ايها القاري الحبي الخيال الذي لم

ينحصر بحال ففكر في دائرة هاله الشخصية

وبات يتلم لما يشاهده من انواع النعاسة العاضة

كلاليبها في جسم الامة

ما مرادى ان انصدى لاستعراض كل اوجل

الطبقات التي اجتمعت بها كما توهمه طالع هذه

المقالة فان هذه الجريدة الاسبوعية التي غدت المنبر

الوحيد لكافة العلماء الجزائريين لا يتفصح صدرها

للشريات الطويلة مع ما هو معلوم من ان سقف

الجزائر الضيق لا يحمل الثقل اعني شرح الاحوال

على ما هي عليه بما يتبع ذلك طبعها من التعرض لانتقاد

بعض الهيئات الاجتماعية كما هي الحال عند الامم

الرائية اوطان الاقلام والافكار الحرة وعليه فاني

اكتفى في هذه المرة بالكلام على الطبقة التي من

حقها ان تكون الركن الاقوى والساعد الاشد

للنهضة ككثرتها في عين الامة وفي نظر الاجنبي تعد

الطبقة الراقية الا وهي طبقة المنسوين للعلم وهم من

هذه الناحية على اناس

فمنهم فربق قد استحكمت فيهم لوالب الياس

الى آخر قلة وجمدت عليهم البيئة التي نشأوا فيها

بحيث ان جئت احدهم تستنص همته وتذكرك

براجبه نحو الامة والدين والوطن ليشرك او يعين

بوجه من الوجوه في مشاريع الاصلاح التي تنفأ

من حوله اسمك من فزون التبسيط وعبارات الياس

مالا يهتق لك مطمعا ولا رجاء في اقتناعه ونحويله

عن ففكره فأبعد شيء عليه هو ان ينظر رأسا او

جاني ومنها ما هو فرض ككفائي .

وقد اورد ابن عبد البر اقوال الائمة في معنى

الحديث ، فروى عن اسحاق بن راهويه انه قال

« معناه انه يلزمه طلب علم ما عدا ما عدا اليه من وضوئه

وصلاته وزكاته ان كان له مال وكذلك الحج

وغيره ، وما وجب عليه من ذلك لم يستأذن ابيه

في الخروج اليه ، وما كان فضيلة لم يخرج اليه حتى

يستأذن ابيه .

وروى عن مالك انه سئل عن طلب العلم اهو

فريضة على الناس فقال لا . ولكن يطلب من

المرء ما يستفيع به في دينه

وروى عن ابن المبارك انه سئل عن معنى

هذا الحديث ، فقال فريضة على من وقع في شيء

من امر دينه ان يسأل عنه حتى يعلمه .

وروى عن ابن عسيرة انه قال فريضة على

جماعتهم ويجزئ فيه بعضهم عن بعض وتلا هذه

الآية : « فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليقتنوا

في الدين ولينبذوا قومهم اذا رجعوا اليهم . »

ثم اورد ابن عبد البر جملة من المسائل الواجبة

وجوبا عينيا وجملة من الواجبات الكفائية ، ونحن

لا نرى ازوما للتفصيل فانه يلوح من كلام الائمة

المقدم ان طلب العلم على وجوب احدها الاشتغال

بمحصل مسائله والانتفاع الى تعلم قواعد .

وهذا هو الواجب ككفاية . وثانيها الدؤل عن

حكم ما نزل به من امر دينه واستفتاء اهل العلم فيه

وهذا واجب عينيا فاحفظ هذا الضابط واعتبر به

مسائل دينك يدل عليك افرق بين ما هو واجب

على عموم المسلمين يسقط عنهم بوجود عالم بينهم ،

وما هو واجب عليك في خاصة نفسك لا تبرأ منه

ذمتك الا بمعرفته

المطبعة الجزائرية الاسلامية

بقسنطينة

مستعدة لتلبية طلبات التجار والمحاكم

والادارات

العبء وما يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السماء اهـ .

فلم يبق للنهضة الجزائرية والحال ماشر حنانه
الا ان تلوي رأسها تحت طهي جناحها وان تنشد
للتسليمة والترويح على النفس :

اذا خلاك الادنى الذي انت حزبه
فواجبيا ان صالكك الابعاد
ابو العباس احمد بن الهادي

العلماء يحتاجون ويبينون فضائع الاستعمار الجائر

ان حوادث فلسطين هذه ادمت قلوبنا
وانارت كائن احزاننا ، وجعلنا نخرج على القوي
الفاشم ، بهاجم الضعيف المسالم ، وعلى المسلح العاني
يفتك بالاعزل الساكن : ففي سبيل الله تلك الدماء
البريئة التي ذهبت ضحية الجول بسياسة الشعوب .
ولله تلك الانفس الطاهرة التي اودى بها العنف
والجور وحسب الاثره

كان من الحكمة ان يجرب اصحاب البلاد الى
مطالبهم الحقبة فيخفف عنهم واد قليلا سبل هذا
(الجراد الصهيوني) الذي حل في البلاد فالتهم
الاخضر واليابس

كان من الحكمة ان يسمح لابناء البلاد باظهار
ما خامر نفوسهم من عطف وحمية نحو وطنهم وماوى
اسلافهم كان من الحكمة ان يترك هؤلاء
المظاهرون يقومون بمظاهرتهم وهم عزل من السلاح
لا يبتغون حربا ولا يريدون قتلا ولا سلبا .
ولكن ما الحيلة واولياء الامر في فلسطين قد انقضت
الرحمة من قلوبهم فاقتروا الكيد بسكان البلاد
مسلمين ومسيحيين وعيشوا بمخاوفهم ، وسلطوا
رشاشاتهم وطياراتهم وجبروتهم عليهم وهم وادعون
آمنون فاساقوا بذلك لانفسهم ولطغوا سمعة حكماءهم
وسجلوا عليهم عارا لا يمحو

لجنة العلماء عن جمعية

الهداية للاسلامية بدمشق

لا بد ذكر له اسم في الصالح العام ولا يسمع له
صوت في مجالس الدعاية والتهذيب ولو فسكر
قليلا لتنبه لفضي الشارع في تفضيل صلاة الجماعة
على صلاة الفذ ولكنه هان فهانت عليه امته
ولا شك ان من هانت عليه امته كان من مستحق
الجزاء ان يكون عليها اهرق ولا اقل في حقه من
ان يعامل بها ذل عامر التبل :

اذا لم يكن فيمكن ظل ولا جنى

فابعد عن الله من شجرات
واما تلك الفتنة التي خانت اماسة العلم وراحت
رمدا في عين الاصلاح ورهنا في رجلي النهضة فلم
تراسل لها وارخط لهم من ان نرض على انظارهم
الرسالة البليغة التي وردت على الامام الزهري من
بعض اصدقائه ليدبروها وليعلموا انهم من نصائحها
وتحذيراتها ، ونصها بالحرف قتلا عن الزخشي عند
تفسير قوله تعالى : ولا تركنوا الى الذين ظلموا
ففسدكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم
لا تنصرون :

وعافانا الله واباك ان يسكر من القين قد
اصبحت حال ينبغي ان عرف ان يدعوك ويرحمك
اصبحت شيخا كبريا وقد انقلبك نعم الله لما ملكك
الله من كرمه وعلمك من سنة نبهه وليس كذلك
اغذ الله الميثاق على العلماء قل الله سبحانه وتعالى
لتببينه للعالم ولا تكفونوه . واعلم ان ايسر ما
ارتكبت واخف ما احتلت انك آنت وحشة
الظالم وسبيل سبيل القبي بدوك ممن لم يؤد حقا
ولم يترك باطلا حين ادناك اتخذوك قطبيا تدور
عليك رحى ظلمهم وجسرا يعبرون عليك الى بلادهم
وسلما يصعدون قبك الى ضلالهم ، بدخلون الشك
بك على العلماء وبقنادير بك قلوب الجهلاء ،
فما ايسر ما هموا لك في جنب ما خربوا عليك ،
وما اكفر ما اخذوا منك في جنب ما انفسوا
عليك من دينك فما يدريك ان تكون ممن قال
الله فيهم : فخلط من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة
واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا . فانك تعامل
من لا يعقل ، ويحفظ عليك من لا يفقه ، فدار
دينك فقد دخله سقم وهى زائد فقد حضر السفر

فيه رضى الحكومة او هو مجلبة لغضبها
ومن الورع الادارى ان تترك في امثال
هذه المذايق والمزالت ما لا بأس فيه خوف
الوقوع مما فيه بأس على حد قول العامة
(الباب السلي يجيبك منه الريح سدو
تسريح) او كما قال الاخر :

ان السلامة من سلمى وجارتها

ان لا تعمل على حال بوادها
هذا الذي يطلبه منا تامين مستقبلا
وتحضى به علينا روح الضوابط المتكفلة
بترقيتنا وتدرجنا في مدارج الخطوة
والاعتبار ، ثم هروا لك في الحما
الاكتاف وخست منهم الرقاب كأنهم
الغنيون بقوله .

قصرت اخادعه وطال قذاله

فكانه متربص ان يصفها
وكانها صنعت قفلا مرة

وأحسن ثمانية لها فتجما
نمر يمتدرون اليك بامثال هذه
الاعذار قبل النظر في المشروم الذي
تدعوم اليه هل هو مما تحظره الحكومة
او هو مما لا يحظر فيه ولا محذور حتى
كانه بادي ، بدا مما يسوء الحكومة التي هي
اصل الحكومات الديمقراطية ان ترى
بابا من ابواب الاصلاح المادى او الادبي
يفتح في وجوه رعاياها . وبالفرا في
الاحتياط والحذر الى حد صاروا فيه
يجودون بما لم يساله منهم سائل بعد
ويجبرون على انفسهم ما لم تحجر عليهم
القوانين

وتم فريق انحصر عند العلم في
ابواب ومسائل من الفقه جعل فيها غدولا
ودواحه . وحبس عليها فكره ولسانه
غافلا عما بين الاحكام الفقهية وبين
النواميس والسنن الاجتماعية من شديد
الاتصال وهوام التلازم فاش قانما با تعلم
من المسائل الفرعية واقرى الى كسر بيته

من اقبح العادات واخزاها :

« زيارة سيدي عابد!.. »

بقلم الأستاذ الزاهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

جمل القطار بسير الموننا ، وبشي بنا مشيا
وليدا لاننا في ربح شخضاض من الارض لا يحسن
عليه السير السريع . فكلما بلغ القطار هذه المرحلة
غاديا اورانجا ، الا ونخفض السائق من سرعته ،
وكبح من جماعه . واحسن الركاب بان سرعة
القطار قد انخفضت كثيرا ، فقل فائل منهم :
هذه الكرامة ، حتى القطار قد ادركته الحشبة ،
فجعل بسير هذا السير الخاشع احتراماً لسيدي عابد ،
واعترافاً بولايته وصلاحه (١) فقال قائل آخر :
وليست هذه هي الكرامة الوحيدة لهذا الولي الصالح
فمن كراماته المشهورة انك لا تسمع مدة هذه
الزيارة ، نهيق جمار ، ولا صهيل جواد ومنها
ان من سرق شيئا صار في يده ثعبانا مبيها او حية
تسعى ومن كراماته اننا نشتري الرجال نسمعهم
في ايام الزيارة ، بالوانس والنساء الجميلات من
ربات الحجال المتصورات في الحجاب نشاهد فيهن
الجمال اليبس سافرا مجردا دون برقع او حجاب
ونشاهد البهت في مختلف الاحاديث دون كلمة
ولا احتشام ، ونخاطبهن في غير ربيبة ولا احتشام
على ان احدا لا يدر يداه الى امرأة بسوء . واذا
الاقيا على خطيئة او اثم ، فلا صفا ، الى الابد .
فقال قائل : ولكنني انا قد اجرت بنفسى عدة
فجارب من هذا النوع فوجدت ان هذا الاعتقاد
باطل غير صحيح وان الحقيقة على خلاف ما زعمون
وما لي حاجة في هذه (الزيارة) الا اغتنم الفرصة
لاتهام هذه التجارب ا فقال آخر : وانا ايضا لا
اشهد هذه الزيارة ، الا طلبا للصيد ولعل جميع
هؤلاء الزوار ، نساء ورجالا انها يجتوب هذه
الزيارة ، حبا في الاصطياد . فقال له احد
الحاضرين : اتق الله يا هذا ، ولا تجعل المصلحين
كالفاسدين ، ولا المتقين كالنجار ، فني هؤلاء الزوار
من يحملون بين جنودهم احسن النيات ، واطيبها
وفهم العلماء الاعلام الذين قد اتوا زائرين ، فقال

له صاحبه : ومن هو العالم الذي جاء زائرا ؟
قل : قد رأيت الشيخ الزاهري قد ركب معنا
هذه العربة ، وعلمت انه جاء زائرا . وهذه
حجة على جواز الزيارة ، فالشيخ الزاهري عالم
مشهور ينبغي ان تقلده وتقلد اخوانه من العلماء
في امور ديننا (وهو انما يعتبر التقليد في الزيارة)
وقديا قبل : (من قلد عالما اتق الله سالما) وما ننظر
ان الزاهري قد جاء بنية اخرى الا ان يزور .
فقال له صاحبه : الزاهري ليس حجة في هذا
الباب ، لانه من الذين يتكروا الزيارة ولا
يبيحونها . وما هو هنا الا بنية ان يطالع على ما يجري
وما يكون ثم يكذب عن هذه الزيارة ملا يسر
الزائرين ولا الزائرات ، وبعد فهاذا عسى ان يكون
الشيخ ؟ انه لم يكن ، لكنا ككربا ، ولا نبدأ
معصوما ، فلماذا لا يسر ان يكون هو الآخر مثلنا
من الهوة المفرمين بالصيد ؟ . فقال له الرجل
لا ينبغي ان نقول مثل هذا القول في رجل ماملنا
عليه لا خيرا ، وما علمنا عليه من سوء وهما دارت
بين الرجل وصاحبه محاورة شديدة عنيفة ، فيها
فكاهة لاذعة ، وتكم مرر ، وفيها حلاوة وظرف
كثير . ولكن هذا القام بضطرنا ان نطويها وان
لا نذكرها هنا .

واطل احد الركاب من نافذة القطار ،
ونادانا : تعالوا فانظروا . فتزاحنا نحن جميعا على
النوافذ نطل منها برووسنا ، فاذا الارض تسيل
بالسيارات والسيارات المختلفة والسدراجات
والكايوتات والكاروبات والحيل والبغال والحير
نحمل الى مكان الزيارة ، النساء والرجال والاطفال
من الزائرين والزائرات . فقلت اي مكان يتسع
لهذه الخلائق معها كانت واسعا فسيحا . فقال لي
رجل كان بجانبني : ما هؤلاء الا شئ قليل جدا
بالنسبة للذين هم الآن في مكان الزيارة ، فني كل

ربع ساعة يصل الى عين كمران تطار رشجون
بالزوار . فقلت كم يبلغ عدد هؤلاء الزوار ، جميعا ؟
قل انهم يبلغون ثلاثمائة الف او يزيدون . فقلت
وكم نسبة النساء منهم ؟ قال انهن سبعون بالمائة او
اكثر من ذلك قليل . قلت ومالي اراهن سافرات
غير محتجبات ؟ قل لانهن زائرات . قلت انهن ما
ولن لم يصلن مكان الزيارة بعد . قال قد اعتبرن
انفسهن زائرات ، منذ خرجن من بيوتهن

ونزلنا ببسطة عين كمران ، ويسمونها
« وادي ادهو » ومع ان بيتها وبين مكان
الزيارة بضعة اميال فاق كثيرا من الزوار - لما
علموا ان مكان الزيارة قد ضاق بالزائرين - قد
اتخذوا من عين كمران مكانا للزيارة ، ونصبوا
بها الاخشبية والحجيام ، وكانت شوارعها وميادينها
تتوج مرجبا بالنساء والرجال ، وكانوا يحتفلون
احتفالا فاحشا . وقد رأينا حلقة كثيرة كحلق
الذكر ، فلما دوننا منها رأينا النساء وهن سافرات
قد جلسن بين الرجال وربما تزامت امرأة في
احضان رجل اجنبي عنها تلاعبه ويلاعبها
وتغازله ويغازلها على مرأى ومسمع من الناس ...
وفي كل حلقة راقصة تشب وتديس ، ونخطر
رتمشي وربما كان اكثر من راقصة واحدة
وهذه الراقصة هي محور هذه الحلقة فاذا هي قد
قضت ليلتها من هذه الحلقة ووثبت منها كالغزال
النائر الى حلقة اخرى تبعتها اصحاب الحلقة جميعا .

واردنا ان نصلي الظهر فقلت لرفيقي وهو
الاخ الفاضل السيد علي سعد الهاشمي (بوشرور)
هلم بنا الى المسجد ، وقمنا نسال عنه الفادي والرايح
فلم نجد من يدلنا عليه بل قال لنا احد الناس متوكما
انكم تركتم المسجد وراكم في وهران واسألنا عنه
رجلا من اهل القرية فاستغرب منا هذا السؤال .
وكات السيارات التي تقل الزوار الى مكان
الزيارة كثيرة لا تكاد تحصى ، ومع ذلك فالتنا
اضطررنا ان ننظر قليلا من كثرة الازدحام
على السيارات . والاهمنا مراحا نسرع اليه فلم نجد
لان المفاهي العربية كانت غاصة ملائمة بالزائرين

رزق فادح وخطب اليمر !

ختم الكتلة الاصلاحية بانهار ركن من اركانها بوفاة العلامة المصالح الشيخ علي ابن عمارة البرجي ، الذي وافا الاجل المحتوم يوم السبت الفائت في بلدته « برج طولقة » على يد شق دفع به الجهل على ان يستل خنجره ويقدمه في بطن الاستاذ لشجار بسيط على حمل بضاعة من البرج الى بسكرة (1)

وهكذا الجهل يعمي صاحبه ويرى به في اسفل دركات الشقاوة من غرتدبر في عاقبة ما يصدر منه ، ومن اين للجهل ان يتدبر عواقب الامور ؟ وهو هو ذلك الجزائري المسكين الذي قطع مراحل حياته في ظلمة عمياء وجهل مطبق ، لا يشم للعالم رائحة ولا يفهم للتهذيب معنى ولا تزال القوة التي بيدها تسيير اموره وتقرير مصيره تطارداه عن مناهل التهذيب والتعليم . وتناق في وجهه معاهد التعليم بكل ما اوتيته من وسائل الطرد والحرام !!

فيا لله لهذه الامة المسكينة المغلوبة على امرها كم تنزاحم على اهلاكها الولايات والشعور من الخارج ومن الداخل !!

والنثرات حتي لا ترى فيها موضع قدم غاليا . وقصدنا الى احد المقاهي الفرنسية الكبرى . فلما ان الزوار لا يقصدون الى مثلها ، فاذا هي كثير الردحات والاباء ولكنها كانت كلها مصكطة بالزواجر والزواجر . وبعد لاي شديد ، وبعد جهيد ، انتبذنا مكانا قصيا الى مائدة صغيرة على زاوية ضيقة من زرابي المقهى جلس صاحبي على شيء يعبه الكرسي ، وما هو به ، وجلست اعلى كرسى متحطم قديم قد بلغ من الكبر عتيا وقام على ثلاث قوائم فقط اما العلامة الرابعة فقد ذهبت بها الايام . وكان الدخان دخان « السجائر » قد

ويا لله لهذه الطائفة المصلحة كم تنزل بانفرادها الضربات القاسية من يد ابناء جلدتها الجاهلين المخدوعين ومن يد غيرهم !!

لقد كان الاستاذ المرحوم الشيخ علي ابن عمارة من حملة العلم الصحيح والتفكير الفاضل والفيرة المتقدمة .

رحل الى تونس في طلب العلم فمكث فيها ما شاء الله . ولما حصل على شهادة العالمية من جامع الزيتونة الممور رجع الى وطنه وكله لمل ، وكل حركاته نشاط وعمل . حتى اذا بدأت الحركة الاصلاحية في شكلها الحاضر بدأ معها بماله وفكره وقلبه وماله . فكانت له مواقف شريفة تشهد له بالوطنية الصادقة والاخلاص المتناهي ، وما هو يقضي شهيدا في وقت كانت الحاجة الى صراحته وصلابته في الحقي شديدة .

فهزاء ايها الكتلة المصلحة الكريمة في هذا المصائب الجسيم . والى والدينا الكريمين واولاد البررة نتقدم بتعزية شامة الحارة . ورحمة الله لئلك الروح الطاهرة المجاهدة .

نشر في جرن المقهى سحبا مكثفة متراكبا بعضها فرق بعض ، ونادينا صاحب المقهى ان اجنا بعضير الليمون ، فمز ككتفيه استخفافا بها طلبنا . وكان يظن اننا سنشرب جرة كبيرة من جرار الجملة (البيرة) كسائر الزوار فينتع هو بشننا ، ومضى ، ولم يكد يصل الى المصطبة (الكونستور) حتى غاب عن ابصارنا في ضباب الدخان المتصاعد من سائر الافراد . وبعد عشرين دقيقة جاءنا بعضير الليمون وقال لنا اي نوع من انواع الدخان تريدون ؟ قلنا اننا لا نعطى التدخين ، فزاد استخفافه بنا . وكان قد جلس الى كل مائدة

جماعة من الزوار ذكورا وانثاء ، يتبارون في شرب الخمر ويثنافون ، وكالت المرأة نفسي والرجل ينفخ « قصبة » او زمارة والباقر يصيحون ويقصفون . ويعفون في العريضة والعبث . وربما رأينا باعينا رجلا قد تهاقت على امرأة وسط الجماعة يغازلها ويقهرها مضا وتقبلا . وقت انا الى حديقة المقهى لعل ارى مكانا نجلس اليه فاذا الحديقة اكبر امتلاء بالشاربين والشاربات واذا الحالة فيها حل غرار الحالة في المقهى .

وهراة محمد السعيد الزاهري

الاعتناء بالهلال

في اواخر رجب كاتب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين رؤساء شعب الجمعية بالقطر كله لينبها الناس على العناية برؤية هلال شعبان وبرفقوا شهاداتهم الى رؤساء المحاكم الشرعية بنواحيهم وقد جاءت الاجوبة من اكثر الذين كوتبوا بانهم قاموا بواجبهم وجاء جواب من عند الاخ السيد الحسين ذهينة من الاغواط يقول فيه : « لم تظهر رؤية ليلة السبت - بعد الاعتناء - بكل نواحي الاغواط سواء في الياضية او في البلدة نفسها بل رؤى الهلال ليلة الاحد في البلدة نفسها وفي خارجها في بعض الاحياء فثبت برؤية مستفيضة » وجاء من عند الشيخ محمد بن علي الامام بعين مليلة جواب يقول فيه : « كملت الناس في خطبة الجمعة في العناية بالهلال وبعد ذلك بايام جاءني ثلاثة من الطلبة كلهم ثقة واخبروني بانهم راوه عشية يوم السبت ليلة الاحد ومعهم كثير من رءالا »

والحمد لله على هذه العناية من اخواننا المسلمين . هذا واننا كاتبنا السيد حسين والشيخ محمد بارسال وثيقة شرعية من فضيلة قاضي عين مليلة وفضيلة قاضي الاغواط الى فضيلة قاضي قسنطينة جازى الله الجميع بالثواب الجليل .

الى الشباب

« اقتطفنا هذه الكلمة النفيسة من محاضرة قيمة القاها الاستاذ بهجت الاثرى العراقي في احتفال ذكرى ربيع الاول ١٣٥٢ »

ان ما نسمعه من بعض الشباب الاسلامي الجفافي الذي يرى التحول عن الاسلام الى فكرة اخرى ضرورة لا بد منها . يؤسفني ان اقول - ولست متهم بها - ما فيه - انه اما مفرض مسوق الى اعلان هذا الرأي بدافع غير طبيعي واما جاهل بحقيقة الاسلام . امران لا ثالث لهما ولكنني اسرع فائز به الذين اعرفهم يحامون هذا النزعة من الامر الاول ، فداؤهم انما هو الجهل بحقيقة الاسلام . ومن جهل شيئا ماداه !

الجهل جريمة بل كبيرة من الكبائر ابقد الامم الاسلامية مركزها حين سلطته عليها الخوامة المزوجة التي دبرها الملوك المستبدون ورجال الدين الرسميون ليتبعوا في غفلة الشعوب وبقدان المحاسب الى حين . وسيفسد هذا الجهل علينا اعمالنا او يعوق نموها ونشاطها اذ تقوم من الجاهلين معارضات تشغلنا بجدهم ونزاعهم من مناهضة العدو الاجنبي الرابض بين اظهورنا . فنقتل الجنود . وتنوزع الجهود وتضعف الاعمال .

لست بالفتشت على احصائية شباب المسلمين اذ اربهم بجهل الاسلام . حسبكم ان لكمسوا جهل من شتم منهم به بسؤال اسلامي تطرحونه عليه . انكم ستسمعون ما يضعكم ويبكي : يضطك لان الكلام الصادر عن الجهل مضحك في نفسه . ويبكي لان الانسان ياسى كل الاسبى ان يخسر بضاياع هذا الشباب قوة عظيمة

عن ابيات الحكومة

بتأمين راحة الحجاج

ومسلية وهو خامس اركان الاسلام وادائه محتم على كل من استطاع اليه سبيلا . ولا يجوز لمسلم ولا مسلمة التغلف عن ادائه هذا الركن العظيم وقد فرض الحج على المسلمين وامر الله تعالى به في قوله عز وجل (والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) وقوله تعالى (واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام) كما انه قد وردت آيات كثيرة واحاديث صحيحة في فضائل الحج والحج عليه منها قوله صلى الله عليه وسلم (الحج المبرور لا جزاء له الا الجنة) ومن حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه) وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه (انت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل ان عبد اصبحت له جسمه ووسعت عليه في المعيشة تمضي عليه خمسة اعوام لا يفد

ميكانيكية تمنع عن غير مشهور في الصلاة و « موتوا قبل ان تموتوا » من على المنابر ومقاصد باردة . وعبارات جوفاء لاندلول لها من الدين الحق والعلم الصحيح . تسمع من كراسي الوعظ تتردد في كل رمضان في كل مكان . نسخة طبق الاصل ٠٠٠ عن مجموعة : ذكرى ١٢ ربيع الاول

ذكرى ١٢ ربيع الاول ١٣٥٢

مترجم جمعت فيه مجلة الهداية الاسلامية خير الخطب والمحاضرات والمقالات لاساطين كعاب الشرق والغرب ويطلب من :

مكتبة الشباب وثينة ١٥٠٠٠ فرنكا

اعتادت حكومة جلالة الملك ان تعني في كل علم بدرس المشاريع العمرانية التي تحتاج اليها البلاد ، وتولي القسم الذي يخص الوافدين الى بيت الله الحرام ، ويومن سبيل راحتهم في حلهم وترحالهم القسط الاكبر من عنايتها وقد كانت من جراء ذلك ان قوبلت هذه الاصلاحات والتدابير بالاستحسان والاعجاب

وتدجرت عادة حكومة جلالة الملك ان تضع في كل عام برنامجا يتضمن خلاصة وجيزة من هذه الاصلاحات والتدابير ويحتوي على المعلومات الكافية التي تساعد الوافدين الى هذه الديار على تسهيل السبل واتارة الطريق ، وتبعها لذلك اصدرت في هذا العام البيان المذكور باللغات الاسلامية المختلفة لتوزيعه في مختلف الاقطار الاسلامية ، ورجيا باطلاع من لم يتمكن من استلام هذا البيان عليه ، نطرح بنشره تباعا اعتبارا من هذا اليوم :

الحج وفضائله

الحج فرض واجب على كل مسلم

لو وجهت الى الخير لآتت كل خير . ولكن كيد الاستعمار عظيم !

وان الشباب لمذودون بعض العذر - ايها السادة - اذ جهلوا الاسلام : الاسلام في (البيت) خرافي تقليدي محض ، وقد لا يكون له فيه اثر !

والاسلام في (المدرسة) ممدوم لا وجود له . او في حكم ذلك في القسم الابتدائي ، فهو موضوع تميمة عن العين (غفصة ودهاشة) او (جنبيان شر) كما تقول العامة . لا ترون ان اهماله واسقاط قيمته بعدم امتحان الطلاب به ؟

والاسلام في (المساجد) حركات

الى المحروم) رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي قلت فكيف بمن يمضي عمره كله وهو قادر غني ولا يحج ، وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام) رواه مسلم .

والآيات والاحاديث الواردة في ذلك كثيرة لا تحصى ولو لم يرد في ذلك الا ما تقدم لكفي .

اما فوائدنا فمظيمة منها :

١- رؤية اخوانه المسلمين واجتماعهم بهم وسروره بلقاؤهم وحسنهم على بعض والاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله والاستفادة من هذه العبادات اتقاء الحج وترك الاشتغال بامور الدنيا برهة ليستريح القلب من الهموم والوجود من غناء العبثة الخفة بالكوارث فيكون قد ارتاض البدن وخلت القلب من الوسوس وراقت النفس فرجعت الى الهداية واثبتت الى خالقها مستكينة لعفوا ورحمته وبذلك تقوى رابطة المسلمين فيمتاز السلم باخيه ويهتم بامرله ويكون له عون في المصائب ومرشدا عند وقوع التوابع وناهيك بكيان لا يتصدع ما دامت الكعبة المحكمة هدف كل حاج وما دامت جادة الله الخالصة لوجهه الكريم تقام ببطحاء مكة وفي كل مشعر من الشعائر قصد اصلاح الاخلاق والتقرب الى الله تعالى بالتوحيد والايان ومواساة كل مسلم اخاه بما يقدر عليه من علم او عمل فهذا منتهى افضال الله وانعامه على المسلمين . لذلك يقول الله تعالى في كتابه العزيز : ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من نعمة الانعام فكأروا منها واطعموا البائس الفقير .

٢- وقوفه في المواقب التي وقف بها الانبياء والاولياء العالوت ولا سيما سيد ولد آدم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والخليل ابراهيم عليه السلام .

٣- استلامه الحجر الاسود انذي هو يمين الله في ارضه وصلاته في مقام ابراهيم .

٤- ان الدعاء في تلك الاماكن مستجاب وما من انسان الا وهو محتاج الى سؤال الله في حاجات كثيرة .

٥- تجرد الانسان من رينة الدنيا ومتاعها الفاني بما يساعد النفس على تجردها من كل ما سوى الله .

٦- ان الاحاديث الصحيحة صرححت بان الحج جهادا لا قتال فيه .

ومنافع الحج كثيرة دنيوية واخرية مادية وادبية واخلاقية واجتماعية وروحية وقد بينها المفسرون وشراح الحديث والمؤلفون في حكم التشريع ولو لم يكن منها الا اداء ما فرض الله واقامة ذكره وغفران ذنوبه كما ورد ذلك في الاحاديث الصحيحة لكفي .

فيا ايها المسلمون - هذه آيات الله واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم تتلى عليكم وقد اوجب الله الحج على كل مستطيع منكم واصبحت لله الحمد من جهة الامن على انفسكم واموالكم لا عذر لكم فان جلالة الملك الامام عبد العزيز آل سعود حفظه الله قد اعاد الامن الى ربوع الحجاز من اقصى الى اقصى حتى لنتمنى المرأة وحدها والرجل معه صرر النعقد من مكة الى المدينة ما بخشي الا الله واصبح الامن في تلك الربوع مضرب الامثال في الدنيا .

ويا ايها المسلمون - لا يصدقكم من سبيل ربكم ودعوة خليله ابراهيم عليه السلام قول مضلل افانك . فان الحج احد

اركان الاسلام وفرضيته ثابتة بالكتاب والسنة والاحكام فلا ينبغي لمسلم ان يتهاون فيه لشبهة ذوى الاغراض الدنيئة والمقاصد السيئة .

ويا من رسخ الايمان في قلبه رسوخا فطريا ناجيا خالدا لا يزعه ابطال المبطلين ولا تبشير الماديين ولا غطسة الملحدين تقرب الى ربك ملجأ لدعوته ، غير مبال بوعودة السفر ومشاق التقرب امتط دواب البر ومسواخر البحر وتجرد عن كل زخارف الدنيا وارقد رداء احتار لا ربك لك وانتز بآزار يبرهن على امتثالك لامر ربك وادخل المسجد الحرام في امان الله طائفا بالبيت مسبحا ومهللا ومكبرا ساعيا بين الصفا والمروة ثم تصعد الى احسن بقعة اختارها ربك لاجتماع الناس فيها لتردد « لبنيك اللهم لبنيك لا شريك لك لا ليك لا شريك لك » فاذا فعلت ذلك فقد نلت مناك وادركت مبتغاك واكتسبت سعادة الدنيا والآخرة .

ويا ايها المسلم - يدعوك ربك ملك الملاك الى زيارة بيته فكيف تعرض وانت الفقير اليه وهو الغني وانت لودعك ملك مخلوق او رجوت عند امير حاجته دنيوية اسارعت ولا تملكت !!

ويا ايها المسلم - الى متى يدعوك مولاك وانت تسوب وفي كل عام ندد ان تخرج ولا تقي وكم تتمتع بالاشغال والاعمال والوحدة وعدم المساعد وقد انتم عليكم ربك بهال وحجة هل امننت الحرام؟ ليت شعري باي عذر تمقذر بين يديه وباي حجة تمحجج بها لديه . وبادر الى مرضاة ربك ولا تسوب في خير وجب ادؤه عليك يضاهل فيه هذرك ولا تقوى عليه حجبتك والله هو الهادي وهو الموفق .

« ام القرى »

الرسائل اليمنية

برائة

اسماء المومنين

القاضي العلامة السيد محمد بن داود البطاح
— قاضي عدن والتواهي — القاضي العلامة عبد
الله عمر شرف — قاضي الشيخ عثمان — عدل
الفقيه حسين ثابت الحمادي — الفقيه محمد مقبل
العريقي — امام مسجد السليمانى — عدل — الحاج سعيد
سلام عثمان — وغيرهم
زعم سعيد سيف الدبحاني انى مطلع على سيرته
وسيرة شيخه وغير ذلك لما نشر في جريدة «البلاغ
الجزائري» العدد ٣٠٠ قالى ابرا من ذلك ولم اطلع
على شيء ولم اكتب امضاهي البتة وانى اجمع على
ذلك والسلام اه

السيد عبد اللطيف بن فضل الجنبند

واقعد صدقت جريدة «فى العرب» والفرآه
حيث قالت من مقال طويل فندت فيه ما يروجه
هؤلاء الافاكسون الضالون الضالون قالت :

وكم صحتك عندما قرأت في جريدة البلاغ
الجزائري اسماء الكولية (اي الضاحمين) وهم يعملون
القباض ضخمة كما يعملون زنا بابل الفهم التسبلة وكم
سررت عندما رأيت ولدا صغير السن ساذجا يدعى
قائد عبد الله يعمل لقباً اكبر منه وثقت في نفسه
هى جريدة الجزائر تستطيع ان تجعل الجاهل عالماً
تحريراً وتستطيع ان تجعل الصبي شيخاً كبيراً لان
برسها ان تغلق المستحيل وان تجعل من الحبة
قبة وفى عين العائن عرد . الى ان قالت :

ان سعيد سيف زور اسماء رجال . وبعد ان
كتب ما املا عليه القروى واساه فتاوي بعث
بمكتابه الى جريدة البلاغ الجزائري التي بادرت
الى نشرها ولم تتورع عن التعليق عليها حسب
هواها ولم تنزل تعطيل وتزمر حتى يوم الناس هذا
وعليه فالسالة فاسدة من اسماء وما
بني على فاسد فهو فاسد ، وقد احتج اغلب هؤلاء
الناس وغيرهم على سعيد سيف واصدر العلماء فتاوي

اقول وانا الوازع امضاهي ادناه انى كتبت
قد اعتنقت الطريقة العاربية فلنعت تعاليم مخالفة لما
عليه السواد الاعظم من المسلمين وقرأت مكتب
الشيخ العلوي قرأتها مشحونة بالحلول ووحدة
الوجود ، فتركها الكثر وروى من امثالي
الذين اوقعهم حظهم المائر في هذا الشرك ، ولاجل
ذلك اعلن للملاء وللخاص والعام انى ابرا الى الله
من هذه الطريقة ومن كافة المندمجين فيها حتى
يتوبوا . وهذا امضاهي طاهر دلي والله خير
الشاهدين ولاجله حرر في ١٢ رجب ١٣٥٢ هـ
القاضي محمد الحاج سعيد الحسكي

وقد جاء في العدد ٣٥٠ من جريدة الجامعة
الاسلامية المحترمة لمراسلها الهاماني ما نصه :
احتجاج — نحن الواضعين اسماءنا ادلاء فهد
ونقرر ان المدعو الشيخ سعيد سيف الدبحاني كان
قد رجحنا سابقاً انه نفعي له انه رجل يصل في
المجد فائلاً : اذا لم تساعدوني بكتابة امضاءاتكم
بانى رجل مسلم وأودي فروض الصلاة في المسجد
ساعات نقاباً شديداً في اليمن لما شاع غي انى
مخالف للدين وغير ذلك قريباً لحاله واشفقنا عليه
حتى اننا اجبناه الى ما طلب . ولكن حدث بعد ذلك
ان نشر الاموي اليه جريدة البلاغ الجزائري مقالاً
ضالماً مذبلاً بامضاءتنا يمدح فيه نفسه وشيخه
ويذكر اسماً اورا نحن نجزم بعدم صحتها وربما
ان المذكور قد غشنا ومن غشنا فليس منا وغرنا
وخدعنا وقولنا امورا نحن نجزم بعدم صحتها ولم
نقلها اصلاً ، وزعم الدنيا نعرف سيرته وسيرة شيخه
الى آخر ما جاء في مقاله المشار اليها وهذا كله زور
وبهتان فتحن نبراً الى الله من كل ما جاء في تلك
الخطاة ونرفع صوتنا عاليا بالاحتجاج ولاسما بعد ان
تبين لنا سوء قصده وما هو عليه مما نفرب صفحا
من ذكره الآن وفي هذا بلاغ لقوم يعقلون .

قرروا فيها ان مكتب العلوي مشهورة بالحلول
ووحدة الوجود من اولها الى آخرها ومن آخرها
الى اولها . وان سعيد سيف يعتقد هذه العقيدة
ويلقنها اتباعه ، وان العلوي واتباعه حلوايون من
الخمس القدم الى قمة الرأس ومن قمة الرأس الى
الخمس القدم الخ ٠٠٠ اه

وتوجد لدينا فتاوى كثيرة بهذا الخصوص
وايضاً لدينا من الامضاءات والفتاوى نحو الف
وان شاء الله سنوافيكم بنص بعض تلك الفتاوي
وننقل بعض تلك الامضاءات لندركون فصل
الخطاب وليقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هر
زاهق ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بالنابة عن اخوانه اليانين

القاضي محمد سعيد الحسكي الباني

القلعة الصغيرة — التواهي — عدن

Ras murbat Towahi « Aden »

الى المشتركين

الكرام

بصالة وهران

ان لجنة ادارة هذه الجريدة اوفدت
الى المشتركين الكرام في هذه المدن :
مستغانم — وهران — تيارت — سيدي بلعباس
وملاحقاتها ، حضرة الشاب الاديب السيد
مصطفى بن حوش المستغانمي .

وجمعة العلماء من تبطة بتفضل هذا
المالم الاديب وسعيه لنشر جريدته وترجو
من انصار المجاهدة وقراء محبيها ان
يؤازروه . والله في عون الجميع

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها
الأستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الأستاذان

العقبي والزهري

صاحب الامتياز: احمد بوشمال
تبلغون الادارة ١٥-٥

الصراط

السوي

ومن اهتدى

لِسَانِ حَالٍ
جَبَّعَيْنَا لِعَلَاءِ الْمُسْلِمِينَ
الجزائريين

من رغب عن سنتي فليس مني

تم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 14 Décembre 1955

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ٢٣ شعبان ١٣٥٢

اثر واخبار

٣- براءة رسول الله (ص)

من غير دينه

روى مالك في الموطأ وروى غيره
ايضا عن ابي هريرة (رض) « ان رسول
الله (ص) خرج الى المقبرة فقال السلام
عليكم دار قوم مومنين وانا ان شاء الله
بكم لاحقون . وددت اني قد رأيت
اخواتنا . فقالوا يا رسول الله السنا باخوانك؟
قال كلا انتم اصحابي . واخواننا الذين لم
ياتوا بعد . وانا فرطهم على الحوض .

فقالوا يا رسول الله كيف تعرف من
ياتي بعدك من امتك؟ قال رأيت او
كان لرجل خيل غر محجلة في خيل دهم
يعم الا يعرف خيله؟ قالوا بلى يا رسول
الله اقال فانهم ياتون يوم القيامة غرا
محجلين من اثر الوضوء . وانا فرطهم
على الحوض . فليذا دن رجال عن حوضي
كما يذاد البعير الضال . اناديهم الا اهل
الا اهل الا اهل ا فيقال انهم قد بدلوا بعدك
فقول فسحقا فسحقا فسحقا . »

(تعليق) قد اتينا هذه المرة بحديث فيه

طول . ولكن ما فيه من الفوائد نمتد
انه يكون حافزا للتأثر الى حفظه .
وليس حفظ هذا الحديث الجليل بكثير
على مهمة المستفيدين .

وفوائد هذا الحديث اولها جواز
زيارة القبور . غير ان الجواز مقيد بكونها
على الصفة التي وقعت من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ومن اصحابه
رضوان الله عليهم . وصفة الزيارة في
هذا الحديث مركبة من ثلاثة اشياء
احدها الدعاء للموتى ثانيا الاعتبار بحالهم
ثالثها دعاء الزائر لنفسه بحسن الخاتمة .
الاول مستفاد من جملة السلام عليكم .
والثاني مستفاد من جملة وانا بكم لاحقون .
والثالث مستفاد من جملة ان شاء الله .
فقد قال ابو القاسم الجوهري « معناه لا
تبدل ولا تغير نموت على ما تم عليه ان
شاء الله تعالى » نقله الباجي في شرح
الموطأ

الفائدة الثانية تسميته (ص) لمن لم يره
من امته باخوانه . فنحن من اخوانه (ص)
وصفي بهذه النسبة شرفا . فاعلى المسلم
الا ان يعمل بسنة نبيه (ص) حتى
تتحقق فيه هذه النسبة . وليس من

الادب ولا من الايمان ان يستضعف المسلم
هذه النسبة ويحاول تقويتها بنسبة اخرى
الى شخص آخر ككونه خوني فلان او
حبيبه او درويشه .

وعدم تسميته (ص) لاصحابه بالاخوان
يدل على فضل العبيبة وان لها منزلة
زائدة على مطلق الاخوة . وهذا لا
خلاف فيه .

الفائدة الثالثة عنايته (ص) بامته في
الاخرة كما كان حريصا على هدايتهم في
الدنيا . يدل لهذه العناية قوله وانا فرطهم
على الحوض . قال الباجي في شرحه
« يريدانه يتقدمهم اليه ويجدون عنده » رواه
ابن حبيب عن مالك . يقال فرطت القوم
اذا تقدمتهم لترتاد لهم الماء وتهمي لهم
الماء والرشاء .

الفائدة الرابعة ان عنايته (ص) بامته
في الاخرة خاصة بالثابتين على سنته منهم
فاما المتبدعون الذين بدلوا سنته واحلوا
محلهما بدعتهم فانه (ص) يبعدهم عنه بقوله
فسحقا فسحقا فسحقا .

ثم هذا الابعاد معناه الحرمان من
ماء الحوض في وقت شدة الحاجة اليه .
فان كان الابتداء والتبديل بالمروق من

المسألة الدينية الإسلامية الجزائرية

اقوال الصحف فيها

كفاح ديني خطير

بسن مسلي الجزائري

تحت العنوان اعلاه نشرت جريدة (البيتي باريزيان) التي تصدر بباريس لمكانها بعاصمة الجزائر المقال التالي

اذهب بصحة المسلمين المحققين الى النادي لاستماع اقوال الخطيب المصقع والعالم الخفن بشرح اقوال كلمة الرسول (صلم) ويبلغ الدين الصحيح الحالي من البدع وينهي باللائمة على تجار الهيكل. والمسلمون الجزائريون الذين قرأوا الادب الفرنسي يدعون (يوسي) الاسلام (من اجل علماء فرنسا وكتابتها الافند) وهذا العلامة الجعدي هو السيد الطيب العقبي ففي كل يوم يقوم هذا الداعية بحرب شعراء ضد البسند التي الصقت بالعقيدة الإسلامية وهو يري من وراء ذلك الى الرجوع بالتباعد الاسلام الى روح الكتاب المبين

قلت نذهب الى النادي

ولماذا النادي ؟

لان الجامع صار دخوله اليه محظورا ~~بممكنه~~ ان يقوم فيه باداء فريضة الصلاة كالآخرين اما الخطابة فقد جعلت وقتا على خطيبه الجامع وعلى الطريقين

وقبل استماع حملة الشيخ العقبي على الذين تناسوا النصوص الدينية المقدسة ضد (شاربي الخمر وتجار التبايم ومتعاطي الزن) وقبل رؤية الخلائق القادمة للارتواء من منهله العذب ومشاركتهم في استماع مواظله الحكيم في سكرن هبتي قبل كل ذلك يجب علي ان اذكر هنا بعض اشياء يجب ~~فذكرها~~

عند اختصاري في مقالتي السابق لجملة مطالب الوند الاسلامي الموجهة الى ملامي شوطان لم اتكلم على مطلب من اهم المطالب يتعلق بمسألة من

ولما تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين اوجس الانشغاعيون منها خيفة واعتبرتهم دهشة واستولت عليهم الحيرة فلم يدروا كيف يكون موقفهم ازاءها .

وما كادت الجمعية تقضي عامها الاول حتى اخذ الانشغاعيون في الكيد لها ودس الدسائس حول رجال ادارتها الاصلاحيين

وما اجتازت اشهرها من عامها الثاني حتى ظهر الانشغاعيون والمفرضون بظهر العداء للجمعية وشتموا عن ساعد الجدي نهب المرائيل لها واختلاق التهم والعاصميا برجال ادارتها ولم يدعوا وسيلة عسيسة لمحاولة اذية ارتكك الرجال الا استعمالوها ولقد كانت رجال جمعية العلماء يفضون عن كثير من اذى هؤلاء المشاغبيين . واحيانا يجبرون من بعض تهمهم خشية على العامة ان تفتر بثرتهم وربما ظن الجاهل بالحقيقة اننا ندافع عن انفسنا لا التنا ندافع عن الحقيقة . وكلهم عند ما يطلمون على اقوال الصحف الصادقة من عربية وفرنسية لا يبقى لهم مجال للتشك في التنا انما ندافع عن حق . ولا غرض لنا في الذب عن انفسنا . ومن اقوال الصحف ما نشرته جريدة البيتي باريزيان . وعبرته جريدة « الزهرة » في عددها ٧٩٦٦ واليك نصه بعنوانه :

الدين فلا يباد حرمات من الشفاعة ايضا . بقي ذلك المبتدع مخلدا في النار . وان كان الابتداع لا يخرج من الدين فلا يباد عن الحوض لا يمنع المبتدع ان تناله الشفاعة غير ان في الابداع عن الحوض هذا بالظلم ونحزبا بالطرد

نسأل الله ان يحبيننا على سنة رسوله الكريم وان لا يجرنا من ماء حوضه العذب ولا من شفافته المرجوة

ادق المسائل هي المسألة الدينية وها انا اذكر النص حرقيا كما جاء في المجلة :

لقد وقعت تعديلات خطيرة على الحرية الدينية وغلقت عدة كليات بالقطر الجزائري . والمسلمون الجزائريون يطالبون ان تصان حرية اقيام بشؤونهم الدينية طبقا لقانون فصل الكنائس على الحكومة وطبقا لما هو مجاز به العمل بالنسبة للاديان الاخرى ، وان تحترم حرية التعليم الديني وبطاب مسلموا الجزائر ان يقع الفاء العمل بالقرارين الذين يص احدهما على منع استعمال الجوامع للتثقيف الاسلامي بعاصمة الجزائر ويص الثاني على احداث لجنة استشارية دينية يترأسها غير مسلم)

ان الاحتجاج المذكور يشير الى الحوادث التي وقعت اخيرا والقرارات التي اتخذتها الحكومة ونحوها منع كل مسلم من غير الامام او الطريقي منلقاء خطبة في احد الجوامع وفي اثناء محادثة تفضل بها علي م كارد الوالي العام لعموم الجزائر بسط لي بنفسه القاعدة القانونية والسبب الاداري الذي يرتكز عليه قراره فقال :

ان الجامع هو كاتبة او الهيكل معد للعبادة لا لاثارة الخلافات ~~كما~~ انه غاية عامة تابعة للحكومة وتدار شؤونه من ميزانيتها وقد جعل له خطب رسمي هو الامام . ومنع قيام الخطباء الذين لا صلة لهم منلقاء خطبهم فيه بعد احترامهم لحرية وحياد المعهد الديني) غير ان الذين يهجم الامر يجبرون على هذا التعليل بان الهيئة الدينية بمالة الجزائر هي التي لها وحدها الحكم في صفة الخطيب ان كان تقيا او زنديقا كما انه لا يمكن من جهة اخرى ان يرتق خطيب منبر الجامع بدون رخصتها وقد وقع التعدي على حقوق هذه الهيئة بالقرار الذي اصدرته الحكومة ومن جهة اخرى فان المسألة لا تتعلق بخطيب مجهول بل بالشخص الطيب العقبي

ليس هناك جامع حق ولو كان جامع القرويين بممكنه ان يقبل الجموع الماشدة التي تأتي لاستماع اقل محاضرات الشيخ العقبي اهمية لان للشيخ بلاغة وسلافة وحسن بيان بممكنه من اقناع سامعيه

الثاني على الطبقات الغير مثقفة المتبعة لطرق المعيشة الاولى

ذكرت ان الجبهذ العلامة والخطيب المصقع الشيخ العقبي يبلغ صوته الى اعماق قلوب الشعب فتثار الطرقيون من ذلك واحضج نوابهم في ادارة الولاية ضد خطب هذا العالم الفتن واستشهدوا باخلاصهم وانخدم التي اسدوها للادارة ونظارها بالسلطة التي لهم على الشعب لفائدة الابن القرضاوى والخطب الذي يهدد فرنسا من تشويش هذا الامن ثم استشهدوا بالوجهة القانونية وهي انه لا يصح ان تستعمل المحال العامة للتدابير والحلقات

اذن يجب الاعتراف بان اصحاب الطرق يمكن ان يكون السلطة الروحية التامة التي يمكن ان تكون مقيدة او ضارة لفرانسا تباعا للطريقة التي تستعمل فيها معها او ضدها ولكن الطريقة التي كانها لحد الان من احسن معاونتنا ، كما انه ليس هناك ما يخول لها ان تشك في اخلاص العلماء فذقة نعم الروحية عربون على امتدالمهم

ان المسالة الدينية تمنجز هنا المسالة السياسية وقد حداني درس ذلك الى الذهاب لعادي الترقى من جملة المومنين لاستماع اقوال الخطيب الذي يجله ويعترمه جميع مسلمي القطر الجزائري وبعد استماعي لاقواله الجذابة وجملة البليغة طلبت بعض الارشادات مباشرة من (بوسي) الاسلام امكنني بواسطتها الاطلاع على جميع ما اردت معرفته

لوي دويو

الى المشتركين الكرام

ان بلجة ادارة هذه الجريدة اوفدت الى المشتركين في هذه المدن :

بسكرة . سيدي عقبة ، الحنقة . طولقة . جامعة . تقرت . قمار . الوادي وتوابعا - فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف التندظري

وجمعية العلماء مغليظة بشفضل هذا العالم المرشد وبسببه في نشر جريدتها ، ونرجو من انصار الجمعية وقراء صحيفتها ان يتقبلوه كمضو عامل في جمعيتهم مفيد وينتفعروا بعلمه وارشاده ويعينوا وبسهلوا عليه مهمته والله في عون الجميع

بيد انه منذ قرون حدثت على هاشم القرأت مسالة الطرق واحترام الاولياء فقادته المسلمين الى احترام الرجل الزاهد ولم يقتصر على ذلك على قبورهم وزواياهم بل تعدى الى احترام خفافهم وقد ادى هذا الاحترام الى تخويل الذرية سلطة روحية تستند احبانا على الحزبيلات والهايم في الانوام الناهضة صار خلف الولي عبارة عن قس مكلف بالامور الدينية ويمنح البرصكات ويدرس المسام وحفلات الزواج اما عند القرويين فانه يضيف لسلطته هذه سلطة سحرية نور لديهم الحكيم جالب الخبر ودفع اشتر وطبيب المرضى وصاحب الكرامات لا ننكر انه لا يوجد في خلف الاولياء من يقومون بوظيفة الارشاد بغزاهة واخلاص لا تشوبها شائبة ولكن فيهم ايضا الدجالون فلقد رأيت احدهم يبيع شيئا بعنوان انه جالب للخير والبركة بعد ما اخذته من لفافة زرقاء مما يباع عادة عند المطار وقد بيعت احدى الشموع التي لا يستجوز ثمنها ثلاثين صانتيما بشماتة فرنكا .. وكل هذا خفيف المضرة ولم يتناول علمه التطبيب فيضرون بصحة الفلاح المسكين . وقد رأى العلامة العقبي والمثقفون المسلمون ان هذه الاعمال لا تحتمل فينتقدون على اصحاب الزوايا ومثانئها ويرون الى تحريرو روح الامة من هذه الحزبيلات وقطع التباتات المضرة من طريق الدين الاسلامي المبين

ولنصفية الاسلام الجزائري ونخليصه من نفوذ و سلطة الطرق اسس العلماء الجزائريون الذين تلقوا علمهم في المدارس والكتليات الاسلامية والمتحصنون على شهادة عالم جمعية غرضها مقاومة الافات الاجتماعية كاستبدال الخمر ولعب الاوراق والزننا وكل شيء انتهى عنه الشريعة الاسلامية ونهجه الاداب وامنعه القوانين والوامر المعمول بها في البلاد ومنذ هذا التاريخ انعشبت كفاح شديد بين العلماء والطرقيين ويستند الاولون في كفاحهم على الطبقة الراقية المدعومة التي لا يقل عددها عن مليون امريقي تعلموا علمنا واقتبسوا اخلاقنا و (تقربوا في بعض شئونهم) ويستند الشقي

في اعظم الادفة بلاهة فالجاملون تعلموا بواسطته معاني الصلاة والعبادة الحقة والمعاني السامية المتصودة من كل حركة يات بها المصلي في صلاته ان العمل العظيم الذي يقوم بادائه الشيخ العقبي قد تملك قلب العالم في معهده ونقله في كوكبه فهو الرجل المسموع الكلمة المحترم بين مسلمي القطر الجزائري . ولما منعه الحكومة من وكل تفسير على آية قرآنية يدخل النور والعرفان القاء دروسه ومحاضراته في الجوامع وقعت مظاهرات في اهم المراكز الدينية بل حدثت عدة قلافل خطيرة ولم تهدأ الافكار الى اليوم

ان اهمية وامتداد هذا العمل ضد عمل الحكومة تظهر بادي ذي بدء غير متناسبة مع اسباب هذا الحادث التي بلغت بصورة رسمية . ومن جهة اخرى قلت الرأى العام المسؤل وحده عن الان انما هو اداري حصيل ولم يتخذ هذا انة ارماع الشيخ العقبي من القاء دروسه ومحاضراته ، الا لانه رأى في هذه الداعية تهديدا او خطرا

من المؤكد ان المسالة ليس فيها الضرب على ايدي داعيه موبح واتخاذ قرارات ضد اعمال وخطب عدائية لفرانسا لخر صدر فذلك واو في جهة من جهل احسن خطب الشيخ لما كان يباح الاستمرار على انقيام بدعته في جهات اخرى من غير الجوامع ويمكن ما يلقيه الشيخ ليس له تعاق بالخطب السياسية البتة :

ان منع الجوامع على الخطبة لاقا خطبهم المرخص فيها لا يقع الا اذا كانت مدعاة للتلاقل والمخرج ووقوع الاحتجاجات

ان الاسلام له خاصية وهي انه لا يمت للرهينة ولا يعمل ضدها فليست فيه رهينة ولا يحل بين العبد وربه اية واسطة دينية فالاسلام هو دين بدون رؤساء روحانيين والامام ليس قيسا ولكنه يحفظ على الهيكل الديني (الجامع او المسجد) والمؤذن هو بمثابة داع يدعو المومنين لاداء فريضة الصلاة وحارل وقتها وجميع هؤلاء الأشخاص هم موظفون وليست لهم سلطة روحية كالتي نجدها عند اقل موظف ديني كاذن ليحكي

«زيارة سيدي عابد»

(معرض عظيم للحزبي والفضيحة -- اباحية تامة في الاعراض والمهرات -- كل ذلك تقربا الى الله، وطاعة للارباب! -- مليار من الفرنكات يذهب كل عام في «الدعوات» هباء منثورا)

= ٤ =

بقلم الاستاذ الزاهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

... وركبنا الى «الزيارة» احدى السيارات العمومية الكبرى، ولم تكدر تتحرك بنا حتى استوقفنا جنديان اثنان من رجال الدرك (الجندرية)، فذفع اليهما صاحبهما خمسين فرنكا، ودفعا اليه ما بدورها وصلا بهذا المبلغ. وكل سيارة تقل الركاب من عين كرماني الى مكان الزيارة لا بد لها ان تؤدي خمسين فرنكا ضريبة لبلدية عين كرماني. ومع هذا فاهالي هذه البلدة لا يزالون يمانون من حياة الضرائب كل غنت وارهاق.

وترأى امامنا سهل فسيح مترامي الاطراف. ولكنه كان كالبحر المعجاج يتلاطم بالمضارب والقباب. وبالاخيشة والحيام وبالخيل والبغال والخيول. وبهذه الحلائق التي يروج بعضها في بعض. والتي لا يأتي عليها عد. ولا يأخذها احصاء. ذلك هو مكان الزيارة واولئك هم الزائرون والزائرات.

وعند ما نزلنا في مكان الزيارة احاط بنا وبسيارتنا عدد واف من النساء. وهن سافرات غير محتجبات على نفس الهيئة التي تراهن عليها في بيوتهن واخذت طائفة منهن بايدي طائفة من الرجال الذين كانوا معنا في السيارات، وتغلغل كل واحدة بصاحبها في ذلك البحر الزاخر من الحلائق. وكانت من نصيبي انا ان تقدمت مني فتاة ذات حسن وجمال، وقد اعتدال في عينيها حلاوة وسحر. وفي حديثها حذوبة وسر. وفي ملامحها دهاء ومكر.

وقالت لي: الاتحبون ان يغفر الله لكم؟ قلت: بلى. ومن ذا الذي لا يصيب ان يغفر الله له؟ قالت: هلم ابي اذن الى هذه الارجوحة ولتركب معي هذه «الطيارة». وادفع عني انت ثمن الطيران. وكانت اصحاب الاراجيح قد انهالوا على سيدي عابد باكثر من مائة وخمسين ارجوحة. وكانت كلها لا تغتر عن العمل لحظة واحدة كل ايام الزيارة ليلا ولا نهارا. وواصلت كلامها وقالت: نظير خمس دقائق كاسرة، ولا يكلفك ذلك غير فرنكين فقط. قلت: واذا سقطت بنا هذه «الطيارة» الى الارض، افلا يكلفنا ذلك حياتنا، ويكلفنا على الاقل علاجا كثيرا. وعناء طويلا؟ قالت: لا تخف، انها ليست «طيارة» حقيقية. بل هي «العوبة» من «الالايب»، قد ربطت ربطا محكما الى هذا القطب الذي تدور حوله هي واخواتها، فقلت لها: خذي هذا المبلغ، وهو يكفك ثمتا لهذا الطيران بضع مرات، ودعيني انا وشاخي واتركى سبيلي، ثم ففعتها ببضعة فرنكات ببضعتها. وقالت: ولكنني انا في حاجة الى من يركب معي كي يحميني من السقوط، ويساعدني ان اقتضى الحال وانظر الى هؤلاء الاوانس والفتيات اللاتي لا يأخذهن احصاء قد ملان هذه الاراجيح كلها، وامتنين كل ما فيها من «طيارات» و «سيارات» و «عربات» و «زوارق» ومراكب ومقاعد

وما من واحدة منهن لا تترك ركبنا جانبا صاحبها وخيلها من الشبان قلت: ولكنني انا لا اصالح ان اكون لك صاحبيا ولا خيلا قالت: ولماذا؟ قلت: لاني لست من هؤلاء الشبان قالت: ومن تكون اذن؟ قلت: انا من الشيوخ قالت: بلحمة الاستنكار «انت من الشيوخ وليس في طبعك شعرة بيضاء؟ ان هذا لمعجب عجاب، واستنجدت انا باحد معارف، يقال لها دعيه انه عالم قالت: وهل العالم خبز من «المراطين»؟ قال لا. قالت كم من ليلة لهوتها مع المرابطين! قال لها ولكن هذا عالم لا يرغب في ريبة ولا لهو قالت: يجب عليه اذن ان يقعد في بيته وان لا يحضر هذه «الزيارة» التي هي كلها ريبة ولهو وهنا عجزنا عن مجاوزتها بتركناها ومضينا نشق طريقنا بين الاخبية والحيام وبين هذه الامواج الخلاطمة من النساء والرجال المختلطين اختلاطا فاضحا متراحمين «متراحمين»! وانتمينا الى خباء كبير قالوا انه مقهى. فاذا هو يتراس «رجالا وراة» كتراس «اب السردين»، قد جلسوا على الكراسي وعلى الاخشاب وعلى الارض. ووقفوا على سائر جهات الخباء يستمعون الى الغناء والطبول والزامير، ويتبرجون على النساء الرافعات، وكان في هذا الخباء اربع راقصات يرقصن وسط الخباء في مساحة عرضها نحو ذراعين وطولها نحو عشر اذرع. يمشينها جيئة وذهابا. وليس هؤلاء الرافعات هن من اللاتي يحترفن الرقص ويتعاشن عليه، بل هن من المحصنات المومقات غالبا، ومن المومسات قليلا. ووقفنا ننظر؛ وعيسيت امرأة بالرقص وهمت بالجلوس بجوارها رجل بذراعيه فاستسلمت اليه هي الاخرى وفان بعض الفضوليين السفهاء - وبما اكثر

أهل السفه والفضول في هذه الزبارة —
يتوسم أوجه النساء وكلما وقعت عينه على
امرأة عليها مسحة من الجلال الا وقام اليها
او تقدم منها يطلب اليها ان ترقص قائلاً
لها : « هذا دورك يا زمرورة » وقبلها
تأتم امرأتها في هذا الطاب او ترفض هذا
الاقتراح . ولقد وقعت الى جانبها ثلاث
نسوة نالتهن سمره في مقاتيتها السحر
مستتر كما جل ماترى . وراها احد الفضولين
قفز اليها يتخطى رقاب النساء والرجال
ويتصعب هذه ويمسك بتلك حتى يلقها
فأخذ بيدها ونثرها اليه يطلب منها ان
ترقص ، فاعتذرت بانها لا تحسن الرقص
وبأنها لم ترقص قط ولا مرة في حياتها
فألق عليها الرجل فابت وامتنعت . فقام
سيف وجهها كثير من النساء والرجال
يلومونها ويقولون لها : ويسلك ايها المرأة
اما تفضلين علينا برقصة . « زيارة » لسيدى
عابد وصديقة عليه . فمست انا في
اذن احد الرفقاء وقالت له : لقد صار هذا
الرقص الخليع صدقة يقترب بها الى الله
ويهدى « ثوابها » الى الاولياء . وقالت لها
امرأة لهم يريدون ان يمتعوا ابصارهم
بالنظر الى محياك الجميل وفنرك الالامع
الامى وهينيك الساحرتين وفت طول
عمرك مخبأة مدموسة فلما جاءت هذه
« الزيارة » المباركة حشرت نفسك من رمتها
ثم جعلت تقول لها بلهجة حازمة . هذا
يوم الحرية هذا يوم التواهة هذا يوم اللهو
واللعب هذا يوم التمتع واللذ فهل فهت
ايها الفتاة « المبهولة » الحماة . وجاها وها
بشيخ كبير في عنقه « سبعة باكورة »
وقالوا لها هذا هو المقدم ، وجعلوا
يصيحون : قل لها يا مقدم ترقص لنا
فتقدم المقدم منها وقال لها : لماذا لا
ترقصين يا بنيتى ؟ الست جئت « بنية »
الزيارة ؟ ؟ . فقالت له الفتاة مستوسلة

ضارعة : « ما نرفش نرقص يا سيدى
المقدم . . . » فقال لها : قوسى وقفى في
مكان الرقص باش يشوفوك الوغش وما
ترقصيش . . . اي انه يامرها ان تقوم
وتقف حيث ترقص الراقصات ليتفرج
عليها (الوغش) اي الشبان . فادركها
الحجل والحياء ولم تستطع ان تلبى ولا
هذا الاقتراح ، ووجعت وجوما تاما اذ
هذا الانقذاد على ساو كها هذا ، من
الزائرين والزائرات حتى كانها قد اكتسبت
خطيئة او اثما . ومضت لسبيلها وهي
مرتبكة حيرى . فذكرت انا قول الشاعر
واشد حالات النساء حلاوة

حال تريك تعير المذراء
ولم نكد ننصرف الى مكان آخر
حتى احسست بدا وراي تجاذبني ردائي
فالتفت فاذا الفتاة بعينها ومينها وبادرتنى
بقولها : عزمك بسيدى عابد الا اعطيتنى
برنوسك هذا لا تكرر فيه ، وانفجر على
هذه المرأة بقدر اعينى وقصها . . . قلت
ولماذا تتفكرين ؟ قالت : اما رايت ما
عملوا بي الان ؟ . . . قلت وابن حائكك
الذي تعجبين به ، وتتلقيين فيه ؟
فرمتنى بنظرة شذراء نكراء . وقالت
بلهجة الاستنكار : « بوه . . . » تبني لي
العمى والجدرى ؟ . . . قلت لها :
حاشا لله ، اعينك بالله من كل سوء .
وكيف ذلك ؟ قالت : كل امرأة تعجب
في سيدى عابد فانها لا بد ان يشوه
الجدرى وجهها ، ولا بد ان يصيبها
العمى . فقلت لها : يكذبون عليك يا
بنيتى ، قالت : لا تقل بنيتى قلت وماذا
اقول ؟ قالت قل لي يا اخيتى ! وانت بعد
لم تبلغ من العمر ان تكون ابا لفتاة في
مثل سنى ، بل انا واياك في العمر سواء
فانا اخنك ولست ببنيتك ، قلت : لقد
تجاوزت انا عهد الشباب ، ودخلت في

عهد الابوة ، وانا لم اكن ابا لاحد بعد
واما انت فلا تزالين في ميعه الصبى وفي
مثل عمر الوردة العبقرة المطرة او الزهرة
المتفتحة الزاهية . فقلت هذا كلام جميل ،
ولكننى لا اريد ان اسمع من احد هنا ان
يقول لي : « يا بنيتى » بل احب ان
تغاديني : « يا اخيتى » لاننا في ايام
« الزيارة » وهى لنا مشر الفتيات المحتجبات
ايام مزح وسلوى ، نرى فيها « الضوء »
ونرتاح فيها من التقيد بالاوضاع والتقاليد
فانا اريد ان اجد لي في هذه الزبارة
« اخا » يشاركنى في (خلوتى) المرح
والطرب والزهو والانشرائح ويطارحنى
— ان اقمضى الحال — احاديث الحب
والهوى ، وما انا بمريرة حتى احتاج الى
اب يشملنى بمطفه ومواساته . . . فمجيئ
انا من هذه الفلسفة العميقة . ثم قالت اما
تمطينى (برنوسك) للتبرك ؟ فقلت لها
للتبرك بمن ؟ بى انا ام ببرنوسى امر
بك انت ام بسيدى عابد ؟ قالت بل
يتبرك برنوسك بى واتبرك به انا ، ولا
دخل لسيدى عابد في هذا . وهنادخل
قضى كات يستمع لما يقول ورمى اليها
ببرنوسه وقال لها : خذيه ودعى هذا
الرجل فانه « طالب » ولقد قالت الغرب
(اعطى ببنيتك لطالب حتى تلتى لها
رجلا . . .) ثم دنا منها وجعل يده
في يدها وقال لها : هيا بنا الى الارجوحة
ثم غابا عن ابصارنا ، ومضينا نحن نمشي
على القبور ، وكاث الناس قد نصبوا
اخبيتهم ومضاهم فوق هذه القبور ،
ولاسيا جماعة القصابين (الجزايرين) فقد
اتخذوا هذه المقبرة مسلخا (بطوار) ،
وانتهينا الى قبة عالية منصوبة فوق المقبرة
هى ايضا ، وعليها زحام شديد ، وسمعت
امرأة تقول لزوجها : يا قدور امسك عليك
طفلك ودعنى انا ادخل هذه القبة فارقص

مدير (المصداق) في بونيه

اخواني الاعزاء وابناء وطني الكرماء ، انني اعد نفسي بوفرة في امامكم وانتم تسمعون لما اقوله لحضرتكم مهديا .

اخواني ان الاطباء الذي اذاعه لكم السيد عبد الرحمن الجندى في حق لا يستحقه الا الفحول ممن لهم الباع الطويل في مجال العلم اما عبدكم الحفيظ فليس هو الا عبارة من مزاحم بعثته اريجنه لان يكون محشيا برجال البطولة الابرار والذين خدسوا وطنهم بعزيمة صادقة واخلاص غير مشوب بما يستعذر الصغر الذي نتججه اليه آماننا

مع انه اعطى المقام حقه ولم بالحالة الجزائرية ومكيفة التطور الغريب الذي اصبحت عليه الامة الجزائرية بعبارات ذلقة وفصاحة نادرة خلاصة . والحاصل فان المشار اليه خاض في معام شتى بقوة جأش ونصحية انفصالات نفسانية فشر لما كانت عليه العروبة من قبل بما استولى على مشاعر الحاضرين . وكان خفام كلامه الانحاء باللائمة على الامة حيث اعطيت لها حقوق ولم تطالبها ان الدولة مستعدة لمن يطلب حقه منها وبعد ذلك في نظرها صادقا ونحلا لها اما ما دامت الامة ساحنة فاما ان يدل فلك عن عدم الاهلية لهذا الحق او انها كاذبة في دعوى الاخلاص لها .

هكذا ونرى لشخصه لحضرة الحاضر على ما ابداه من فلاحاس النبيل نحو ابناء جلدته بالاصالة على نفسي وبالنفاذ على البرنيين محروما وكنتى على الله ان يكثر من امثاله في الامة الجزائرية كما نساله تعالى ان يديم له الثبات .

المتهوى الصادق

بمناسبة



سيدى مدير جريدة الصراط السرى حياكم اذله واقامكم لخدمة هذه الامة غير هبابين ولا وجابين . ارجوكم سيدى نشر عاذه الرسالة لخدمة لميدكم الشريف واقرا بعراقف افراد المصلحين . بل ما قام به مدير جريدة الثبات عندنا .

ففى ليلة الاربعاء المرافق ٥ من الشهر الجارى زار هذا الطرف حضرة المدير المذكور فكارحل للجلاسة والاعتكاف ولما تسع عنه من الفصاحة الخلاصة وجرايمه في مضمار تجارى السياسة افترجنا من جنابه ان يلقي بيننا مسامرة موضوعها .

(التطور الفكري الجزائري في الحالة الراهنة) فكان ندم الملبى لهذا الاقتراح وقرر مرعد الاجتماع ببناية القوم السيد العربي بن فزان احد نواب المجلس البلدى وذلك في الساعة السابعة ونصف مساء وما اذف الوقت الموعود حتى هرت الخلاقى تترى امتلا رحاب القاعة وتكثر عدد السامعين فلم يبق مجال يسع عددهم وسدت الطريق ايضا التي امام المحل . عندهما اقبل حضرة المسامر المحبوب ورفقته زمره من اشباب المندبر فتمتم السيد عبد الرحمن جندى رئيس جمعية المزهري والسيد حمدة صحرى رئيس جمعية مقاومة الكحول والسيد حاتم الارض ومكاتبكم والسيد عبد الله بن محمد الطاهري ادارة (لبيكسفو ديسرار القبحه)

والسيد خير الدين موزمردو وغيرهم حيث قوبلو بتصفيق حاد من المدعوين فاجلس جنابه في مكانه اللائق به واخذ الحاضرون كل بمجمله ثم قام السيد عبد الرحمن الجندى فاه نتج المجلس بكلمات الترحاب والتعريف بجناب الحاضر وبما قام به من الاعمال الجليلة نحو امته ووطنه ومكونه المشبيب الوحيد في تأسيس جمعية العلماء المسلمين بجمعية الجزائر وعدة واقاف قل ان توجد في غير شخصه ثم انطاد الكلمة فقام وابتدأ اولا بالحمدلة والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وكارت شروعه سيح المقصود باللفظ :

فيها زبارة سيدى عابدا فتناول الرجل ولدا الرضيع من يدي امه . ودخات هي ترقص ولاحظ اهل هذه القبة المنظمة ان راقصة ترقص في موضع واحد وتوجه الى جهة واحدة ، فطلبوا منها ان تذهب وتجيء في رقتها ، وان تلتفت الى سائر الجهات ليتمتع الرجال برؤيتها فابت . وقام لها رجل وادار وجهها الى جهة اخرى وقال لها حاجتنا بوجهك وصدرك ، لا بظاهرك ولا بذاك ، ولكنها رجعت كما كانت ، وقام رجل آخر وادارها ايضا وعاتبها واستنكر الناس منها هذا السلوك فاعتذرت عنها امرأة وقالت : دعوها نهى (محشمة) من زوجها واخوتها وابناء عمومته لا تلتفت في رقتها اليهم خجلا منهم وحياء . فعجبت انا لهذه المرأة وعجبت لزوجها وذويها ، عجبت لها كيف ترقص في حانيتها بها نحو ثلاثة آلاف من المتفرجين والمخرجات وهي سائرة مكشوفة . ومع ذلك فهي تتظاهر بانها (حشانة) . وعجبت لزوجها وذويها كيف استزع الله من صدورهم الفيرة العربية والفيرة الزوجية والفيرة الانسانية وايقضا الفيرة الحيوانية التي تراها في الحيوان الذكر على انثاه .

(يتبع) محمد السيد الزاهري

الى المشتريين بعمالة وهران

ان لجنة ادارة هذا الخبر بدلا اوفدت الى المشتريين الكرام في هذا المدن : مستغانم - وهران - تلمسان - مسك - تبارت - سيدى بلعباس وملحقاتها : حضرة الشاب الاديب السيد مصطفى بن حلووش المستعاني .

وجميه العلماء من منطقة بتفضل هذا العالم الاديب و . به لنشر جريدتها وترسيو من انصار الجمعية وقراء صحيفتها ان يؤازروا والله في عون الجهم

« اعتراف بالجميل .. »

ارسل اليها الاخ الفقيه العامل السيد جلولى
يوناب التاجر بوهراى رسالة عنوانها : « اعتراف
بالجميل ، وتأييد للحق » يثري فيها على جمعية العلماء
المسلمين وعلى رئيسها العلامة الاستاذ بن باديس
ويعترف لهذه الجمعية بالجميل لانها قد استت على
تقوى من الله ، وقامت باعمال عظيمة في سبيل
العلم والدين . ثم حث فيها على الاتحاد وعلى فعل
الخير . واستخدم بعض المهم العالية الى بناء المعاهد
العلمية القردانية .

واخيرا اثنى على الاخ الشيخ الطيب المهاجرى
تقيامه بواجبه في بلدة وهران وطلب من « فقهاء »
محالة وهران ان يتركو الخرافات وان ينشروا
العلم الصحيح والدين الخالص الخ . . . وجريدة
الصراط تشكر للسيد جلولى هذه العاطفة الطيبة ،
وتتضمن نو كثر امثاله في محالة وهران

(دة عيظم)

وجاءنا من حفرة الشاعر الاديب السيد محمد
الطاهر بن بلقاسم القمارى مقالة حارة باكية عنوانها
« قاجمة كبرى » ينفى فيها حضرة القاب المذهب
المرحوم المأسوف عليه السيد محمد السيد بن
الضارية القمارى اسد المعلمين البارزين في الحركة
الاصلاحية في بلدة قمار (سوف) ومن مآثر
هذا المرحوم انه كان البد الطولى في بناء المسجد
الجامع في قمار وفي انهاء المدرسة الترتبية فيها .
ولما اغتقت السلطة هذه المدرسة وطردت تلاميذها
كان المرحوم يسهى ليله ونهاره مع اخوانه المصلحين
في مراجعة الحكومة بشأن فتح المدرسة من جديد
ولكن انى يستجاب لهم . . . وكان عن يحملون
كتاب الله ، ومن لهم مشاركة حسنة في مبادئ
العلوم . ولقد جاء فقرة ضربة قاسية على حركة
الاصلاح والدين في تلك البلدة .

ولقد قال الكاتب : « كان المرحوم معرضا
عن الوظائف الدورية لما فيها من القيود والاغلال . . .
ونحن نسوق لحضرة الكاتب : اين هي الوظائف

التي يباح للعرب المسلمين اهالي البلاد ان
يشغلها حتي يسهلهم ان يعرضوا عنها ؟
ونحن نسال الله ان يغفر لقبه برحمته
الواسعة ، وان يلم ذويه الصبر الجميل ، والعزاء
الحسن .

رسالة تأييد للعلماء

وجاءت رسالة من بلدة الترم (من بلاد
سوف) امضاها كثر من الاعيان والفضلاء منهم
حضرات السادة الفضلاء : محمود بن خالد ، عبد
الرحمن بن علي ، محمد العربي بن الطاب صالح ،
مسعود بن محمد بن سالم ، احمد بن بلقاسم ، يونس
ابن محمد خدوج ، ابو بكر بن ميده ، محمد بن
الحاج عبد الله ، الحاج احمد بن علي ، الحاج محمد
الدين ، فرج بن يونس ، محمد حامد بدير ، ابراهيم
ابن الحاج علي ، علي بن عثمان ، عزوز بن محمد ،
الطاهر بن نصر ، الحفناوى بدير ، بلقاسم بربية
الحاج علي بن التومي واسماء اعيان آخرين

ومما جاء في رسالتهم : « الى ساداتنا اهل
الفضائل الدينية والاخلاق الكريمة ، والشاغل
النورية اعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تحية
واجلا ، وبعد فالنا فرحون مسرورون بما قمتم
به من نصرة هذا الدين الحنيف الذي قل من نصرة
في هذا الزمان ، وكثير امدائه في كل مكان . . .
و نحن قد كئنا اليكم هذا الكتاب لنشكركم
شكرا كثيرا على عملكم الصالح ، ومشروعكم الجليل
وآدابكم الجملة ، ومقاصدكم السامية النبيلة . ويحق لنا
ان نثني من صميم أودتنا على هذا الشعور الفياض
الذي ابديته ، وعلى الروح الطاهرة الشريفة التي
نفسها في كل ما نعملون . . . »

وجريدة الصراط ترد التحية الى هؤلاء الفضلاء
الاعيان ، وتعتقد ان ثناءهم الطيب هذا موجه لا الي
خصوص الاعضاء الاداريين بل هو موجه الى جمعية
العلماء باعضائها الاداريين والعاملين والمؤيدين والي
سائر انصارها والماطفين عليها . ومن جهة
رجالها — ولا شك — هؤلاء السادة انفسهم .

تأييد للعلماء وبراءة من الحلول

وجاءتنا ايضا رسالة اخرى من بلدة البهية
(من بلاد سوف) امضاها كثير من اهل الفضل
والدين منهم السادة الفضلاء الكرام : الحبيب بن
الحاج . محمد بن ادريس (الشريف) الكامل بن
محمد مبروك ، ابراهيم بن محمد بن مبروك ، احمد
ابن محمد الصالح النائي ، حسن الشريف ، عبد القادر
ابن ميعاد ، احمد بن الحاج حامد ، الحاج ابراهيم بن
الحاج محمد بن عطية ، يونس بن محمد ، محمد بن
سليمان ، الحاج ابراهيم بن عطية ، الطالب المدني
ابن حفرة ، احمد بن حفرة ، الحاج محمد بن حفرة
عبد الرحمن بن الحاج حامد ، حسن بن الحاج .
وآخرون غير هؤلاء ومما جاء في رسالتهم :

« الى حضرة . . . السيد الزاهري السلام عليكم
ورحمته الله وبعد فاننا مؤيدون كل التأييد لجمعية
العلماء المسلمين الجزائريين كيف وانصارها واعضائها
كلهم (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) واحتمارا
في سبيل الله كل نوع من انواع البلاء والاذى وهي
الجمعية الاسلامية الوحيدة التي ثبتت في وجهه
الباطل ثمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، رغم
ما عصف بها من الهواجز والاعاصير .

« والنا نبرأ الى الله من شيخ الحلول
والضلال الذي وقع في شركه رجلان من
اهل بلدتنا هذه فنبتنا نبتا كليا ، والبلدة كلها
تنكر عليها انيائهما لهذا الطريق ، المعوج
طريق الذي والضلال وحسبك انهما لم يستفيدا من
« الحلوية » الا انها لا يفتران عن سب العلماء
الاعلام ، ولا عن الووغ في اعراض المؤمنين ظلما
بغير حق الخ الخ

وجريدة الصراط تشكر هؤلاء الفضلاء
ثقتهم بجمعية العلماء ، ولكننا لا نبرأ لظننا جملا
في هذين الرجلين الذين وقعا في شرك شيخ
الحلول والضلال لحسن ظنهما فيه ونعتقد انها
سيبتديان ويتوبان ، ولكن الذي نخشاه عليهما هو
انهما لا يبتديان الا بعد ان يفترعا (الاوان) والله
الموفق الى الصواب .

عناية الحكومة

بتأمين راحة الحجاج



و هذا كله من توفيق الله تعالى وتسهيلاته
جلت قدرته ثم بفضل عناية حضرة صاحب الجلالة
الامام المحدثي الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن
الفيصل السعيد الذي قام بحفظه الله بتسهيل السبل
لاداء هذه الفريضة من استئجاب الامن والهدوء
على الراحة حتى صار في مقدور كافة الناس وخاصة
ان يؤدوها آمنين مطمئنين رائحين في بحبوحة من
الرفاء في المعيش والصحة التي لا مثيل لها.

الترتيبات المتخذة لراحة الحجاج وترقية احوالهم

— ٣ —

لقد شاهد الحاضر والعالم واصبح من الامور
الثابتة الجليلة ، تبذله الحكومة من الجهد والخطبة
والعناية الكبيرة في سبيل تأمين راحة وفود بيت
الله الحرام وتوفر طمأنينتهم وتسهيل امورهم وترقية
احوالهم وقد اصبحت هذه الجهود الكبيرة تتجدد
وتتضاعف بين كل يوم وآخر وهي الآن قد
انضمت الترتيبات والوسائل المتعددة المفضية الى
هذه الغاية التي تكفل ازالة العناء والمشقات عن
حجاج بيت الله الحرام ونجلب اليهم الراحة
والاستئجاب وانا نذكر هنا بعضا من هذه التدابير
والترتيبات التي نفذتها الحكومة ملخصة فيها
يسأني

تنظيم شؤون السيارات

— ٤ —

قد نظرت الحكومة الى تخفيف المشاق
على الحجاج فاهتمت بتقصير مدة السفر بين جدة
— مكة ، ومكة — المدينة المنورة ،
وبين — المدينة المنورة فبدل ان يسافر الحجاج
ويقضي اياما عديدة في سفره فقد استعملت
السيارات فراحات اكثر الحجاج من طول القاء
ومشقة الطريق فازدادت ايام راحة الحجاج لصرفها

اما موضوع الامن فقد اصبحت البحوث فيه
او فكرة من الامور التي لا تحتاج الى بيان
لو دأبل فهو ظاهرة كاشفة في رابعة النهار ومد
ان كانت هذه البلاد بخلة الامن اصبحت بفضل الله
تعالى (حراما آمنا) لا تفتق راحته وصفه
مكبرات ولا مقفات بل قد اصبحت الامن في
هذه الديار ، ضرب الامثال حتى شمل السبل والجبل
والقرب والمطارد واصبح من اسر السبل الى وفود
بيت الله الحرام ان يؤدوا فريضتهم الدينية بدون
ان يرهبهم زجاج او كدر عابهم ، كدر لان
المستولين من الامانة باور الحاج يقدمون كل
مساعدة وتضيد لتوفر راحة الحجاج واستئجاب
وقاهم وتسهيل امورهم في حادهم وترحالهم . وقد
اصبح في استطاعة الحاج من اي طريق جاء ان
يسير متمتلا في اطراف البلاد لا يزوجه شيء ولا
يهرش به انسان فيذهب ما بين المدن انما حازبة
نهارا او ليلا وكما او ماشيا ظاعا او مقبها فلا
يحد من يطره في طريقه ويتعدى عليه او على
امواله ومتاعه ، فكس ما كانت عليه الحالة في
الدور الماضي ، فلما لم يكن مسطاعا من
قبل لما كثر بلقاء الحاج من الاعتداء والظلم اصبحت
الآن سهلا يسورا .

وقد اتم الله سبحانه وتعالى على هذه البلاد
المقدسة وجميع المدن الحجازية الحضرة — والبادية
بلاط الفريضة الشاملة لجرها حتى صار بمنه تعالى
في ارغد عيش من الرخاء في جميع اسعار الحاجيات
ولاحيا المحصولات الداخلية لانها اصبحت متوفرة
والرخاء في هذا العام لا يقاس وليس له مثيل في
الاعوام الماضية وقد نشرنا في موضع ثان من هذه
المجموعة بياننا باسعار الحاجيات والمواد الغذائية
لاحاطة المسلمين به علما ، وكل ذلك رغبة في
راحتهم واطمئنانهم والتي تعدها الحكومة من اهم
واجباتها .

في الطوف والعبادة والتعرف الى اهل البلاد
والنزهة في الاماكن المقدسة وزد على ذلك فان
استعمال السيارات مريح للحجاج جميعهم وعلى
الاخص الذين يؤموت هذه الديار مناخرين
وبالاخص العجزة والضعفاء والاطفال .

فعلاوة على هذا الامن الممدود على هذه البلاد
المقدسة فقد اصبحت وسائل الانتقال فيها ايضا
سهلة وموفرة وهناك سيارات تسير لبلدا ونهارا تنقل
آلاف الحجاج الى بيت الله الحرام ومن شاء استطاع
ان ينزل بالوسائل النقلة الاخرى كالجمال وغيرها
وان ايجار الركوب في السيارات والجمال
محدد بموجب اوامر الحكومة ولا يجوز لاحد
ان يقصد غير ان السيارات سهلت كثيرا من المشاق
والعناء التي كان يلقاها الحاج في السابق وتوجد
شركات متعددة للسيارات تشرف عليها هيئة رسمية
معبئة من قبل الحكومة ومركز هذه الهيئة
مكة ولها قرو في جدة والمدينة وينبع وهذه
الهيئة مع شركات السيارات نفسها موضوعة تحت
نظارة الحكومة ومراقبتها الدقيقة ووضع لها نظام
خاص تسير عليه مما يكفل الراحة والاطمئنان .
وقررت جعل مهندسين ومراكز متعددة
ومتقاربة في الطريق ما بين جدة — مكة ومكة
المدينة — رتبها ما تحتاجه السيارات من البنزين
وكافة الادوات الاحتياطية والمهندسون يتنقلون
دائما في الطريق لتفقد السيارات وحسن سيرها .
كما ان الحكومة اصلحت طرق السيارات
ما بين مكة — الطائف وعبدته حيث اصبحت من
السهل اليسور قطع مسافته في اربع ساعات بغير
ادنى تكلف ولا مشقة وهذه لاجل راحة الذين
يرغبون ترقية انفسهم بالطائف احدى المصائف
الحجازية المشهورة بجودة هوائها وعذوبة مائها
وطيب انهارها .

« ام القرى »

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Rue de la Liberté 241. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

المراسلات
كلها بهذا العنوان
ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

تصدها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تليفون الادارة ٥١٥٥

من رغب عن سنتي فليس مني

لِسَانُ الْحَقِّ
جَمْعُ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي
الْجَزَائِرِ

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 18 Décembre 1933

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسنطينة يوم الاثنين ١ رمضان ١٣٥٢

اما من قلت صلاته الواجبة او صيامه
الفرض فانه عاص لا يوصف بالطاعة .
وبهذا الحديث وذاك الاثر تعلم
المراد من الآيات الآمرة بالذكر ، كقولها
تعالى فاذكروني اذكركم . وقوله اذكروا
الله ذكرا كثيرا . فليس المراد من الذكر
في امثال هاتين الآيتين خصوص الذكر
اللساني . بل المراد الطاعة بجميع انواعها
من صلاة وصيام وصدقة ونصيحة وتلاوة
قراءة وتسبيح وتحميد وتهليل وغير
ذلك . فان المطيع انما اطاع الله لكونه
ذكره بقلبه او بلسانه .

وغرضنا من تقديم هذين الحديث
والاثر الى القراء ان يعلموا اولاً ان معنى
الذكر اوسع مما يتخيلون وان بعض من
يعدونهم من العباد يفي غير الذاكرين هم
في عرف الشرع من الذاكرين .

وان يعلموا ثانياً ان ما عليه كثير من
العوام من الاعتقاد على السطح دون الطاعة
هو غرور في غرور وان كثيراً ممن يعد
نفسه ويمده الناس من الذاكرين هو في
عرب الشرع من الغافلين .

فيا ايها المسلمون تثبتوا في الحقائق
الشرعية واطلبوا تفسيرها من صاحب

رسول الله (ص) « من اطاع الله بقدر ذكر
الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته
القرآن . ومن عصي الله بقدر نسي الله
وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن »
اخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر
والبيهقي في شعب الايمان ، نقل ذلك
السيوطي في الدر المنثور (١ : ١٤٩)
وعن سعيد بن جبير انه قال في
جواب مسائل سألها عنها عبد الملك بن
مروان :

« وتسال عن الذكر فالذكر طاعة
الله . فمن اطاع الله فقد ذكر الله ومن لم
يطعه فليس بذاكر وان اكثر التسبيح
وتلاوة القرآن »

نقله ابن لان في شرحه على حلية
الابرار للنووي (١ : ١٥)

(تملق) قد جمعنا بين الحديث
المرفوع والاثر الموقوف على سعيد بن
جبير من كبار علماء التابعين لا تعادها في
المعنى وورودها على غرض واحد وقد مرنا
الحديث لانه الاصل واخرنا الاثر لانه
الفرع الشاهد القوي لسند ذلك الحديث
وقوله في الحديث وان قلت صلاته
الح يريد صلاة التطوع وصيام التطوع

اثر واخبار

٤ - اترغيت في الذكر

قال الحسن البصري وابو العافية
والسدي والربيع بن انس :
« ان الله يذكر من ذكره ويشكر
من شكره ويمدب من كفره »
نقله الحافظ ابن كثير في تفسيره
(١ : ٣٦٠)

(تملق) الاحاديث والآثار في
فضل الذكر والترغيب فيه كثيرة ، وليس
فيها على كثرتها ما يدل على احتياج الذاكر
الى ان في ذكره من غيره . وليس فيها
على كثرتها ما يدل على ان الله قد نصب
بعض عبادا لاعطاء الاذن في ذكره لمن
يريد .

فاذكروا الله ايها المؤمنون . ولا
تخذوا وسطاء بينكم وبين الله في الاذن
الذكر ولا في قبوله . وما اصدق قول
الناس : « باب الله ما عليه بواب »

٥ - ما هو الذكر

ومن هو الذاكر ؟

عن خالد بن ابي عمران قال قل

الشرعية او من قرب زمنه من زمنه . ولا تعتمدوا
في فهم حقائق دينكم على عرفكم وعاداتكم فالف الجمل
بالسنة وخروج امر العامة من بدو القرن هـ
ابليت به الامة الاسلامية

- ٦ -

ناصر العبدسي . محمد
عن ابي هند الداري عن النبي (ص) :
« قال الله اذكروني بطاعتي اذكركم بغفرتي
فمن ذكرني وهو مطيع فحق علي ان اذكره
ببغفرتي ، ومن ذكرني وهو لي عاص فحق علي ان
اذكره بعقوبة »

اخرجه الدبلي وابن عساكر . ونقله في الدر
المختور (١ : ١٤٨)

وعن ابن عمر (رض) انه قيل له ارات قاتل
الفس وشارب الخمر والزاني يذكر الله وقد قال
الله فاذكروني اذكركم ؟ قال :

« اذا ذكر الله هذا ذكره الله بالهدنة حتى
يسكت »

اخرجه عبد الله بن حميد وابن ابي حاتم
نقله في الدر المختور (١ : ١٤٩)

(تعليق) ان في ذلك الحديث وهذا الاثر
لذكرى لقوم يومنون . كثيرا ما يعطى المسلم اخاه
وبنكر عليه تكاسله في الواجبات ونشاطه في
التهنئات فنجيبه بقوله ان الله غفور رحيم او نحن
اخذنا الورد عن سيدي فلان وقد ضمن لمن يذكر
ورده الجنة . فليعلم المسلمون ان ذكر الله على هات
الصفة ونحوها مما يوجب مقت الله وامتته

ايها المسلمون من وعظ منكم فليتعظ ، ومن
لهي عن منكر فلينته . ومن امر بغيره فليأمر
« وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم
تفلحون »



سعدى عزم على الرجوع الى الجزائر لمرض الم به رجع
صم على البقاء بمصر لفتح دروسه في الجامعة المصرية وقد انقمنا
لنا - ان شاء الله - بستان معارفه .

تفترسها اقتراسا ، او هي في تيه ضالة تدشد السبيل
للالهق بقائه الامم وفي كل احوالها تستغث لاجله
وتستجد بالكية ، وفي كل احوالها قد استحلال
نهارها ليلا ولا ضوء ولا نور ولا هاد

لقد انبث من قرارة نفسها صرخات
الاستغاثة ونداءات الامة بنجاح مرددة : اروني ابي
السبل اسلك ، انقذوني من البوار والهلاك ، الا
رحمة ، الا اغثا الا عطا الا حنانا ،

فماذا كلف موفكم من هذه الصرخات
والنداءات ؟ الستم بسن يحرك عطفه غير عابيه ،
وساخرا عابث ومتصكف حشرة وأسفا ؟ شباب
الجزائر في اي حجر ربيت ، وباني لبان غلظتم ، في
اي ارض نشاتم ، وبابة سما تظلمتم . والمفتاة على ام
ذي حالها مع ابنتها ، وآء على شباب شبته العذوق
وطبعه الذكران لك الله يا ام ما لا يقينه من ابنا
سكنت تحسبهم اوفياء صابرة على الفطر الى حنك
بايديهم ، مودعة لفاضات الحياة ، مبنسة في سخرية
مر جر ابدك السناري

ايها الشباب . لا شيء ادل على الحياة من
الحراك ، فالي ام امتداد هذا السكون وحق م
هذه التومة الكهفية أيحبل بك ان تسترسل في
منهج اهل الواجبات وكم عليك لو طبعك من
واجبات ؟ استعذب مرارة الموت في حين ان
غيرك يكاد يبرم بحلاوة الحياة ، ان هذا وشرف
الشباب لشهي بحجاب

نبؤوني اين انتم من شباب مصر وشباب
سوريا وشباب لا ادري فما كل ما يدرى بقتل
عهدنا الشباب عنصرا حيا في الامم ، وعلما
انه اشد الانفراد بأسا واعظهم ثقة بالنفس فابن
انتم من هذا المعهود المعلم

من اسف - كما هي اللغة اومع الاسف كما
يقولون - ان في الجزائر المكتسبة شبابا متنوعة

احمد العبدسي . عبدلا احمد نفس وقع الغير
احمد الصغير . عبده فارح حكيم ، انجبت
ارادتي لان اثبت كلمة على صفحات الصراط السوي
وارسل زفرة في فضاء القبح ، وكان ترددت في
موضوع الكلمة وماذا عساها ان تكون ، فلم
تسكت نفسي فترناح الى غير الحديث الى الشباب ،
وسوى مناجاة عدة الامم وعمادها ، وما كلفني
بالجميلة الاسلوب ، ولا بالتي في ثنابا تعابرها
روعة وسحر ، فذلك ما لا يكون في احاديث
الناوهرين الشاكين ، على اني مكنت فيها سنة
الانصاح والانهاج في حدود الطاقة ودور الامكان
فاليك يا شباب الجزائر المحترم اوجه كلمتي ، ورجوتي
ان يكون لها في نفسك تاثيرها المنشود ، تحذوني
قداسة الوطن وجلاله الى ان تكون كلمتي قاسية
بعض القسوة عنيفة بعض العنف ، ويحذوني حاضرة
الدامس ومستقبله الاشد دجبة ، الى ان اواجهك
بما لا يواجه به الاخ في حذو الادب اخاه ولم
لا وقد الم بوطنا الخطر او كاد ، وانت تنظر اليه
نظرة الساخر المازة في غير مبالاة ولا اعتكاف .

يا شباب . انني لا خاطب فيك ذلك الروح
المتوثب الى الكمال ، النزاع الى الجهد ، المطلاع الى
السعادة

اخاطب فيك ذلك الشعور اليقظ ، والحساسة
المعرجة ، اخاطب فيك الحساس البالغ والكرامة
الطامرة ،

اخاطب فيك الابان بالاعتقاد على النفس .
ولست اتحدث الى الاخيلة والصور ، وان تكون
ضرائر الشمس رائعة المظهر خلافة الهندام كما شاء
لها التمددين ان تكون ، افلا تصبغ الي في شيء
من التامل غير قليل ؟ يا شباب . ان الجزائر لواقفة
بملتقى السبل حزينة مشدودة ، او هي على شاطئ
القضاء تمتد اليها امواجه المتلاطمة كأنها تريد ان

على هامش الحوادث

نقل الأستاذ العمودي

الى « آفلو »

تبلغ حضرة الأستاذ الجليل الشيخ محمد الامين العمودي امين السر العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، والهامي الشرعي بالجزائر العاصمة بلاغا من حضرة رئيس النيابة العمومية (وكيل الحق العام) يخبره فيه بأنه قد « نقله » كرها من الجزائر العاصمة الى قرية آفلو من عمالة وهران . وهذا هو الحكم الذي حكم به على الأستاذ العمودي بعدما قاضته السلطة لدى مجلس التاديب بتهمة انه تغيب عن مقر عمله من غير ان يستأذن رئيسه كرؤف (والوكلاء الشرعيون في الجزائر يعتبرون من الموظفين من حيث الواجبات والتكاليف لا من حيث المنح والحقوق)

والاستاذ العمودي انها كان سافر الى تونس ، لانه كان « مطلوباً » لوكيل النيابة بها لكي يؤدي لديه شهادته في احدي القضايا ، وكان مضطرا الى السفر ، مرغما عليه ، وكان الوقت ضيقا لا يمكنه ان ينظر الاذن من الرئيس وكانت القضية كلها « عملا باليد » قد حبست فيها الدسائس من كل جانب لا يقاع العمودي في هذا المحذور من السفر بلا استاذان ، ليكره للسلطة عليه سبيل الى مقاضاته امام مجلس التاديب ، ولحكم عليه بأن ينتقل الى آفلو كرها غير طامع ولا مختار وهذا « النقل » هو في حقيقته بمثابة الدفي الاداري او بمثابة الحكم بالحبس . واول ما فيه انه « وضع تحت المراقبة الادارية » .

والسبب الحقيقي لهذه المسألة كلها ليس هو سفر العمودي الى تونس من غير استئذان ، فكم وكلاء شرعيين غير رأبهم ورأهم الناس قد تغيبوا او سافروا سفرات بعيدة دون ان يستأذوا ، ومنهم من سافر الى باريس ، وساح في فرنسا وما حوالها من البلاد الاجنبية ولم يكن قد اساذن رئيسه . والوكلاء الشرعيون الذين كانوا يهاجروا الجزائر من اطراف القطر لتسبيح سمو والي العام حينما سافر

وفي الادمغة عقول . ضمائر لا اشد منها وخزا وعقول ليس اعرف منها بالحسن والتبليغ

يا شباب . لقد اصبحت وكانك قصيدته المخمل تردد السنين الحاملين في زاوية من الحياة قائمة او كانك نشيد المائتين بين احضان القبور . وكذلك تكون عاقبة الذي كثر بوجده وبهزل واكثر من هذا يجازي من يريد ان توهب له الحياة ، جاهلا بما تؤخذ اغصانها

يا شباب . لقد كن في موقفك رسولك واثرتك ما شرح مقالة الشاعر :

معلمي بالوصل والموت دونه

اذا مت ضمنا فلا نزل القطر وليتك استمعت الى شوقي القائل :

وطني او شفتي بالخلد عنه

نازعتني اليه في الخلد نفسي مثال وربي كامل في الكلف بالوطن ، انظر كيف كانت قيمة الخلد في كان شاغلا عن حاجة الوطن . واليك آية اخرى في هذا المعنى يقول الشاعر :

ولو اني حببت الخلد فردا لما احببت بالخلد انفرادا فلا نزلت علي ولا بارضى

سحاب ليس تنظم البلادا تامل مدالك الله كيف يكون اثار سعادة الوطن على سعادة النفس وكيف تكون العاطفة نحو الوطن . وبعد فيا ايها الشباب في اراك تنفي انشودة الجزائر على قيثارة الحياة .

القاهرة ابن تيسرة طالب بالجامعة المصرية كلية الآداب

اقرأ

جريدة « الصراط »

صبيحة كل يوم اثنين

ثقافته قادرا على النعوض بها ، نهوضا يتناسب ودينها الاسلامي الحنيف ، ويسير الى جنب تقاليدنا الصبيحة ، ولكنه بضرورة العمل غير شاعر ، وبخطورة الموقف غير مومن ، انه اذا لمفرط مخطئ .

اخواني . ان الحالة التي خطر الى ابدع ما يتصور المغرورون ، الى الميملة نظرة والى الميسرة اخرى فانكم - ولا موضع للريب - مهتدون اخواني . لئن تنصرت وادبرت عنا الحياة ، فذلك لاننا جهاننا واهلنا على الموت ويوشك ان يصدق عنا الموت خصب في عالم ثالث اقرب ما يكون الى موت في شبه حياة .

يا شباب اسرعا الى العمل سراعا ، ها وطنك يدعوك الى انفاذ من الجهل وآفاته ، فافعل مادام فيه ماء من حياة واثارة من نشاط وبقية من قوة ، أعد الى وطنك هذه القوة وذاك النشاط وتلك الحياة ، استرضاه له عن اهالك وكفارة لما سلف .

يا شباب اسرف بنقصي اوان البذر يغبى زمن الحصاد فمذا تقدر ان يكون حصادك يا ترى ؟ يا ليتني وعسا ان يكون هسبا

واذكروا ان في العالم اناسا - وعلى ايديهم سيكون تاريخكم - يحكمون على قيمة الاوطان بمخلفات ابنائها وآثار من حبوا فوق اديم ارضها واذكروا ان وراكم اجيال اسرف يقرأون كتب حياتكم مطالبين ما كان لكم فيها من اعمال متعمقين في البحث عما انتجتم اوان الشبهة فقدموا لهم آيات الضحية بقاءها واستبقوا لهم جلائل الاعمال يرميونها ويحتذرونها ، فما اسر على الابن ان يقتني اياه . ولم يكون الجرم مضاعفا والرد مرورا ان يكن لهم فيكم الاتساع السي

اخواني ان اللذة لوليدة الالم ، وان الراحة لربية الجهد ، فاملوا وانصبروا ان رغبتم في الراحة واللذة .

اخواني . جنبوا الزهادة في العمل وحاذروا اسر الشهوات وقيد ميل النفوس ، فليس بالعاقل صريع الشهوة وقنيل هوى النفس ، يحجب وربي ان تاتوا بالمعجزات في اهل الواجبات الوطنية وتنفتحوا في هذا الالهال ، اريكم ما بين الصدور ضماير

الى فرنسا في المرة الاخيرة ، ثم جاءها مرة ثانية يستقبلون سمرة عندما ناد من السفر ، ثم جاءها للمرة الثالثة فحضرها حفلة التكريم التي اقيمت فيها اخيرا السيد مدير الامور الاهلية بمناسبة ترسيمه بوسام الكوفا ندور ، وجاءوا قبل ذلك وبعده عدة مرات لم يستأذنا رؤسائهم في هذه السفرات ، فحل سائق السلطة واو واحدا من هؤلاء الى محسنة القاديب بتمنائه انه تعقبه عن مقر وظيفه بلا استئذان ؟ ونحن لم نسمع منذ انشئت الوكالة الشرعية ، في هذه البلاد ان وكيلها شرعيا (تغريب) عن مقرة حقوقكم من اجل ذلك امام محكمة القاديب وغاية ما كان ان الوكيل اذا ارتكب هذه المخالفة فانه قد يتباغ من رئيسه (ملاية) على ذلك .

ان السبب الحقيقي لمقاضاة الاستاذ العمودي الناهر ان تسابه بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ولانه كاتبها العام وعضدها المنين ، ولانه قد اقبل في سبيل الله دون هذه الجمعية بلا حسنا وواقع بقوله اشرف دفاع دون هذه الامة ، ودون دينها القيم الخفيف ، فهو اليوم بذوق من الاضطهاد والاذى مثل ما قدم لهذه الامة ولهذا الدين الخفيف من خدمات جلي ، واعمال صالحات

كانت مؤامرة محبوكة . وامر ادبر بلول تلك الحملة الآتية التي شنها على العروبة والاسلام وعلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين باعتبارها هيئة منظمة تمثل العروبة والاسلام في هذه البلاد ولكن الكاتب العام لجمعية العلماء الاستاذ العمودي قد استطاع ان يرد هذه الهجمات كلها ، فقد تصدى للاحق الذي شتم الاسلام ودعى الى اءناق النصرانية ، وتصدى للشعوي دبلاج الذي طعن على ايمه الاسلام ووصفهم بانها اخر والجرد ، وتصدى بمد ذلك لتغريب ما نشر بادضاء (بحر الفسار) طعنا على سائر طبقات المسلمين . فكان في ذلك كله ، بالانذار للغيرة الاسلامية والشهامة العربية ، ومثالا نادرا للحجة والمنطق ، وللصراحة وحسن اليباب .

ان هذه المواقف المشرفة ... وامثلها ... التي وقفها الاستاذ العمودي دفاعا عن الاسلام ، هي التي احفظت عليه بعض (المقامات) واوغرت عليه

بعض (الصدور) ، وهي التي جعلت اليه هذا النقل الذي سوف يضطر به الى الاستعانة دون ان يرضه .

انك ايها الاخ الكريم باحثنا لك هذا الاضطهاد ولهذا الذي يسهل الله قد كتبت اسمك بحروف ذهبية في الاسماء الخالدة من قائمة المجاهدين الصادقين

وانت ايها السلطة القائمة ، لك ان تفعل بنا ما نشاء من (نقل) ونفي وتعذيب ، وفي قبضتك انت تبتزعي ارواحنا من اجسامنا ، ولكن لا تطعمي في انتزاع ايماننا من صدورنا ، فهذا امر ما لك اليه من سبيل .

محمد السعيد التراهري

شؤون وشجون!!!

بقلم الاستاذ التراهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ترجمة «القرءان»

بهذا العنوان نشرت مجلة المغرب الفراء التي تصدر في الرابطة (جزء جمادى الثانية ١٣٥٢ - أكتوبر ١٩٣٣) مقالة ضافية بقلم صاحب المائدة الاستاذ الفقيه سيدي محمد الحجيوي وزير المعارف بالمغرب الأقصى ، ذهب فيها الى ان ترجمة القرآن الكريم الى اللغات الاجنبية هي امر جائز مباح شرعا لا غبار عليه . وقد استدلل على جواز ترجمة القرآن بادلة فيها كثير من التذرية والتدرد ، من ذلك ان اليهود كانوا يقرءون التوراة للرسول صلى الله عليه وسلم باللغة العبرية مع انها (التوراة) مكتوبة باللغة العبرانية ، ويعني الوزير ان سكوت رسول الله على ترجمة التوراة من العبرانية الى العربية هو دليل على جواز ترجمة القرءان . (١)

وينسى الوزير ان التوراة ليس لها من الانجاز والمنفعة مثل ما هو للقرآن الكريم ، وانها قد دخلها تحريف كثير ، وتبديل لاحد له بخلاف القرآن فهو لا يزل عربيا كما انزل . على ان اليهود لم يكونوا يترجمون التوراة لاجل ان يتعبدوا بها بل كانوا يترجمونها الى لغات اخرى ، بل كانوا يترجمونها الى لغات اخرى في اوقات مخصوصة فقط . ومن

ادلة الوزير على جواز الترجمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارسل الى ملوك الاعاجم رسلا عربيا يحملون اليهم كتابه الشريف مكتوبة باللسان العربي . قل الوزير : وهو صلى الله عليه وسلم يعلم ان هؤلاء الملوك لا يحسنون اللغة العربية ، وانهم لا بد ان يترجموا كتابه الشريف الى لغاتهم لكي يفهموها وليفهموا ما فيها من الآيات الكريمة معل آية باهل الكتاب فقالوا بلج الخ ..

وهذا في نظر الوزير دليل على جواز ترجمة القرآن الكريم الى اللغات الاجنبية . وليت شعري لما لا لا يكون هذا دليلا على عدم جواز ترجمة القرآن ؟ فلن الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم ان هؤلاء الملوك او العظماء يحملون العربية ولا يعرفونها ، ومع ذلك كانتهم بنفس العربية التي لا يعرفونها ، ولم يترجم لهم كتابه الشريف ، ولا امر بترجمتها ، فماذا يقول سعادة الوزير في هذا ؟

ولا تظن ايها القاري الكريم ان الاستاذ الحجيوي قد تناول هذه المسألة من ناحيتها العلمية فعرض لحقائقتها الزاهية فابدى رأيه مثلا فيها هو واقع بتركيبا الكمالية التي ترجمت القرآن الكريم الى لغتها ترجمة خاطئة شرها مغلطلة . كلا ، ثم كلا ، انه تجاهل ذلك كله ، ولم يقل فيه انه حلال او حرام ، ثم هو تناول المسألة من ناحيتها البعيدة التي لا صلة بونها وبين الحياة ، ولا علاقة لها بما نحن فيه اليوم . بل هو يعترف بان ترجمة القرآن قد نشأت عنها اضرار جسيمة من حيث الدين والاجتماع . ولكنه هنا ينظر الى المسألة (فيا قال) نظرا شرعيا ، مجردا عن كل الاعتبارات . والحق اننا لا نكاد نفهم هذا الكلام . ولا نفهم انه يوجد في الدنيا امر يجر الى اضرار جسيمة من حيث الدين والاجتماع . ثم لا يكون حكم الله فيه انه حرام . واليهي صلى الله عليه وسلم يقول : ولا ضرر ولا ضرار .

على ان هذه الاقوال الفقهية الكفيرة التي نقلها الاستاذ الحجيوي كدليل على جواز ترجمة القرءان هي اقوال قالها اصحابها في مسألة القراءة في الصلاة خاصة : هل يجب على المصلي ان يقرأ الفاتحة بلسان اخرى اذا كان يجمل العربية ولا يعرفها ولا يجب

ان اعداء العرب والاسلام من اميل فسنك يزعمون ان الشرقيين ياتونهم الشعب المصري واثام لا كرامة لهم ولا يملحهم الا الحكومات المستلطة القاهرة التي تمن في اهانتهم واذا لهم وتذيقهم الدبال والهلوان وتسومهم سوء العذاب وبكلية واحدة يزعمون ان الشرقيين واثام لا يقبلون الا البلد التي تصفهم ... والحكومة المصرية اذا اصرت على اقرار فسنك في عضوية الجمع اللغوي فاتها بذلك تقدم برهانا عمليا على صحة هذا الذي يزعمون .

لا يوجد بين اعضاء الجمع اللغوي الفرنسي الا الاعضاء الفرنسيين ، ولا في جميع اللغة الانكليزية غير الانكليز ، ولا في جميع لغة اخرى الا انصارهم من ابنائها . وهذا الجمع الذي تنشئه الحكومة المصرية هو مجمع للغة العربية ، فلهذا يكون فيه اعضاء غير عرب ؟

لقد طبع المستشرقون كتباً عربية كثيرة وعلقوا عليها ووضعوها الفهارس ونشروا عنها كثيراً من المعلومات كل ذلك بترتيب وتدقيق ، ومع ذلك فما انت براجد ولا واحداً من هؤلاء المستشرقين ينفذ الى اسرار هذه اللغة العربية العجيبة او يتذوق ما فيها من روعة وجلال واهون عربي يشغل باللغة او الادب هو انرفع واجدى على هذه اللغة من احكبر هؤلاء المستشرقين ، وفي مصر وفي غير مصر من بلاد العرب رجال قد خدموا اللغة العربية والادب العربي اجل الخدمات واعظمها فماذا يمنع الحكومة المصرية من ان تعين منهم اعضاء لهذا الجمع اللغوي ؟ وماذا يمنعها ان تستفيد من جهودهم وخدماتهم واذا فهم السليمة ؟

وبعد فهل الحكومة المصرية التي جرت فسنك باحسن الجزاء على ما طعن في العرب والاسلام تعتبر ان الطعن في القران وفي الرسول (ص) هو من خدمة اللغة العربية ، وان سب العرب والاسلام والكذب عليهم من الصالحات التي يستحق ارتكابها حسن المثربة وخير الجزاء ؟ ؟ ؟

تحيتي الى الجزائر

التي هذه القصيدة الاديبي الشيخ محمد المامون احد اعضاء البيت النيفري الكسدير الماجد في اجتماع الطلبة الجزائريين الزيتونيين بتونس يطرب بها عن شعور ابنائه القطر الشقيق نحو اخوانهم خيال الله وحيا تونس واباءها

حي يا شعري الجزائر مربع القوم الاكابر
من لها القدح ناملي صيتها ذا اليوم طائر
فلها اهدي سلاما نشره مثل الازهار
ولها اهدي قريضا فاق عقدا من جواهر

فيها الاعلام حقا من حورا كل المفاخر
اهلها قوم كرام فيهم كبرى المفاخر
وارى فيها فخولا ذكرهم في الناس مائر
وارى الشبان فيها نعيم والله الاواخر
في اجتهاد ونشاط نائر كل وشاعر
قد افاقوا من نعام فتحوا كل البصائر
جمدوا الاخلاق طرا طهروا تلك الضمائر
شيدوا مجدا عتيدا شامخا للعيس باهر
اخذوا يبنون بغيرا بمضهر للبيض ناصر
في تصاف واتحاد عقدوا تلك الخناصر
حرسوا القطر بعلم مرهف الحد وباتر

مورد العرفان فيها بحرها طامر وزاخر
احرزوا صيتا بعيدا في البوادي والحواسر
نهضوا بمد ركود ساعد قد كان فائر
زاحوا اهل المعالي كابر ايقفولا كابر
واتوا يبدون اسرا كان قبلا في الستائر
واجب عن كل شخص دائما تليفه شاكر

عند ما نسمع شيئا عنهم تحي المشاعر
فانظر الاخبار تترى كل يوم في تطاير
نحن والله ككثيرا نبغني تلك البشائر
بدرها زاه منير هو يهدي كل سائر

وانا ابدي ابتهاجي وثناءي للجزائر
فليدوموا في اعتزاز مجدهم باد وظاهر

محمد المامون النيفر

ونحو ذلك من الصور والفروع الفقهية التي بسطها الفقهاء في هذا الباب . ولم يتكلم الفقهاء في ترجمة القران ولا خطر لاحد (فيما نه قد) ان اقوالهم ستؤخذ دليلا على جواز ترجمة القران . ان الفرق عظيم جدا بين مسألة ما يقرؤه المصلي في صلاته وبين مسألة ترجمة القران .

ومنذ بضع سنوات كانت العلامة السيد رشيد رضا صاحب مجلة المنار الغراء نشر كتابا بنفسا عنوانه « ترجمة القران » بسط فيه هذه المسألة بسطا وافيا واستدرك الكلام عليها من جميع النواحي ، فلم يرجع اليه من اراد ان يستوعب هذا الموضوع . اتنا نرى بعض « الشهابيين » يعدون عدتهم في هذه البلاد لكسي يقرءوا بدعاية الى ترجمة القران الى اللغة البربرية وهي لغة مرات . ولكنهم قد يفعلون ذلك فتنه المسلمين ، وتقريبا بين المؤمنين ، واقتداء بالكاهن . وادنا لرجوان لا يكون مقال الوزير هذا تمهيدا لهذا الامر الذي لا يوجد في بلاد المغرب كلها من يحبه او يرضاه .

المستشرق « فسنك »

في الصحف العربية التي تصدر في مصر وفي غير مصر ضجة قائمة على المستشرق (فسنك) الذي سمي عضوا في مجمع اللغة العربية الملكي بمصر . ونقل هذه الصحف ان هذا المستشرق كان نشر طعنا فيهما وكذبا مقترى على الاسلام وعلى القران وعلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ولذلك فهي تستنكر على حكومة مصر التي يجلس على عرشها ملك مسلم والتي دينها الرسمي انها هو الاسلام ، ان تعين عدوا للاسلام مثل (فسنك) عضوا في مجمعها اللغوي .

ونحن - كمعرب مسلمين - نظم صوتنا الى اصوات المسلمين الذين احجروا واستكبروا من وزارة مصر ان تدرك على تعيين فسنك هذا في مجمعها اللغوي رفم سخط المسلمين ورغم ما ابدته الصحافة العربية من احتجاج واستنكار .

عن نيات الحكومة

بتأمين راحة الحجاج

= ٣ =

المنازل

- ٥ -

اولا عيّنت الحكومة جد العناية بالمنازل المعدلة لسمكنى الحجاج في مكة المكرمة وعيّنت لها لجنة خاصة لمراقبة نظافتها واحوالها الصحية وتحديد عدد الاشخاص الذين تستوعبهم ، ونظرا لان البيوت والمنازل تشرف عليها وبلي اجارها لجنة من قبل الحكومة فان اسمارها معتدلة جدا وفي استطاعة الحاج ان يستاجر منزلا بكامله او غرفة فيه او محلا انومه فقط حسب مقدرته المالية .

ثانيا - قد تأسست محلات في مكة والمدينة وجدة على شكل اوتيلات وفيها جميع ما يحتاج اليه الحاج من طعام وشراب ومنام واستحمام وغير ذلك من وسائل الراحة واسباب الرفاه وفيها ايضا محلات للنساء بدون اختلاط مع الرجال

ثالثا - كما انه تأسست محلات في الطريق بين جدة - مكة - المدينة . وهي موضحة فيما يلي .

بين مكة - جدة

في بحيرة

الشمسي

بين مكة - المدينة المنورة

في رابغ

في ابار بن حصاني

في المسيجيد

وهذا المحلات هي من اجل امتراحة الحجاج اثناء سفرهم وفيها كل ما يحتاجون اليه من طعام وشراب ، كما ان فيها محلات

خاصة للنساء بدون اختلاط مع الرجال .

الهيئات التي تعتنى بالحجاج

- ٦ -

رغبة في زيادة الاعتناء بالحجاج وترفيه احوالهم اسست الحكومة عدة هيئات رسمية من اهم واجباتها السهر على كل ما يعود على الحجاج بالراحة والرفاه والظفر في الامور التي لها علاقة بالحجاج وعهدت الى هيئة منها الوصول الى مساكن الحجاج لتبقي احوالهم وصحتهم ومراقبة اعمال المطوفين وحفظ حقوق الحجاج وسماع شكاوهم .

وهذه هي الهيئات المذكورة :

اولا) هيئة المراقبة بجدة .

ثانيا) هيئة الوكلاء بجدة .

ثالثا) لجنة الحج بمكة .

رابعا) لجنة المطوفين بمكة .

خامسا) لجنة مشايخ الجاوي بمكة .

سادسا) هيئة الادلاء في المدينة .

ويمكن لاي حاج كان ان يراجع

احدى هذه الهيئات في امر يحتاج ان

يراجع بشانه .

وعلاوة على ذلك فاننا ننصح الحجاج

اذا بدت لهم حاجة ان يراجعوا اية جهة

من جهات الحكومة سواء في ذلك الحمام

الاداريين او دوائر الشرطة او النيابة

العامة .

المطوفون والمشايخ

- ٧ -

المطوفون والمشايخ اشخاص مخصصون

من قبل الحكومة للناية بشؤون الحجاج ودلائهم وتأمين راحتهم . والاجورالي يتقاضونها من كل حاج معينة بموجب اوامر الحكومة وهي غاية الاستدال المطوف بوجه الاجمال هو خادم الحاج الخاص والساخر على تأمين راحته وتعليمه واجباته وفروضه .

للمطوفين ولاء يستقبلون الحاج القادم بعرا في الميناء ويساعدونه في جميع شؤونهم ويدبروا له امر سفره الى مكة المكرمة

ارشادات دينية

وفوائد للحجاج

- ٨ -

ان كان الحاج قادما من البحر ، فانه حين وصوله الى ميناء جدة يجد وكيل المطوب او مندوبه منتظرا اياه على الرصيف وبعد اتمام المعاملات المتبعة مثل التاشير على الجواز والمعاملات الجركية او مراجعة هيئة المراقبة فان الحاج يذهب الى منزل اعد له وكيل المطوف وعندئذ يكون في استطاعته ان يسافر الى مكة راكبا في السيارة او علي الجمال ووكيل المطوب يقوم بكل ما يلزم لاجل سفره . ويستقبله على ابواب مكة المكرمة المطوب او مندوبه في المنزل المعد له .

وان لم يكن الحاج محرما من الميقات فن الضروري ان يحرم قبل دخوله منطقة الحرم ، ثم ياتي (لبيك اللهم لبليك لبليك لا شريك لك لبليك ان الحمد والنعمة لك لا شريك لك) ويكثر من الاستغفار والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد وصوله الى مكة المكرمة يكون عليه ان يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة ويستحضر من الحشوع والخضوع والهيبة ما يمكنه ويحذر من الماصي بها .

الرسائل اليمنية

برائة

الحمد لله الذي ليس كله شيء، وهو السميع البصير، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي انقذنا من ضلالة الجهل بالله وصفاته وعلى، له وصحبه السالكين على نهجه القويم - اما بعد فقد اطلعنا على ما نشرته جريدة البلاغ الجاشرية العلوية من المقالات التي برأ فيها سعيد سبب الذبحاني نفسه وشيخه احمد بن مصطفى العلوي من عقيدة الحاول والاتحاد واستعان على ذلك بتواقيع اشخاص بعضهم معروفون والبعض الآخر ممن يرددون صدى صوته بهذه العقيدة ومن هم معروفون باتباع كل ناعق ولا يهمننا ذلك وانما اخذنا الدهشة عندما اطلعنا على نواقيع اشخاص لا يتجاوزون عدد اصابع اليد الواحدة كنا نجلهم عن ان يكثرُوا سواد هذا الشرذمة الشاذة اذ هي بقية ما جاء به الاسلام من تغريه الله ولكن لعن الله الدرهم والدينار « ملحوظة : ان هؤلاء الاشخاص الذين كنا نجلهم عن ان يكثرُوا سواد هذا الشرذمة الشاذة قد برأوا انفسهم مما نسب اليهم واحتجوا على ذلك بشدة متناهية ونشر احتجاجهم على صفحات جريدة الجامعة الاسلامية الفلسطينية فنشكرهم على ذلك »
فبناء على ذلك نحن الموقعين ذين علماء واعيان وتجار وغيرهم من المسلمين تشهد بيانا للحقيقة ان سعيد سيف الذبحاني واتباعه ممن يتحدون الحاول والاتحاد ودليلا على ذلك تلقينه خاصته المشتغل صراحة على هذا العقيدة الفاسدة وكما اخبرنا بذلك الثقة ممن تظاهروا انهم على عقيدته لغرض الاطلاع على ما يفرق بين سعيد سيف واتباعه السواد الاعظم من اهالي عدن وتوابعها واليمن من اعتقادهم ذلك

وهناك ايضا ما لا يسمهم انكاره من البراهين القطعية التي تدل على ذلك وهي ما يصرح ويدندن به شيخهم الاكبر الذاعية الى هذا العقيدة احمد مصطفى الملاوي المستعاني الجزائري في سائر كتبه التي ألفها خصيصا لترويج هذا العقيدة الممقوتة ولا حاجة بنا الى بيان ما اشتملت عليه تلك الكتب من الاضاليل التي يطول ذكرها ولكن اذا اراد القاري ان يتحقق مما نقول واننا لا نأني بالقول جزافا فليطالع في مثل كتابه الانودج الفريد وديوانه الشعرى وغير ذلك من كتبه فانه سيجد ما يجرح جوهر الاسلام ولقد تطوروا حتى صاروا ينكرون على كل من يفاوي ويخالف هذه العقيدة من ذلك انها قامت قيامتهم عند الاطلاع على الرسالة التي ألفها الشيخ العلامة ابوالغيث محمد حسان شيخ الطريقة الشاذلية وقد كشف الشيخ محمد حسان البني دسائس اهل عقيدة الحلول والاتحاد وبين العقيدة الصحيحة عقيدة اهل السنة والجماعة .

ففتحهم من هذه الرسالة الذي تجاوز
حدده ومقاتلتهم لها دليل واضح على ما
ذكرنا من انهم يعتقدون ويتمذهبون به
وينشرون الدعاية بين الافراد والجماعات
لذلك ليصيدوا الاغوار تحت طلي السمار
شاف اهل العقائد الممقوتة كالبهائية
والقاديانية وغيرها من الفرق الضالة .

فمن نَعذر العالم الاسلامي وبِالاخص
الامة العربية اليمنية من هذه الشرمة
الشاذة التي جعلت نصب عينها واخذت
على عاقها تبديد الجماعات المؤلفة وتفرق
الكلمة الموحدة في هذا العصر الحاضر الذي
نحن في حاجة فيه الى الاتحاد والاكتمال
تحت عقيدة واحدة العقيدة الاسلامية
الصحيحة .

نسأل الله ان يحفظ الامة العربية مما

يراد بها وان يوقعهم لمحنة الذنائب . . .
فإنها الداء العضال وانا نفخر ونرفع الرأس
عاليا بحفظ يميننا الميمون من هذه السموم
القائلة تحت ظل رعاية جلالة مولانا امير
المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين الامام
يعقوب بن محمد حميد الدين نسال الله ان
يكلأنا بيمين عنايته هو وولي عهده المحبوب
وبقية انجاله الكرام سيوف الاسلام
والسلام

اسماء السادات العلماء، واصحاب المناصب
السيد احمد بن محمد غالب البركانى ،
مدرس العلوم الدينية فى الشيخ عثمان
الفقيه العلامة جازم بن عثمان ، امام مسجد
عوض سالم فى الشيخ عثمان - الفقيه العلامة
احمد بن قاسم ، امام مسجد الصباغين فى
الشيخ عثمان - السيد محمد بن احمد الاهل
الفقيه العلامة محمد عثمان ، امام مسجد
الظاهرى فى الشيخ عثمان - الفقيه العلامة
عبد الرحمن عقيل ، مدرس العلوم بيفرس
الفقيه العلامة على بن عبد الله الحبشى
اليمنى - الفقيه العلامة محمد بن سعد محمد
امام مسجد عبد الله محمد جبلى بـ مدن -
الفقيه العلامة الشيخ سعيد بن عبد الله ،
امام مسجد المهدي بـ مدن - الفقيه العلامة
عبد الله محمد المرشدى ، امام مسجد خواص
بـ مدن - الفقيه عبد الرحمن بن احمد المـ دني
الفقيه العلامة محمد سيف القرش اليماني
الفقيه احمد بن عبد الحميد الدبـ اليمنى
الفقيه احمد بن حيدر كليب - الفقيه حزام
نصير المرابى،

اسماء تجار واعيان

محمد احمد على طاهر ، الحاج عمر وعبد
الله ، محمد سعيد عبد النور ، محمد هائل
صالح ، حزام عبد القادر ، الحاج محمد عبد
الله الدبني ، عبد السلام احمد محمد ، سعيد
محمد حاجب ، سلام سعيد ، عبدالله مقبل ،
عبد الرحمن بن محمد ، عبد الرحيم فارح

الحاج .

اسماء تجار واعيان

الحاج ميهوب حيدر . سعيد قاسم ،
غالب الحاج محمد . سيف مجاهد . مكرد
عبد الله ، الحاج سعيد . مقبل العيسى ،
محمد احمد سعد المشهري ، ميهوب سعيد
سعد ، محمد احمد ناصر العيسى . محمد
احمد صالح . محمد طاهر ، هائل صالح .
محمد الصغير . سعيد عبد النور . علي بن
علي الشيباني الحاج احمد علي اسماعيل
الاسودى . علي بن علي العيسى . ماجد
ثابت المطار . محمد علي محمد العيسى .
محمد احمد العاصي البيضاني . الحاج
ردمان علي الربيعي . سعيد بن احمد الصبري
محمد علي عبد اللطيف . محمد عبد الله
العريقي . محمد ناجي العيسى . عبد الملك
احمد عبده . الحاج محمد مرشد . حمود
سيف . عبد الله محمد بجلي .

اسماء تجار واعيان وغيرهم من المسلمين
عبد الواسع احمد الربيعي ، حسن
يحيى القدسي . شرف عثمان حاجب
الدبي . محمد احمد حيدر الدقي . عبد
الوارث سعيد الازرق ، محمد عثمان
حميد ، سيف محمد السويدي ، محمد الصغير
الرجعي ، سفيان محمد الرجعي . مقبل
سعيد الحمادي . محمد احمد الحاج . احمد
فارح القميري . محمد شمس المشهري
علوان فارح الحمادي . سعيد محمد سالم .
شمسان عبد الله الفجيجي . علي محمد شمس
قاسم حسن . محمد غالب ثابت . عبده
محمد الشمي . عبد الله شاهر . قاسم سيب
العززي . سيف علي الرجعي . غانم عابد
محمد احمد الركشي . محمد فارح الزريقي
محمد عبد الله الرديني . ياسين احمد
القميري . مرشد سعد . حميد محمد احمد
احمد فارح المشهري . عبده سعيد مجاهد
قاسم سلام . محمد احمد ميهوب . عبد

الله سعيد الحامري . احمد سعيد الصغير .
عبد الله سعيد . محمد علي . محمد احمد .
محمد عبد الله العيسى . عبد الملك سعيد
محمد ناجي غرسان . عبد الجليل ناجي
اليمني . عبد الله احمد ثابت . عبد العزيز
احمد العيسى . عبد الله احمد طاهر . انور
احمد الصغير . عبده فارح . عبد الله ناشر
قائد عوض . احمد سعيد . مكرد ناجي
العيسى . نemat ماهي . عبد الله عبد
حميد . محمد قطان . محمد الصغير العيسى
عبد الله حسن . جزم غرسان . مكرد
سيف . ناشر غالب . عبد الله محمد . علي
محمد . سعيد احمد . عثمان المرشدي .
محمد سيب العيسى . علي ناشر . محمد
ابن محمد عبد الله

اسماء تجار واعيان وغيرهم من المسلمين
احمد محمد عبد الله الدقي . عبد
الله محمد عبد الله قائد . سعيد غالب المطار
عبد الرحمان بن محمد الدبي . احمد
محمد الدقي . محمد بن محمد عبد الله قائد
اسماعيل سعيد . محمد بن محمد صالح
المطار . صالح محمد المطار . سعيد محمد
صالح المطار . صالح محمد المطار . علي
ابن محمد عبد الله الدبي . عبده ناصر
جل حبشي . سيف عبد الله سعيد . ماجد
احمد نمان الدبي . وغيرهم وغيرهم

نحن الواضون امضاءاتنا وتوقيعنا
اذنالا نعرض للملا وللخاص والعام اننا
كما قد اعتنقنا الطريقة العلوية والملاوية
لاننا كنا من احسن الظن بها نظرا
للدعاية الطويلة العريضة التي يقوم بها
محبها ويروجونها بمختلف الوسائل ثم
ظهر لنا جليا انها طريقة حاوية وتلقن
اتباعها عقائد تضال ما عليه السواد الاعظم
من المسلمين ، وايضا تبث بين الناس
التمسجين فيها عقيدة او نقول مذهب
وحدة الوجود . ولجل ذلك تركنا هذا

الطريقة واقلمنا عن تسمية

ومن حيث انت الشيخ احمد بن
مصطفي نامروب بابن عليوة المستفاني قد
اعان في جريدة الجامعة الاسلامية الفراء
ردا على العلامة المجاهد في سبيل اعلاء
كلمة الله والذائد عن سنة رسول الله الاستاذ
محمد تقي الدين الهلالي قائلا ما مؤداه ان
من رآه مخالفا لكتاب الله وسنة رسوله
فايثبرا منه ، ومن حيث اننا وجدنا مخالفا
للكتاب والسنة حسبنا بدا لنا من كتبها
وتعاليمه ولى الخصوص تلاقينه وتلقياته
مقاديمه لمن سمعهم الخواص ، ومن حيث
اننا وجدنا طريقته لا توافق ما يتطلبه
الدين الاسلامي الخفيف فاننا نعلم براءتنا
منه ومن طريقته ومن كل اتباعه الى ان
يتولوا ويرجعوا عن هذه الخطة ، وان لم
يعملوا توبتهم فاننا نبرأ الى الله منهم الى
يوم الدين يوم لا ينفع مال ولا بنون الا
من اتى الله بقلب سليم . وهذه امضاءاتنا
شاهدة ببراءتنا من الشيخ العلوي وطريقته
والله خير الشاهدين . وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم

انت الحاج احمد - وهو من اعتنق
الطريق ودخل الخوة في مستقام . اما
بقية المضين اذناه فهم قد كانوا اعتنقوا
الطريقة الملبوبة الحاولية على يد الشيخ
سعيد سيف الدبياني - مقدم الطريقة
العلوية في عدن .

علي احمد محمد النبري المينام الحمادي
اليمني - القاضي محمد الحاج سعيد
الحكيمي اليمني - ثابت محمد سعيد
المينام الحمادي - عبد الله نمان احمد الحكيمي
وامضاءات اخرى ضاق عنها المجال

المراسلات
كلها بهذا العنوان
ES-SIRATE
Journal Hebdomadaire
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
الاشتراكات

من سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
من نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي فليس مني

قل كل متربص فتربصوا فتستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

لِسَانُ حَيَّانٍ
جَنَّةُ عِلْمٍ لِمَنْ شَاءَ
الجزائريين

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والناصري

صاحب الامتياز: احمد بوشمال
تليفون الادارة ١٥-٥

تم جعلناك على عريسة من الامر فاقبها

Constantine le 25 Décembre 1955

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تخطيط يوم الاثنين ٨ رمضان ١٣٥٢

هذا كلام ابن حجر . ثم اذاد ان ليس المراد
بهذا الحديث من كان قارئاً او مقرئاً محضاً
لا يفهم شيئاً من معاني ما يقرأ او يقرئه .

٨ - الاعتصام بكتاب الله
عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب
(ض) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول :

« اتاني جبريل فقال يا محمد امك
تختلفة بمدك ! قال فقلت له فاين المخرج
يا جبريل ؟ قال فقال في كتاب الله . به
يقسم الله كل جبار من اعتصم به نجى
ومن تركه هلك (مرتين) . قول فصل
وليس بالهزل . لا تغلقه اللسان ولا تقني
عجائبه . فيه نأ من كان قبلكم وفصل ما
بينكم وخبر ما هو كائن بعدكم »

اخرجه الامام احمد . نقله الحافظ ابن
كثير اوائل كتابه فضائل القرآن الذي
ختم به تفسيره

(تعليق) صدق رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وقد وقع الاختلاف .
وقد دعونا الناس الى المخرج وهو كتاب
الله وسنة رسوله المبينة له . فقال الماندون
ما قالوا ألا من كان يؤمن بان محمد رسول

وحسبنا في هذا الباب باب الآثار
والاخبار ما ارشدنا اليه .

والحديث صريح في فضل من جمع
بين تعلم القرآن وتعليمه لغيره . وانه خير
من غيره ، وانا ثبت له هذه المزية لان
المراد من تعلمه من سبيله رفعة وعمل به
والمراد من تعليمه من يلقنه غيره ويفسر له
له ويرشده الى العمل به . واذا كان هذا
القوم المدح في الحديث المفضل على غيره
بشهادة الصادق المصدق بمقود من بيننا
او كالمقود فالواجب علينا السعي في تكميله
ولهذا دعونا الكتاب الى العناية به هذا
الموضوع

قال الحافظ ابن حجر في بيان وجه
خيرية تعلم القرآن وتعليمه :

« ولا شك ان الجامع بين تعلم القرآن
وتعليمه مكمل لنفسه ولغيره . جامع بين
النفع القاصر والنفع الممتد . ولهذا كان
افضل . وهو من جملة من غني سبحانه
وتعالى بقوله .

« ومن احسن قولاً ممن دعا الى
الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين »
والدعاء الى الله يقع بامور شتى من
جللتها تعليم القرآن . وهذا اشرف الجميع »

آثار واخبار

٧ - الحث على تعلم القرآن

عن عثمان بن عفان (ض) عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم :

« خيركم من تعلم القرآن وعلمه »

اخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن
(تعليق) قد تقاصرت هم المسلمين
في هذه المدة الاخيرة من تعلم القرآن
وتعليمه . بقل المحافظون له . فعلى كل من
نصب نفسه لارشاد المسلمين في دينهم ان
يعتزم على العناية بحفظ كتاب ربهم وعلى
الكتاب ان يطوروا هذا الموضوع الكثير
التواحي . هذا ياتيه من ناحية فضيلة
القرآن وذلك من ناحية اختيار المعلمين
وما على الصفات المطلوبة فيهم ؟ والاخر
من ناحية اسلوب التعليم وما هو الاقرب
الى التحصيل من اي الاساليب ؟
ودائس من ناحية تحسين حال المعلمين
وتوفير اجرتهم ، وكل من هذه النواحي
يلزم ان تمتد فيها الكتابة حتى تحدث
تأثيراً في المجتمع وتكون راية عاماً في
الموضوع .

من جهلك بالحق والباطل ان تحاول اقامة الباطل بابطال الحق

الله فليمثل ارشاده . وقد ارشدنا الى
المخرج من هذا الاختلاف . فلنعمل بارشاده
وهذا الى طريق الحق عند الانتساب
فلنهد .

وقد وصف الله كتابه بقوله « هدى
للناس وبينات من الهدى والفرقان » فهو
هدى بين واضح لا يلتبس على مديد
الحق التماس الهدى منه .

واذا كانت طابعنا العربية وسلافتنا
في فهم لسان العرب قد حالت وفسدت
وصمم علينا او تعذر فهم كلام ربنا ،
فان في تعلم اللغة العربية وعلومها ما يجعل
لنا سلائق مكتسبة ، وان فيما كتبه ائمة
التفسير قبلنا ما يجير نقص السليقة الكسبية
عن السليقة الفطرية .

وقد اوصل الجاهل بكتاب الله بعض
ادعياء العلم الى ان جعلوا الدعوة الى توحيد
الله ونبذ ضروب الشرك طريقة خاصة
بابن تيمية على معنى انها بدعة حصلت بعد
انقراض الاجماع ا فن سالك هذه الطريقة
بقدر عرض دينه للخطر ا ولو نظروا في
كتاب الله وتاملوا لوجدوا جل اياته دعوة
الى التوحيد ونبذ الشرك .

واذا ذكرت لهم هذا قالوا تلك آيات
نزات في مشركي مكة . فكيف تطبقونها
على من يشهد الشهادتين . وهذا نوع
اخر من جهالاتهم وتلبيس ابليس عليهم
فان العبارة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب
وقد قال الله تعالى :

« واوحى الي هذا القرآن لانذركم
به ومن بلغ » قال المفسرون معناه من
بلغه القرآن . فتخصيص انذارا بمشركي
مكة تعطيل للقرآن .

قال الغزالي في الاحياء :

« وينبغي للتالي ان يقدرا انه المقصود
بكل خطاب في القرآن . فان سمع امرا
او نهيا قدر انه المنهي والمأمور . وكذا

لم يبق البرم في اكل عاتل ان لا يشاهد
آثار التفتة التي هزت اقطر على منتهى حدره
وان لا يحس بهد التيار الذي تخمل سائر الطبقات
شبه تلك الجارى الحارة (جلف سترين) التي اجراها
الخلاق العليم في وسط البحار لترطب من طبعها
وتلطف من هوائها عند اشتداد البرد في تلك
المصحات العاتقة حدودها الحدود اللانهاية

دل الواقع بانواع الدلالات الثلاثة على ان
من نشأ في باريس وترى في احضانها شب افصح
لسانا واشف طبعا وارسع دائرة معلومات عن نشأ
في كوخ من الاكواخ او مدر من المداشر
والقرض انت . كلا التشاين بقي على اميته لم
يدخل مدرسة ولا غنى درسا - البياض والرفع
فرضان بذلك قضاء حتما كذلك بحكم اقياس يهيج
لنا ان نقول ان تبجل العلم على الصورة الباهرة التي
تشاهدها اشراق انوارا وتدفع سيوله في سائر
مناحي الحياة فكشف اليوم الغطاء وظهر لخبيا
الى حد عم فيه الشعور انقارء والامي والحاضر
والبادي اللهم الا ما كان من اناس صدق عليهم الميس
ظنه لا يخلو منهم زمن ولا مكان وهم في نظري
على قسمين اتقسم الاول اناس لهم فسلوب لا
يقفون بها واعين لا يبهرون بها واذا انت لا

ان سمع وعدا او وعيدا . وكذا ما يقف
عليه من القصاص فالمقصود به الاعتبار .
قال تعالى « وكل نقص عليك من انباء
الرسل ما ثبت به فؤادك » وقال تعالى
« هذا بيات للناس وهدى وموعظة
للمتقين » وقال « واوحى الي هذا قرآن
لانذركم به ومن بلغ » قال محمد بن كعب
الفرظي :

« من بلغه القرآن فخانها ككلمه الله
عز وجل » اه كلام الغزالي

يسمعون ما وهم لا ينصتون لنجواها ولا يهز عليهم
هوائها . والآخرى اناس غلبت عليهم شقوتهم
فقدوا يتاجرون بضائهم ويترامسون خيول
استخوانهم من الشياطين في حظيرة دينهم يدوسون
بالسنايك والحوافر حصى الله ومخارمه متخذين جارا
وليعة من دون الله ورسوله بالمؤمنين غير بالين
بها هنالك من الزواجر والنواهي ولا مراعي للملم
اقل كرامة ، وادى راسهم مع ذلك يشهدون الله
والمؤمنين انهم مخلصون ناصحين للامة وللادين لا
يريدون لها الا الحسنى شأن ذلك المهندس الحائن
(جيرومير) يقري بالنقص ويعين عليه ثم يقول
للناس ان القصة التي قسمت لكم قصة عادلة انظروا
الى ما يبدي من هذه الآلات المتقنة الحديثة ومن
كانت امثال هذه الآلات عند لا تكون قسمته
الا عادلة . ذلك عين ما يقوله القرء من انهم احبار
الامة وعلمواها وصاحبواها ولكن لسوء حظهم
ونحس طالعهم فاتهم انهم عرضوا بانفسهم للنقض
حيث اخبروا شعرا لهم من بين العلوم ابدعها
وه علم التصرف ينتسبون اليه وهو يشيرا باعلى
صوته من متبوعهم اكثر من تبويه من تابعهم ،
ويتظاهرون بالنافذة منه وهم في تقليم وشواهم
ينقضون ببيان من اسه بل يشوهون وجه الدين
من اصله ويبتذلون كرامته وما كفاهم ذاك
حتى اسروا بضاعة تمنع ونشترى والله عليم ما
يعملون على حين ان ذوي العلم منهم يملكون ما
كانت عاقبة يوسف الصدق الذي فعل به هذا فقد
نص الله سبحانه فيها نص علينا من نراه : « واوحينا
اليه ان نبشركم باسم هذا وهم لا يشعرون » على ان
التصرف في حد ذاته عند العارف المصنف اوله
تقبل وزهد في الدنيا ومنتهاه اوصول باهله الى
مقام الفناء فهو هذا الاعتبار سابع بحث بداية ونهاية
اقل ما يقال فيه انك سواء نظرت اليه من جهة
وسائله او من جهة مقاصده وجدته لا تعاق له

التي لا من قريب ولا من بعيد بالهبة الاصلاحية التي تنفس صحتها على القطر فمن ينصح لمتحليها ادعاء الزعامة في هذه النهضة ؟

النهضة بنت الحركة منها تصدر وعليها تتوقف في سائر اطوارها وفي كل خطوة نخطوها الى الامام . النهضة تدعو الى الزعامة بالاعادى في معرك الحياة . والى الظهور على مسرح الحياة والعشوف سجين الخلقات حزين الخطوات ومن قال الخطوة قال السكون . بل نقول ان الخطوة اول على السكون من لفظ السكون نفسه لانها زادت الى السكون خلافا الى الظلام بابا موحدا او ابوابا فهي سكون في سكون في سكون فكيف يكون التصوف والحالة هذه . صدرا النهضة من الشهوات او مهاذا تشابه العزائم فيمن القصد من كما ترى تمام الفرق الذي بين الحركة والسكون ومحاولة لجمع بينهما جمع بين الضب والنون

التصوف لا يصرح حكما (بالتحريك) بقاضي لديه الا الذوق قابض شيء لديه ، واحرج المواقف عليه ان يتواجه مع العقل او يفتح باب في وجه المظاهرة بها الناس . قطرون على استغناء قريحهم والاستغناء بما رزقوه من ضياء في عقولهم التصوف روحه التسليم والامتثال المطلق ، المقنونة وصف ذاتي له وهي وضعية الحق قديني على هذا ان مجرد العلم بطلب تغيير الحالة الحاضرة يعجز عن متعة عدم الترضى بالثبات . ومنه تعلم ان الحاشي ما كان الا متشبا . في بعض اصول القوم يرم نادى بشروطه الثلاثة عشر المادمة لكون عظيم من اركان المدين . ركن الاسر المعروف . من المذكر بخلاف ذلك النهضة ذات طبعها مواصلة للجود في طلب الصالح والاصلاح وبجدية انفة تنافس اية . التصوف لهما بسداد انتشارت والرموز والمرامي والوجدانيات والتأويلات البعيدة المستترة من عالم الخيال ودائرة الاطلاق حيث لا حسد ولا قيد ولا كم ولا حكمة لا من جهة الشرع ولا من جهة العقل . فقل ما عشت واقبل ما اردت ارض كل . حضروفت . رفض السماح ثم ان روجعت في شيء من اقولك او انك نساورة لا

عقل ولا شرع فسيحة المجال امامك تمل عليك من العوجيات والتأولات الغامضة والرموز المستعقبة مالا يكلفك الا مؤنة الاختيار بين ما تاخذ وما تدع . فن عذت ذلك وطامته بحجب . التسليم لاهل الله . فادخل من اي باب شئت واكبا فوق حملك لاني الخصم الوحيد الذي يناقشك الحساب وهو العقل قد اراحك منه القوم يوم حكما . بان امل الظاهر لا يفهمون كلامهم لانهم في زعمهم . جازن في سجن العقل لك العتي يا من عقل اذ قبل في مكابكة ون : ما مل الشريعة احد من المتكلمين والمنصوفين ، هؤلاء يفسدون العقول بما يوردونه من الشبهات وهؤلاء يفسدون الاعمال ويهدمون قوانين الاديان الى ان قال . وقد عبرت طريق الفريقين غاية هؤلاء الشك وغاية هؤلاء الشطح والتملكه . في عندي غير من الصوفية لان المتكلمين قد يردون الشك والصوفية يوهمون التشبيه والاشكال والثقة بالاشخاص ضلال (من الارباب الشرعية والمنح المرعية صفحة ٢٣٥)

وقال ايضا في هذا المعنى : « والله ما اعتد في كوني مومنا على صلاتي وصومي بل اعتد اذا رأيت قلمي في الشدائد يفرع اليه ، وشكوى لما انعم علي بنصرف دائما اليه كيف وقد قال لي : صنتك بكل معنى من ان تكون عبدا لعبيد والملك اني اما الحق الرائق تركته في وابلت على العبيد . كما كتمت لوني وقت جذب المطر وبعد الاجابة بيد بعضكم بعضا (ارباب متفرقون شرح الله الراشد النوار) صفحة ١٧٥ من الكتاب المذكور .

ثم لقد بلغت حدة اشراف العلم درجة لم تترك بعد للراقد من لذة وانست على نسبة اقتشاده دائرة العفن في احكام وسائل العقل ناست فاض بذلك بين العناصر المتجورة وسائر الطبقات الصراف . تدوعت العلاقات في سائر وجوه الحياة الاسر الذي يغذي نفوس الاهالي الظهور بمعاطفه الغاخي والآزر لاجل القيام بما يطالبهم به الدين وشبه كل على قدر ايدانه وهمنه وشموه ، وانه

لما يسر وييسر بكل خبر ما يشاهده الجود على القطر من شدة تنشق العاس في كل بلدة الى الاجتماع بين توموا فيه تايد الحركة الاصلاحية وسرعة التفجار هم سخطا وبغضا عند مجرد ذكر من ومهم الفكر العام يرسم الخونة وما عهد الرجم والظالمين ببعيد ولا نصيحة الحالدي من قبله في مدينة الاغراط بالتي تسمى ، المومن يدخل بيتا او بلدا في ذمة وضمانة قوله تعالى : رب ادخلي مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا . يتقيا رب ذمة الآيسة لا تنال الا من قالها وهو ذلك سبيل اهايا : ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين . فلو كان الحافظي دخل غابة من هذا الباب ما اصيب بما اصيب ولما اذرت في وجهه زوبعة سخط الامة تنبعه عدة فراخ حارج المدة زوبعة تخرج من خلالها الخديرون لكتاب الله شبه شرارة استطارت عليه من قوله سبحانه : « واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة » . ربنا يعلم اننا لا نقصد بهذا ان نوجه اللعنة انشاء الى احد وانما شأننا شاف

المؤرخ يحكي الواقع لان الرقي لا يرتفع على اله ما كان الا جزاء مستحقا لطائفة جعلت العلم سلما لها وسخرته عبدا لملوكا يروح ويتبدد في خدمة جبال رأسوا عليهم واحدا منهم هو اقرب الى الامة من الاهم الى عصاة ليس له من مميزات القوم الذين يد ان يحكم امرارهم الا طاعة العثرون وفهم ان هذا الوصف مشترك مع بعض الاصناف المذكورة في باب الزكاة بخبرهم اليوم وقد راوا من نقمة لامة ما راوا ان يتدبروا طويلا الليل العظمي السمر : انهم الذي يتودها

عروس مبتها في السدة النهضة بفضل الله وبرحمته خرجت من مشيتها وخلعت عنها سلخها واستبذنت بحجتها وان كان من الحق ان تبقى تلاقى في سرها انرا من الرابيل واصنافا من العقبات شان كل حركة اصلاحية ولكنه من الحق ايضا انها اجازت مرحلة اليأس اليوم وقد تذوقت حلاوة ثمرة الصبر وشاهدت بالعبان « في » سر الله في صدق الطلبه

حول

تصريحات

السوالي العام

لكاتب البتي بارنيريان

نشرنا في العدد الحادي عشر من هذه التصريحات ونشرنا احتجاج مجلس إدارة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عليها . ثم رأينا من واجب جريدة الجمعية ان تقوم بواجبها في التعليق على تلك التصريحات ومناقشتها فان لتلك التصريحات من القيمة بقدر ما لجذاب المصريح بها من المنزلة ولا نكون قد دنا تلك القيمة وعرفنا تلك المنزلة اذا نحن سكتنا عنها .

قال جناب الوالي العام : « ان المحاولات الدينية التي حدثت اخيرا كانت المنسب في وقوعها او على الاقل المستغل لما نشأ عنها من منافع سياسية اناس ليست لهم عقيدة راسخة ومنهم فريق لا ديني واكثرهم غير عاملين بما اني به الدين »

فقد قرر الحقيقة لما جعل المحاولات دينية فشارك كل ما كان هو تدخل الادارة في شؤون الدين تدخلًا شاذًا يخالف للدين نفسه ولقائمه فصل فما عليها الا ان تدفع الصبر وتستند الى ركن من البقية بكل وبيل دينه الكليل والمثل على حد قول القائل :

فبات يرفي من فزوف انتقامه

وبت اريه الصبر كيف يكون لما استخلف ابر بصر عمر رضى الله عنهما قال لمعقيب الدوسي : ما يقول الناس في استخلافي عمر ؟ قل كرهه قوم ورضيه قوم آخرون . قال فالذين كرهوه اكثرهم الذين رضوه ؟ قال بل الذين كرهوه . قال ان الحق يبدو كرهه وله تكون العاقبة (والعاقبة للقوى) .

ابو العباس شعارة

ابي الاسلام لا ابا لي سواء

اذا انتصروا لقيس او نعيم

الدبابة عن الحكومة واما المنسب في وقوع ذلك فهو عامل حالة الجزائر بقراره المشؤوم المشهور ثم تقرير الادارة العليا لذلك القرار وابايتها من سماح من قصر افهامها من نواب العاصمة بعد ابانتها من مقابلتهم الا من وراء وراء . ولا شك ان شعور جنابه بهذه الحقيقة جعله يقول : « او على الاقل المستغل لما نشأ عنها من منافع سياسية » واية منافع جناها نواب العاصمة من تلك المحاولات اكثر من انهم قاموا بما تفرضه عليهم النيابة فاذا كان من يقوم بواجبه يرمي بانه يستغل ذلك الواجب فلا عار من هذا ولا مسبة فيه وحسبنا من كل من يظن به دونه واجب ان يقوم به ولا حق لنا ان نقول له غير احسنت لقيامك بواجبك .

وصف جنابه الذين قاموا بواجبهم بانهم : « اناس ليست لهم عقيدة راسخة ومنهم فريق لا ديني واكثرهم غير عاملين بما اني به القرآن » افسي جنابه الالاف المؤلفة من العامة الجزائرية المسلمة التي اظهرت استيائها بما قالت وبما فعلت وبما كتبت وهي امة دينية مست في امر ديني بحث فقامت بحجة مستحكة فلم يقيم هؤلاء الذين وصفهم جنابه بما وصفهم به لكن قيام تلك الالاف كليا وان لا احب ان افانئ جنابه في منزلة اولئك النواب من الدين وحسبي منهم انهم لم يكون يعيشون بحياة المسلمين ويحلمون بشراهم وبألمون آلامهم ويحلمون بآلام القرابين الاستثنائية مثلهم غير انني اذكر جنابه في الحقيقة النفسية وهي ان العقيدة الموروثة لا بد ان تنور بصاحبها للدفاع عنها عند مساسها خصوصا اذا كان وسط المشاركين له فيها . تؤثر العقيدة في صاحبه هذا التأثير للدفاع عنها عند الشدة وان لم تؤثر فيه مائة تعذيب من اعانة وقت الرخاء . فاولئك النواب وان لم يقوموا بجميع ما تقتضيه العقيدة — نزولا عند قول جنابه — فانهم ما اتدفعوا — زيادة على القيام بالواجب — للعمل الا بها .

ثم تصدى جنابه لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين فقال : « هؤلاء السبابيون تمسكوا من صد العلماء عن اعمالهم الطيبة ومن ادخلهم

في ميدان عمل خارج عن دائرة العلم والتهذيب القرآني ، لا لابل الذي صد العلماء عن اعلمهم الطيبة وعن التدليم والتهذيب القرآني هو السلطة التي اوصدت المساجد في وجهه وعظمهم وارشادهم وحالت بينهم وبين عامة اخوانهم واغلقت كثيرا من المكاتب الابتدائية العربية التي يقوم بالتعليم بها في جهات عديدة افراد منهم وأسكت عن اعطاء الرخص بفتح المكاتب هذا هو الذي صد العلماء عن القيام بواجبهم واما السبابيون فانهم ما حاولوا ادخال العلماء في السياسة وما كان العلماء — وقد نصبوا انفسهم لشيء — ان يتدخلوا في شيء آخر ، وقد أوتقوا وقودهم العلمية في للصانة الماضية عن التنقل في جهات القطر تجنبا لكل رمي بالباطل ومع ذلك لم يسلموا — مع الاسف — من مثل هذا القبل .

وبعد فاندنا اخترنا الحطة الدينية على غيرها عن علم وبصيرة وتمسكا بها هر مناسب لقطرتنا وكرهيتنا من النصح والارشاد وبث الخير واللبات على وجه واحد والسير في خط مستقيم وما كنا نجد هذا كله الا فيما نرضاه له من خدمة العلم والدين وفي خدمتها اعظم خدمة وانفعها للانسانية عامة . ولو اردنا ان ندخل الميدان السياسي لدخلناه جهورا ولضربنا فيه المثل بما عرف عنا من ثباتنا وتضحياتنا ولقدنا الامة كلها للمطالبة بحقوقها ولما كان اهل شيء علينا ان نسير بها على ما نرسمه لها وان نبليغ من قدوسنا الى انفسى غابات التأثير عليها فان مما نعلمه ولا يخفي على غيرنا ان القائد الذي يقول للامة (انك مطلوبة في حقوقك وانني اريد ابعالك اليها) يجد منها ما لا يجده من يقول لها (انك ضالة عن اصول دينك وانني اريد هدايتك) فذلك تلبيه كلها وهذا يقامه معظمها او شطرها وهذا كله امله ولكننا اخترنا ما اخترنا لما ذكرنا وبيننا واننا فيما اخترناه — باذن الله — لماضون وعليه متوكلون

ثم ما هذا العيب الذي يعاتب به العلماء المسلمون اذا شاركوا في السياسة ؟ فهل غلت المجالس النيابية الكبرى والصغرى من رجال

والاحاديث الصحيحة وهم قد احدثوا عليها بالآيات
الكريمة وبالاحاديث الشريفة ، وقد اغفروكم بذلك
فلم تقدرنا على تنفيذ الآيات والاحاديث التي
اخرجوها ، اما مقال المطول ، ومقال المختصر
فقد كانا عبارة عن تفسير تلك الآيات القرآنية
والاحاديث النبوية (كذا ، وكذا) فلما لم ننشرها
مقال المطول ، الذي عندكم ولما لم ننشرها به
القرآن والحديث الذين هما حجة هؤلاء العلماء ؟
وتحققوا من الآن ان مقال المختصر ، الذي
سازله اليكم سينصف كل الآيات القرآنية وكل
الاحاديث النبوية الصحيحة التي اخرجها ١١١٠
والرسالة كلها من هذا الطراز في الصغر
والهذيان ونحن مع هؤلاء الناس لا يسعنا الا ان
ننشد قول الاول :

(ولو اني بليت بعاشي

غفولته بتو عبد المداف

لأنت علي ما اتقي ولكن

تعالوا فانظروا بين اهلاني

محمد السعيد الزاهري

مجلة الشهاب

صدر الجزء الاول من المجلد العاشر يحتوي
على هذه المواضيع العلمية والدينية والادبية والسياسية
فهرس الجزء الاول من المجلد العاشر
بجائس التذكير من كلام الحكميم الخبير وحديث
البشير النذير يس
به العمل على هذا العلم
القول الثاني في فوائح السور اعطاف السناد بلين
الخدمة الصلبة
الحديث

رجل الاسلام رة . مؤه . عبادة بن الصامت

ام حرام بنت ملحان

الامراض الناشئة في الاسلام

مجنبتات من الصحف الكتب مشاهدة ثقة في تركيا

يختر العلم عن اسكتة ناله حقائق الاشياء

الخلاص بانشر

انتقام الله من الامم مضاعف بعض ادب العرب في

العالم الجديد الموميات او الشعر والعجيز

مسائل جزائرية : اين الاصلاحات ؟

الشم السياسي في عالمي الشرق والغرب . يحي وابن

السود ، سوريا المضطربة فاسطين الشهادة ، رجل

عمل وجد بريس ، الوزارة المرصبة

هذا واننا مع كل احترامنا لجنايه ما نزال
نكرر احتجاجنا على منعنا من المساجد وكل ما
نرمي به عن غير تبصر غير آيسن من اتينان يرم
تجعل فيه العدالة لجمعية دينية علمية تهذيبية تفعل
لخير الجميع .

عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
الرئيس : عبد الحميد بن باديس

شؤون وشجون

رسالة طائشة ١

كان عنوانها هكذا « جريدة معسلة
تسعى لادماج العرب في الفرنسيين » هذا بالفرنسية
واما بالهرية فقد كتب عليها اسم احد المندولين
بالصاحبة ولكن ساعى البريد جهل صاحب هذه
الرسالة فسلمها الى صديق من اصدقائنا في الصاحبة
وهذا ارسلها هربدوره الى هذا العاجز الضعيف ،
واسرعت اليها فقرأتها فاذا هي تسوء صاحبها
المندول او هو اطلع عليها فهي ليس فيها درهم ولا
فلوس ، ولا ما يبشره بالدرهم او الفلاس ، بل
يقول له فيها : ... انا لا اقدر ان ارسل اليكم
بشن الاشتراك لاني عاجز فقير ... ولكن جريدتكم
(يعني الورقة الخائنة المندولة) لم تصلي منذ شهر
وقد فتشت كثيرا عنها فلم اجد لها اثر في هذه
النواحي ، مع ان جريدة الصراط لسان جمعية العلماء
منشرة موجودة في كل مكان من هذه القرى
و الدولاريه وكل الناس في هذه الجهات يقرأون
الصراط وينحدون بها فيها ويلججون بها ، واذا
تأخرت عنهم ، ايلوا جزعوا وقلقوا عليها ... ثم قال
ونا طلب جريدتكم (يعني الورقة الخائنة المندولة)
لكي اري هل نشرتم فيها مقالي الذي كنت ارسلته
اليكم مع الشيخ المكسي سابقا (١) وهو مقل لا
نظير له ، جمع فوقي ، وها انا منذ اربعة اابيع
مكب على تلخيصه واختصاره ، وعندما يتم ارسل
اليكم بنسخة منه لتنشره ايضا ، واعلموا انه لا يفيدكم
شيء مع هؤلاء العلماء : باديس وجماعته الا ان
تنشروا لهم مقال المطول ، ثم مقال المختصر ،
لانهم لا يقبلون في الاحتجاج الا الآيات القرآنية

الديانات الاخرى وهل كانت الاكاديمية الفرنسية
من آثار الوزير انيس رشلو افجيز الشيء
ويحسن اذا كان من هالك ويحرم ويبيع اذا كان
من هنا ٢٠٠ كلا لا عيب ولا ملامة وانما لكل
امري ما اختار ويمدح ويذم على حسب سلوكه
في اختياره

اما قول جنايه : « وان غاب هؤلاء العلماء
تعالوا في مساجد القاهرة حيث الاسلام لا تدرس
سياديه وتعاليمه الدينية فقط ، فهو مخالف للواقع فان
العلماء الذين يعينهم جنايه لم يتعلم واحد منهم في
مصر والشخص الوحيد الذي تعلم في القاهرة وكان
معهم قد اقلب انقلابا تبيحا وهو مرضي عنه تمام
الرضا .

فالمسألة مسألة وجود وتفكير ونهوض مع
الناهضين وموت مع الاموات ليست مسألة القاهرة
ولا غيرها وليس يصح ان مساجد القاهرة يدرس
فيها ما ليس من الدين وما دروسها ودروس جامع
الترتونة وجامع القرويين ودروسنا بقسنطينة الا
واحدة كلها ترمي الى المحافظة على علم الاسلام
والعربية ونشر العلم والتهذيب بين طبقات الناس
وما هذا الا اصل المدينة التي تدعو اليها الامم الراقية
في هذا العصر

وكان جنايه اراد ان يخفف من عبء
مسئولية منع العلماء من القاء الوعظ والارشاد
في بيوت الله التي ما استت الا لذكر الله فقال
« وعلى كل حال فاننا لم نمنعهم من الكلام في
الاماكن المدنية او الدينية غير الدولية » ونحن
نحتفظ بهذا التصريح بعدم المنع مذكر في ل
ان الاماكن الدينية التي سماها جنايه دولية هي
المساجد الاسلامية العامة التي ياتيها الناس المقصود
تهذيبهم وارشادهم وهي التي تنسبها دروس العلماء
الدينية ومواعظهم فاما الاماكن المدنية فليست
بما يناسبهم ولا بما اعد لهم واما الاماكن الدينية
غير الدولية . يعني المساجد الخاصة فهذه على قلنا لا
تكني عموم الناس فالحق ان منع العلماء من المساجد
العامة منع لهم من القيام بوظيفتهم الدينية على اتم
وجوه المنع الذي لا يخففه وجهه من وجوه الاعتذار

اعتناء



بالهلال

وكيف ثبت رمضان

قد ظهرت في القطر - بحمد الله - هذه السنوات عناية الامة الجزائرية برؤية الالهة من يوم اخذت حمية العلماء المسلمين الجزائريين على عاتقها القيام بهذا المسألة وقد كان مكتب رئاسة الجمعية خاطب رؤسائها شعبها بالقطر كله في العناية بالرؤية كما كنا نشرنا بمدد مضى من هاهنا الجريدة وجاءتنا الاخبار من بعضهم بثبوت شعبان بالاحد كما كنا نشرناه ايضا

اما ثبوت شهر رمضان المعظم فقد كان على هذه الصورة :

في منتصف الساعة الثامنة من ليلة الاثنين خاطب ادارة الشهاب في التليفون من المسيلة السادة : مهدي بن يعيش ، الحميدي بن أخروب ، بو الضيف عمر ثلاثتهم من اعضاء الجمعية عاملونها بثبوت رؤية هلال رمضان لدى المحكمة الشرعية ويطلبون مقابلة رئيس الجمعية ليخاطبوا بذلك . وكان الرئيس مريضاً تلك الليلة بدراً في بعض البلدات فاستأجر ادارة شهاب له سيارة فخار على مرضه ليقوم بواجبه وارسلت للعلامة الشيخ محمد بن الساسي قاضي قسنطينة وكان في داره تعلمه بالخير .

جاء الرئيس فخاطب جماعة المسيلة

بمحضر باش عدل محكماتها وكلهم ان يطالبوا من محكمة المسيلة ان تخاطب فضيلة قاضي قسنطينة رؤسا ففعلوا وخاطب قاضي المسيلة قاضي قسنطينة واذ ذاك تخاطب القاضي الشيخ ابن الساسي من المحكمة مع الرئيس بادارة الشهاب تليفونيا . واعلم اننا بالبثوث وانتهى ذلك في منتصف الساعة العاشرة وارسل الرئيس في الحون نحو الثلاثين برقية . وخاطب من امكنته مخاطبته في التليفون وبثت الخاطبة في تلمسان وانتهى من ذلك في منتصف الليل واصبحت ادارة الشهاب متصلة بالتليفون بجميع بلدات القطر فخير وتعجب باسم حمية العلماء وعلى كذاها .

ولو كانت الناس طالبوا من ادارة البريد فتحت خيوط تليفونية تلك الليلة لعمت الاخبار في تلك الليلة .

هذا هي الحقيقة . ولا ندرى ما الذي حمل جريدة النجاح على تشويهها في عدد الاربعاء ثالث رمضان فتجاهلت الجمعية ورئسها وادارة الشهاب وعملها واطرف ما في اختلاطها خلقها للجنة الهلال التي لا وجود لها حيث قالت هكذا : (غيشت وتم اجتهاد لجنة الهلال وقررت ذامة الصيام من الضد رسميا) . والحقيقة انه لما قرر فضيلة القاضي الثبوت اذام رئيس الجمعية التبايرقا وتليفونها في تلك الليلة نحن لا نلزم جريدة النجاح ان تمنع اليوم ذكر اسم الجمعية وثم من ينصب عليها اذا ذكرتها وانما لئلا ان تعتمد قلب الحقيقة على قرائها ولهم - ما تعلم - من الحقوق عليها .

كما لا نبالي بالموقف الذي تغتاروا النجاح لاسمها او تحمل عليه عملا ، وانما نبالي بالحقيقة ان يعلوها الناس وما كانت معجب الاغراض لتسترها .

بريد « الصرط » الذي

من المطوية

جاءنا رسالة من حضرة الاديب الفاضل السيد الطيب بن محمد بن حسن في المطوية (المملكة التونسية) يقول فيها : « ان اكبر مصيبة على الاسلام انما هي هذا الطرق الصوفية التي شنت الاسلام وفرقة تفريقا شنيعا » ثم يقول « ان السنة النبوية قد انتصرت في بلدتهم فلا تقام اليوم بها اية بدعة من البدم والمنكرات لا في عرس ولا في مأتم ولا في جنازة ولا في غير ذلك » وقال : انه يوجد في بلدة قربية من المطوية امام خطيب قد شتم العالم السني الفاضل المرحوم الشيخ عثمان بن المصكي وهو على المنبر يخطب الناس يوم الجمعة . وحذر الناس من اتباع العلماء ونعمن لا نفرح بشيء فرحنا بانقصار السنة وخذلانات البدعة في اي موطن من المواطن . والله المسئول ان يظهر المسلمين رشدهم حتى يتبعوا النبي الكريم والقرآن العظيم ، ويتركوا الحراوات والاضاليل ، فانها لا تصلح هذه الالة الا لبا صالح بها اولها كما قال الامام مالك رحمه الله .

جمعة ثانية !

كتب البنا حضرة الفاضل المحترم الاديب السيد بلقاسم عباد من مدينة سكيكدة يقول ان مدينة سكيكدة مدينة اصلاحية تسمى لما فيه خيرها وصلاح دينها وقد حدث اخيرا بها ان قبة قبلة اودت ان تحدث صلاة جمعة ذرية في زاوية صغيرة هناك من الزوايا . وقال ان المسجد الجامع العتيق في سكيكدة لا يزال يسع اكثر من مائة من المصلين

متعهد ببيع (الصراف)

بفلسف وضواحيها

محمد بن قساري الشافعي

نسخ بـساريس تـسلسف

عناية الحكومة

بتأمين راحة الحجاج

= ٤ =

الترتيبات الصحية

— ٩ —

اما الترتيبات الصحية فقد اتخذت الحكومة التدابير الممكنة في البلاد فاست المستشفيات والمستوصفات وجلبت الادوية والادوات واتممت فيها اطباء اختصاصيين يعنون بالرضي اشد العناية فتدورع عليهم الادوية مجاناً ويقوم المحتاج منهم في المستشفيات بحيث يلاقي فيها كل راحة وهناء . واقامت الحكومة ايضا مظلات شسبية في الطرقات بجانبها مستوصفات وغرفات ماء ، فالحاج منذ وصوله الى الحجاز الى ساعة خروجه منه يحسد نفسه عظاما يجمع الوسائل الصحية اللازمة ويح استطاعه ان يراجع احد المراكز الصحية المدددة لاجل المعالجة ولاجل اخذ العلاج مجاناً .

واذ كان يوم التروية يحرم بالحج من معصية ملبياً ثم يصعد الى عرفات ويشغل بالذكر والدعاء والاستغفار والتسبيح والتهلل والدعاء على الله ويكثر من ادعية قرآن ويقف بعرفة الى بعد الغروب وعادة كلها موقف الا بطن عرنة ثم يدفع الى المزدلفة ثم الى المشعر الحرام فيقف عنده ويحمد الله ويهلل ويكبر ويدعو الله بما شاء عملاً بقوله عز وجل (فذا انضم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروا كما هدكم وان كنتم من قبله لمن الضالين ثم اقبضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم) ثم يسير الى منى فذا وصلها بدأ يرمي جرة العقبة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقول (اللهم اجعله

بين السنة والبدعة

وجاء ثمان من قصر البخاري (الجزائر) رسالتان اثنتان احدهما من احد الايمان والاخرى من مراسلنا هنالك وفي كنا الرسالتين وصوب لحوار شديد وقم حول جنازة رجل توفاه الله اخيراً الى رحمة واختار له در نعيمه . وذلك ان المرحوم قد اوصى بان يسار به الى مقرا الاخير على الهيئة المطلوبة شرعاً او قل على السنة النبوية الصحيحة ، ولكن شيخ طريقة ممن ينصرون البدعة وينادون عليها ، ومن يحاربون السنة الشريفة ويغفرون عليها قد امر الناس بان يسيروا مع الجنازة صائحين قائمين ببعض البدع والمنكرات من نوع بدع « الجنائز » ومفكرتها اقبال له ولي من اولياء الميت المرحوم ان صاحب هذه الجنازة قد اوصى بترك كل بدعة في « جنازته » ونحن لا بد ان ننفذ ما اوصانا به . وجرت بين « الرابط » ناصر البدعة والمتحمس لها وبين ولي الميت محاولة ومراجعة في الكلام .

واخيراً لبي « الرابط » ان يشيع جنازة لا يضرها الصباح والصراخ وذهب مقاضياً وترك الجنازة ، وتبعض بعض الاذئاب الذين لا يتجاوز عددهم عدد لاصابع ولكن تحمس « الرابط » واذنابه للبدعة بحث في قلوب المسلمين النيرة الصادقة على السنة ، فخرج الناس بكثرة هائلة مع هذه الجنازة التي لا بدعة فيها

ونحن نفتبط بهذا الحادث التي جرت في قصر البخاري والتي انتصرت فيها السنة على البدعة ، ونتمني دائماً ان تنتصر السنة على البدعة ، وان يتغلب الحق والهدى على الباطل والضلال في كل موطن وفي كل موقفة .

من جديد . وهو يطالب منا ان نفتيه في هذه الجملة الثانية هل هي صحيحة ام باطلة ؟

تلقى لآزاهري : الذي في علمنا ان هذه الجملة الثانية لا تصح في هذه الزاوية اما اولاً فليس هنالك ضرورة لها ، واما ثانياً فان هذه الزاوية ليست مسجداً لله بل هي محل خاص ، يملكه مالك خاص وقد كان بلغنا ان ديونا كثيرة انقلت هذه الزاوية التي كانت « مرهونة » بفأض وافر وقرائن هذه الزاوية المرهونة قد طرحت في بائنة للبيع في المازد العلني ثم قرنا ان احد مالكيها قد اشتراها لنفسه ولكنه لم يسدد الى الآن ثمنها ، وقد علمنا ايضاً انها ستطرح للبيع مرة ثانية في المازد العلني بامر من المحكمة المدنية (تريبنال سيفيل) في بائنة ، لانها لا تزال « مرهونة » بأقل الديون . ومحل هذه حالتها لا يمكن ان يسمى « جامعاً » ولا تصح بجملة الا في المسجد الجامع .

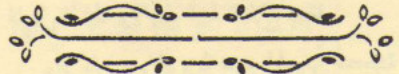
احتفال الطلبة

جاءنا من تونس الخضراء ان الطلبة الجزائريين المنتسبين الى جامع الزيتونة قد اجتمعوا في حفلة اقاموها للتعارف فيما بينهم ، وقد اقيمت في هذه الحفلة قصائد وخطب منها قصيدة عارلة القاها الشاعر الاديب السيد محمد الطاهر بن بقاسم القاري السوفي ، ومنها خطبة نقيسه القاها حضرة الاديب الفاضل السيد عيسى بن بقاسم السعدي ، وصحبا انتمنى او شرنا القصيدة والخطبة ولكن صغر الجرسدة اضطرنا الى الاكتفاء بهذه الاشارة ونحن بهذه المناسبة نطلب من ابائنا هؤلاء الذين يتعلمون في تونس ان يكثروا فيما بينهم من التزاور والتعارف ومن اقامة مثل هذه الحفلات فان في ذلك خيراً لهم ولوطنهم

حجرا بمرورا وصعبا مشكورا وذنبها مفقورا) ويقطع التلبية ويحمر ما معه من الهدي ثم يحاق أو يقصر ويفيض ان شاء الى مكة فيطوف طواف الافاضة ويسعى بين الصفا والمروة حيث يرجع الى منى وان شاء ان يؤخر ذلك الى بعد تمام ايام منى فله ذلك .

ويجب عليه ان يرمي الجمرات الثلاث امام منى كل جمرة منها بسبع حصيات واحدة بعد اخرى ويبدأ بالجمرة الاولى ثم بالثانية ثم بالاخيرة وهي جمرة العقبة ، وبعد انتهاء ايام منى وهي يومين لمن تيجل وثلاث لمن تأخر قال تعالى (فمن تيجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه) يرحل الى مكة .

واذا اراد زيارة المدينة فانه يجد من اسباب الراحة في ركوبه وفي طريقه ما لم يجد في غير هذا العصر الزاهر الذي اصبح امره معلوما عند السقاصي والداني والقريب والبعيد ، واذا وصل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فبصل فيه ، والصلاة فيه خير من الف صلاة فيها سواه الا المجدد الحرام ثم يأتي قبر الفضل الخاق صلاة الله وسلامه عليه فيسلم عليه وعلى اصحابه . وان المطوف يقوم بإرشاد الحاج وتعليمه كلما يلزمه من المناسك مع القيام بتأمين راحة حجاجه وتسهيل امورهم .



في (الامنة) الاصلاحية

يردع بعضنا بعضا ويهشوا
واخبرنا على هام الاولي
بفقت الامة الاصلاحية في (مدينة بلباس)
بفقد فاضل من افاضل رجالاتها ، وسيد شاب
من اصدق شبابها ، وبجهد من الذين صدقوا ما
عاهدوا الله عليه حتى قضى نحبه ولسان حاله ينشد:
واست ابالي حين اقتل مسلما
على اي جنب كان في الله همرعى
الا وهو اخواننا في كتاب الله وسنة رسوله

وهدي الخلفاء الراشدين السيد الحسين بن محمد السومى (نسبة الى موسى الانصى) الشريف الخسرى .

انذله المنون في الرابع عشر من شهر شعبان بعد مرض لم يتبين خطورته الا قبل الوفاة بيوم او يومين لانه غير مخطئ في ذاته ولكن لان اخوانا لا يريد ان يظهر عليه شيء من الجزع لرب المنون ، ولا يرضى لنا ان نرتاع ونحزن وهولا يزال بين قوم احبهم واخص في الحب وصعى معهم اصلاح هذا الدين سميا لم يشته عنه ما اتى من نصب وما نحمل من تعب

وجاء الزبد ببجعة الشهاب ، وجريدة الصراط ، قبل الوفاة بنحو خمسة عشرة ساعة فما استطاع عليها صبرا ووجد نفسه جده عاجز عن قراءة شيء منها فارسل يطلب اخوانه فما نفذ الرسول وكانت الوفاة قبل الفجر بساعتين

وانتشر الخبر في المدينة فكان رثمه السباخي على غير المصالحين
ولقد ابلاك عذرا حسنا

مرتدي الاكفان ماتي في الحفر
وطلب البنا ابو الفقيه واخوه انت نترلى
تجهيزه والقيام على ما يلزم لتشييده الى دار الابدية لان الفقيه اوصى ان لا يشيع ببدة ابتدعها من يجعل من البدة حسنة وغير حسنة ، وبأيت شعري كيف يجوز لم ذلك والحال ان لا حسن الا ما حسنه الشرع ولا قبيح الا ما قبحه

فكان المبتدعين وهم يحسبون بدعهم ويلقبون لها العاذير يقولون بلسان الحال : لقد غاب جمال هذه البدة وحسنها عن بحر ختم النبئين صلوات الله وسلامه عليهم ، وتساوتا وسحقا سحقا لمن لا يسه ما وسع رسول الله والخلفاء

وحملنا الامانة على الصدر وشيعناها جنازة لا بدعة فيها ولا صباح خالية من طبل الشيطان ومزار البهتان ، زفر ف ملائكة السكينة والوقار عليها باجنحتها ورحمت الله تكسفن نعشها المحفور بواجفات القلوب ونشأه اللسن الشاهدة له بالدين والاصلاح والفضيلة في سبيلها

واساء فقه البردة ، ان لا تكون جنازة صاحبة مشوشة يزجج صراخها الميت ، ويضطرب فيها الصوت ولكن الله ابي الا ان يبش المرحوم مصاحدا على سنة الله ورسوله ويموت عليها ويدفن على مقتضاها وخسر المبطلان .

واراد احد الذين يصدق عليهم المثل العربي « نعم كلب في بؤس اهله » ان يقدم للصلاة عليه فما وجد من وصية المرحوم ما يحمل للصلاة عليه سويلا فقدم الناس فضيلة الشيخ « بن فريجة » من الذين يتلن القرآن على ظه قلب وفقه جليل بل ومصلح قل ان يصحكون له في شيوخ الاصلاح . قبل فصل وصاينا بهلاته على الفقيه فدا اتمنا صلاتنا حتى طفق المشعوذون والمزجون في المدينة يصرخون « بالبردة » اخذا — في ظنهم — بتأثر البردة التي لم تقرأ وراء المشيع ولكن غاب فلم وشالت نعامتهم فما هو الا صوت الحق دوى في الجموع لففرة حتى اسكنت الله نامة كل افك بقدر ائيم وبنت للناس في خطابي ان علاقة البردة بالميت كعلاقة شاب صب مكرم دفن يشقى بليلة على مسمع من تكلم عقيم قدت وحيدها قبل بيتها من متابعة اورباط ؟ كلا

الرياح تسمى شجرها
والبرق يلمع في الفسامة
وعندنا والورد احمد الى مدينة الاحياء من مدينة الاموات فوجدنا شيطانا كبيرا قد سعى جهده لادس بيني وبين الشيخ الجليل بن فريجة وانه ان الشيطان هما كبير لا يجد لاقادمودتنا من سبيل لان مودتنا لغير نصب ولا تدجيل رحم الله تلك نفس المؤمنة الملهمة ورزق اهله الصبر الجبل وعرض الله على المصلحين من يخلف الفقيه الشاب المصلح .

محمد الهادي السومى الزاهري

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

تصغرها الجمعية تحت اشراف رئيسها

الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

يرأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز: احمد بوشمال
تبلغون الادارة ١٥-٥

السوي

ومن اهتدى

الصراط

المراسلات

كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE

13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف

وللتلازمة ٢٥ ف

عن نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي فليس مني

ليس ان يحال
جميعنا لجمال المسيلين للجزائريين

تم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 1 Janvier 1954

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تطبعة يوم الاثنين ١٥ رمضان ١٣٥٢

مناقاة حقيقة او مجازا . اعادنا الله واياكم
من الباق حقيقة ومجازا . وجلنا عن بقلو
كتابه بالما بمانيه عاملا با يفهمه منه .١٠ - ذم المباهى والمتعيش
بالقرءاتعن ابي سعيد الخدري (رض) عن النبي
(ص) « تعلموا القرءان واسألوا الله بعقل
ان يقلبه قوم يسألون به الدنيا . فان
القرءان يتعلمه ثلاثة نقي : رجل يباهي
به ورجل يستاكل به ورجل يقرأه لله . »
رواه ابو عبيد في فضائل القرءان وصححه
الحاكم . نقله الحافظ في فتح الباري .
(٩ : ٨٢)(تعلیق) حديث ابي سعيد اخبرني
الامام احمد بلفظ اخر وفي اخره :
« ويقرأ القرءان ثلاثة مؤمن ومناقب وفاجر »
وفسر الراوى عن ابي سعيد الفاجر بمن
يتأكل بالقرءان . بقوله في رواية ابي عبيد
« ورجل يستاكل به » بمعنى الفاجر في
رواية الامام احمد . ويكون حينئذ
قوله في رواية ابي عبيد « رجل يباهي
به » بمعنى قوله في الرواية الاخرى
« ومناقب » .درकिन ادناها الجمع بين الاعراض عن
حفظه والاضراب عما دعا اليه .والعمل بالقرءان يقتضى فهم معانيه
وكذلك كان الخطابون بهذا الحديث فان
القرءان بلغتهم نزل . ولهذا لم يقل في
الحديث :« المؤمن الذي يقرأ القرءان ويفهمه
ويعمل به » لان ذكر الفهم لاولئك
الخطابين حشو . تتعاضى عنه البلاغة النبوية
فيأبها القراء المؤمنون تعلموا معاني
ماقرأون واعملوا بما تفهمون كي تكونوا
اترجة . ويأبها المؤمنون الاميون اسألوا
اهل الذكر والعلم بكتاب ربكم وتعرفوا
العمل بما دعاكم اليه كي تكونوا نعمة .وقد دللت ملة القاري والعامل بالقارىء
المناقب على تسمية من يخالف ما يقرأ بمناقب
والمناقبون في الدرك الاسفل من النار وهم
احسن صنوف الكفار ، ولكننا نجد من
الناس من لا يستتاب في ايمانهم ثم هو
يخالف ما يقرأه . وقد قال العلماء ان هذا
النوع من المؤمنين يسمى نفاقهم نفاق عمل
لا نفاق كفر . ويسمون منافقين مجازا لان
فيهم خصلة من خصالهم وهي الخفاقة للاوامر
فالقارء ان لم يعمل بما يقرأ فهو

اثر واخبار

١ - مدح العامل بالقرآن

عن ابي موسى الأشعري (رض) عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم
« المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به
كلا ترجة طمعه طيب وريحها طيب .
والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به
كثيرة طمعه طيب ولا ريح لها . ومثل
التناق الذي يقرأ القرآن كالريحانة ريحها
طيب وطعمها مر . ومثل المنافق الذي لا
يقرأ القرآن كالخسنة طمعه مر وريحها
مر »رواه البخاري ومسلم وغيرها
(تعلیق) جعل رسول الله (ص) طيب
الطعم دائرا مع العمل . وجعل طيب
الرائحة صفة للتلاوة . والمجدى على امره
هو عمله . اما التلاوة وحدها فانها لا تجدى
فالتناق يلو القرآن ولكنه في الدرك لاسفل
من النار .وقد دل الحديث على ان العمل
بالقرءان درجتين اعلاها الجمع بين التلاوة
والعمل . ودل على ان الخفاقة اوامر لا نواهي

«زيارة سيدي عابد»

(معرض عظيم للتخزي والفضيحة — اباحية تامة في الاعراض والمهرات — كل ذلك تقربا الى الله، وطاعة للارواح — مليار من الفرنكات يذهب كل عام في «الوعيدات» هباء منثورا)

= 5 =

بقلم الاساذ الزاهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

صاحبي، اهل «حرز مرجانة»، فاستنكرت المرأة منه ذلك وقالت، «حرز مرجانة يبيع قرنك واحد فقط، فقال لها، «هل دفعت انت اجرة هذا الحرز، ام لم تدفعي شيئا؟ قلت، «بؤا». حرز بلا اجرة، كما تعلق، حجرة، اما دفعت مائة فرنك اجرة لهذا الحرز، وفلت انا لهذه الحائرة وضقت بها ذرعا، لاني سكنت انا هاف الى هذا الحرز والى الاطلاع على ما يشتمل عليه، وقد صمت على قراءته مما كلفني ذلك. وسألها هل نفعها او جلب لها «البخت والقبول»؟ وقالت كلا، منذ علقته، ما «ربحت»، ولا رايث خيرا بفعلنا تشككها في امره، وقد علمت عليها «نيتها» فيه، وقلنا لها، اهل «حرز سواقي» ولم يكتب لك شيئا، قالت، بل طلب مني «الشيخ سيدي» ان اذكر له اسمي انا واسم امي فذكرتها له، قلنا ومن بدري لعل الشيخ غلط فاعطاك «حرزا» اخر قد كتبه لامرأة اخرى. ولعل حاسدة من النساء اللاتي يحسدنك قد ارثت الشيخ فكتب لك هذا الحرز لكي تراك به في صحتك، ولجلب عليك التمس، والكساد، وهذا تطرق اليه الشك، وارتابت في امر هذا الحرز، ووقع في نفاها ان «زليخا» منافستها و«صاحبة صنعتها» قد تكون دست لها بعض الدسائس، و«كادها» لدى شيخ الحلول. وكانت «زليخا» هذه فقيرة حلوية، هي الاخرى، ولم نزل بها تفلطف معها ونحتال عليها، حتى سلمت اليها هذا الحرز، واخطفته انا من يدها وفضضته بخفة مدهشة، فوجدته «حرزا عسريا». بانهم معنى الكلمة كما كتبه شيخ الغلول هو «طريق عصري» بالمعنى الكلمة ايضا فقد كانت مكتوبا بالمداد، لا بالورق، وكان

ورفضنا طبعاً ان يجلس الى مائدة عليها خمر مع هؤلاء الحلوليين ورفضنا ان نشاركهم فيها هم فيه من لهو وعبت رقص وشرب، ورجعنا ادراجنا، فتر احد رفقاءنا في طلب من الاطباء المددودة، فقال: «نفس شيخ الحلول» افقلت له: لقد ظلمت للشيخ اقال ومتى سكنت انت عنه محاميا؟ قلت: ولكني لا احب الظلم والعدوان. قال: او بلغت الى هذا الحد من الانصاف؟ قلت: وما ذا يعني من ذلك؟ قل وهو يضحك: هذا شيء كبير يا شيخ اوردت ان اجاربه لولا ان ربة الحانة او صاحبة القبة قد عاجلنا بقرها: كان «الشيخ سيدي» يكتب لي «حرزا» ولكني لم انتفع به الى الان فقل لها صاحبي: من هو «الشيخ سيدي»؟ فقلت له انا: هو شيخ الحلول وذلك لقبه المعروف به بين سائر فقراءه ومريديه. حتى انهم لا يسمونه باسمه الصريح. فقال، هذا امر لا ينبغي ان يكون، لانه من بعض الوجوه في معنى قول الصحابة رضي الله عنهم. يا رسول الله مكان يا محمد. قلت. ولما ذا لا يجوز ان يكون ذلك جريا على العادة المألوفة عندنا نحن الجزائريين من ان المرأة لا تدعو زوجها باسمه الصريح (١) فقال، هذا اسرف. فتركتته وانبلت على المرأة سالها، لما ذا هذا الحرز؟ قالت قال لي «الشيخ سيدي» انه يتيك من «القابضة» ويحفظك من «العين»، ويجب لك «البخت والقبول»، او ما دمت تحملين هذا الحرز. فانت في احسن ما تحصى من صحة وعافية، فقال لها وقد فتحنا بابا للبحث في موضوع «الفداوي»، والبليبي يكفيه ما انتصرونا عليه.

وقد دل الحديث على ذم المسابحي بتلاوته. وكثيرا ما يقصد قراء زماننا المباهاة باصواتهم والتمسح بعفظهم ولاسيما اذا كانوا يتلون مجتمعة بين بصوت واحد فليحذر من يجد هذا من نفسه، وليعلم ان كتاب الله هداية تضيء لها القلوب وتستسلم الجوارح.

ودل ايضا على ذم المسترزق بالقرآن وكثير من قراء زماننا لا يقصدون من حفظه الا الاوسل به للتلاوة على الموتى باجرة ونحو ذلك من الاغراض الدنيوية المحضة.

ولا يتناول هذا الذم من يأخذ الاجرة على تعليم القران اذا كانت في مقابلة تضيء وشغل وقته ولم يتخذ تعليمه صناعة من الصناعات المادية المحضة بل على هذا الملم — ان اراد السلامة من ذلك الذم — ان يكون هو نفسه عاملا بكتاب الله وان يقصد من تعليمه الدعوة الى العمل به.

١١- الخاية من قراءة القرآن

عن ابن مسعود (رض) انه كان يقول «انزل عليهم القران ليعملوا به» فاتخذوا درسه عملا. ان احدهم ليقول القران من فاتحه الى خاتمه ما يسقط منه حرفا وقد اسقط العمل به.

نقله الثعالبي في تفسيره (١: ٩) (تمليق) ذم ابن مسعود من اتخذ تلاوة القران عملا. فكيف حال من باجر نفسه للتلاوة، وباع عمله ذلك؟

ولانهم خلاف في حصول الاجر لمن يقرأ القران من غير فهم ولا تأمل. وهذا اذا قصد التالي بتلاوته وجه الله تعالى لان الاخلاص شرط شرعي لترتب الثواب الاخرى فهل هذا الذي يتلو القران من غير فهم باجرة مخلص لله في تلاوته حتى يشتاق في انايته على التلاوة؟

طبيعي ، واستعدت بالله مني ، كاني شيطان رجيم
انا عابد . انا عابد . انا عابد ثلاث مرات واذا لم
تزوري فاني اقسم ظهرك بهذا السيف . قالت .
فاستيقظت خائفة مذعورة ارتعدت وارجفت ،
وقمت الى امتعتي في ذلك الليل فزمتها . وامرت
جميع النساء اللاتي هن تحت امرتي (تصرفي) بان
يهاجن الزبارة في صبيحة اليوم التالي . ونحن هنا
منذ اسبوع انا وثلاث نساء في هذه القبة (الحانة)
والنساء الاخريات وهن احدى عشرة امرأة ضربت
لهن قبة خاصة بهن وجعلنا حجرات بعددهن
لكل واحدة حجرتها وادعنا الى زيارته فبينا
الاخرى . وقالت ها هي قريبة . وأشارت الى
ماخير منصوب فاعتذرا عن ذلك . قلت لها اذا
ابشلت هذا تطيعين الاولياء بازبيدة ؟ قالت نعم
الاولياء يحبون الزهر قلت حاشا لله انهم يحسبون
الصلاح والتقوى . ولا يحبون لكم ما انتم فيه من
الجور والاستهتار في المعاصي .

محمد السعيد انزاهري

هنيئاً هنيئاً

تحت هذا العنوان جاءنا من الاخ الصديق
الاستاذ المجاهد صاحب الامضاء ما يلي :

تلقيت بسرور عظيم خبر تعيين المكرم
السيد محمد بن زبارة الصفواني اميرا لبلد ابي صفوان
وتسكل مساعي اصدقائنا الصغريين بالنجاح
لصدقة القديمة التي بيني وبين اهل هذا البيت
الكريم وقد اشتمل هذا البلى على شيء آخر كان
فرحي به اعظم وجذلي به اتم الا وهو يكون
الصديقين الكرمين المحبين السيد الطاهرين زبارة ركننا
من اركان الاصلاح في ذلك البلد فقد كان هذا
الاخ الكريم من خالص اجابى في زمان الانحراف
عن المحجة البيضاء واطن اني بعد ما اهتديت الى
ترجيد رب العالمين واتباع حجة الله على العالمين
محمد خاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليه كسيت
الى جميع اصدقائي في تلك القراحي ومنهم السيد
الطاهر ونصحت لهم بالرجوع الى الحادة وبلغني ان
كثيرا منهم سبوتن وشتموني ولم اسف لذلك وانها

وانني سمعتها من الفقراء . وبعد جسدال طويل
حول هذا الكلام هل هو قرآن اوليس بقرآن
سالتنا قائلة : اخذ من ذا قل الله في القرآن : فقلنا
لها : قل : من يطع الرسول فقد اطاع الله .
فقلت هذا هو نفس ما تلوته انا عليكم لان طاعة
الاولياء هي طاعة الرسول (ص) وطاعة الرسول هي
طاعة الله . فجبنا لخطفها هذا وسالناها عن الفرق
بين النبي والولي فقالت ان النبي خالقنا ..
فسالناها ما معنى خالقنا ؟ فاذا هي لا تفهم لهذه
الكلمة معنى . وسالناها كيف تطيعين الاولياء ؟
قالت ازورهم واجعل لهم الوعدت ، واقم اليهم
الذبور واسلم اليهم تسليما كليا حتى اني لا افضل شيئا
ولا اترك شيئا آخر الا بعد ما استشير الاولياء وهم
يحيونني واراهم في المنام كثيرا ، ولكن مرادي ان
لا ازور سيدي عابد هذا العام لاني نظرت في امرى
فرايت ان التكليف والنفقات التي تجب في هذه
(الزيارة) هي كثيرة باهضة لا تطاق ، ورايت
ان الريح مشكوك فيه اذا لم تكن هنالك
عسارة ، فذريت ان لا ازور هذا العام . ولكن
ما هي الا ان نوبت هذه اليلة حتى وقف علي في
المعالم رجل مربوع القد ، شديد جياض الثياب
شديد سواد الشعر في نحو الاربعين من عمره ، ايده
على ملاح وجهه ، وفي نظرات عينيه كل دلائل
الحزم والنشاط وقال لي . بازبيدة قومي زوري
سيدي عابد ، ثم مضى فاستيقظت انا على الامر ،
وقلت في نفسي هذه اضفك احلام ووضعت
راسي على الوساد ، ولما هي الا ان اغضت عيني
حتى وقف علي هذا الرجل مرة ثانية . وقل لي
بلهجة حازمة جازمة .

بازبيدة الم اقل لله قومي زوري ؟ قالت
فاستيقظت ايضا ، واستعدت بالله من الضباط
الرجيم ثلاث مرات وتلفت (بصقت بصاقا خفيفا)
الى اليسار ثلاث مرات ايضا . ثم عدت الى قومي
ولم تكلم بكلمة عني حتى وقف علي الرجل للمرة
الثالثة وفي يده سيف مصلت وكان الشرر
يقدح من عينيه ، وكانت نظراته كخواض من نار .
وقال بازبيدة لقد امرتك مرتين بالزيارة فلم

مكلمها بقلم الريشة (الشوكية) لا بالبراع (القصة)
كما هي العادة في كتابة الحروزه ولم يكن خاليا
من الانجم (النقط) ، بل كان فوق ذلك مزينا
بكل علامات الترفيم التي ادخلت على الخط العربي
في هذا العصر الحديث ، فكانت الفواصل والقواطع
وعلامات العجب والاختصار تتخلل الجمل
والعبارات المكتوبة في هذا الحروز ، وكانت الآيات
القرآنية مكتوبة بين مزدوجين اثنين كدليل
على الاتصاف . وكاتب الورق جيدا صقلا .
وكانت الكتابة مستوية محررة . لا ترى فيها
عوجا ولا امنا . غير ان هذا الحروز قد كتبه
شيخ الحلول لنفسه يستعجل به النفع والخير . ولم
يكتبه للمرأة التي عمله لجلب لها خيرا . او يدفع
عنها خيرا . وقد جاء في هذا الحروز ما نصه .
.. اللهم اننا نسألك باسمك الاعظم (الذي اذا
دعيت به اجبت) ان تجعل هذه المرأة حاملة
لكلنا هذا مريدة) لنا (فقيرة من فقيرتنا)
صادقة في فقرها) البنا . اللهم واجعلها نجزل
لنا (الزيارة) والعطاه . اللهم ان كانت محسنة اليها
فرد في احسانها . وان كانت بخيلة كذرة نسر علينا
ورزقنا من مالها . اللهم اننا نسألك ان تجعلها لنا
بقرة حلوبا .. وتلونا على هذا (الحروز) وشرحتنا
لها ما فيه من المعاني . فنضبت غضبا شديدا .
وتتاوله فزقته نزيقا شديدا . وهي تكاد تنتمز
من الغضب . وكان في بقي انا ان آخذها منها وان
احتفظ به لوقت الحاجة . ولذلك فاني قاسمت
على نزقه كثيرا .

وجعلت تحدثنا ونقول . انا ما سدي بخ
(انا ما عدي زهر) في الاولياء . في ليلة الاثنين
من كل اسبوع اجعل (وعدة) لولي ولا ازال
(تزور) الاولياء وامليهم حتى انه لا تكاد توجد
مرأة في الدنيا كلها اكثر من طاعة لاولياء . فقلت
لها انا . ولما ذا لا تطيعين الله ؟ قالت . هو شيء
واحد وقل الله في كتابه العزيز . (من اطاع
الاولياء فقد اطاع الله) فقلت لها . ليس هذا
كلام الله . وليست هذه آية من القرآن العظيم .
قالت بل هو من كلام الله وهي آية من القرآن

احتفال الطلبة الجزائريين

التونسيين

اشرنا في العدد الخامس عشر من «الصراط» الى هذا الاحتفال بكلمة وجيزة وأرجأنا نشر رسمهم وبعض ما قيل في ذلك الاحتفال الى الاعداد التالية . وها نحن اولاء ننشر من ذلك في هذا العدد قصيدة الاديب النابغ محمد الحفناوي بن الاخضر السوفي . وفيها يري القارئ روح الفيرة والاخلاص في قالب شعري ساحر قال لافض فولا :

حي الجزائر واشكر من يعيها واشكر لمن كان للاصلاح هاديا
لفنية دأبها الاصلاح قد رزقت دون الانام ثباتا في مبادئها
لما رات قومها سكرى منومة يقضى بها الغير ما يبني وياقيها
دعهم اسبيل الدين فاحسب لهم فظنوا بها مالم يكن فيها
بقاومتهم سنينا وهي صابرة ولم تبال بما ياتي اعداها
حتى ارت سبل الارشاد وانحة من في الجوائر قاصيها ودانيها
لله من فتية لا كانت شانوها قد بلغت امر مولاها وباريها
بدون رهينة قسري العباد بها ولا مراوغة في الدين تاتيها
فهكذا هكذا الاسلام لا سبغ ولا عمائم خضر بشس مؤتها
ولا طريق ولا شيخ يوصلنا ولا الخلاوي ولا رقص النساءها
ايالم ربيقتاني من حباتها اعيدكم انه تكونوا من مرديها
ولنتبع ملة الاسلام فهي لنا حقا طريق هدى يا وبع قالها

ايا بني وطني جمعية العلماء تدعوكم فاجيبوا صوت داعيها
تدعوكم لتكونوا خير من وطئت اقدامه الرب فاسموا نحو ناديها
وجاهدوا واستردوا للجزائر ما اضاعه الجبل من ايام ماضها
ورددوا ما استطعتم فآلين معي جمعية العلماء الله يحبها
تونس محمد الحفناوي بن الاخضر السوفي

في المهد الى الغرب وربنا احكرم من ان يردوا
محمد آقي الدين الهلالي

مشروع خيري عظيم

وفقت جماعة من اعيان العاصمة الى تاسيس
جمعية بر واحسان اسمها « الجمعية الخيرية الاسلامية »
وغايتها كما يؤخذ من نص قانونها الاساسي : « اولاً
اسعاف المعوزين من الافراد والعائلات ماديا

استفت لبة لهم محرومين من ركة ونعمة انباع
الرسول والسلف الصالح هذا جاني الشير بان
السيد المذكور غلص « كان فيه حدث الله على
ذلك فمسي ان يكون محيها وعسى ان كثيرا
من اصديقي هناك اغفوا هذه النعمة الكبرى
على نفسه فليترك من ضاع عره

وليس له منها نصيب ولا سهم
نسأل الله ان يجمع كل اغواننا اهل المغرب
على المهدى ويؤيد بهم الاسلام كما صنع باصلاحهم
انه على ذلك قدبر نحية ودعوة من الشمال الشرقي

وماليا - ثانيا اعادة عابري السبل الحاليين بالجزائر
ومساعدتهم على الرجوع الى اوطانهم »

وقع الاجتماع العمومي التأسيسي لهذه الجمعية
المباركة يوم الخامس من رمضان وبعد تلاوة
القانون الاساسي ولموافقة عليه وقع انتخاب الهيئة
الادارية وشكلت هذه الهيئة كما يأتي :

رئيس	الاستاذ الطيب العقي
نائب اول	محمود ابن ونيش
نائب ثاني	عباس تركني محمد علي
كاتب عام	شريف زهار محمد
نائبه	ابن شلحه محمد
امين المال	محمد ابن الباي
نائبه	زمرلي محمد
نائبه	رشيد بطحوش
مراتب	يوسف دامرجي
عضو مستشار	عيسوي عثمان
«	قاسم الحاج احمد
—	الحاج محمد بن العربي
—	قري العصري
—	برقدادن الطاهر
—	عبد القادر حشلاف
—	سلمه احمد
—	محمد بن مرابط
—	ساسي رابح
—	الباشا محمد
—	تريشي بلقاسم

وانا نقاق اجمل الال على جمعية براسها
الاستاذ العقي ويلدبرسونها رجال برهنوا في شق
المراف والظروف على اخلاصهم لامتهم ووطنهم
واهتمامهم بكل مشروع خيري واننا لا نجحف
بحق احد من هؤلاء الافاضل اذا خصصنا بالذكر
حسب العلم والعلماء اخانا الفضل السيد محمد بن
الباي وفي الختام نشكر فضل الجميع وننتفي
لهذه الجمعية كل خير وكل نجاح

مكتابكم

شهادات الاجانب

للدین الاسلامی

قال الكاتب الانكليزي الشهير المسروليونارد

امر الادريسين عجيب غريب فاتهم ما يرحوا يقعون مؤلف الحضم المناحر المعادي للمسلمين ولدت ادري سببا بدفعهم الى الاجحاف بحقوق المسلمين او انكار فضائلهم الى العالم كله فاوروبا لم تعترف ، حتي الآن ، بما لهذا الدين القويم من التأثير على التربية الاخلاقية بل على المدنية الغربية نفسها بل . ان اوربا اعترفت بفضل الاسلام ولكنه اعتراف فاتر صدر عن بعض رجالها القدماء والمحدثين اذ قالوا ان المسلمين كانوا في ازهى حضارة عندما كانت اوربا غارقة في بحر المجهية ، سادرة في ظلمات الجهالة . ولكن هذا لا يكفي لان فضل الاسلام لم ينف عند حد الاحسان الى اوربا القديمة بل ظل متفلا محسنا عليها وسيظل كذلك الى الابد .

وصات المدنية الاسلامية الى اعلى مستوى من العظمة ، عمارة كانت او علمية ، حتى ليرجع اليها الفضل في بعث المجتمع الاوربي وهدايته الى طريق الخلاص من الانحطاط والاندثار

الم نحن لنا ان نعترف ، نحن الذين بلغنا اولى قمم الحضارة — كما نزع — بانه لولا التهذيب الاسلامي ومدنية المسلمين وعلومهم وثقافتهم وعظمتهم وحسن نظام جامعتهم ، لولا هذا كله لبقيت اوربا تنحط في ظلام بهم

هل نسيت ان التسامح الديني الاسلامي يختلف كل الاختلاف عن التعصب الذي اتصف به اوربا من قبل ولا تزال تتصف به

هل نسيت ان الشعوب الاسلامية قد نشطت ونمت واوجدت حضارة لا تبلى . تحت ظلال الخلافة واجدادنا لا يدرون من الحياة الا ان يقتلوا بوحشة ويعيشوا عبثة الانحطاط والجهل ؟ كيف يمثل قلب اوربة حقدا وكراهية للمسلمين منكرة فضلهم عليها ، جاحدة الاعمال التي قاموا بها والاثر التي خلفوها ، في بطون

الكتب وعلى سطح الارض ؟

وعليها ان تذكر (والحزبي يفر وجوهنا) الجناية التي اقترفتها ضد المسلمين بل اقترعها ضد حضارة العالم باحراقها ، مئات الانوف من المجمعات بتحرير من التعصب الديني الاعم فماذا كان جزاؤنا من المسلمين ؟ انهم قد صعدوا عنا نزولا على كرم اخلاقهم وعلو نفوسهم كما يصنع الاب الحنون عن ذنوب ابنه الغير الجاهل .

علينا ان نعترف بان اوربا المسيحية بذلت كل ما في وسعها في جمع القرون الماضية ، لتعفي فضل الاسلام عليها . ولكنها لم تسفح ولا تسفلح ، لان هذه الاعمال الزاهرة والاخلاق الكريمة لاظم وارفع من ان يستطيع اخفؤها ، او طمس معالمها فالشمس وان حجبها الغيوم فان اشعتها وحرارتها تسدل على وجودها .

لتكفر اوربا والقارة المسيحية ، عن اخطائها لتعلن للعالم اجمع بغبورتها وجحورها وما اجرته في سالف الازمان .

انما ولا شك ستعترف في المستقبل اقرب بفضل الاسلام ولعم المسلمين بل انها ستضطر الى الاعتراف بدين الابدية والخلود ، الدين الاسلامي الحنيف

الهداية

سوق اهراس
حضرات السادة اصحاب جريدة (الصراط)
الصادقة السلام عليكم

اما بعد فقد اطلعنا بالعدد الاخير من جريدتكم عدد ١٣ بقدر ركن من اركان الحركة الاصلاحية ببيلدا (قرار) وادي سوف الا وهو المرحوم السيد محمد العيد بن الضاربة الذي كان عضدا مساعدا لشر الدين الصالح بربوعنا ومؤيدا لجمعية علماء المسلمين الجزائريين التي نجملها ونتمنى لها الحياة الطيبة ولرجالها النصر المبين فالى عائلة المرحوم واصدقائه ورجال الاصلاح الديني بالخصوص نقدم تعازينا الحامدة ونذكر للفقيد ان يتقدمه الله برحمته الشاملة علي بن الحاج ابراهيم الفهاري (سوق اهراس)

اني صبور يا زمان على القضا

للاديب الفاضل الشيخ يحيى العوادي بالقليعة الذي ابلا في سبيل (الاصلاح) بلاء حسنا جاءه ثنا منه هذه القطعة فنشرناها شاكرين له همته على غيرته ونشاطه وتأييده للصالحين فشكرا شكرا يا امام على ما قدمته من تضحيات غاليات في سبيل وطنك العزيز

الاصاح مهلا انت تسائل ماليا فيكفيك احداث الامور المدنية صبرت فساد الضبر ينفذ طاقتي ويلبسنني ثوب المذلة شانيا فاني صبور يا زمان على القضا ولا الوي عن جمع الكرام عنانيا اذا لم يسد في الناس من كان عالما

فكيف يسود الجاهل المتعاميا اناذي بتي الاجداث هل ثم خيرة بمن ساد فيكم في القرون الخوالي اجابني مهلا ايها النائي واستمع كلاما يخط والزمان مناجيا هرما جيوشا والقلاع ملكتها وحزنا قصورا والجواري الفوانيا ملعنا بلادا للاعاجم عنوة وخضنا غمار الحرب كالليل هاجيا وجبنا بلاد الله نشرا لدعوة وللحق ندمو من عن الحق نائيا ولا تحسبوا ان العالي رخيصة فذبحنا عنا من كان للهجد راقبا

القليعة العباسية

ابو الحارث يحيى العوادي



كلمة مختصرة

لنائب الصراط الامام عبد اللطيف القنطري
لقد رأيت لجنة ادارة جريدة (الصراط
السوي) ان تعتمدني في استخلاص معلوم اشتراكات
الجريدة ، فارتأت رأبها وشرعت في السفر لبعض
البلدات من عمالة قسطنطة ، ولا بد ان قام به اسانه
المهمة - مهمة الصحاحنة - من امور تعرض له
اثناء قيامه بواجبه ، ومن الفائدة اقرا الصراط
الفضلاء ان اذكر لهم في كلمة مختصرة ما رأيت في
رحلتي هاته ، وما ان الجريدة جريدة دينية خاصة
لا تتكلم في غير الدين ساقصر كلامي على الحالة الدينية
تاركا ما عساه من الامور الاخرى سياسية او
اقتصادية الخ لا رايها . وسيمر بك ايها القاري
التي في هاته الكلمة المختصرة امور في كثير من
البلاد تجدونها متشابهة فان انت تبحث عن السبب
وجذته واحدا ان خبرا فخير وان شرا نشر

وساطعك اليه على هاته البلاد القنطرة ،
عين التونة ، بائنة ، عين مليلة . حيث كانت مبدأ
الرحلة القنطرة .

بلد اسلامي باتم معنى هاته الكلمة ، واهلها
لم يخف كثير بالعلوم الاسلامية وغيرها لهذا يجد
زائر القنطرة طلبة العلم وقراء القرآن فيها كثيرين .
والمكانب الترانسية كثيرة بحسب احتياج الناس
اليها . وكانت قبل اليوم تزيد على العشرة بكثير
اما اليوم وبعد صدور الفاتن القاضية على كل علم
للقرآن ان يكون محروا على رخصة من الحكومة
تدخل له الاقراء ، فقد نمت ذلك العدد الى
اربعة فقط ، هم الذين احرزوا على الرخص من
لدى الحكومة . والمطلع على القنطرة التي يزيد
سكانها على الاربعة آلاف وعلى تقسيمها الى ثلاث
قرى صغيرة تسمى - الذشرة - يقف حائرا بهونا
ويتساءل كيف يقوم اربعة من معلقي القرآن
بتعليم ابناء البلدة بيباغ عددها الى هذا الحد ؟
ويصعب جمع الاولاد في محل واحد . اما ما عدا
الاربعة منهم من قدم الطلب مع ما يلزم فكانت
يهراب الحكومة على طابيه الرخص ، مثل الشيخ يحيى

ابن السيد محمد بن المهور . وجمعية مدرسة
الهدى ، اما الشيخ يحيى فهو حافظ من الحفاظ
المازنين لا يضاهيه احد عندنا في حفظ القرآن
وضبطه وتعليمه مع تجزئه من غير التعليم ، بقي الان
ما يقرب من السئة لا يشغل بشيء لما رفض طلبه
وتفرق ارائك الصبيال الذين كانوا يزاولون القرآن
النظيم الكتاب المقدس عند المسلمين ، تفرقا في
الطرقات انتم المهور والمفاسد

فكيف لا يعملون الشرور والانغلاق
المفاسد من الطرقات وهي مدرسة من لا مدرسة
له ، فشكل ناظر لاولئك الاطفال على هذا الحال
يرق لهم قلبه ولو كان اشد صلابة من الحجر اللهم
الا من لا قلب له ، فاذما منع للشيخ يحيى من التعليم
هل يحيى جناية لا يوجب له القانون ما طلبه ؟
لا . ام اخلاقه فاسدة لا يصح للتعليم ؟ لا . فسيرته
احسن السير هنا ولكن ... واما جمعية مدرسة
الهدى فهي جمعية تعليم واحسان وكرمية . فمن نتائجها
التعليم وقد تحصلت على الرخصة من الحكومة
وهي رخصة التأسيس ولما شرعت في التعليم اصحرت
بانه يجب على . ولها ان تكون له رخصة ايضا
فوقف التعليم بها منذ شهر رمضان من السنة الماضية
الى الان ، وقد طلب المعلم بها وهو الاسعاف الشيخ
الامين للرخصة من الحكومة . ولكن لما جميع
ما يلزم والى الان لم يحظ طلبه بالاجابة ، وهي
اعدى امور رفض الحكام ، اما بقية الطلبة فيكفهم
ما راوه من معاملة الحكومة للطلبة ، فجرد
وشابة او الهامة باطلة بالطاب يحرم من مطلوبه
او بسبب هذا المنع تعطل طلب القرآن في القنطرة
وهي كما ترى حالة باسنة اكل عاقل وسيفقد بسببها
القرآن = لا ندر الله = من القطر الجرائري اذا
دامت على ما ترى ، ولجمية العلماء مكانة عالية في
نفس القنطريين ، ويردون فيها المصلح المرشد لحالة
الامة الجوازنية الدينية حقق الله الامال .

عين التونة

عين التونة بلدة صغيرة واقعة بين القنطرة
وبائنة ، كانت قبل اليوم قفرا من جهة التعليم
الاسلامي لعدم الجامع فيها ، اما اليوم وفي هاته

السين الاخيرة فقد قام اهلها الفضلاء وجمعوا المال
لتأسيس الجامع واعانهم المسلمون على القيام به . هذا
الفرض المقدر من بلدهم . كما اعطتهم الحكومة محل
اؤسس فيه ، وقد تم ما ارادوا واسرا المسجد
الجامع واقمت فيه الجمعة وجعلوا له خطيبا واعظا
يقظ المسلمين كل جمعة ويعلمهم امور دينهم كما هو في
آن واحد مدرس يتولى تدريس امور الدين وما
اليها ، مثل ما هو جار في عامة القطر الجوازري وقد
النتفع منه خلق كثير وظهرت زعامته للمسلمين
وهذا بفضل واجتهاد وصبر الخطيب المذكور
وهو الاخ الاسعاف الشيخ احمد بن عثمان الساطاني
حامل شهادة التطوير من جامع الزيتونة المهور
وقد ساعده على نشر العلم والدين الخالص اهالي عين
التونة الكرماء بما اجره من الاعانات لطلبة العلم
الفقراء وهي ارحمة قليل وجودها في هذا الوقت
الشديد في زمام الله خبرا واثام ثواب المؤمنين
الخالصين في ايمانهم العاملين على نشر العلم وللذين في
ربوع الاسلام الخالية اليوم منها ، وشكر الله معي
امامهم الشيخ احمد بن عثمان وامسده بعونه فهو
المستعان ونرجوا منهم جميعا ان يجاهدوا دائما امامهم

الى الامام

بائنة

وبعد عين التونة في طريق الذهاب الى
قسنطينة ، بلدة بائنة ، وهي بلدة مزروعة بالمسلمين
وغيرهم ، وكانت من تميمها خالية من الجامع ثم
قام جماعة بائنة الفضلاء وجمعوا المال الكافي لبيضاء
الجامع وشرعوا في بانيه فتم سنة ١٣٣٢ - ١٩٢٣ فتم
هاته السنة والجمعة تقام فيه والنعصب للامامة
والتدريس فيه الاسعاف الشيخ الطاهر الحركاني بطلب
من جمعية الجامع ، وقد امه في اول تأسيسه طلبه
العلم للقراءة وازداد عددهم بسبب محسوسة باجتهاد
مدرسه الشيخ الطاهر ومده اهالي بائنة يد الاعانة
لطلبة العلم وازدهى الجامع مدة زمانية فحاشا للدروس
الا انه - مع الاسف الشديد - لم تطل هاته
الحالة واخذت الدروس العلمية في الرجوع
القهي وهي حالة تراها في كثير من البلاد الجوازنية
فكل مؤسسة تظهر الا وتجدد في اول تأسيسها التاييد

والأقيل العظيمين فلا كفى عليها مدة من الزمن
يكنها فيها ان تعطى ثمرها الا ونجدها نقصت
بكثير عن حالتها الاولى او افقدت نهاما .

وسبب هذا التناقض الغريب ظاهر للباحثين
الذين انما الذين يمكن ان تقوم بهم المشاريع
الخيرية النافعة لا يهتمون من امتنا شيء فترام هذا
المسكون عن الاعانة وجعلوا ايديهم مغلولة الى
الصلب ، وما هذا الا من عدم ادراكهم للواجب
الذي اوجبه الله عليهم نحو اخوانهم ، فاعتناؤنا لا
يعطين العلم ولا يعينون عليه ، اما اولئك الفقراء
الذين احرقوا احشائهم اسفا على فقد العلم من امتهم
فاحتفوا في طلبه ، فسرعان ما رجعوا الى بيوتهم
آسفين محزونين مما راوا من الاغنياء الذين اشتغلوا
بشئهم عن دينهم هذه صفة ان ذكرنا هاهنا الى
بأنه لا تصدقها التعيم ، اذ فهم - والحق يقال -
من لا زال يد يد جمعية الجامع بالاعانة شكر الله
حسبهم وارشد اغنيائنا الى ما فيه صالحهم وصالح
الناس ، وفي يانعة شبان مشغولون رأوا من حالهم
ما اسعهم من تفرق واختلاف وتضاد ، فارادوا
ان يؤسروا خلا يجمع شتاتهم فامسوا - في السنة
التي تليها ناديا محمدا - نادي الاصلاح - في مكان
مطرب ، متعدد القروا ، مؤتمنا - وقد عاق عليه
السكران آمالا كثيرة تكون مطابقة لاسم
قيس في اصلاح اخلاق الشبان ، وبشر في غرفه
اللغة العربية ويرشد اولئك الشبان الى اتباع اوامر
دينهم نحو خالقهم ونحو بعضهم بعضا وعامة المسلمين
وبعبارة يكون كاللغة الاسلامية للشبان الذين
يتفرغون في النهار لقضاء شؤونهم ، ويعملون الليل في
تلقى الاصلاح غير انه - بكل اسف - لاحظ
اللغة العربية فيه وهذا ما ينتقد على جماعة النادي
التيه من كل من زار من غير اهالي باننة ، فخطها فيه
- نطقا وكتابة - ضعيف جدا نرجو من
الخواص القادحين به ان يتداركوا هذا النقص
فيهم . ويضربوا اليه من يعلم امر دينهم ويظلمهم
على يجد اسلافهم الاما جد ، ونشكرهم ونفقي على
حرمهم اذ به تمسكنا من تأسيس نادي عظيم في
كل شيء مثل نادي الاصلاح ، ونخص من بينهم

رئيسه الوطني الحازم وانفاده العاملين معه لخير الامة
وسعادتها .

وفي باننة ايضا جمعية خيرية تأسست لاعانة
المحتاجين من المسلمين فهي في كل سنة تجمع نصيبا
وافرا من المال يدفعه اهل المروءة والاحسان منهم
وتجعل اياما معلومة توزع فيها الخبز على الضعفاء
الذين لم يكن لهم من نعم هذه الحياة نصيب .
بالجمعية الخيرية في باننة تقدم باعمال انسانية نافعة
باطاعتها للفقراء ومعالجتها للضعفاء ، جزى الله
الحسنين احسن الجزاء في يوم لا ينفع فيه مال
ولا بنون

عين مليه

وبعد باننة وبالقرب من تستطينة تقع بلدة
عين مليه هاته البلدة كسابقتها كانت من زمن
تأسيسها لا تقام فيها الفروض والسنن الاسلامية
لعدم وجود جامع بها ، وبالطبع كل بلد يعدم منه
الجامع الا ويكون نصيب الديانة الاسلامية منه
نصيبا قليلا لا يكاد يذكر ، فقام احد المحسنين
هناك وهو السيد عمر بن شعلال فاسس جامعها في
عين مليه وبه دبت روح الحياة الدينية فيها بايلقيه
خطيبه ومدرسه من المواعظ الدينية ، وبه هذه
- كغيره من المساجد - العلماء الوعاظ الواصلون
على البلدة . فيعظون العامة ويرشدونها الى اصول
دينها كما يحذرونها من اهل التعاليم الدينية وكيف
ينزل الله بامة ابدلت دينها بما ليس منه من انواع
العذاب والمظالم وشدد العقاب والاحتجاج حتى نجد
نفسها فقدت كل شيء من مقومات الحياة وهذه
قصص واعمال الأمم المتقدمة في القرآن بقي جامع
عين مليه على حاله الاول حتى السنين الاخيرة .
وخاصة هاته السنة ، فقد ظهر الجامع للناس على غير
اساس متين بل على غير اساس ، وان حالته الان
حالة خطر - ان لم يتداركها اهالي عين مليه -
(٢) سينهد بناؤه ، وسيذهب منه اسم الجامع ولا
علم لاحد ماذا يكون ؟ فاهالي عين مليه اليوم
مسؤولون امام الله وامام المسلمين وامام ضمائرهم عن
حالة الجامع التي اصبحت من اخرج الحالات واشدها
الى عين مليه الان في اشد الاوقات

واخرجها عسرا ووقته ، فالمنظر من اهالي عين مليه
والمرجو منهم رجاء اكيدا ان يسارعوا الى تاليف
جمعية تتولى جمع المال لا تسقاذا الجامع من الهوة
التي اوقع فيها ، وان يتذكروا الاغراض الشخصية
جانبها ، وقد اضرت بهم ضررا كبيرا وجعلتهم
مشتقي الافراد قليلي القوة والفرد لا يقدر على القيام
بالمشاريع العامة الا ما قل ، وانبيهم الى ان يكونوا
على استعداد تام لارجاع جامعتهم الى ما يناسب مقام
المساجد وما استت له . قيا اهالي عين مليه ان
فرطتم فيها مضى من الزمن واتكلمتم على من تعدت به
الافتقار الالهية ، فلا يجوز لكم ولا يفر احد لكم
فعودكم هذا واهالكم لما يجب عليكم ، ان الاسلام
والمسلمين ينظرون لكم ماذا انتم صالون وستنطلق
البسك الاسن اما بالشكر والدعاء لكم ، واما
بغيرها ، فانظروا ماذا انتم فاعلون ، ونشكر للشيخ
محمد الابراهيمي قيامه في الجامع احسن قيام واصطباره
على ما رأى فمكذبا بنفسي ان يكون العلماء
العاملون ، يشاركون الامة في جميع حالاتها
حتى تخرج من معمة الحياة ظافرة منصوره على جميع
ما وجدته في طريقها من موانع ، والشيخ محمد
الابراهيمي من عرف الناس علما واخلاقا ودينا
احسن الله اليه والى مؤزريه من اهالي عين مليه
الفضلاء .

بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين تحمل محلا
منها من سويداء الامة الجزائرية وتعطف عليها
رغم ما تراه من بعض الولاة الذين يعرضون العامة
- بما لهم من السلطة - على البعد من العلماء ...
لم يدروا ما هي قيمة الجناية التي ارتكبوها
بتسلطهم على العامة ، فقد ارتكبوا جناية فظيعة
وهي ابقاء امتنا تتخبط في ظلمات الجهل حيث
اراد العلماء ائارة الطريق لها ، واخراجهم من الظلمات
الى النور ، فسيبال الظالم جزاء ظلمه يوم تتبين
الحقائق وتتكشف السرائر وما هو هذا اليوم
عنا ببعيد . هذه بعض حقائق شاهدها في رحلتي
هذه اقدمها اليوم للقراء المختصرة ، وساتبعها - بحول
الله - ببقية البلاد التي زرتها

عبد الطيف بن علي القنطري

انتباه الناس من مضار الطريقة

واقوال السامع فيها

ننشر فيها يلي أولا = مقالا = عن جريدة
«البلاغ» في آغا خان الذي لا يختلف في
سارعه مع اتباعه من بقية أشياخ الطرق في
الاستيلاء على القلوب والجيوب ورغم ما كان له
عليهم من نفوذ وما لم فيه من غا وقد اغتدوا
(يقولون) به ويتملص من حباله . وثانيا =
مقالا فيه كلمة له لم كبير في ضلال الطريقة وإثباتها
على الجهل بالدين :

نبوذ آغا خان

آغا خان من أشهر الناس الأحياء وهو
رئيس دني للطائفة الإسماعيلية المشهورة التي بكثرة
مدد اتباعه في الهند وكلمهم من رجال المال والتجارة
ويعتقدون في آغا خان أنه مظهر لله سبحانه وتعالى
(من يحاول شيخ الحاول أن يدعي هذا لنفسه بها
نشرة من ديوان ضلاله بين اتباعه حتى فضحه الله
بأقلام المحاضرين فانكشف بعض الشبه واضطر
للتعاطة بان يبقى شيخ طريقة كائنه) ولذلك يدفع
كل واحد منهم العشر من ماله الى هذا الرئيس اما
الهدايا والتحف والباغ الكبيرة باسماء أخرى فلا
تعد ولذلك أصبح الرجل من أغنى الأغنياء في
العالم حتى ان ثروته لا تقدر .

ولكن أفكار القرن العشرين أخذت تعمل
عملها في أفكار اتباعه لذلك فتمرى بعضه يستغزى
برأسته وبعقيدة قومه فيه وقد كثر الآن عدد
المستأثرين منه لا سيما بعد زواجه بسيدة أوروبية
حديثة .

ولما علم هؤلاء الناس بان آغا خان راجع
الى الهند بعد غيبة طويلة ارسلوا اليه برقية يطلبون
فيها منه ان لا يأتي الى الهند وان كان لا بد من
رجوعه فعليه ان لا يقبل الهدايا من اتباعه لان
شبهه يعاني أزمة اقتصادية ولانه مضى الايام التي
كان يجمعها بالطرق غير المشروعة .

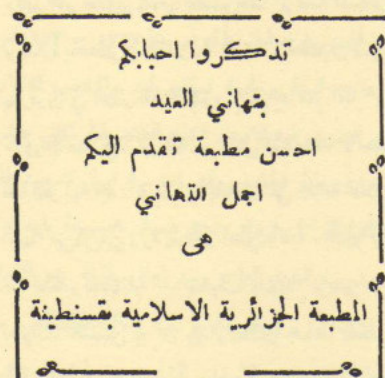
كلمة عالم جليل في الطريقة

اطلعت على ما نقله صاحب الاخلاص عن
الشيخ الدجوي محاولا اظهار ان ما كتبه هذا
الاستاذ رد على علمائنا وغرضه من نقله تبين
مذهبهم ورد عليهم مع ان قصد الشيخ الدجوي
وكلامه بعيد عن غرض صاحب الاخلاص وعن ما
يقوله بعد اثرا عن الثريا واستدلالة به استدلال
في غير محله وقد راج هذا على بعض البسطاء والذليلين
من قراء اخلاصه نصاروا يذيعونه وينشرونه بين
الناس ويزيدون ان علماء مصر لم يكلموا عن بدع
وعرائد الطريقين واتباعهم كذبا وزورا وبهذه
المناسبة ننقل ما كتبه عن المتشبهين بالطريقين
وانباعهم الاستاذ الشيخ سيد حسن الشقرا من
علماء الأزهر ونسبدهم بطبع القراء
على الحقيقة وهدموا ان العلماء العاملين المخلصين في
كل زمان ومكان يقاومون البدع ويشنعون على
مرتكبيها ويدعون بالحق ويدعون اليه لا
يخافون فيه اومة لا ثم ويرجع المغترون الواقفون
في حبال الناصبين للودعاء والفعل من ابنة الامة
لسلب اموالهم واستعبادهم ذكرا وانا وناشا
ان يكون غرضهم من الطريق في رقنا هدي الامة
وارشادها واليك نص ما كتبه هذا الاستاذ الجليل
عن مجلة (الاسلام) عدد ٢٤ من السنة الثانية

قرأنا بهذه المجلة للشيخ المذكور شرح
حديث شريف : يوشك ان يكون خبر مال
المسلم غم الحديث : قرأناه بعد ان اعطى الموضوع
حقه من الشرح والبيان استنتج ان الحديث بظاهره
يدل على تفضيل العزلة على الاختلاط في زمان
الفتنه وذكر خلاف العلماء فيها الى ان قل : لكنهم
وقد اضطررنا للعزلة ان يكون عارفا باصول
دينه ووظائف عبادته لا يفتونا هذا ان نذهب الى
امر هام وهو خدعة كثر من الجهل اتباع شايخ

الطرق باهر من هؤلاء المشايخ بعدد الله على
حرف فان اصاب الواحد منهم خير اطمان به وان
اصابه فتنة تقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة
ذلك هو الحشران المبين ، ولقد وجد الشيطان
الرجيم مرتعا خصبا عند هؤلاء المتشبهين فاضلهم
عن سواء السبيل وعندى ان العالم باصول دينه
وتعاليمه ولو غير عابد ولا عامل غير بكثير من
هؤلاء الاعياء — ويحكى ان جاءه من هؤلاء
اعتزل الناس وطبق يصد الله حنين عديده واخيرا
جاءه ابليس في صورة جميلة بلبس ثيابا خضرا وقال
له ابشر يا شيخ فقد قبل الله منك عبادتك وانا
جبريل ارسلني اليك لاقول لك كفى فانه
قد سقطت عنك التكليف فاقبل ما تشاء فقد كتبت
عند الله من الصديقين فقام الرجل من فورة وطبق
يعتب في الارض فسادا ودرغل في الشهوات معتقدا
ان هذا حق ، ثم انني اللعين رجلا عالما بدينه في
صورته وهيبته وقال له ما قال للجاهل فما كان منه
الا ان قام يضربه بدينه ويقول له اذهب يا عدو
الله كيف ينزل جبريل بعد محمد صلى الله عليه
وسلم . حقا انه لا يستوي الذين يعلمون والذين لا
يعلمون

هذا ما يقوله استاذ من اساتذة الأزهر فابن
أمة اؤكم ورحمكم على العلماء ايها المختارون الناصبون
عصمنا الله من الزلل والضلال والتضليل في القول
والعمل آمين محمد نذر



المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن بابوي

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز : احمد پوشمال
تليفون الادارة ١٥-٥٠

من رغب عن سنتي فليس مني

ليس ان حالي
جميعنا لعلنا المسلمين الجزائريين

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 8 Janvier 1954

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ٢٢ رمضان ١٣٥٢

قسام الارزاق « ولهم في هذه الليلة
خرافات يبنونها على اساس الجهالات .
وغرضنا من هذا التنبيه ارشاد المسلمين الى
معربة هذه الليلة معرفة صحيحة كما نطق
الكتاب الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه . وبهذا المعربة على هذا
الوجه تتطهر عقولهم من خرافات وتزول
عنهم جهالات

١٣- معنى خيرية

ليلة القدر

عن انس قال :

انعمل في ليلة القدر والصدقة
والصلاة والزكاة افضل من الف شهر .
اخرجه عبد بن حميد ، نقله في الدر
المهور (٦ : ٣٧٠)

(تملق) بين هذا الامر - وفي
معنا آثار كثيرة - ان خيرية ليلة القدر
راجعة الى تفضل الطاعة فيها والعمل
الصالح على غيرها من الليالي والايام .

وهذا يفيد ان المسلم الذي يتطلب
ليلة القدر انما يتطلبها ليعمل فيها صالحا
ويجد في العبادة ، فانؤمن انسا يطلبها
للدين لا للدنيا ، وقد ثبت في الصحيحين

في غيرها لقوله تعالى « تنزل الملائكة
والروح فيها »

وعلى تفسير القدر بمعنى تقدير امور
الحاق يقال كيف يتجدد هذا التقدير كل
سنة وقدر الله ازي ؟ وقد نقل البغوي
جواب هذا السؤال في تفسيره ، يقال :
« قيل لاجل حسن بن الفضل اليس قد
قدر الله التقدير قبل ان يخلق السموات
والارض ؟ قال نعم . قيل فا معنى ليلة
القدر ؟ قال سوق التقدير التي خلقها الى
المواقيت تنفيذها لقضاء المقدر »

وقد استبان من هذا ان الليلة التي
تقدر فيها امور الحاق هي الليلة التي قال
الله فيها خبر من الب شهر . وسماها في
آية الدخان مباركة اذ قل انا انزلنا في
ليلة مباركة . فليلة القدر واليلة المباركة
اسمان لليلة واحدة هي ليلة احوال القرآن
وهذه الليلة في رمضان لقوله تعالى « شهر
رمضان الذي انزل فيه القرآن » وليست
في شعبان كما يظنه العوام الذين يفوقون
بين ليلة القدر واليلة المباركة . وبتقدون
اعتقادنا بما للقرآن ، ان الليلة المباركة
ليلة النصف من شعبان ، وبعض العوام
يسمون ليلة النصف من شعبان « ليلة

اثر واخبار

١٢- معنى ليلة القدر

قال الشوكاني :

« قيل سميت ليلة القدر لابل الله
سبحانه يقدر فيها ما شاء من امرا الى
السنة التالية . وقيل لمعظم قدرها وشرفها
وقيل لان للطاعات فيها قدرا عظيما وثوابا
جزيل . وقال الخليل لان الارض تضيق
فيها بالملائكة كقوله تعالى ومن قدر عليه
وزقه اي ضيق »

تفسير الشوكاني (٥ : ٤٥٩)

(تملق) هذا كلام الشوكاني حذونا
منه كانت قليلة لا تؤثر في فهمنا
والاقوال الثلاثة الاول فكرها ايضا محي
السنة ابو محمد البغوي في تفسيره .

ولا اري مانا من صدق هذه الاقوال
مجمعة ، فهي ليلة قدر بمعنى تقدير
الارزاق والاجل وغيرها اوقع هذا
التقدير فيها . وهي ليلة قدر وشرف لتزول
القرآن فيها . وللطاعات فيها قدر وفصل
على الطاعات في غيرها ، وهي ليلة تكثر
فيها الملائكة بالارض كثرة لا تكوت

عن ابي هريرة (ض) ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :
من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه »

١٤- الدعاء ليلة القدر

عن عائشة (ض) انها قالت يارسول الله ان وافقت ليلة القدر فما ادهو ؟ قال
قولي « اللهم انك عفو تحب العفو .
فاعف عني »

رواه احمد والترمذي والنسائي وابن
ماجه والحاكم . نقله ابن كثير في تفسيره
(٩ : ٢٦١)

(تعليق) ليلة القدر من اوقات
الاستجابة فينبغي للمؤمن ان يكثر فيها من
الدعاء ولهذا سألت عائشة (ض) عن صيغة
تدعو بها تلك الليلة .

وقد بين رسول الله (ص) لزوجه
الكريمة عليه صيغة الدعاء . فيتمين ان
يكرر المسلم هذا الدعاء ليلة القدر وان
يفضله على ما سواه لانه لفظ افضل الخالق
الذي عليه لاحب زوجاته .

ثم هذا يؤكد ما قدمناه من ان ليلة
القدر تراد للمدين لا للدنيا . وكثير من
العوام يتمني لو يعلم ليلة القدر لطلب
بها دنياه فليتب الى الله من وقع له هذا
الحاطر السيء . فان الله يقول في كتابه
العزيز :

« من كان يريد حرث الآخرة نزد
له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا
نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب »
وكثير من العوام يعتدون في بعض
البسوات الغنية ان مؤسس ذلك البيت
راى ليلة القدر فسأل الله ان يجعل ماله
ونسله خيرا من مال الناس ونسألهم فكان
ذلك ثم يجعلون هذا الميزة الدنيوية
دليل على ولاية ذلك الداعي وبصلاح ذريته

وحديث عائشة (ض) وآية من كان
يريد حرث الآخرة وما في معنى ذلك من
الآيات والآثار شاهدة بفساد ذلك الاعتقاد
وضلال تلك الافكار وان البرق بين النبي
وللفاجر هو الاقبال على الآخرة او الاقبال
على الدنيا .

ولسنا ننكر على من يطلب الدنيا
باسبابها التي جعلها الله تعالى . واننا ننكر
على من يكون همه الدنيا دون الآخرة
حتى انه يترصد ليلة القدر لطلب فيها
الدنيا غافلا عن الآخرة . ثم يعتقد ان من
نال ثروة دنيوية بغير اسباب ظاهرة ليديه
فانما ذلك لولايته ودعائه ليلة القدر !

علامات ليلة القدر

عن ابن عباس ان رسول الله (ص) قل في
ليلة القدر

« ليلة سمحة طائقة لا حارة ولا باردة تصبح
شمس صبيحتها ضعيفة حمراء »

اخرجه ابو داود الطيالسي نقله ابن
كثير (٩ : ٢٥٧)

(تعليق) الاحاديث في تعيين ليلة القدر
كثيرة متضاربة . والصحيح انها في رمضان .
والراجع انها في العشر الاواخر منه

وهذه الدلائل التي ذكرها الرسول
(ص) ليلة القدر ليس فيها ان السماء تنشق وأنه يظهر
فيها الحوال من نور كل نزل له لون خاص الى غير
ذلك من خرافات العوام

وان ما يؤسف المؤمن ان الاوقات المفضلة
في ديننا قد غمرناها بالخرافات وصرفنا نفوسنا عما
يراد فيها من الطاعات فخرنا من غير كثير وقلنا
نجد وليا صالحا او وقتا فاضلا الا وهو محاط
بخرافات تعين ابليس على ابرار قسمة في الاغراء ،
وتوقف حجرة عثرة امام السداعي المرشد الى الصراط
المستقيم .

وان ما يؤسف المؤمن ان هذا الشهر شهر
رمضان الذي جمع الله لنا فيه بين الصيام والقيام

واودع فيه افضل ليلتي العام بقلوبه اكثرنا في اللهو
والقمار والنوم والشجار

ايها المسلمون طهروا عقولكم من الخرافات
ونورو قلوبكم بالطاعات وادتمنوا فرصة الاوقات
المفضلات ولا تهملوها فتعود عليكم بالحسرات ،
اللهم صلى وسلم على من انزلت عليه هاتيك
لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في
السوات وما في الارض الا الى الله تصير الامور .

شؤون وشجون

بقلم الاساذ الزاهري

المصدر الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

« ولية الله »

منذ عدة اسابيع كانت جامني رجل من
يحلون كتاب الله ، ويعترفون تعليمه وتلقينه
لصغار المسلمين وقال لي : كنت طلبت الادارة
(الحكومة) ان تأذن لي بفتح كتاب من
الكتائب القرآنية وقدمت الى الحكومة مع الطلب
جميع الاوراق اللازمة . قال وليت انتظر الاذن
ار ابواب ، وطال انتظاري حتى ظننت ان المسألة
قد اهلكت بالرة ، وهمت ان اعاود الكرة واجدد
طلبا آخر ، واني لكذلك اذ دعيت الى احدي
الدوائر الحكومية فلبيت مسرعا ، وقال لي رئيس
هذه الدائرة : لماذا تطلب الرخصة بفتح كتاب
قرآني ؟ نقلت له لاني اريد ان « اعيش » فقال
لي وهل ضاقت بك ارجحة المعيشة كلها حتى تعيش
من تلقين القرآن للاطفال ؟ قال فقلت له : نعم
لقد اردت ان اطلب الرزق في فرنسا فلم يؤذن
لي بالسفر اليها ، وارتدت ان اطلبه في المغرب
الاقصى فلم يؤذن لي ايضا بالسفر اليه . قال :
وذكرت له عدة محاولات حاولتها طلبا للرزق
وفي كل محاولة كانت الحكومة هي التي تعجزني
وتمنعي ان « اعيش » ، على اني قد طلبت منكم اليوم
ان تأذنوا لي بفتح كتاب قرآني وقد مضى الآن
على طلبي ستة اشهر ولم احض منكم بجواب ، ولا
بخفكم اني ادفع ثمن كراهي الحل الذي قدمت

اليك نصيبه (بلان) ايكون هو « الكتاب » وقد دفعت لحد الاب كراه سبعة اشهر كاتبة ، فما هذه العرائيل التي تضعونها في سبيل كتابات القرآن الكريم ؟ ومضى تنتهي هذه المأطلة والتدويف ؟ قال فسالني رئيس هذه الدائرة وقال : ما هي طريقتك ومن هو الم رابط الذي تخدعه وتطيهه ؟ ؟ ؟ قل قد هشت لهذا السؤال ، ولكنه كان اكثر مني دهشة واستغرابا عندما اجبته بانني مسلم وكوفي ، اي اني لا اؤمن بمرباط ولا طريق . وقال لي انت من عائلة مشهورة بالصلاح والتقوى ، فلماذا لا تتبع انت عادة اسلافك الذين كانوا كلهم طرفين . قال ولم يزل يني بتصحني ويحثني على الدخول في احدي الطرق الصوفية ، اية كانت ، حتى ظننت انه هو سبيل يده الي ويضعها لي يدي ، وه يعطيني الوصية ١١١

قال وعندما همت بالخروج من عنده قال اياك ان تتبع المصلحين حزب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين فانهم ملاحدة ~~كفار~~ ضد اولياء الله المصلحين . قال فعجبت لهذا الحاكم المسيحي يصف « العلماء المسلمين » بانهم ملاحدة ~~كفار~~ حتى كانه هو اصبح وليا من اولياء الله ! واخيرا فان هذا الرجل لم يحظ بهذه « الرخصة » التي يطلبها من الحكومة بفتح مكتب قراآني وعيبيه الوحيد ايس « طريقا » ولا هو من « الفقراء المريدن »

وعفنا بعد هذا ان بعض الذين يحفظون القرآن الكريم وينتمون الى بعض الطرق قد طلبوا من الحكومة ان ترخص لهم بفتح بعض « انايب القرائية » وبعد المأطلة والتدويف اذنت لهم بذلك ثم عادت قاوعزت الى بعض اشياخ الطرق بان يشيروا عليهم بترك هذه المهنة ، مهنة تعليم القرآن وزيتوا لهم التحول عنها الى مهنة اخرى غيرها ، قاطعوا وتركوا تعليم القرآن الكريم .

وبعد فاحمدوا الله ايها المسلمون الجزائريون فقد اصبحت السلطة القائمة في الجزائر « صربية وليسة الله » تعالى واصبح في رجال السلطة من هم بمنزلة اشياخ الطرق ومقاديرها ولم يبق الا ان

نراهم يعملون « السبح » في اعنائهم ، ويعضرون حلقات الذكر في الزوايا ١١١

هلال رمضان

كان البرد شديدا ليلة الاثنين (سواء الاحد) وكان الظلام حالكا اذا اخرج احد يده لم يكد يراها وكانت السحب والغيوم متراكمة يركب بعضها بعضا وكانت المطر ينزل منهسرا غزيرا وكانت الريح عاصفة هوجاء تقطع فرمود السطوح وتكسر اطراف الشجر ، وزجج الوراق والشبابيك وكانت الثلوج تنبتنا الفينة بعد الفينة وتسقينا « بالياقها » ، ولم يكن من عادة الفلج ان ينزل بوهران ، فلزم الناس منازلهم لا يبرحونها تلك الليلة ولم يتسكروا من مشاهدة الهلال فيها ، ولم يصلنا خبر من هذه البلدان القريبة لان الجو فيها كان كما هو في وهران ، فبتنا نبتة ان نصبح مفطرين فلما كانت الساعة السابعة صباحا وصلني برقية من الاستاذ الجليل رئيس جمعية العلماء المسلمين ومن الشيخ قاضي قسنطينة وقد صدرت عن قسنطينة الساعة العاشرة والدقيقة لـ ٥٥ ، وفي الحظ ان ادارة البرق هنا قد فرطت ، وكان عليها ان تبلغني هذه البرقية فور وصولها (وقد فعلت الواجب الذي يخولنيبه القانون) بهذا الصدد وكان مني انا ايضا تفريط اعترف به وانوب منه ولا اعود اليه وهو انه كان الواجب علي ان اتصل بإدارة الشهاب بالهاتف (التيليفون) ، فلما فعلت ذلك لكان وصلنا الخبر في الوقت اللازم . وكانت هذه البرقية تفيد ان ليلة الاثنين هي الليلة الاولى من رمضان . ومن الاتفاق الحسن انني - حينما وصلني البرقية - لم اكن تناولت شيئا ما . لا انا ولا سواء . فبقيت صائما ، وخرجت من فوري لا ابلغ الخبر الى الناس ، وكان يوما شاتيا مطبرا ، وكان البرد شديدا ، وكانت الرياح لا تزال عاصفة هوجاء تزجر وتفزع لخبج الاذى وجعل الناس يمسكون عن الطعام ، وينوون الصيام ، وارسلنا بهذه البرقية الى الشيخ مفتي وهران الجديد ، لعله يامر من يؤذن في الناس بـ رمضان فقال : ان الناس قد اصبحوا مفطرين ،

واذا نحن اخبرناهم بغير ما بيتوا واوروا ، وقلنا لهم قد ثبت ان اليوم رمضان كان في ذلك تنعويش عليهم ، ونفروا لاجالة غير مدعنين فتهجينا نحن من هذه الاعتذارات العامة الباردة وكانت واجبه ان يؤدي ما عليه الله ورسوله (ص) وان يبين للناس ما يامر به الشرع الشريف . فاذا امتثل الناس فذلك ما كنا نفي ، وان اوا ، برئت ذننه من كل تبعه . وعلى كل حال فقد « امسك » كثير من الناس ونوا الصيام .

والشيء العجيب الذي نريد ان ننبه اليه هنا هو ان الشيخ مفتي تلمسان الحالي قد ظل يوم الاثنين كله « يهتف » ، « يهتف » الى « عامله » بوهران والى وهرانين آخرين يامرهم ان لا يحطروا رمضان بالاثنتين ، ويقول لهم ان الثلاثاء هو اول يوم من رمضان ، ويحذروهم ان يقتدوا بالعلماء او برئيس العلماء (يعني الاستاذ ابن باديس) واخبروه بالهاتف ان برقية وردت وهران على الزاهري من قسنطينة تنبئ بثبوت رمضان يوم الاثنين فقال ان برقية اخرى مثلها وردت تلمسان على الابراهيمي . وارسل بها اليه ، ولكنه لم يعمل بها ، وتكلم بالهاتف مرة اخرى من تلمسان مع صديق لنا في وهران في هذه الدزلة ، وكانت انا حاضرا ، وجمعت « الساعة » على اذني فسمعته يعيد هذا الكلام ، وسمعه يطلع على العلامة الاستاذ الشيخ الابراهيمي ، ويقول : « انني استطيع ان الحق الضرر الابراهيمي لانه يجعل للناس رمضان بلا رمضان ، وقد طلب مني حاكم تلمسان (اسو. ريفي ان اكتب اليه (رايبورا) ضد الابراهيمي الذي امتدى فاخير الناس بان اليوم رمضان ، ولكنني لما اشفقت عليه ١١١ ، وقد خيل اليه (كما يظهر من كلامه) ان السلطة معسكم على الابراهيمي بالنفي او بالاعدام بمجرد ما امتسك « رايبور » الذي يافته المفتي ضده ١١١ ثم قال الشيخ للمفتي من كلام طريل : « ان العادة الجارية عندنا والموروثة من اسلافنا هي اننا لا نصوم الا اذا راينا الهلال بانفسنا . ولا عبرة بالرؤية اذا كانت من غبلاوات فما يليها من الشرق لانها بلاد بعيدة عنا . » ثم تأسف الشيخ المفتي وتحمس لان

وثيقة ثبوت رمضان

قد كنا نشرنا في وقته ثبوت شهر رمضان المعظم بيوم الاثنين برؤية شرعية واليوم توصلنا من مكتب فضيلة للتبليغ القاضي بقسطنطينة المحترم بنسخة من الوثيقة التي اتصل بها من طرف الشيخ القاضي بمحكمة المسيلة وإتاما للفائدة نشرها على صفحات هاتمة الجريدة كي يطلع عليها السادة أعضاء المحاكم الشرعية شاكرين لفضيلة قاضينا المؤخر عنايته بالشؤون الدينية ونفسها
الحمد لله وحده

لدى باش عدل محكمة المسيلة من دائرة سطيف وعمالة قسنطينة السيد مغري ملي بن مقري وشهيديه النسيدين شادي محمد الخلوئي العون وبقة عبد السلام بن الصغير شهد الاغار الخمسة حماني السعيد بن شاطر وحماني حمول بن بوزيد وحماني عبد القادر بن بوزيد وحماني سليمان رقيرش بلقاسم بن محمد المسيلون اصلا ومحلا عهادة واحدة بانهم وقت غروب يوم الاحد التاسع والعشرين من شهر شعبان هانوا هلال شهر رمضان على الساعة الخامسة متفقين في محل الرؤية وصفة الهلال من غير شك عندهم في ذلك ولا ريب كل ذلك في علمهم وبعد وقوم المطابقة في عهادتهم طلبت تعديلهم ممن له معرفة بهم من الناس الحاضرين مثل السيد ابن يحيى علي بن الحاج بن محمود والسيد بنيه النذير بن سليمان والسيد نوي مهدي علي بن يعش والسيد ابراهيمي محمد بن عمر من السكنى فعدلوهم تعديلا شرعيا بحيث لا يشهدون لهم بشيئة حسبا هو المطلوب الشرعي وبحسب هذا وعليهم اعتمدت وامرت بالتدعاء في البلاد واعلنت بثبوت الصيام وبهذا اخبرت رئيس المحكمة الشرعية بقسنطينة التي هي ام قرانا ليعتشر الخبر ويؤول الاشكال وبه شهد من عليه وتحققه بتاريخ ثامن عشر ديسامبر سنة ١٩٣٣ ثلاثة وثلاثين - تسميته والف اه وعليه امضاء السيد النش عدل المذكور وشاهديه الخ

على هذه الحقة الجديدة التي اعطتها لنفسه ، فطعن افادة مع خصوم له قدما فلن بقيد مطلقا باي وجه مع الصالحين وله مآثرهم الاحترام
محمد السعيد الزاهري

تذكروا احبابكم

بتم انني العبد

احسن مطبعة تقدم اليكم

اجمل اللهاني

هي

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

١٠٠ ب ١٣ فرلك

٥٠ ب ٨

٢٥ ب ٥

-(الطلبات ترسل في يومها)-

الفلسانيين جميعا ساء ورجالا يحبرن الشيخ ابراهيمي ويحبون اخوانه من العلماء المسلمين ثم قال في الطلعة ورجاله في تلسات تحبه هو ولا تحب الا ابراهيمي ... ونحن لم نكتب نصدق ما سمعناه لان هذا الشيخ بظاهر بالدلاء لكم ايها المصاحون وهو من الذين اذا لقمكم سلقوكم بالسنة حرداد وما كنت لا عرض لكلامه هذا ولا لا جابره عنه لولا ان كلمات منه ترددها العامة هنا وتارها كثيرا .

تجرى كل السنة العامة واشباه العامة كلمة جزاؤها منزلة القواعد الشرعية الثابتة وهي قولهم : لكل قوم رؤيتهم ، وعلى هذه القاعدة التي يستبون فعمالا يعملون في صباهم وانظارهم واعبادهم الا برؤية الهلال التي يرونها هم ، وهم يعملون لكلمة : قوم ، من قولهم : لكل قوم رؤيتهم ، معنى ضيقا جدا فهي لا تعني عندهم الامة او الشعب ولكنها تعني اهل البلدة الواحدة او القبيلة او العشيرة او نحو ذلك من المعاني الضيقة المحدودة ولهذا فمدينة غيلزان مثلا لا تدخل في كلمة : قوم ، بالنسبة الى وهران او تلسان او ميسر مثلا ، ونحن قرانا في كتب الفقه المالكى فاذا بالشيخ الدردري رحمه الله يقول يجب على من بلغه الرؤية ان يعمل ما قريبا كان او بعيدا .

ثم اننا نرى اهل المغرب الانصبي يصومون كلهم في يوم واحد ويظهرون كلهم في يوم واحد ، ولم نسمع ان بلدة هناك خالفت بدعوى انها لم تر الهلال بنفسها ، وكانت الدولة العلية (العثمانية) تعد لحوا من خمسين مليون من المسلمين ، وكان من شعوب مختلفة واقطار متباعدة ، ومن ذلك فقد كانت هذه الامبراطورية كلها تصوم في يوم واحد وتقف في يوم واحد بها فيها مصر وطرابلس وبلاد العرب واوروبا العثمانية ، وكانت تعمل بالرؤية مما ثبت ، في اي قطر من هذه الاقطار بل في اي قرية في طرف من اطراف الامبراطورية العثمانية . وفي المغرب الانصبي وفي مصر وفي تركيا وفي غيرها علام اعلام من جميع المذاهب المعروفة ، ومع ذلك فلم نسمع ان احدهم قد اعترض وقال : لكل

قوم رؤيتهم ١١

واما مسألة : الرابع ، الذي طلبه السديري في من الشيخ المفتي اي كتبه ضد الاستاذ ابراهيمي فاننا نقول ان الشيخ كتب : راورات ، ضد المؤامرات وضد رواد الحانات ، على ان الاستاذ ابراهيمي يعرف جيدا ما هو صانع فلا يخالف عن القوانين المشروعة ولا ياتى بادنى مخالفة فيحتاج فيها الى من يستمر عليه ويجب ان يفهم الصريح ان راورات ، قد لفتها بعض اولي المناصب العالية الكبرى ضد ابراهيمي وابن باديس والعقبي والزاهري والعمودي واخوانهم ، ومع ذلك فلم يقع شيء .

كتبنا هذه الكلمة لننبه حضرة الشيخ المفتي الى ان من واجبه ان يعاون مع ابراهيمي ، فذلك خير له وخير للمسلمين جميعا ، اما الاستمرار

كلمة مختصرة

- ٢ -

تكلت للقاء الفضلاء في العدد السابق عن ملخص بعض مشاهدات ، اطلعت عليها أثناء الرحلة واليوم اقدم لهم بعض البلدان التي زرتها بعد .

سوق اهراس

سوق اهراس من المدن المهمة في عمالة قسنطينة وقد انتشرت فيها حياة مناسية للزيت الحاضر ، وفيها شعبية متقدة غير عني الدين الاسلامي وتزورها ما يمانية المسلمون في هذا القطر من الشهداء التي حلت بهم وحدهم دون ان تمس اهل الاديان الاخرى ، كما تحس بالغاغر الذي فيه الامة اليوم في جميع انواع الحياة ، وهذا احساس شريف راجع لاهالي سوق اهراس ، وهي مع هذه الحية والاحساس بالنقص نجدها فصرت من جانب اللغة العربية تلبس في سوق اهراس مدرسة قرآنية ثلاث تعام العصر الحاضر ، وهذا ما بقدر منه المتفكرون هناك ، وكلما حادث واحد منهم عن هذا النقص التي اخطت قيمة البلدة ، الا ويحده شاعرا بهذا القص الفادح ، ويحببك اذا انت سالت ان الغدب ذنب الاغنياء الذين اشتغلوا بما لا ينفعهم ولا ينفع المسلمين ، وتركوا الامة تهم في بيدها الجفلة ، ولم من مفكر دفعته حالة الامة التي يشاهدها الى تلبس مدرسة ، فلم تلاق دعوتهم هذه الا لاعرض عن بيدهم ، قائل الامور ، وباضل قد اسس شبه مدرسة وظهرت النتيجة الا ان اغراض والطام قضيا على حياتها وهي لا زمت في بدء حياتها .

فيا اهالي سوق اهراس عار عليكم لا محي ولا يزول ما دتمت للاسمين وعن حياة ابناء الامة مشغلين ، وانتم مسئولون عن اهلكم اللغة العربية كما انكم حبسكم هذا تركتم اباكم عرضة لاخطار الحياة العامة فساكن تتداركون ما انتم فيه مفرطون واتركوا الانقسام الذي اضر بحياتكم وحياة اباكم رجاء الغد .

عبد اللطيف بن علي التتطاري

امور شتى

ابن الاستاذ العقبي ؟

جاءتنا عدة رسائل من قراء الصراط في انحاء مختلفة من هذا القطر الجزائري ومن المغرب الاقصى وكلها تدلنا عن الاستاذ العلامة الشيخ العلي العقبي ابن هو ؟ وما الذي جعله على ان يكتب هذا السكوت الطويل ؟ وهو الذي طالما سمعنا صوته جواربا عاليا بكلمة الحق دافعا الى الله حينما كان الناس معرضين ، اما اليوم وقد ابل المجهود على دعمه بصفوة فيه وارفعوا اسماعهم ليشهدوا الاستاذ العقبي برعظه وارشاده وبصاحته وسحر بيئته فانه سكوت وطال سكوتونه .

يقول المرجفون اننا منعنا من الكلام ، ونحن نعلم ان هذا القول غير صحيح وانه من الارجيف التي لا يزالون يرجفون بها ولكننا نطلب من الاستاذ ان لا يطيل بسكوتونه فرح المخدولين وان لا يطيل ايضا بسكوتونه النظار المصلحين الذين لا يزالون ينتظرون منه الكفاية والكلام . وعسى الاستاذ ان يجيب

من الزم (سوف)

لما جاءتنا من بلدة الزم (سوف) رسالة تأييد لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بمضاة بامضاءات كثيرين من الفضلاء والاعيان نشرناها ولكننا لم ننشر الامضاءات كلها لان كثيرا منها كان غير واضح فلم نستطع ان نقراء ، وهذا هو عذرنا للاخ الفاضل الاديب السيد ابراهيم كسكاسي وغيره من السادة الذين لم نذكرهم باسمائهم ، ونرجوا هذه المناسبة من كل من يكاتبوننا ان يكتبوا اسماءهم واضحة جلية غاية الوضوح والجلاء ، وان لا يهضروا قلاتهم كما تمضي السكوك وسفدت الدين (البينات)

زيارة سيدي عابد ١١

يظهر ان القراء الكرام قد اهتموا كل الاهتمام واعتقدوا العناية كلها بالمقالات التي نشرناها عن (زيارة سيدي عابد) وورث على الاستاذ الزاهري كثير من الرسائل بهذا الشأن ، فالشيخ الفضال مفتي عين

المنحة

الصقراء (بجنوب وهران) قد سروروا عظيم بهذه المقالات ، والاستاذ عبد القادر محمدا يرى ان هذه المقالات هي لون جميل من الوان الادب الرفيع في اسلوب مبتكر جذاب لم يسبق لنا ان رايناه في هذه البلاد .

وسكتب اليه صديق آخر يقول : ه لولم يكن من فائدة في زيارة سيدي عابد الا هذه المقالات المنفعة الطلية لكان ذلك وحده دليلا على ما في هذه الزيارة من خير وصلاح ١١ ولنا ان نعد هذا من كرامات هذا الولي الصالح ١١٩٩ ، ونحن نتقدم الى هؤلاء الفضلاء جميعا بالشكر الوافر الجزيل .

توبة من (الحاوية)

كتب اليها حضرة الاخ الفاضل الاديب السيد محمد بن ادريس (الشرقي) الطالب الفقيه من بلدة البهية رسالة ضافية يقول فيها انه كان (حلولا) ولكنه اليوم قد رجع الى الصواب واتخذ لنفسه سبيل الرشاد ، واقنع تمام الانسلاخ عن (الحلولية) والضلال وذكر ان لشيوخ الحلول محاضرة منشورين في كتبه من بلاد الجزائر يدعون اليه الناس وينشرون عنه (الكرامات) وهم يتقاضون منه على الدعاية اليه الزوايا والجزايات ، في حديث طويل يضطرنا ضيق نطاق الجريدة الى الاكتفاء بهذه الاشارة اليه ، ونحن نفي هذا الاتح بخلاصه من حياثل شيخ الحلول ، وننتفي له ان تكون توبته هذه توبة نصرح

الاختلاف في رمضان

صم اهل تونس : يوم الاحد وصام اهل المغرب الاقصى بيوم الثلاثاء وصام اكثر الناس في الجزائر بالاثنتين وصام الباقر بالثلاثة . واما في مصر وبلاد العرب فقد صاموا بالاثنتين ايضا . وبعض العوام في عمالة وهران والمغرب الاقصى ينكروا ن على تونس ويتهنأ بالانصرح والصحة بربضان كما ان بعض العوام في تونس ينكروا على المغرب ويتهنأ بالانصرح والتواني عن الصيام واما العامة في الجزائر فتد سمعت ذات يوم جماعة منهم يتحدثون في مسألة الصيام ،

خيمت الطريقة الحلولية باليمن

وافتح امرها

انصل صدقنا الاستاذ الكبير الجاهد محمد نقي الدين الهلالي
بكتاب من جماعة من اصدقائه من اعيان اليمن وفضلاتها فيه بيان
مبدأ امر طريقة الحلول باليمن وبيان اسباب نشرها ثم ما كانت
افتناسها واعراض الناس عنها وقتها والبراءة منها وقد ارسل فضيلته
الينا هذا الكتاب ليطالع ونشر ما شئنا منه ولما كانت الكتاب
مشتتلا على حقائق هامة من مصدر وثيق مطلع بالهادفة رأينا
وجوب نشرها شاكرين لفضيلة الاستاذ وصدقائه الكرام خدمانهم
الدينونة الجلى في محاربة ما احدهم المحدثون وزخرفه الضالون
المضلون ولقد سبقت كلمتنا لبيادنا المرسلين انهم لهم النصورون
وان جندنا لهم الغالبون

مدحورا ومشيعا باللعنات الحارة ، وقد كان (الشيخ)
سعيد سيف اذ ذك من اعتنى عقيدة وحده
الوجود الفاعلة على يدي السيد صالح ولكنته لم
يتب منها ، ثم سافر الى مسقطايم والتقى بفتح الحلول
بها وتلقته هذه العقيدة عينها ثم بعثه الى عدن والى
اليمن ابداه الخلق الى دينه الجديد وامده بها محتاج
اليه من القود وغيرها وقد كانت يقصد شيخ كل
قربة وزنة ، يفرهم بمناقبه ويجعلهم مقدرين لهله
ان كل الصياد في خوف الفراء حتى كاد يفرز في
اغراء الناس . ومن حيث ان علي احمد محمد النعمري
الميدان الحمادي كان من المطامرين على عقيدته الخبيثة
فقد اطلعنا عليها كما اطلع غريتنا يعني انه اطلع
« انضى محمد الحاج سعيد الحكيبي » فانبرينا
نخطب ونكتب ونحذر الناس منه ، فاذغروا الى
بعض اتباعهم بالاعتداء علينا وهكذا كانت مرارا
مديدة وكذلك شحكونا الى الحكيمة الحولية
في عدن ولكنتهم في كل مرة كانوا يعودون بالفشل
وكن النصر حليفنا - والله الحمد - وما ذاك الا
لقرة الحق وضد الباطل امامه
والحق ان ذاد عنه القرد من ذقة
يجعله في نظر الاعضاء جمهورا
والآن قد عمت الدعاية في اليمن ضد هذا

الى سماحة سيدنا الاستاذ الجليل محمد نقي
الدين الهلالي حفظه الله

تحية وسلاما واحتراما وبعد فقد تلقينا
كتابكم الكريم المؤرخ سادس رجب المحرم سنة
١٢٥٢ فاذها هو عبارة عن فلاة من اللالي والجرار
وكلما تامله الانسان واعاد فرائده وجد من معانيه
شيئا جديدا فهو كما قيل :

تزين معانيه الفاظه • والفاظه زائفات المعاني
ولقد صدق النبي صلى الله عليه وسلم بان اهل
اليمن ارق الناس تلوبا والبهمة افئدة . ولكنهم
- وبيا للاسف - يملكون مع كل ناعق ويرقصون
مع كل مطبل ونظن انه لو جاءهم احد السحرة
ونظاهم بالبدن والفقري لاستدرج كثيرين منهم
واستألمهم اليه وسخرهم لما يريد وقد كان ظهور سابقا
في عدن رجل يدعى السيد صالح اليافعي تلبذا للملحد
الضال المضل السيد حسن هارون وقد كانت دعا
الناس الى اعتناق مذهب وحدة الوجود فاندبج في
مذهبه الكثيرون ولولا ان قبض الله للناس المرحوم
الاستاذ عبد العزيز احمد محمد النعمري الميدان الحمادي
فبين فضائهم وخطب على المارضهم حتى فرق
شملهم واضطروا اخيرا الى التوبة من هذه العقيدة
واضطر شيخهم الضال المضل ان يقر من عدن مذموما

فقال قائل منهم وكان مفتيا للاسلام في هذه
الامة المذكورة بامثال له كثيرين : « تونس
تقصي بالزاف ، والمروك يعمل الروطاراة
وقائل هذا الكلام هو الشيخ المفتي ا

والحاصل ان امامة في كل موضع
« بما فيهم الشيخ المفتي » تعتقد انها هي
التي على الحق والهدى ، وان من سواها
على الباطل والضلال .

وجه العبرة من هذا كله هو ان
هذا الشهر الكريم الذي هو رمز اتحاد
المسلمين ويظهر من مظاهر الاخوة بينهم
قد اخطأهم التوفيق فيه ايضا ، وابى عليهم
الجهل والتغافل الا ان يجعلوا منه سببا
من اسباب الاختراق والاشقاق ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم

سيحكمونها عسكريا !

منذ اسابيع كان الجواسيس واعوان
الشرطة قبضوا في وجدة (مراكش) على
الاديب الناشط السيد محمد بن قازي الثاني
وهي رفيقه الشاب السيد احمد بن مرابط
وكلاهما من تلمسان (الجزائر) وزجوا بهما
في السجن ولبثا فيه اربعة ايام بلياليها ،
ثم اطلقا سراحهما على نية ان يحكما
لدى المجلس الحربي في فاس ، كل هذا
قد وقع بهما . اما ذنبهما فهو لا شيء .
الاول منهما يدعى « الصراط السوي »
و « اثبات » ، و « الاقدام » و « لا اوا
دي بابل » . والاولى والثانية بالمرسية
والثالثة والرابعة بالفرنسية وكلها مباح
دخولها المغرب الاقصى ، وجميعها تباع
اليوم وقبل اليوم لدى باعة الصحف في
جميع مدن المغرب الاقصى . واما الثاني
فهو رفيقهما

هذا بعض ما تمانيه صحابتنا الحرة
من الارهاق ، واما الصحابة الخائنة فهي
مرضي عنها تمام الرضى .

الداعية الحلولي وشيخه الدججال شيخ الحلول
المستفاني وقد كرهه اغلب الناس

وقد وصل في بحر هذا الاسبوع الى عدن
من مدينة « مستفان » رجل يباي اسمه ثابت ابن
الحاج احمد عباد العربي الببائي واخبرنا انه من
اشنع طريقة ابن عليوة في مستفان وانه ادخل
الحلوة وانهم لقوة عقيدة وحدة الوجود ، وانه
لما زار مرسيليا وجد نحو خمسمائة من اخرائنا
الجالبيين هناك الذين كانوا قد انقادوا الى
خزعبلات ابن عليوة وترهاته ، وانهم عند ما تبين لهم
سوء قصده وما هو عليه (يعني ابن عليوة) تابوا
من عقيدة وحدة الوجود وتركوا هذه الطريقة
المشتمومة وهذا الرجل المذكور الذي جاء من
مستفان هو لا يزال في عدن وقد اخذ ينشر ما
عرفه عن شيخ الحلول المستفاني ويعذر الناس منه
ومن عقيدته الفاسدة . وقد كان احد مقادير شيخ
الحلول المذكور واسمه الحاج سيف احمد نظامر
بالصلاح والاستقامة حتى اغتربه الشيخ ابو بكر
ابن الحاج احمد محمد التمري وزوجه ابنته ولكنه
بعد ان عرف انحرافه عن عقيدة السلف المالح
طرده من قريته (البنام) وهي قرية في بلاد بني
حماد البمانية) . وهكذا ابتدأ الناس يدركون
مقاصد واغراض اعداء الاسلام

وقد اخذنا بعض امضاءات الذين تابوا من
عقيدة شيخ الحلول المستفاني وتبرأوا منه واعلوا
برافتهم للسلا وايضا توجد لدينا ما يفرغ عن
خمسائة من تواقيع العلماء والافاضل الذين امنوا
بأن طريقة هذا المستفاني حلولية وانها
مخالفة لما عليه السواد الاعظم من المسلمين وسنرسل
لكم بالتوايح في الاسبوع القادم ان شاء الله . وقد
اطلنا اعضاء نادي الاصلاح على كتابكم النفيس
تشكروا لكم لتطعنكم بذكركم ونصيححتهم
واكبروا قبلكم غيرتكم الدينية كما ان الكثيرين من
الافاضل ارادوا ان يطعموا نحو الف ورقة من
كتابكم المذكور اي انه ارادوا ان كتابكم بطبع
ويرسل الى كافة انحاء اليمن بصفة منشور ولكننا

لم نسمح لهم بذلك لاننا لم نأخذ منكم الاذن
بطبعه ونشره فاذا تفضلتم بالسماح لنا بنشره فلكم
منا الشك والدعاء ومن الله الاجر والثواب

ونزيدكم علما ان الذين خرجوا من طريقة
الحلول كثيرون ولكمهم في اليمن وامضاءاتهم
لا يمكن ان تصلنا بسرعة وفطن انهم يهازون
الحسين (٥٠) اما الآن فلم يبق من اتباع هذه
الطريقة الشاذة في عدن واليمن الا افراد يعدون
على الاصابع وهم لا في العبر ولا في التبر ومركزهم
في هذه الحياة احقر من ان يذكر ولهم الى ذلك
سير يانف منها حتى اخس اصناف الحيوان ، ولا
عبرة بها تذيبه تلك الطريقة الحلولية الساقطة
بالجزائر لا عبرة بها تنشره من التوبيشات والاضاليل
بالتطويل والتزوير والشعيق والتوق . وهذه الطريقة
ترسل الى عدن واليمن بجائسا وبدون اذى
مقابل اللهم الا ترويح هذه الطريقة المشتمومة وهي
تنساب الى بلادنا انساب الانبياء ولو وصلت
لنا جرائد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لكات
بثابة « رقية » من سم تلك الحية الرقطة

ونقيدكم ايضا اننا لسنا بطريقين وما نتبع
الا الكتاب والسنة ، وقد احسنتم باشارتكم الى
انكم لا تهاجمونه الا ابتغاء وجه الله لانكم ليس لكم
طريقة تدعون اليها اي انه لم يكن لكم طريقة
صوفية تدعون اليها وجريدة الحلول بالجزائر قد
جعلت من اسلمتها المقلولة الزعم بان كل من
اعترض على اتباع شيخ الحلول المستفاني اما ان
يكون يحسدكم ويدعو الى طريقة غيرهم كالشاذلية
ونحوها واما ان يكون هابيا وهذان الزعمان
بطلانها ظاهر بل هما من السفه والفاطمة ، وقد
بلغنا ان كثيرين من اتباع شيخ الحلول في
المغرب قد تابوا الى الله وتبرأوا من شيخ الحلول
وعقيدته ايضا وما دام في المغرب علماء كالاستاذ
العلامة ابن باديس والاستاذين العقبي والزاوي
فلا بد ان يفهم الناس هناك فساد ما عليه شيخ
الحلول واتباع غلته .

ولا يعز عن ذهنكم ان كتابتكم ونصائحكم
ممكنون نافعنا عاما شاملا ليس في اجتناب
الطريقة الحلولية فحسب بل في الابتعاد عن كل
عقيدة تخالف ما كانت معلوما في عهد السلف
الصالح وتجعل الناس يفرون من الدجاجة فرارهم
من الاسد واملنا انكم ستكتفوننا ولو ببعض
كلمات مختصرة يصير لنا الشرف ولزاد الناس
ايمانا واطمئنانا في اجتناب البدع والاضاليل والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته .

ضيوف كرام

في الاسبوع الماضي حل بقسنطينة
حضرة العالم الجليل الشيخ يحيى الموادي
امام وخطيب جامع القلعة العباسية قادما
من بلدة القلعة لقضاء بعض شؤونه
ولزيارة اصدقائه واقابيه .

كما زارها ايضا حضرة الشاب النشيط
الاديب السيد غازي الثنائي محمد بن
الفوئي التلمساني متههد بيسع الصراط
بلكسان وضواحيها ، في جملة ما زاره في
جولته الاخيرة التي طاف بها جل العمالة
الوهرانية وبض بلدان المائتين الجزائرية
والقسنطينية .

وقد زار ادارة هذا الجريدة وجددا
لجمعية العلماء المسلمين عهد الولا . والاخلاص
لها الى آخر مدى .

وكلا الاخوين ممن ابتلي في سبيل
الجمعية وناله من ادارة التصرف الجزائرية
العنت الشديد ؛ لا لذنوب اقترفته في جانب
الحكومة ، بل لانه - فقط - من انصار
الجمعية المخلصين لها ، وهذا في نظر
الادارة الجزائرية اكبر ذنب يستوجب
صاحبه اكبر العقوبات واشد النكال ،
وقد كنا ذكرنا شيئا مما جرى للشيخ

يحي عوادي مع متصرفية اقبو في وقته
ونذكر الآن للقراء طرفة اخرى من طرف
الادارة مع السيد غازي الغاني محمد بن
الغوثي ، وفيها من التفكهة الشيء الكثير
فان هذا الشاب في سن الحادية والعشرين
من سني عمره وهو ضرير نحيف البدن
والى جانب ذلك هو حاد الذكاء حاضر
الذهن سريع البديهة

اراد هذا الشاب ان يصرف مواهبه
في خدمة الجمعية ببيع صحفها والعمل على
نشر مبادئها الاصلاحية تطوعا ، وهو مقتنع
بانها ليست ضد احد ولا حكومة وبأنه
قائم بعمل يوجب الدين وتقتضيه الاخلاق
ومع ان هذا العمل سلمي انساني فلم
تسأله الحكومة ، وظلت تطارد السيد
غازي وتعامله باقسي المعاملات ، ولم يشفع
له ضعفه لديها من جهة الميئنين والبدن
فادخلته السجن في وجدة من اجل بيعه
« للصراف » ، ورغبته ورهفته من اجل
بيعه للصراف ،

واغرب من هذا ان تمتد ادارة
الامن في تلمسان في عرقلة هذا الشاب
وصده عن الجمعية وبيع جريدتها على
تسليط والداه وعمه عليه ليحبروا على التخلي
عن ربيع الطرراط ، وعلى اذرة الحلاب
والشنتان بن اشد افراد العائلة ارتباطا ،
وهو عمل ينافي الشرب ولا يجتمع معه
في مكان .

وحتى ادارة البريد في تلمسان لم
تتورم عن مشاركة ادارة الامن في هذه
المحاولات الغير المجدية ، وسيظهر لهم انهم
بمعلم هذا يهدون مصلحة امتهم في
الجزائر ، بينما الوهم يصور لهم انهم يبنونها
وان ادارة الصراط لسعيدة بزيارة
هذين الاخوين . وتتمنى لها حياة طيبة
في حالها وترحالها .

ومضات اسبوعية

اتحاد القلوب

اذا اتحدت المصالح اتحدت القلوب
تلك حقيقة بسيطة لا اراني في تقريرها
الا كالسيد « لا باليس » المشهور في المثل
الفرنسي

وبالعكس تجد مفرقات التفريق
وكبريت التناظر وضط التعاضد الذي لا
يغلب الا المخرج والمرج ، ويشمل في الاجتهاد
براكين الاحن والاحقاد ، تجد كل ذلك
في ابعث صورة تنجليها كلما تصادمت المانع
واصبح البشر الى طبقتين : احدها تؤكد
والحرمان حفظها والاخرى تستمتع والاثرة
شمارها وديدها

والحكيم الارب من الساسة فيها اذا
تناقضت مصالح الغثين ان يعمل بصبرته
للتوفيق بينهما او — على الاقل — لحفظ
الدوازن حتى لا تعطنى احدى الجهتين على
الاخرى فيغفل النظام لفقد الوثام

الواجبات ثم الحقوق :

الامة الماربة بما لها من الواجبات
لا تدواني في تاديتها على اكمل وجه
لنظفر بحقها كذلك على اقل صورة
ممكنة

اما مل الافواه كلاما اجوب ورفع
المقبرة في المطالبة بحق منصوب — وما
كان ليه صبلو كان وليد القيام بالواجبات —
فلا اراه الا هباء منثورا

وانما يكون حظ الامة من التمتع
بحقوقها على نسبة ما تعرب منها وتشم
بمسبب الحاجة اليه فتعمل لتأخذها ولو
قسرا — نعم ولو قسرا ! ...

الجبل الضخمة

تمر على كل شعب ادوار مختلفة
يدونها الفارح وتكاد تتشابه في كل

امة .

ومن الم هذه الادوار وانحسرها
الدور الذي يمضي على الالم قبل يقظتها
فتكون فيه مطالبة بتقديم حيل — وفي
الاحيان جبيلين — ضحية تكفل لها الحرية
والمنز .

ولا مناص لها من هذا الفداء مهما
ثقل على الارواح والابدان ، تلك سنة
الله في خلقه ...

وللتقوى ، الكريم ان يتأمل في اي
دور هو موجود وليمد البصر وليحس
البصيرة قليلا ثم هو يخبر بعد في الاحجام
او الاقدام ...

الثقة بالنفس

ان اخوب ما يفاذه المصلحون في
كل قبيل ان يفقد اقوامهم الثقة بانفسهم
ويتضى عليهم قنوطهم الى حد ان
يصبحوا عالة على الاغيار حتى في صنع
ابرة وقتل خيط

والثقة بالنفس هي قوة الجيوية في
الشعوب كالها هي المدون لدرجة الاستعداد
للحياة فيها

وحذار ثم حذار من اناس يدخلون
على البسطاء فيوهون انهم قوم ليس في
فطرتهم ما يؤهلهم لتدبير منزلهم بانفسهم
وان يشتهم هي التي قضت لهم بذلك
ولكن عجب فاعجب ان يستحل نفث هذا
الوهم المسمم بل الخدر للوهم والعزائم ،
شكلا منطقيا ويسوقه في قالب عالى ويتخذ
من السفسطة حجته ويقوم من الباطل دليله
ودحض هذا الطراء الى اللقاء في الاسبوم
القادم ان سمع باقي الاجل بمشيئة الله .

« ابو رشاد »

للطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Benelamine — Imprimerie ALGERIENNE
Moussine Tél. 6-11

Le gérant Bouchemal Ahmed

فهارس جريدة

الصَّـرَاط

السَّوِي

السنة الأولى

الأعداد

١٧-١

١٣٥٢ هـ - ١٩٣٣/١٩٣٤ م

فهرس محتوى الأعداد

الصفحة	الكاتب	الموضوع
العدد: الأول التاريخ: ٢١ جمادى الأولى ١٣٥٢هـ / ١١ سبتمبر ١٩٣٣م		
١	خبر	- تصريحات سمو الوالي العام مذكارد للنائب الحر السيد حمودو شكيكن
٢	تعليق	- هذه التصريحات وتعطيل الشريعة كيف نجتمع بينها
٢	عبد الحميد بن باديس	- ردّ جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب (١)
٣	—	- براءة القبائليين من شيخ الحلول
٤	الزاهري	- اعترافات "طريقي" قديم
العدد: الثاني التاريخ: ٢٨ جمادى الأولى ١٣٥٢هـ / ١٨ سبتمبر ١٩٣٣م		
١	تعليق على خبر	- لماذا نُمنع من تعليم أولادنا؟
٢	—	- وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر
٣	البشير المولدي	- رسالة تأييد من علماء جامع الزيتونة
٣	شرفاوي محمد الطاهر بن أحمد الشريف	- رسالة تأييد
٤	خبر	- من الأغواط إلى ميلة
٤	أبو العباس أحمد الناصري	- بدعة الطريق في الإسلام
٥	عبد الحميد بن باديس	- ردّ جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب (٢)
٦	قدور بن محمد بن لخضر	- رسالة تأييد
٦	جلول بو ناب	- رسالة تأييد
٧	الفتى الزواوي	- بلاد القبائل والطريقة الحلولية
٧	ثابت بن الحاج أحمد	- الدفاع عن اليمن
٨	محمد الطاهر بن أحمد الشريف	- براءة القبائليين من شيخ الحلول
العدد: الثالث التاريخ: ٥ جمادى الثانية ١٣٥٢هـ / ٢٥ سبتمبر ١٩٣٣م		
١	—	- من المسؤول عن المنع من تعليم أولادنا؟
٢	—	- فلتعش عناية
٣	سيدي محمد الحجوي	- الوهابيون سنّيون حنابلة
٤	عبد الحميد بن باديس	- ردّ جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب (٣)

الموضوع	الكاتب	الصفحة
- من العين إلى الفؤاد	محمد العابد الجلالي	٤
- احتجاج أهالي عين البيضاء وأم البواقي ضد نائبهم المالي غراب	—	٥
- حياتك في سنة المصطفى (قصيدة)	شاعر الأثريين الفحل	٦
- براءة القبائليين من شيخ الحلول	—	٧
- بلاد القبائل والطريقة الحلولية	الفتى الزواوي	٨

العدد: الرابع التاريخ: ١٩ جمادى الثانية ١٣٥٢هـ / ٩ أكتوبر ١٩٣٣م

- أيها المسلمون	—	١
- الكتاتيب القرآنية	ابن حفيظ موسى	٣
- الدروس العلمية الإسلامية	عبد الحميد بن باديس	٣
- الدكتور طه حسين شعوبي مكر	الزاهري	٤
- حملة جديدة على جمعية العلماء المسلمين	رابح الفرقاني	٦
- ماذا نقوموا (شعر)	أبو الحسن المرشد	٦
- حول حوادث عنابة	—	٧

العدد: الخامس التاريخ: ٤ رجب ١٣٥٢هـ / ٢٣ أكتوبر ١٩٣٣م

- جمعية الإصلاح ببجاية	—	١
- معاهد المبشرين	مشيخة الأزهر	٢
- احتجاج على النائب غراب	أعيان بلدة خنشلة	٣
- اتحاد وتأيد	سكان بلدة بتنة	٣
- الدروس العلمية الإسلامية بقسنطينة	عبد الحميد بن باديس	٣
- الوهابيون سنيون حنابلة (٢)	الزاهري	٤
- أين الداعية الكبير	شيباني محمد	٦
- السنة تنتشر وتنتصر	عيسى بن محمد	٦
- كيف دخل الحافظي عنابة	—	٧
- براءات القبائليين من شيخ الحلول والحافظي	—	٨

العدد: السادس التاريخ: ٤ رجب ١٣٥٢هـ / ٢٣ أكتوبر ١٩٣٣م

- مدارس الحكومة العلمانية	—	١
- جمعية العلماء المسلمين (١)	محمد تقي الدين الهلالي	٢
- وهابي (١)	أبو يعلى الزواوي	٤

الصفحة	الكاتب	الموضوع
٥	الزاهري	- إلى زيارة سيدي عابد (١)
٧	علي الجندي	- مصر عربية

العدد: السابع التاريخ: ١٨ رجب ١٣٥٢هـ / ٦ نوفمبر ١٩٣٣م

١	_____	- أجوبة وزيرية على أسئلة برلمانية
٣	محمد تقي الدين الهلالي	- جمعية العلماء المسلمين (٢)
٤	الزاهري	- هل كان الشيخ التيجاني وهابياً؟
٦	عبد الحميد بن باديس	- بعد عشرين سنة من التعليم
٧	أبو يعلى الزواوي	- وهّابي (٢)

العدد: الثامن التاريخ: ١٨ رجب ١٣٥٢هـ / ٦ نوفمبر ١٩٣٣م

١	علماء وطلاب بالأزهر	- دعوة إلى الوفاق وترك الشقاق
٢	عبد الحميد بن باديس	- جواب عن الدعوة إلى الوفاق وترك الشقاق
٣	خبر	- حفلة ببناء مسجد
٣	إعلان	- الدروس العلمية الدينية واللسانية بقسنطينة
٣	خبر	- مُصاب أليم
٤	الزاهري	- إلى زيارة سيدي عابد (٢)
٧	أبو العباس أحمد بن الهاشمي	- الواجب
٨	محمد تقي الدين الهلالي	- جمعية العلماء المسلمين (٣)

العدد: التاسع التاريخ: ٢٥ رجب ١٣٥٢هـ / ١٣ نوفمبر ١٩٣٣م

١	_____	- ألا تحافظون على دينكم؟
٢	عبد الحميد بن باديس	- دعاء المخلوق غير التوسّل به للخالق
٤	زهير الزاهري	- إلى زردة سيدي عمار
٦	محمد الأمين العمودي	- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (دعوة)
٦	جماعة بوقاعة	- صفعة أخيرة من جماعة بوقاعة
٨	محمد العابد الجلاّلي	- ليلة بميلة

العدد: العاشر التاريخ: ٢ شعبان ١٣٥٢هـ / ٢٢ نوفمبر ١٩٣٣م

١	_____	- نظّفوا أفئيتكم
٢	عبد الحميد بن باديس	- فضل السجود والحثّ عليه

الموضوع	الكاتب	الصفحة
- ما هكذا يا سعد تورد الإبل	صالح العبدى	٣
- خدمة الوطن ليست في سب العلماء والزعماء	ابن جلا	٥
- صفة أخيرة من جماعة بوقاعة (٢)	جماعة بوقاعة	٦
- رجوع إلى الحق	جماعة فرقة بني أجماني	٧

العدد : الحادي عشر التاريخ : ٩ شعبان ١٣٥٢ هـ / ٢٧ نوفمبر ١٩٣٣ م

- بيان وتذكير	عبد الحميد بن باديس	١
- مؤتمر رؤساء الطرق الإسلامية الجزائرية	خبر	٢
- تعليق على هذا المؤتمر	الزاهري	٣
- الحمد لله	محمد سعيد الحكيمي اليمني	٤
- تصريحات الوالي العام	الوالي العام	٥
- المرصاد يشهد	—	٥
- تكذيب لما نشرته الإخلاص	الأمين المدني محمد	٥
- في سبيل الله ذاهباً وآيياً	الأمين المدني محمد	٦
- ما هو العلاج	الزاهري	٦
- مقررات المجلس الإداري لجمعية العلماء المسلمين	عبد الحميد بن باديس	٨
- وداع وشكر	عبد الحميد بن باديس	٨
- براءة	عبد الحميد بن باديس	٨
- احتجاج ديني إنساني	عبد الحميد بن باديس	٨
- برقية تألم	عبد الحميد بن باديس	٨

العدد : الثاني عشر التاريخ : ١٦ شعبان ١٣٥٢ هـ / ٤ ديسمبر ١٩٣٣ م

- شكوى علماء الدين من الأراذل المفسدين	—	١
- حكم طلب العلم	—	٢
- خذلان النهضة	أبو العباس أحمد بن الهاشمي	٢
- العلماء يحتجون	جمعية الهداية الإسلامية	٣
- زيارة سيدي عابد	الزاهري	٤
- رزء فادح وخطب أليم	خبر	٥
- الاعتناء بالهلال	—	٥
- إلى الشباب	بهجة الأثري	٦
- عناية الحكومة بتأمين راحة الحجاج (٢)	أم القرى	٦
- الرسائل اليمنية (براءة)	محمد سعيد الحكيمي	٨

العدد: الثالث عشر التاريخ ٢٣ شعبان ١٣٥٢هـ / ١١ ديسمبر ١٩٣٣م

١	—	- براءة رسول الله ﷺ ممن غيّر دينه
٢	—	- المسألة الدينية الإسلامية الجزائرية: أقوال الصحف فيها
٢	لوي روبرو	- كفاح ديني خطير بين مسلمي الجزائر
٤	الزاهري	- زيارة سيدي عابد (٤)
٦	المنتبهي الصادق	- مدير المرصاد في بونة
٧	جلول بو ناب	- اعتراف بالجميل
٧	محمود بن خالد	- رسالة تأييد للعلماء
٨	الحبيب بن الحاج	- تأييد للعلماء وبراءة من الحلول

العدد: الرابع عشر التاريخ: ١ رمضان ١٣٥٢هـ / ١٨ ديسمبر ١٩٣٣م

١	—	- الترغيب في الذكر
١	—	- ما هو الذكر ومن هو الذاكِر؟
٣	ابن تبسة	- يا شباب
٣	خبر	- نقل الأستاذ العمودي إلى آفلو
٤	الزاهري	- شؤون وشجون (ترجمة القرآن)
٥	محمد المأمون النيفري	- تحيتي إلى الجزائر (قصيدة)
٦	أم القرى	- عناية الحكومة بتأمين راحة الحجّاج (٣)
٧	مشايخ يمينون	- الرسائل اليمينية: براءة من أصحاب الحلول

العدد: الخامس عشر التاريخ: ٨ رمضان ١٣٥٢هـ / ٢٥ ديسمبر ١٩٣٣م

١	—	- الحثّ على تعلّم القرآن
٢	—	- الاعتصام بكتاب الله
٢	أبو العباس	- من جهلك بالحق والباطل أن تحاول إقامة الباطل بإبطال الحق
٤	عبد الحميد بن باديس	- حول تصريحات الوالي العام
٥	الزاهري	- شؤون وشجون
٦	—	- اعتناء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالهلال وكيف ثبت رمضان
٦	بلقاسم عبادة	- جمعة ثانية (خبر)
٧	الزاهري	- تعليق على الجمعة الثانية

الموضوع	الكاتب	الصفحة
- احتفال الطلبة	خبر	٧
- بين السنّة والبدعة	خبر	٧
- عناية الحكومة بتأمين راحة الحجاج (٤)	أم القرى	٧
- في الأمة الإصلاحية	محمد الهادي السنوسي	٨

العدد : السادس عشر التاريخ : ١٥ رمضان ١٣٥٢ هـ / ١ جانففيه ١٩٣٤ م

١	—	- مدح العامل بالقرآن
١	—	- دَمّ المباهي والمتعشّش بالقرآن
٢	—	- الغاية من قراءة القرآن
٢	الزاهري	- زيارة سيدي عابد (٥)
٣	محمد تقي الدين الهاللي	- هنيئاً هنيئاً
٤	خبر	- احتفال الطلبة الجزائريين الزيتونيين
٤	محمد الحفناوي بن الأخضر السوسي	- قصيدة
٤	خبر	- مشروع خير عظيم
٥	ليونارد	- شهادات الأجانب لدين الإسلام
٥	يحيى العوازي	- إتي صبور يا زمان على القضا (قصيدة)
٦	عبد اللطيف القنطري	- كلمة مختصرة (١)
٨	محمد نمر	- انتباه الناس من مضار الطرقية وأقوال العلماء فيها

العدد : السابع عشر التاريخ : ٢٢ رمضان ١٣٥٢ هـ / ٨ جانففيه ١٩٣٤ م

١	—	- ليلة القدر
٢	الزاهري	- شؤون وشجون
٤	—	- وثيقة ثبوت رمضان
٥	عبد اللطيف القنطري	- كلمة مختصرة (٢)
٥	—	- أمور شتى
٦	أعيان اليمن	- خيبة الطريقة الحلولية باليمن وافتضاح أمرها
٧	خبر	- ضيوف كرام
٨	أبو رشاد	- ومضات أسبوعية

فهرس كُتاب المواضيع

العدد/ الصفحة	الموضوع	اسم الكاتب
١/١٣	براءة رسول الله ممن غير دينه	_____
١/٦	مدارس الحكومة العلمانية	_____
١/١٦	مدح العامل بالقرآن	_____
١/٣	من المسؤول عن المنع من تعليم أولادنا؟	_____
١/١٠	نظفوا أفئيتكم	_____
١/١٥	الحث على تعلّم القرآن	_____
١/٥	جمعية الإصلاح ببجاية	_____
٢/١٢	حكم طلب العلم	_____
١/١٦	ذمّ المباهي والمتعشّ بالقرآن	_____
٣/١	براءة القبائليين من شيخ الحلول	_____
٧/٣	براءة القبائليين من شيخ الحلول	_____
٧/٤	حول حوادث عنابة	_____
١/١٧	ليلة القدر	_____
١/٩	ألا تحافظون على دينكم؟	_____
٥/١٧	أمور شتّى	_____
٢/١٦	الغاية من قراءة القرآن	_____
٥/١١	المرصاد يشهد	_____
٨/٥	براءات القبائليين من شيخ الحلول والحافظي	_____
٢/٣	فلتتش عنابة	_____
٧/٥	كيف دخل الحافظي عنابة	_____
١/٧	أجوبة وزيرية على أسئلة برلمانية	_____
١/١٢	شكوى علماء الدين من الأراذل المفسدين	_____
٢/١٥	الاعتصام بكتاب الله	_____
١/١٤	ما هو الذكر ومن هو الذاكر؟	_____
٤/١٧	وثيقة ثبوت رمضان	_____
٥/١٢	الاعتناء بالهلال	_____
١/١٤	الترغيب في الذكر	_____
٢/١٣	المسألة الدينية الإسلامية الجزائرية: أقوال الصحف فيها	_____

١/٤	أيها المسلمون	_____
٢/٢	وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر	_____
٥/٣	احتجاج أهالي عين البيضاء وأم البواقي ضد نائبهم المالي غراب	_____
٦/١٥	اعتناء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالهلال وكيف ثبت رمضان	_____
٢/١٢	خذلان النهضة	- أبو العباس أحمد بن الهاشمي
٦/٤	ماذا نقوموا (شعر)	- أبو الحسن المرشد
٢/١٥	من جهلك بالحق والباطل أن تحاول إقامة الباطل بإبطال الحق	- أبو العباس أحمد الناصري
٤/٢	بدعة الطريق في الإسلام	- أبو العباس أحمد بن الهاشمي
٧/٨	الواجب	- أبو رشاد
٨/١٧	ومضات أسبوعية	- أبو يعلى الزواوي
٤/٦	وهابي (١)	- أبو يعلى الزواوي
٧/٧	وهابي (٢)	- إعلان
٣/٨	الدروس العلمية الدينية واللسانية بقسنطينة	- أعيان اليمن
٦/١٧	خيبة الطريقة الحلولية باليمن وافتضاح أمرها	- أعيان بلدة خنسله
٣/٥	احتجاج على النائب غراب	- أم القرى
٦/١٢	عناية الحكومة بتأمين راحة الحجاج (٢)	- أم القرى
٦/١٤	عناية الحكومة بتأمين راحة الحجاج (٣)	- أم القرى
٧/١٥	عناية الحكومة بتأمين راحة الحجاج (٤)	- ابن تبسة
٣/١٤	يا شباب	- ابن جلا
٥/١٠	خدمة الوطن ليست في سب العلماء والزعماء	- ابن حفيظ
٣/٤	الكتاتيب القرآنية	- الأمين المدني محمد
٥/١١	تكذيب لما نشرته الإخلاص	- الأمين المدني محمد
٦/١١	في سبيل الله ذاهباً وآيياً	- البشير المولدي
٣/٢	رسالة تأييد من علماء جامع الزيتونة	- الحبيب بن الحاج
٨/١٣	تأييد العلماء وبراءة من الحلول	- الزاهري
٢/١٧	شؤون وشجون	- الزاهري
٤/١٤	شؤون وشجون (ترجمة القرآن)	- الزاهري
٥/٦	إلى زيارة سيدي عابد (١)	- الزاهري
٤/٨	إلى زيارة سيدي عابد (٢)	- الزاهري
٤/١٢	إلى زيارة سيدي عابد (٣)	- الزاهري
٤/١٣	إلى زيارة سيدي عابد (٤)	- الزاهري
٢/١٦	إلى زيارة سيدي عابد (٥)	- الزاهري
١/١٥	شؤون وشجون	- الزاهري

٧/١٥	تعليق على الجمعة الثانية	- الزاهري
٣/١١	تعليق على هذا المؤتمر	- الزاهري
٤/٥	الوهايون سنّيون حنابلة (٢)	- الزاهري
٤/١	اعترافات "طريقي" قديم	- الزاهري
٦/١١	ما هو العلاج	الزاهري
٤/٤	الدكتور طه حسين شعوبي ماكر	- الزاهري
٤/٧	هل كان الشيخ التيجاني وهايباً؟	- الزاهري
٧/٢	بلاد القبائل والطريقة الحلولية	- الفتى الزواوي
٨/٣	بلاد القبائل والطريقة الحلولية	- الفتى الزواوي
٦/١٣	مدير المرساد في بونة	- المنتهي الصادق
٥/١١	تصريحات الوالي العام	- الوالي العام
٦/١٥	جمعة ثانية (خبر)	- بلقاسم عبادة
٦/١٢	إلى الشباب	- بهجة الأثري
٢/١	هذه التصريحات وتعطيل الشريعة كيف نجمع بينها	- تعليق
١/٢	لماذا نُمنع من تعليم أولادنا؟	- تعليق على خبر
٧/٢	الدفاع عن اليمن	- ثابت بن الحاج أحمد
٦/٢	رسالة تأييد	- جلول بو ناب
٧/١٣	اعتراف بالجميل	- جلول بو ناب
٦/٩	صفعة أخيرة من جماعة بو قاعة (١)	- جماعة بو قاعة
٦/١٠	صفعة أخيرة من جماعة بو قاعة (٢)	- جماعة بو قاعة
٧/١٠	رجوع إلى الحق	- جماعة فرقة بني أجماني
٣/١٢	العلماء يحتجّون	- جمعية الهداية الإسلامية
٣/٨	مُصاب أليم	- خبر
٣/١٤	نقل الأستاذ العمودي إلى آفلو	- خبر
٧/١٥	بين السنّة والبدعة	- خبر
٤/١٦	مشروع خير عظيم	- خبر
٤/٢	من الأغواط إلى ميلة	- خبر
٥/١٢	رزء فادح وخطب أليم	- خبر
٣/٨	حفلة ببناء مسجد	- خبر
٧/١٥	احتفال الطلبة	- خبر
٤/١٦	احتفال الطلبة الجزائريين الزيتونيين	- خبر
٧/١٧	ضيوف كرام	- خبر
٢/١١	مؤتمر رؤساء الطرق الإسلامية الجزائرية	- خبر
١/١	تصريحات سمو الوالي العام مزاركارد للنائب	- خبر
١/١	الحزب السيد حمودو شكيكن	
٦/٤	حملة جديدة على جمعية العلماء المسلمين	- رابح الفرقاني

العدد/الصفحة	الموضوع	اسم الكاتب
٤/٩	إلى زردة سيدي عمار	- زهير الزاهري
٣/٥	اتحاد وتأيد	- سكان بلدة بتنة
٣/٣	الوهايون سنّيون حنابلة (١)	- سيدي محمد الحجوي
٦/٣	حياتك في سنّة المصطفى (قصيدة)	- شاعر الأثريين الفحل
٣/٢	رسالة تأييد	- شرفاوي محمد الطاهر بن أحمد الشريف
٦/٥	أين الداعية الكبير	- شيباني محمد
٣/١٠	ما هكذا يا سعد تورد الإبل	- صالح العبدى
٤/١٥	حول تصريحات الوالي العام	- عبد الحميد بن باديس
٨/١١	برقية تألّم	- عبد الحميد بن باديس
٦/٧	بعد عشرين سنة من التعليم	- عبد الحميد بن باديس
١/١١	بيان وتذكير	- عبد الحميد بن باديس
٢/٩	دعاء المخلوق غير التوسّل به للخالق	- عبد الحميد بن باديس
٣/٤	الدروس العلمية الإسلامية	- عبد الحميد بن باديس
٢/٨	جواب عن الدعوة إلى الوفاق وترك الشقاق	- عبد الحميد بن باديس
٢/١	ردّ جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب (١)	- عبد الحميد بن باديس
٥/٢	ردّ جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب (٢)	- عبد الحميد بن باديس
٤/٣	ردّ جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب (٣)	- عبد الحميد بن باديس
٣/٥	الدروس العلمية الإسلامية بقسنطينة	- عبد الحميد بن باديس
٨/١١	براءة	- عبد الحميد بن باديس
٨/١١	احتجاج ديني إنساني	- عبد الحميد بن باديس
٢/١٠	فضل السجود والحثّ عليه	- عبد الحميد بن باديس
٨/١١	مقررات المجلس الإداري لجمعية العلماء المسلمين	- عبد الحميد بن باديس
٨/١١	وداع وشكر	- عبد الحميد بن باديس
٦/١٦	كلمة مختصرة (١)	- عبد اللطيف القنطري
٥/١٧	كلمة مختصرة (٢)	- عبد اللطيف القنطري
١/٨	دعوة إلى الوفاق وترك الشقاق	- علماء وطلاب بالأزهر
٧/٦	مصر عربية	- علي الجندي
٦/٥	السنة تنتشر وتنتصر	- عيسى بن محمد
٦/٢	رسالة تأييد	- قدور بن محمد بن لخضر
٢/١٣	كفاح ديني خطير بين مسلمي الجزائر	- لوي رويو
٥/١٦	شهادات الأجانب لدين الإسلام	- ليونارد
٦/٩	جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (دعوة)	- محمد الأمين العمودي
٤/١٦	قصيدة	- محمد الحفناوي بن الأخضر السوسي
٨/٢	براءة القبائليين من شيخ الحلول	- محمد الطاهر بن أحمد الشريف
٤/٣	من العين إلى الفؤاد	- محمد العابد الجلاّلي
٨/٩	ليلة بميلة	- محمد العابد الجلاّلي

العدد/الصفحة	الموضوع	اسم الكاتب
٥/١٤	تحتي إلى الجزائر (قصيدة)	- محمد المأمون النيفري
٨/١٥	في الأمة الإصلاحية	- محمد الهادي السنوسي
٢/٦	جمعية العلماء المسلمين (١)	- محمد تقي الدين الهلالي
٣/٧	جمعية العلماء المسلمين (٢)	- محمد تقي الدين الهلالي
٨/٨	جمعية العلماء المسلمين (٣)	- محمد تقي الدين الهلالي
٣/١٦	هنيئاً هنيئاً	- محمد تقي الدين الهلالي
٤/١١	الحمد لله	- محمد سعيد الحكيمي اليمني
٨/١٢	الرسائل اليمنية (براءة)	- محمد سعيد الحكيمي اليمني
٨/١٦	انتباه الناس من مضار الطرقية وأقوال العلماء فيها	- محمد نمر
٧/١٣	رسالة تأييد للعلماء	- محمود بن خالد
٧/١٤	الرسائل اليمنية : براءة من أصحاب الحلول	- مشايخ يمنيون
٢/٥	معاهد المبشرين	- مشيخة الأزهر
٥/١٦	إنني صبور يا زمان على القضا (قصيدة)	- يحيى العوادي

فهرس عناوين المواضيع

العدد/الصفحة	الكاتب	عنوان الموضوع
١/٧	—	- أجوبة وزيرية على أسئلة برلمانية
١/٩	—	- ألا تحافظون على دينكم؟
٦/١٢	بهجة الأثري	- إلى الشباب
٤/٩	زهير الزاهري	- إلى زردة سيدي عمار
٥/٦	الزاهري	- إلى زيارة سيدي عابد (١)
٤/٨	الزاهري	- إلى زيارة سيدي عابد (٢)
٥/١٧	—	- أمور شتّى
٥/١٦	يحيى العوادي	- إنني صبور يا زمان على القضا (قصيدة)
٦/٥	شيباني محمد	- أين الداعية الكبير
١/٤	—	- أيها المسلمون
٣/٥	سكان بلدة بتنة	- اتحاد وتأيد
٥/٣	—	- احتجاج أهالي عين البيضاء وأم البواقي
٨/١١	عبد الحميد بن باديس	ضد نائبهم المالي غراب
٣/٥	أعيان بلدة خنشلة	- احتجاج ديني إنساني
٧/١٥	خبر	- احتجاج على النائب غراب
٤/١٦	خبر	- احتفال الطلبة
٧/١٣	جلول بو ناب	- احتفال الطلبة الجزائريين الزيتونيين
٤/١	الزاهري	- اعتراف بالجميل
٦/١٥	—	- اعترافات " طرقي " قديم
٢/١٥	—	- اعتناء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
٥/١٢	—	بالهلال وكيف ثبت رمضان
١/١٤	—	- الاعتصام بكتاب الله
١/١٥	—	- الاعتناء بالهلال
٤/١١	محمد سعيد الحكيمي اليميني	- الترغيب في الذكر
٣/٤	عبد الحميد بن باديس	- الحث على تعلّم القرآن
٣/٥	عبد الحميد بن باديس	- الحمد لله
٣/٨	إعلان	- الدروس العلمية الإسلامية
		- الدروس العلمية الإسلامية بقسنطينة
		- الدروس العلمية الدينية واللسانية بقسنطينة

٧/٢	ثابت بن الحاج أحمد	- الدفاع عن اليمن
٤/٤	الزاهري	- الدكتور طه حسين شعوبي مآكر
٨/١٢	محمد سعيد الحكيمي	- الرسائل اليمنية (براءة)
٧/١٤	مشايخ يمنيون	- الرسائل اليمنية : براءة من أصحاب الحلول
٦/٥	عيسى بن محمد	- السنة تنتشر وتنتصر
٣/١٢	جمعية الهداية الإسلامية	- العلماء يحتجون
٢/١٦	—	- الغاية من قراءة القرآن
٣/٤	ابن حفيظ موسى	- الكتابات القرآنية
٥/١١	—	- المرصاد يشهد
		- المسألة الدينية الإسلامية الجزائرية :
		أقوال الصحف فيها
٢/١٣	—	- الواجب
٧/٨	أبو العباس أحمد بن الهاشمي	- الوهابيون سنّيون حنابلة (١)
٣/٣	سيدي محمد الحجوي	- الوهابيون سنّيون حنابلة (٢)
٤/٥	الزاهري	- انتباه الناس من مضار الطريقة وأقوال العلماء فيها
٨/١٦	محمد نمر	- بدعة الطريق في الإسلام
٤/٢	أبو العباس أحمد الناصري	- براءات القبائليين من شيخ الحلول والحافظي
٨/٥	—	- براءة
٨/١١	عبد الحميد بن باديس	- براءة القبائليين من شيخ الحلول
٣/١	—	- براءة القبائليين من شيخ الحلول
٧/٣	—	- براءة القبائليين من شيخ الحلول
٨/٢	محمد الطاهر بن أحمد الشريف	- براءة رسول الله ممن غير دينه
١/١٣	—	- برقية تألم
٨/١١	عبد الحميد بن باديس	- بعد عشرين سنة من التعليم
٦/٧	عبد الحميد بن باديس	- بلاد القبائل والطريقة الحلولية
٧/٢	الفتى الزواوي	- بلاد القبائل والطريقة الحلولية
٨/٣	الفتى الزواوي	- بيان وتذكير
١/١١	عبد الحميد بن باديس	- بين السنة والبدعة
٧/١٥	خبر	- تأييد العلماء وبراءة من الحلول
٨/١٣	الحبيب بن الحاج	- تحيتي إلى الجزائر (قصيدة)
٥/١٤	محمد المأمون النيفري	- تصريحات الوالي العام
٥/١١	الوالي العام	- تصريحات سمو الوالي العام مزاركارد
		للنائب الحر السيد حمودو شكيبكن
١/١	خبر	- تعليق على الجمعة الثانية
٧/١٥	الزاهري	- تعليق على هذا المؤتمر
٣/١١	الزاهري	- تكذيب لما نشرته الإخلاص
٥/١١	الأمين المدني محمد	

٦/١٥	بلقاسم عبادة	- جمعة ثانية (خبر)
١/٥	—	- جمعية الإصلاح ببجاية
٦/٩	محمد الأمين العمودي	- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (دعوة)
٢/٦	محمد تقي الدين الهاللي	- جمعية العلماء المسلمين (١)
٣/٧	محمد تقي الدين الهاللي	- جمعية العلماء المسلمين (٢)
٨/٨	محمد تقي الدين الهاللي	- جمعية العلماء المسلمين (٣)
٢/٨	عبد الحميد بن باديس	- جواب عن الدعوة إلى الوفاق وترك الشقاق
٣/٨	خبر	- حفلة ببناء مسجد
٢/١٢	—	- حكم طلب العلم
٦/٤	رابح الفرقاني	- حملة جديدة على جمعية العلماء المسلمين
٤/١٥	عبد الحميد بن باديس	- حول تصريحات الوالي العام
٧/٤	—	- حول حوادث عنابة
٦/٣	شاعر الأثريين الفحل	- حياتك في سنة المصطفى (قصيدة)
٥/١٠	ابن جلا	- خدمة الوطن ليست في سب العلماء والزعماء
٢/١٢	أبو العباس أحمد بن الهاشمي	- خذلان النهضة
٦/١٧	أعيان اليمن	- خيبة الطريقة الحلولية باليمن وافتضاح أمرها
٢/٩	عبد الحميد بن باديس	- دعاء المخلوق غير التوسل به للخالق
١/٨	علماء وطلاب بالأزهر	- دعوة إلى الوفاق وترك الشقاق
١/١٦	—	- ذم المباهي والمتعش بالقرآن
٧/١٠	جماعة فرقة بني أجماني	- رجوع إلى الحق
٢/١	عبد الحميد بن باديس	- رد جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب (١)
٥/٢	عبد الحميد بن باديس	- رد جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب (٢)
٤/٣	عبد الحميد بن باديس	- رد جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب (٣)
٥/١٢	خبر	- رزء فادح وخطب أليم
٦/٢	جلول بو ناب	- رسالة تأييد
٦/٢	قدور بن محمد بن لخضر	- رسالة تأييد
٣/٢	شرفاوي محمد الطاهر بن أحمد الشريف	- رسالة تأييد
٧/١٣	محمود بن خالد	- رسالة تأييد للعلماء
٣/٢	البشير المولدي	- رسالة تأييد من علماء جامع الزيتونة
٤/١٢	الزاهري	- زيارة سيدي عابد
٤/١٣	الزاهري	- زيارة سيدي عابد (٤)
٢/١٦	الزاهري	- زيارة سيدي عابد (٥)
٥/١٥	الزاهري	- شؤون وشجون
٢/١٧	الزاهري	- شؤون وشجون
٤/١٤	الزاهري	- شؤون وشجون (ترجمة القرآن)
١/١٢	—	- شكوى علماء الدين من الأراذل المفسدين

٥/١٦	ليونارد	- شهادات الأجانب لدين الإسلام
٦/٩	جماعة بوقاعة	- صفقة أخيرة من جماعة بوقاعة
٦/١٠	جماعة بوقاعة	- صفقة أخيرة من جماعة بوقاعة (٢)
٧/١٧	خبر	- ضيوف كرام
٦/١٢	أم القرى	- عناية الحكومة بتأمين راحة الحجاج (٢)
٦/١٤	أم القرى	- عناية الحكومة بتأمين راحة الحجاج (٣)
٧/١٥	أم القرى	- عناية الحكومة بتأمين راحة الحجاج (٤)
٢/١٠	عبد الحميد بن باديس	- فضل السجود والحث عليه
٢/٣	—	- فلتعش عناية
٨/١٥	محمد الهادي السنوسي	- في الأمة الإصلاحية
٦/١١	الأمين المدني محمد	- في سبيل الله ذاهباً وآيياً
٤/١٦	محمد الحفناوي بن الأخضر السوسي	- قصيدة
٢/١٣	لوي روبرو	- كفاح ديني خطير بين مسلمي الجزائر
٦/١٦	عبد اللطيف القنطري	- كلمة مختصرة (١)
٥/١٧	عبد اللطيف القنطري	- كلمة مختصرة (٢)
٧/٥	—	- كيف دخل الحافظي عناية
١/٢	تعليق على خبر	- لماذا نمنع من تعليم أولادنا؟
١/١٧	—	- ليلة القدر
٨/٩	محمد العابد الجلالي	- ليلة بميلة
٢/١١	خبر	- مؤتمر رؤساء الطرق الإسلامية الجزائرية
٣/١٠	صالح العبدى	- ما هكذا يا سعد تورد الإبل
١/١٤	—	- ما هو الذكر ومن هو الذكور؟
٦/١١	الزاهري	- ما هو العلاج
٦/٤	أبو الحسن المرشد	- ماذا نقوموا (شعر)
١/٦	—	- مدارس الحكومة العلمانية
١/١٦	—	- مدح العامل بالقرآن
٦/١٣	المنتبهي الصادق	- مدير المصايد في بونة
٤/١٦	خبر	- مشروع خيرى عظيم
٣/٨	خبر	- مُصاب أليم
٧/٦	علي الجندي	- مصر عربية
٢/٥	مشيخة الأزهر	- معاهد المبشرين
٨/١١	عبد الحميد بن باديس	- مقررات المجلس الإداري لجمعية العلماء المسلمين
٤/٢	خبر	- من الأغواط إلى ميلة
٤/٣	محمد العابد الجلالي	- من العين إلى الفؤاد
١/٣	—	- من المسؤول عن المنع من تعليم أولادنا؟

عنوان الموضوع	الكاتب	العدد/الصفحة
- من جهلك بالحق والباطل أن تحاول إقامة الباطل بإبطال الحق	أبو العباس	٢/١٥
- نظفوا أفئنتكم	—	١/١٠
- نقل الأستاذ العمودي إلى آفلو	خبر	٣/١٤
- هذه التصريحات وتعطيل الشريعة كيف نجمع بينها	تعليق	٢/١
- هل كان الشيخ التيجاني وهابياً؟	الزاهري	٤/٧
- هنيئاً هنيئاً	محمد تقي الدين الهلالي	٣/١٦
- وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر	—	٢/٢
- وثيقة ثبوت رمضان	—	٤/١٧
- وداع وشكر	عبد الحميد بن باديس	٨/١١
- ومضات أسبوعية	أبو رشاد	٨/١٧
- وهابي (١)	أبو يعلى الزواوي	٤/٦
- وهابي (٢)	أبو يعلى الزواوي	٧/٧
- يا شباب	ابن تبسة	٣/١٤

فهرس الأعلام

- أحمد بن حنبل: ٥/٥، ٤/٧، ٦، ٣/٩، ٤، ١/١٥، ١/١٦، ٢/١٧
- أحمد بن حيدر كليب: ٧/١٤
- أحمد بن عبد المجيد الدبعي اليمني: ٧/١٤
- أحمد بن عثمان السلطاني: ٦/١٦
- أحمد بن قاسم: ٧/١٤
- أحمد بن محمد أرزقي بن عبد المؤمن: ٧/١٠
- أحمد بن محمد الصالح النائلي: ٧/١٣
- أحمد بن محمد غالب البركاني: ٧/١٤
- أحمد بن مرابط: ٦/١٧
- أحمد بن منصور بن يسار: ٢/٩
- أحمد بو شمال: ٨/١، ٨/٢، ٨/٣، ٨/٤، ٨/٥، ٨/٦، ٨/٧، ٨/٨، ٨/٩، ٨/١٠، ٨/١١، ٨/١٢
- أحمد بن محمد: ٨/١٣، ٨/١٤، ٨/١٥، ٨/١٦، ٨/١٧
- أحمد سعيد الصغير: ٨/١٤
- أحمد شوقي: ٨/٦
- أحمد فارغ القميري: ٨/١٤
- أحمد فارغ المشهري: ٨/١٤
- أحمد محمد الدقمي: ٨/١٤
- أحمد محمد عبد الله الدقمي: ٨/١٤
- آدم (عليه السلام): ٧/١
- إسماعيل بن علي بن صالح: ٢/٨
- إسماعيل بن علي: ٥/١٠
- إسماعيل سعيد: ٨/١٤
- أغا خان: ٨/١٦
- إلياس أبو شبكة: ٥/٤
- أم القرى: ٧/١٢، ٨/١٣
- أنس بن مالك: ٣/٩، ٤، ٦، ٤/١٠، ١/١٢، ١/١٧
- أنعم أحمد الصغير: ٨/١٤
- أورحمون عمر: ٨/١
- أورحمون محمد: ٨/١
- أيدير أرزقيك: ٨/١
- إيزوريس: ٨/٦

- إبراهيم (عليه السلام): ٨/٧، ٤/٩، ٧/١٢
- إبراهيم الزداعي (أبو إسحاق، القاضي): ٨، ٤/٧
- إبراهيم بن الحاج علي: ٧/١٣
- إبراهيم كسكامي: ٥/١٧
- إبراهيمي محمد بن عمر: ٤/١٧
- أبو الحسن: ٦/٤
- أبو العالية: ١/١٤
- أبو العباس أحمد الناصري: ٤/٢
- أبو الفيض حمدون بن الحاج: ٧/٧
- أبو القاسم الجوهري: ١/١٣
- أبو بكر الصديق: ٧/٧، ٦/٩، ٤/١٠، ٤/١٥
- أبو بكر بن الحاج أحمد محمد النمري: ٧/١٧
- أبو بكر بن ميدة: ٧/١٣
- أبو جعفر المدني: ٢/٩
- أبو جعفر، يزيد بن القعقاع: ٢/٩
- أبو حيان التوحيدي: ٢/٨
- أبو داود: ٤/٩، ٢/١٠، ١/١٢، ٢/١٧
- أبو رشاد: ٨/١٧
- أبو رنان (الشيخ): ٨/٩
- أبو سعيد الخدري: ٦/١٢، ١/١٦
- أبو طالب: ٦/٥
- أبو عبيد: ١/١٦
- أبو فراس (صحابي): ٢/١٠
- أبو هريرة: ٤/٩، ١/١٣، ٢/١٧
- أبو هند الداري: ٢/١٤
- أبو يزيد البسطامي: ٤/١٠
- أحمد الجزيري: ٣/٢
- أحمد الجيلاني: ٢/٨
- أحمد المدني محمد: ٢/٨
- أحمد بن الحاج حامد: ٧/١٣
- أحمد بن الهاشمي، أبو العباس: ٧/٨
- أحمد بن بلقاسم: ٧/١٣

- إيزيس : ٨/٦
- ابن أبي حاتم : ٢/١٤
- ابن إسحاق (صاحب السيرة) : ٨/٧
- ابن الحملاني : ٧/١٠
- ابن الفارض : ٤/٦
- ابن القاضي المحفوظ : ٨/١
- ابن القريشي : ٥/٩
- ابن القيم الجوزية : ٧/٧
- ابن المنذر : ١/١٤
- ابن الموهوب (الشيخ) : ٦/٧
- ابن تيمية : ٤/٥ ، ٥/٧ ، ٨/٧ ، ١٥/٢
- ابن جدو علي : ٨/١
- ابن حبان : ٩/٢ ، ٤/١٢ ، ٧
- ابن حبيب : ١/١٣
- ابن حجر : ١/١٥ ، ١/١٦
- ابن حفيظ موسى : ٣/٤
- ابن خزيمة : ٢/٩
- أبو داود (صاحب السنن) : ٩/٣
- ابن سبعين : ٤/٦
- ابن سعد (صاحب الطبقات) : ٩/٢
- ابن سينا : ٤/٦
- ابن شلحة محمد : ٤/١٦
- ابن عاشر : ٣/٧
- ابن عبد البر : ١/١٢
- ابن عقيل : ٣/١٥
- ابن علال : ٤/٦ ، ٧
- ابن عليوة المستغامي (أحمد بن مصطفى) : ٤/٧ ، ٨/١٤
- ابن عيسى الزروق : ٨/١
- ابن غراب : ١/٢ ، ٢/٥ ، ٤/٦ ، ٧/٣ ، ٥/٣
- ابن فريحة (الشيخ) : ٨/١٥
- ابن كثير : ١/١٤ ، ١/١٥ ، ١/١٧ ، ٢
- ابن لعلي بلقاسم : ٨/١
- ابن ماجه : ٩/٢ ، ٤/١٧ ، ٢
- ابن مسعود : ٢/١٦
- ابن تبة : ٣/١٤
- اعشاشة سالم : ٨/١
- اعشاشة عطية : ٨/١
- الإبراهيمي (محمد البشير) : ٢/٦ ، ٤/١٧ ، ٣/١٧ ، ٤
- الأحنف بن قيس : ٨/٦
- الأشعري ، أبو موسى : ١/١٦ ، ٤/١
- الإمام يحيى : ٥/٥ ، ٦/٧
- الأمين ابن سلطان : ١/٢
- الأمين الزقوتي : ٣/٨
- الأمين المدني محمد : ٨/٢ ، ١١/٦
- الباجي : ١/١٣
- الباشا محمد : ٤/١٦
- البخاري : ٩/٢ ، ٣/٤ ، ٦/١٥ ، ١/١٦
- البرعي (الشيخ) : ٤/٨
- البشير البسكري : ٥/١٠
- البشير المولدي معاوية : ٣/٢
- البغوي : ١/١٧
- البوصيري : ٤/٨
- البيهقي : ٩/٢ ، ١/١٢ ، ١/١٤
- التبسي : ٦/٢
- التجاني ، محمد بن الشيخ أحمد : ٥/٧
- التجاني ، أبو العباس أحمد (الشيخ) : ٧/٤ ، ٥/٦ ، ٨
- الترمذي : ٩/٢ ، ٣/٤ ، ٣/١٠ ، ١/١٢ ، ١٧/٢
- الثعالبي : ٢/١٦
- الحاج إبراهيم بن الحاج محمد بن عطية : ١٣/٧
- الحاج أحمد بن علي : ١٣/٧
- الحاج أحمد علي إسماعيل الأسود : ١٤/٨
- الحاج ردمان علي الربيعي : ١٤/٨
- الحاج سعيد مقل العبسي : ١٤/٨
- الحاج سيف أحمد : ١٧/٧
- الحاج علي بن التومي : ١٣/٧
- الحاج عمرو عبد الله : ١٤/٧
- الحاج مهبوب حيدر : ١٤/٨
- الحاج محمد الدين : ١٣/٧
- الحاج محمد بن العربي : ١٦/٤
- الحاج محمد بن خضرة : ١٣/٧
- الحاج محمد عبد الله الدبعي : ١٤/٧
- الحاج محمد مرشد : ١٤/٨
- الحافظي : ١/٣ ، ٧/٨ ، ٣/٢ ، ٤/٧ ، ٥/٧
- ٨/٦ ، ٧/٦ ، ١٠/٦ ، ١٥/٣
- الحاكم النيسابوري (صاحب المستدرک) : ٩/٢ ، ٤
- ١٢/١ ، ١٧/٢
- الحبيب بن الحاج : ١٣/٧

- الطاهر العفيفي : ٧/١١
 - الطاهر بن بلقاسم القماري السوفي : ٧/١٥
 - الطاهر بن زيان : ٣/١٦ ، ٦/١
 - الطاهر بن نصر : ١٣/٧
 - الطبراني : ٤ ، ٢/١٠ ، ٢/٩
 - الطيب الرابحي الدراجي : ٥/١٠
 - الطيب المهاجي : ٧/١٣
 - العامل البريفي : ٢/٤
 - العباس بن عبد المطلب : ٦/٩
 - العباس بن كيران (أبو الفضل) : ٧/٧
 - العباسة أخت الرشيد : ٨/١
 - العربي بن ذرزان : ٦/١٣
 - العقبي (الطيب) : ١/١ ، ٦/٢ ، ٨ ، ٣/٦ ، ٦/٥
 - العلوي ، أحمد بن مصطفى : ٨/١٢ ، ٨/١٤ ، ٧/١٤
 - العليوي (شيخ الحافظي) : ٨/٥
 - العمودي ، (الشيخ الأمين محمد) : ٦/٩ ، ٣/١٤ ، ٤ ، ٤/١٧
 - الغزالي (الإمام) : ٤/٦ ، ٢/١٥
 - الفتى الزواوي : ٧/٢
 - الفضيل الورتلاني : ٧ ، ٦/١٠
 - الكامل بن محمد مبروك : ٧/١٣
 - المحجوب : ٦/٥
 - المعري : ٣/٤
 - المقدسي ، أبو الحسن ، الحافظ : ٤/٩
 - المنذري ، الحافظ : ٤/٩
 - المهلهل (الشاعر الجاهلي) : ٨/٦
 - المهدي : ٧/٥
 - المولى إبراهيم بن سليمان : ٤/٥ ، ٤/٧ ، ٥ ، ٨ ، ٧
 - المولى الأمين بن جعفر الحني الرتي : ٨/٧
 - المولى سليمان (سلطان المغرب الأقصى) : ٤/٧ ، ٥ ، ٨/٧
 - الملي (مبارك) : ٧/١ ، ٤/٢ ، ٦ ، ٣/٨ ، ٨/٩ ، ٥/١١
 - النجم الإسرائيلي : ٤/٦
 - النسائي : ٢/٩ ، ٣ ، ٤ ، ٢/١٧
 - النعمان بن بشير : ٣/٩
 - النووي : ١/١٤
 - الهادي الزروقي : ١/٥

- الحجوي ، محمد : ٤/٥ ، ٤/٦ ، ٢/٩ ، ٤/١٤
 - الحسن البصري : ١/١٤
 - الحسن بن الفضل : ١/١٧
 - الحبيب بن محمد بن حسن : ٦/١٥
 - الحسين أحمد البوزيدي : ٢/٨
 - الحسين اليزيدي : ٥/١٠
 - الحسين بن محمد السوسي : ٨/١٥
 - الحسين دهيئة : ٥/١٢
 - الحفناوي بدير : ٧/١٣
 - الحميدي بن آخروف : ٦/١٥
 - الخطمي ، أبو جعفر يزيد بن عمير الأنصاري : ٢/٩
 - الدجوي الأزهرى : ٤/٦ ، ٤/١٦
 - الربيع بن أنس : ١/١٤
 - الرزقي الزواوي : ٥/١٠
 - الزاهري (محمد السعيد) : ٤/١ ، ٦ ، ٧ ، ٤/٢ ، ٦ ، ٤/٤ ، ٨ ، ٤/٤ ، ٥ ، ٤/٥ ، ٥ ، ٣/٦ ، ٤/٧ ، ٦ ، ٣/٨ ، ٦ ، ٤/١٢ ، ٥ ، ٢/٩ ، ٧ ، ١٠ ، ٧/١٠ ، ٣/١١ ، ٦ ، ٧ ، ٤/١٢ ، ٥ ، ٤/١٣ ، ٦ ، ٧ ، ٤/١٤ ، ٥/١٥ ، ٧ ، ٢/١٦ ، ٣ ، ٢/١٧ ، ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢/١٧
 - الزاهري ، زهير : ٥/٩
 - الزمخشري : ٣/١٢
 - الزواوي (أبو يعلى) : ٤/٦ ، ٨/٧
 - السدي : ١/١٤
 - السعدي محمد عمار : ٢/٨
 - السعيد بن شاكر : ٤/١٧
 - السعيد بن عمر : ٨/١
 - السعيد بن محمد الطيب : ٢/٨
 - السعدي التبسي : ٦/١١
 - السيوطي : ١/١٤
 - الشاطبي ، أبو إسحاق : ٤/٦ ، ٨/٧
 - الشافعي (الإمام) : ٦/٧
 - الشوكاني : ١/١٧
 - الشيخ الدردير : ٤/١٧
 - الشيخ عبادة : ٦/٥
 - الشيخ عبد القادر : ٦/٥
 - الصادق المنهجي : ٦/١٣
 - الصادق بو جميل : ٣/٢
 - الطالب المدني بن خضرة : ٧/١٣
 - الطاهر الحركاني : ٦/١٦

- بالمولود عبد الله : ٨/١
- بقطاش عبد السلام : ١/٨
- بلقاسم بريبة : ٧/١٣
- بلقاسم بن عمار البسكري : ٧/٥
- بلقاسم عباده : ٦/١٥
- بنية النذير بن سليمان : ٤/١٧
- بهجة الأثري : ٦/١٢
- بهلول بن بو زيد : ٤/١٧
- بو ضياف عمر : ٦/١٥
- بو عمامة المسعود : ٨/١
- بو عمامة عبد الله : ٨/١
- بو عناني عمر : ٦/٥
- بو قدادان الطاهر : ٤/١٦
- بو لقرون محمد أكلبي : ٨/١
- بو ناب علي : ٨/١
- بو شامة لحسن : ٨/١
- تاشريفت المحفوظ : ٨/١
- توازي لحسن : ٨/١
- ثابت بن الحاج أحمد عباد العريقي اليمني : ٧/٢ ، ٤/١١ ، ٨/١٤ ، ٧/١٧
- ثابت محمد سعيد المينام الحمادي : ٨/١٤
- جازم غرسان : ٨/١٤
- جلول بو ناب : ٦/٢ ، ٧/١٣
- جنيدي الخير : ٨/١
- جوزاف تراميني : ٣/٤
- جول كاردك : ٣/١١
- جونار : ٣/٤
- حازم بن عثمان : ٧/١٤
- حافظ إبراهيم (شاعر النيل) : ٣/١٢
- حامد الأرقش : ٦/١٣
- حزام عبد القادر : ٧/١٤
- حزام نصر المرابي : ٧/١٤
- حسن أبو الجبال : ١/٥
- حسن الشريف : ٧/١٣
- حسن الكفراوي : ٥/١٠
- حسن باي : ٦/٧
- حسن بن الحاج : ٧/١٣
- حسن ثابت الحمادي : ٨/١٢
- حسن صبحي شوقي : ٨ ، ٧/٦
- حسن هارون : ٦/١٧
- حسن يحيى القدسي : ٨/١٤
- حسني عبد الله : ٥/٩
- حسين بن غنام : ٥/٥
- حفوظ الحاج : ٨/١
- حمدة صحراوي : ٦/١٣
- حمود سيف : ٨/١٤
- حمودو شكيكن : ١/١
- حميد محمد أحمد : ٨/١٤
- خالد بن أبي عمران : ١/١٤
- خير الدين موزمولدو : ٦/١٣
- داود عمار : ٨/١
- داود لخضر : ٨/١
- دوحة عبد الحفيظ : ٨/١
- رابع الفرقاني : ٧/٤ ، ٥/٢
- ربيعة بن كعب الأسلمي : ٢/١٠
- رشيد بطحوش : ٤/١٦
- روزفلت : ٨/٨
- زرواني بلقاسم : ٨/١
- زكي مبارك : ٧/٦
- زليخا : ٢/١٦
- زمرلي محمد : ٤/١٦
- ساسبي رايح : ٤/١٦
- ستيق : ٣/٤
- سعيد أحمد : ٨/١٤
- سعيد بن أحمد الصبري : ٨/١٤
- سعيد بن جبير : ١/١٤
- سعيد بن عبد الله : ٧/١٤
- سعيد بن منصور : ١/١٤
- سعيد سلام عثمان : ٨/١٢
- سعيد سيف الذبحاني : ٤/١١ ، ٨/١٢ ، ٧/١٤ ، ٨ ، ٦/١٧
- سعيد عبد النور : ٨/١٤
- سعيد غالب العطار : ٨/١٤
- سعيد قاسم : ٨/١٤
- سعيد محمد حاجب : ٧/١٤
- سعيد محمد سالم : ٨/١٤
- سعيد محمد صالح العطار : ٨/١٤
- سفيان محمد الرجعي : ٨/١٤

- سكيئة بنت الحسين زين العابدين : ٥/١
 - سلام سعيد : ٧/١٤
 - سلمة أحمد : ٤/١٦
 - سليمان بن عبد الوهاب : ٥/٥
 - سليمان وقيرش بلقاسم بن محمد : ٤/١٧
 - سليمان : ٤/٥
 - سيد حسن الشقرا : ٨/١٦
 - سيدي بو مدين الغوث : ٣/١
 - سيدي جلول قاره مصطفى : ٣/١
 - سيدي سعد الله : ٥/٩
 - سيدي عابد : ٥/٦ ، ٤/٨ ، ٤/١٢ ، ٣/١٣ ، ٥/٦ ، ٢/١٦ ، ٥/١٧
 - سيدي عبد المؤمن : ٦/٧
 - سيدي عمار : ٤/٩
 - سيدي قموش : ٦/٧
 - سيف عبد الله سعيد : ٨/١٤
 - سيف علي الرجعي : ٨/١٤
 - سيف مجاهد : ٨/١٤
 - سيف محمد السواي : ٨/١٤
 - شادي محمد المخولفي العون : ٤/١٧
 - شرف عثمان حاجب الدبعي : ٨/١٤
 - شرفاوي محمد الطاهر بن أحمد الشريف : ٣/٢
 - شريخي لحسن : ٨/١
 - شريخي محمد : ٨/١
 - شريف زهار محمد : ٤/١٦
 - شعبة : ٢/٩
 - شمسان عبد الله الفجيحي : ٨/١٤
 - شهاب الدين الخفاجي : ٧/٧
 - شيباني محمد : ٦/٥
 - شيخ الحلول : ٨/٢ ، ٣/١
 - صالح العبدى : ٤/١٠
 - صالح بن الطاهر : ٣/٢
 - صالح محمد العطار : ٨/١٤
 - صدقي باشا : ٥/٤
 - صلاح الدين الأيوبي : ٢/٨
 - طالبي علي : ٨/١
 - طه حسين : ٧/١١ ، ٤/٤
 - عائشة بنت أبي بكر : ٢/١٧ ، ٣/٩
 - عاوران علي : ٨/١

- عباد اليميني : ٧/٢
 - عبادة بن الصامت : ٥/١٥
 - عباس قركني محمد علي : ٤/١٦
 - عبد الجليل ناجي اليميني : ٨/١٤
 - عبد الحميد بن باديس : ٣/١ ، ٧ ، ٤/٢ ، ٥ ، ٨ ، ٣/٤ ، ٢/٥ ، ٣ ، ٦/٧ ، ١/٨ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٢/٩ ، ٨ ، ٥/١٠ ، ٧ ، ٢/١١ ، ٤ ، ٨ ، ٧/١٣ ، ٥/١٥ ، ٣/١٧ ، ٧ ، ٤
 - عبد الرحمن الجندي : ٦/١٣
 - عبد الرحمن بن أحمد العدني : ٧/١٤
 - عبد الرحمن بن الحاج حامد : ٧/١٣
 - عبد الرحمن بن علي : ٧/١٣
 - عبد الرحمن بن محمد الدبعي : ٨ ، ٧/١٤
 - عبد الرحمن عقيل : ٧/١٤
 - عبد الرحيم فارح الحاج : ٧/١٤
 - عبد السلام أحمد محمد : ٧/١٤
 - عبد العزيز أحمد العبسي : ٨/١٤
 - عبد العزيز أحمد محمد النمري المينام الحمادي : ٦/١٧
 - عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل بن سعود : ٧/١٢ ، ٨/١٣
 - عبد القادر الوارسني : ٥/١٠
 - عبد القادر بن بو زيد : ٤/١٧
 - عبد القادر بن ميعاد : ٧/١٣
 - عبد القادر حشلاف : ٤/١٦
 - عبد القادر محداد : ٥/١٧
 - عبد اللطيف القنطري : ٥/٤ ، ٥/١٠ ، ٥/١١ ، ٣/١٣ ، ٦/١٦ ، ٧ ، ٥/١٧
 - عبد اللطيف بن فضل الجنيد : ٨/١٢
 - عبد الله بن حميد : ٢/١٤
 - عبد الله بن سحيم : ٦/٥
 - عبد الله بن سعود الأول (أمير الحجاز) : ٥/٥ ، ٤/٦ ، ٤/٧ ، ٥ ، ٧ ، ٨
 - عبد الله بن عباس : ٢/١٧ ، ٤ ، ٣/١٠ ، ٦/٥
 - عبد الله بن عمر : ٤/١٠ ، ٦/٩ ، ٧/٧
 - عبد الله بن محمد المطيعي : ٦/١٣
 - عبد الله بن يوسف : ٦/٧
 - عبد الله حسن : ٨/١٤
 - عبد الله سعيد الخامري : ٨/١٤

- عبد الله عبد الكريم: ٧/٢
 - عبد الله عبده حميد: ٨/١٤
 - عبد الله عفيفي: ٧/٦
 - عبد الله عمر شرف: ٨/١٢
 - عبد الله محمد المرشدي: ٧/١٤
 - عبد الله محمد عبد الله قائد: ٨/١٤
 - عبد الله مقبل: ٧/١٤
 - عبد الملك أحمد عبدة: ٨/١٤
 - عبد الملك بن مروان: ١/١٤
 - عبد الملك سعيد: ٨/١٤
 - عبد الوارث سعيد الأزرق: ٨/١٤
 - عبد الواسع أحمد الربيعي: ٨/١٤
 - عبد بن حميد: ١/١٧
 - عبدة محمد الشمثي: ٨/١٤
 - عبدة محمد مجلي: ٨/١٤
 - عبده أحمد ثابت: ٨/١٤
 - عبده أحمد طاهر: ٨/١٤
 - عبده سعيد مجاهد: ٨/١٤
 - عبده سعيد: ٨/١٤
 - عبده شاهر: ٨/١٤
 - عبده فارغ: ٨/١٤
 - عبده محمد: ٨/١٤
 - عبده ناشر: ٨/١٤
 - عبده ناصر جبل حبشي: ٨/١٤
 - عبده نعمان أحمد الحكيمي: ٨/١٤
 - عثمان المرشدي: ٨/١٤
 - عثمان بن المكي: ٦/١٥
 - عثمان بن حنيف: ٢/٩
 - عثمان بن عفان: ١/١٥
 - عثمان بن عمر بن فارس العبدي: ٢/٩
 - عثمان بن عمر بن موسى التيمي: ٢/٩
 - عز الله الزواوي: ٢/٨
 - عزوز بن محمد: ٧/١٣
 - عزيز: ٦/٥
 - عطار قدور: ٨/١
 - عطوي أحمد: ٨/١
 - علوان فارغ الحمادي: ٨/١٤
 - علي أحمد محمد النمري المينام الحمادي اليماني:
 ٦/١٧، ٨/١٤

- علي الجندي: ٨، ٧/٦
 - علي بن أبي طالب: ١/١٥
 - علي بن الحاج إبراهيم القماري: ٤/١٦
 - علي بن الحاج بن محمود: ٤/١٧
 - علي بن العبد: ٣/٨
 - علي بن عبد الله الحبشي اليمني: ٧/١٤
 - علي بن عثمان: ٧/١٣
 - علي بن علي الشيباني: ٨/١٤
 - علي بن علي العبسي: ٨/١٤
 - علي بن عمارة البرجي: ٥/١٢
 - علي بن محمد عبد الله الدبعي: ٨/١٤
 - علي رميط: ٣/٢
 - علي سعد الهاشمي: ٤/١٢
 - علي محمد شمسان: ٨/١٤
 - علي محمد: ٨/١٤
 - علي ناشر: ٨/١٤
 - عمار بن ياسر: ٤/٩
 - عمارة بن خزيمة بن ثابت: ٢/٩
 - عمر بن الخطاب: ٤/١٥، ٦، ٣/٩، ٢/٨
 - عمر بن شعلال: ٧/١٦
 - عيساوي عثمان: ٤/١٦
 - عيسى بن بلقاسم السحمدي: ٧/١٥
 - عيسى بن محمد: ٧/٥
 - عيسى (عليه السلام): ٦/٥
 - غازي الثاني محمد بن الغوثي التلمساني: ٨، ٧/١٧
 - غالب الحاج محمد: ٨/١٤
 - غانم عابد: ٨/١٤
 - فاطمة الزهراء: ٣/٩، ٤/٨
 - فرج بن يونس: ٧/١٣
 - فنسك (المستشرق): ٥/١٤
 - قائد عوض: ٨/١٤
 - قادري محمد الشريف: ٨/١
 - قاسم الحاج أحمد: ٤/١٦
 - قاسم حسن: ٨/١٤
 - قاسم سلام: ٨/١٤
 - قاسم سيف العززي: ٨/١٤
 - قدور بن محمد بن لخضر: ٦/٢
 - قرى العمري: ٤/١٦
 - قريشي بلقاسم: ٤/١٦

- محمد العابد الجلايلي : ٨/٩
 - محمد العالي : ٣/٢
 - محمد العربي أحمد : ٢/٨
 - محمد العربي الدرقاوي ، أبو عبد الله : ٤/٧
 - محمد العربي الساحلي ، أبو عبد الله : ٨/٧
 - محمد العربي بن الطالب صالح : ٧/١٣
 - مسعود بن محمد بن سالم : ٧/١٣
 - محمد العيد بن الضاوية القماري : ٥/١٦ ، ٧/١٣
 - محمد القباسي : ٣/٢
 - محمد المأمون : ٥/١٤
 - محمد الهادي السنوسي الزاهري : ٨/١٥
 - محمد بشير السهسواني : ٥/٥
 - محمد بن أحمد الأهدل : ٧/١٤
 - محمد بن إدريس (الشريف) : ٥/١٧ ، ٧/١٣
 - محمد بن الباي : ٤/١٦
 - محمد بن الحاج عبد الله : ٧/١٣
 - محمد بن الساسي : ٦/١٥
 - محمد بن العزيز : ٣/٢
 - محمد بن تازي السنساني : ٧/١٥
 - محمد بن زبان الصمغوني : ٣/١٦
 - محمد بن زيان : ٦/١
 - محمد بن سعد محمد : ٧/١٤
 - محمد بن عبد الوهاب : ٢/٩ ، ٧/٧ ، ٤/٦ ، ٦ ، ٤/٥
 - محمد بن علي الإمام : ٥/١٢
 - محمد بن علي بن زعرور : ٦/٢
 - محمد بن قازي الثاني : ٦/١٧
 - محمد بن كعب الفرضي : ٢/١٥
 - محمد بن محمد صالح العطار : ٨/١٤
 - محمد بن محمد عبد الله الدقمي : ٨/١٤
 - محمد بن محمد عبد الله قائد : ٨/١٤
 - محمد بن محمد عبده : ٨/١٤
 - محمد بن مرابط : ٤/١٦
 - محمد بن ناصيف : ٨/٩ ، ٣/٨
 - محمد تقي الدين الهلالي : ٨/٨ ، ٦ ، ٣/٧ ، ٣ ، ٢/٦ ، ٦/١٧ ، ٤/١٦
 - محمد جلول أحمد : ٢/٨
 - محمد حامد بدير : ٧/١٣
 - محمد حسان اليمني : ٧/١٤
 - محمد داود البطاح : ٨/١٢

- كاتب محمد الناصر الكبلوتي : ١/٥
 - لافي جري (الكاردينال) : ٥/٦
 - لقمان الحكيم : ٢/٨
 - لوي رويو : ٣/١٣
 - مزكارد : ٢/١٣
 - ماجد أحمد نعمان الدبعي : ٨/١٤
 - ماجد ثابت العطار : ٨/١٤
 - مارسال جورج : ١/٢
 - مالك بن أنس : ٤/٦ ، ٤/٧ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٨/٨ ، ٣/٩
 - ٦ ، ١/١٣ ، ٦/١٥
 - مامي إسماعيل : ٢/٤
 - مبارك بن محمد : ٨/٩
 - مجمد جلول الوهراني : ٥/١٠
 - محمد سيف العبسي : ٨/١٤
 - محمد أحمد الحاج : ٨/١٤
 - محمد أحمد العاصي البيضاني : ٨/١٤
 - محمد أحمد العركشي : ٨/١٤
 - محمد أحمد حيدر الدقمي : ٨/١٤
 - محمد أحمد سعد المشهري : ٨/١٤
 - محمد أحمد صالح : ٨/١٤
 - محمد أحمد علي طاهر : ٧/١٤
 - محمد أحمد ميهوب : ٨/١٤
 - محمد أحمد ناصر العبسي : ٨/١٤
 - محمد أحمد : ٨/١٤
 - محمد أرزقي بن عبد المؤمن : ٧/١٠
 - محمد أوغلي بن الطيب : ٦/١٠ ، ٧/٩
 - محمد ابن أعميمور الهلالي : ٢/٨
 - محمد الإبراهيمي : ٧/١٦
 - محمد الأمين الزقوطي : ٦/٥
 - محمد البشير الصغير : ٢/٨
 - محمد البشير الناثلي : ٢/٨
 - محمد الحاج سعيد الحكيمي اليماني : ٦/١٧ ، ٨/١٤
 - محمد الحفناوي بن الأخضر السوفي : ٤/١٦
 - محمد الصغير الرجعي : ٨/١٤
 - محمد الصغير العبسي : ٨/١٤
 - محمد الصغير الناثلي : ٥/١٠
 - محمد الصغير : ٨/١٤
 - محمد الطاهر بن أحمد الشريف : ٨/٢
 - محمد الطاهر بن بلقاسم القماري : ٧/١٣

- محمد رشيد رضا: ٥/١٤، ٤/٦
 - محمد سعيد الحكيمي: ٨/١٢، ٤/١١
 - محمد سعيد عبد النور: ٧/١٤
 - محمد سيف القرش اليماني: ٧/١٤
 - محمد شمسان المشهري: ٨/١٤
 - محمد طاهر: ٨/١٤
 - محمد عبد الله الرديني: ٨/١٤
 - محمد عبد الله العبسي: ٨/١٤
 - محمد عبد الله العريقي: ٨/١٤
 - محمد عبده: ٤/٦
 - محمد عثمان حميد: ٨/١٤
 - محمد عثمان: ٧/١٤
 - محمد علي: ٨/١٤
 - محمد علي باشا الكبير: ٥/٥
 - محمد علي عبد اللطيف: ٨/١٤
 - محمد علي محمد العبسي: ٨/١٤
 - محمد عياد الخمسي: ٢/٨
 - محمد غالب ثابت: ٨/١٤
 - محمد فارغ الزريقي: ٨/١٤
 - محمد قحطان: ٨/١٤
 - محمد مقبل العريقي: ٨/١٢
 - محمد ناجي العبسي: ٨/١٤
 - محمد نمر: ٨/١٦
 - محمد هائل صالح: ٧/١٤
 - محمود بن خالد: ٧/١٣
 - محمود بن غيلان: ٢/٩
 - محمود بن ونيش: ٤/١٦
 - محمود ناجي غرسان: ٨/١٤
 - محمودي أحمد: ٨/١
 - محمودي عمار: ٨/١
 - محيي الدين بن عربي: ٤/٦
 - مرشد سعد: ٨/١٤
 - مستر تروسيل: ٦/٧
 - مسلم (صاحب الصحيح): ١/١٦، ٢/١٠، ٢/٩
 - مسيلمة الكذاب: ٧/٩
 - مسيو ليونارد: ٥/١٦
 - مصباح بن عبد الله: ٣/٢

- مصباح حمود: ٨/١
 - مصباح مصطفى: ٨/١
 - مصطفى عبد الحميد: ٧/١٠، ٨/١
 - مصطفى أبو الصوف: ٨/٩
 - مصطفى القاسمي: ٣/١١
 - مصطفى بن حلوش المستغامي: ٨/١٢، ٧/١
 - معاوية بن أبي سفيان: ٢/٨
 - معوج إبراهيم: ٨/١
 - معوج لخضر: ٨/١
 - معيقب الدوسي: ٤/١٥
 - رشيليو (القيس): ٥/١٥
 - مغري علي بن مقري: ٤/١٧
 - مقبل معيد الحمادي: ٨/١٤
 - مكرد سيف: ٨/١٤
 - مكرد عبد الله: ٨/١٤
 - مكرد ناجي العبسي: ٨/١٤
 - منصور فهمي: ٦/١١
 - مهدي بن يعيش: ٦/١٥
 - موريس فيوليت: ٣/٤، ١/٧، ٢، ٣
 - ميخائيل نعيمة: ٥/٤
 - ميرافت: ٣/١١
 - ميهوب سعيد سعد: ٨/١٤
 - ناشر غالب: ٨/١٤
 - ناصر الدين السعدي: ٨/١
 - نعمان ملهى: ٨/١٤
 - نوي مهدي علي بن يعيش: ٤/١٧
 - هائل صالح: ٨/١٤
 - هتلر: ٨/٨
 - هوراس: ٨/٦
 - وازن الطيب: ٨/١
 - واعلي الصغير: ٨/١
 - ياسين أحمد القميري: ٨/١٤
 - يحيى العوادي (أبو الحارث): ٨/١٦، ٤/١٧، ٧، ٨
 - يحيى بن السيد محمد بن المسعود: ٦/١٦
 - يوسف دامرجي: ٤/١٦
 - يونس بن محمد خدوج: ٧/١٣



دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان
لصاحبها: الحبيب اللمسي

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء ، بناية الأسود

تلفون: 009611-350331 / خليوي: 009613-638535 Cellulaire:

فاكس: 009611-742587 / ص.ب. 113-5787 بيروت ، لبنان

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم : 2003 / 3 / 1000 / 413

الطباعة : دار صادر ، ص.ب. 10 - بيروت

ES-SIRATE

Vol. 1 - Vol. 17

1352 A.H. / 1933-1934 A.D.



DAR AL-GHAZB AL-ISLAMI